

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الجمعة 14 شوال 1417هـ ـ 1997/2/21 ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6660
London - Friday - 21 February 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6660

4 منطلقات لزيارة وزير النفط الإيراني غدا

طهران تفتح ملف الحدود والأمن الإقليمي مع الكويت

طهران: من محمد صادق الحسيني
الكويت: من فانية الزعبي ووكالات الانباء

يصل الى الكويت غدا وزير النفط الايراني، غلام رضا اقا زاده، في مهمة يعلق عليها البلدان اهمية غير عادية من منطلقات اربعة، فهي من ناحية قد تكون المناسبة لاول مفاوضات حول ترسيم الحدود البحرية في شمال الخليج، ومن ناحية ثانية تحمل مؤشرات رغبة ايرانية في الارتقاء بنوعية التبادل الدبلوماسي الى مستوى القمة، كما تهدف الزيارة الى فتح ملف الامن الاقليمي والتعاون بشأن مستقبل «اوبك».

وترجح مصادر طهران ان يكون الوزير الايراني قد كلف بنقل دعوة رسمية من الرئيس هاشمي رفسنجاني الى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح لزيارة طهران، فقد علمت «الشرق الأوسط» من مصادر حكومية في طهران «ان الوزير اقا زاده سيجري مباحثات مهمة مع كبار المسؤولين الكويتيين وفي طليعتهم الشيخ جابر وهي محادثات تذكر انها تتعلق بكافة القضايا ذات الاهتمام المشترك، بالاضافة الى سبل تنسيق السياسات

التتمة .... ص 4

مقتل 7 في مركز [illegible] باكستان

لندن: من امير طاهري

وجهت ايران اتهامات الى الشرطة الباكستانية بعدم حماية للركز الثقافي الايراني في مدينة مؤلقان الذي هاجمه مسلحون قالت طهران انهم ينتمون الى «منظمة سنية متطرفة» واسفر عن مقتل 7 اشخاص بينهم الدبلوماسي الايراني مدير المركز محمد علي رحيمي. وجاءت هذه التطورات قبل زيارة مرتقبة لوزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الى اسلام اباد الاسبوع المقبل. من جانبها دعت الحكومة الباكستانية امس الى التزام الهدوء اثر تهديد جماعة شيعية موالية لايران بـ «الانتقام» من جماعة سنية زعم انها متورطة في الهجوم.

وقال اية الله ساجد نقاوي، زعيم منظمة «تحريك جعفري

التتمة .... ص 4

مع نفي بغداد علاقتها بالموقوف وتأكيدات بيروت

القضاء اللبناني يوسع التحقيق مع المعتقل العراقي «الغامض»

بيروت ـ عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ القضاء العسكري اللبناني اليوم بالتوسع في التحقيق مع «الرجل الغامض» العراقي بسام يعقوب يوسف المشتبه في ارتباطه بالمخابرات العراقية.

وفيما نفت السفارة العراقية في عمان اي علاقة للمخابرات العراقية بيوسف، اكد مصدر قضائي لبناني لـ«الشرق الأوسط» ان التحقيقات الاولية مع المذكور تشير الى «ارتباطه الفعلي بالمخابرات العراقية».

وقال المصدر: «ان الادلة المتوافرة تشير الى ان يوسف هو فعلا احد عناصر المخابرات العراقية». ووصفه بانه «رجل غامض، لكنه لم يتمكن من اخفاء طبيعته المخابراتية. وقد قطعت التحقيقات الاولية معه شوطاً لا بأس به لجهة بلورة مسؤوليته في ما نسب اليه».

وواصل امس القضاء العسكري التحقيق مع المتهم الموقوف. وقالت مصادر امنية ان التوسع في التحقيق يستهدف حمله على الاعتراف بالمهمات الموكلة اليه «والتي يبذل جهداً واضحاً لاخفائها».

واستمع مفوض الحكومة المساعد لدى المحكمة

التتمة .... ص 4

لبنان غير متأكد من علاقة المعتقلين بـ«الجيش الأحمر»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اضفى القضاء اللبناني الكثير من الظلال على قضية اليابانيين الموقوفين في بيروت بشبهة الانتماء الى «الجيش الأحمر» الياباني.

وقالت مصادر قضائية لـ«الشرق الأوسط» انه «لم تتوافر حتى الآن معطيات كافية لدى النيابة العامة التمييزية تمكنها من تحديد المواصفات القانونية لهذه القضية، وبالتالي ما اذا كان الموقوفون متورطين فعلا بأعمال ارهابية ومخالفات جرمية تستدعي محاكمتهم او تسليمهم الى سلطات بلادهم». وأشارت المصادر الى ان النائب العام التمييزي عدنان عضوم «لم تكتمل عنده القناعة بتكوين ملف قضائي للموقوفين».

تفاصيل .... ص 5

تساؤلات حول احتمال حدوث صراع على السلطة

الصينيون تلقوا وفاة دينج باللامبالاة وعدم التصديق

بكين ـ هونغ كونغ ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلن التلفزيون الصيني امس ان ماتم الزعيم الصيني الراحل دينج زياو بينج الذي توفي مساء الاربعاء ستجرى الثلاثاء المقبل الموافق 25 فبراير (شباط) الحالي في العاصمة بكين، بعد احراق جثمانه. وكان الشعب الصيني قد تلقى نبأ وفاة دينج فجر امس بمزيج غريب من اللامبالاة ورفض التصديق.

التلفزيون ذكر امس انه بناء لوصية الزعيم الصيني فان قرنيتي عينيه ستمنحان لمن بحاجة اليهما كما ستمنح بعض اعضائه الداخلية للبحث العلمي، اما ما تبقى من جسمه فسيحرق.

ومن جهة ثانية تأكد امس انه لن توجه اي دعوة لاي زعيم عالمي لحضور الماتم وان رئيس الدولة وامين عام الحزب الشيوعي جيانغ زيمين سيترأس لجنة تنظيم الماتم مما يزكي موقعه على رأس السلطة في الوقت الراهن على الاقل.

و تفيد الانباء الواردة من بكين ان ردات فعل المواطنين الصينيين على وفاة دينج تفاوتت كثيرا، بين الريبة والتردد في التصديق، لا سيما

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص الدوليات

جندي صيني يتناول فطوره امس وهو يتابع البيانات الرسمية عن وفاة دينج على شاشة تلفزيون مطعم قريب من محطة القطارات الرئيسية بالعاصمة بكين (ا ب)

الإمارات تأسف لتحفظ السودان على مبادرة الشيخ زايد

الخرطوم تنفي انشقاق ضابط كبير والمعارضة تنتظر وصوله إلى أسمرة

لندن: من عثمان ميرغني وإمام محمد إمام
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

لف الغموض امس موضوع ضابط كبير بالجيش السوداني قالت المعارضة انه انضم اليها، فيما نفت الخرطوم الامر قائلة ان الضابط المذكور موجود بمركز عمله في شرق السودان.

وقال العميد الطيب محمد خير وزير الثقافة والاعلام السوداني في مؤتمر صحافي امس «ان الضابط الذي يحمل رتبة لواء وقائد الفرقة الرابعة مشاة هو اللواء علي صديق خوجلي ما زال في موقعه ولم ينضم للمعارضة ويمكن لاجهزة الاعلام التي نقلت بيانات المعارضة وقالت انه قائد اللواء الثاني ان يتصلوا بالرجل في موقعه».

واضاف الوزير خير «لقد اتصلنا به اليوم (امس) فابدى اندهاشه لهذا الخبر وادان زعيم المتمردين واتباع قرنق وتعامله مع قوة خارجية وانه كضابط بالجيش لا يشرفه التعامل مع جهة رهنت نفسها لقوة خارجية لتعمل ضد السودان».

وقال الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة في وزارة الخارجية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» من لندن: «إن الأخبار التي أوردتها أجهزة فلول التمرد من ان اللواء علي صديق قد انضم إلى قوات التمرد ما هي إلا جزء من الأكاذيب التي ظلت ترددها فلول التمرد لرفع الروح المعنوية بعد أن استطاعت جموع الشعب السوداني والقوات المسلحة أن تصد الغزو الأجنبي الإثيوبي ـ الإريتري مستخدماً فلول التمرد كمظلة لغزو السودان».

وأضاف: «إن اللواء علي صديق يقود جنده على الجبهة الشرقية من داخل الخنادق وليس من داخل الفنادق. الشيء الوحيد الذي نحن نأسف له أنه سيضطر ليخلي خندقه ولو لبضع دقائق حتى يتمكن من الرد على هذه الأكاذيب من خلال أجهزة الإعلام السودانية».

وكان «التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض قد

التتمة وتفاصيل .... ص 4

بهدف إقامة كيان يتحدث باسمهم مع الحكومة

باريس تطلق مبادرة لإنشاء منظمة تمثل مسلمي فرنسا

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط»

دعت الحكومة الفرنسية عددا من الشخصيات الاسلامية للمساعدة في إقامة منظمة واحدة قادرة على تمثيل مسلمي فرنسا الذين يقدر عددهم بأربعة ملايين ونصف المليون مسلم.

وقالت مصادر رسمية ان الدعوة طرحت من جانب وزير الداخلية جان لوي دوبريه في لقاء جرى في مكتبه مع 22 من «الشخصيات» الاسلامية.

وتعني خطوة دوبريه نهاية لمساع اخرى بذلها دليل بو بكر، امام جامع باريس، لاقامة تمثيل اسلامي رسمي في اطار مؤسسته. وقد دعي بوبكر الى القيام بذلك من قبل سلف دوبريه وزير الداخلية السابق شارل باسكوا.

وفي وقت مبكر من الاسبوع الحالي تراس بوبكر جلسة خاصة للمجلس الأعلى لجامع باريس لمناقشة مسألة تشكيل «لجنة تاسيسية» تضع آلية للحوار بين المسلمين في فرنسا.

وكان من بين الشخصيات المدعوة بوبكر، وصاحب بن شيخ مفتي مرسيليا الكبير، مع عدد من اساتذة الجامعات، والكتاب، والقضاة.

والمسلمون يمثلون ثاني اكبر مجموعة دينية في فرنسا بعد الكاثوليك والإسلام يعتبر الأسرع نموا، ذلك انه يتحول الى الاسلام كل سنة ما يقرب من 50 الف رجل وامرأة من الفرنسيين. ويحمل ما لايقل عن 60 بالمائة من المسلمين الذين يعيشون في فرنسا الجنسية الفرنسية، ويمكن ان يكون لهم تأثير في الانتخابات المحلية والوطنية.

وقال متحدث باسم دوبريه لـ«الشرق الأوسط» امس انه لم يحدد وقت للمشاورات من جانب الشخصيات الإسلامية المدعوة. غير انه ذكر ان الوزير يتوقع «تحقيق بعض التقدم قبل حلول الصيف».

وقال ان الفكرة تتمثل في اقامة منظمة قادرة على التحدث الى السلطات باسم المسلمين في فرنسا على غرار ما هو قائم بالنسبة للكاثوليك والبروتستانت واليهود.

برامج إذاعية وتلفزيونية وافتتاح مراكز متخصصة للتمرينات

موريتانيا تعلن الحرب على السمنة وتحث نساءها على الرياضة

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

صار بامكان الفتيات الموريتانيات الراغبات في ازالة «الوزن الزائد» استخدام مركز متخصص يحتوي على جميع التجهيزات الرياضية. وقد رافق افتتاح المركز الذي سيعمم على جميع احياء العاصمة، حملة اعلامية مكثفة تدعو المرأة الموريتانية للتخلي عن جزء من طقوس جمالها الاعتيادية، فاذا كانت السمنة تعتبر من «عيوب» النساء اليوم فانها كانت احدى الاوصاف المحببة للنساء التي تغزل بها الشعراء وامتدحها المحبون.

الا ان الفتاة الموريتانية لم تعد تعبأ بتلك الصفة واصبحت الموضة ان تبدو نحيلة او رشيقة. والتقت السلطات الرسمية الموريتانية مع هذا التيار في انها ترى في استمرار الاقبال على السمنة خطرا صحيا لا بد من مقاومته، ولذلك قررت بدء حملة اعلامية لمكافحة السمنة.

وترى السنية بنت سيدي هيبة وزيرة شؤون المراة الموريتانية «ان الرياضة ضرورة بالنسبة للمراة وان السمنة تمثل مخاطر صحية حقيقية»، ودعت الوزيرة الموريتانية النساء الموريتانيات الى «التخلي عن ممارسات لم تعد تساير الزمن».

وكانت الوزيرة الموريتانية تتحدث عقب افتتاحها لثاني مركز رياضي في اقل من يومين لتمكين النساء من ممارسة الرياضة.

ويعرض التلفزيون الموريتاني كل ليلة مشاهد لنساء بدينات يمارسن الرياضة وهن يلبسن ازياءهن التقليدية، كما يقدم التلفزيون استشارات لاطباء تحض على ضرورة التخلص من السمنة وتمتدح الرشاقة وفوائدها.

وبموازاة مع الحملة التلفزيونية فان الاذاعة الموريتانية تختار لمستمعيها مقاطع شعرية تمتدح «النساء الرشيقات» وذلك ضمن برنامج اذاعي مشهور.

بغداد تسعى لمبادلة النفط والإعمار بإنهاء سياسة الاحتواء الأميركية

لندن: من عدنان حسين
واشنطن: من محمد صادق
روما: من سمير القريوتي

اكدت مصادر عراقية واسبانية واوروبية، ان اسبانيا تتوسط حاليا بين واشنطن وبغداد في خطوة تمهد لحوار اميركي ـ عراقي ينهي سياسة الاحتواء والعزل التي تمارسها الولايات المتحدة حيال العراق منذ صيف عام 1990. وكشفت هذه المصادر ان الجانب العراقي عرض على الجانب الاميركي امتيازات اقتصادية «مغرية»، الى جانب التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن الدولي بشأن الكويت وبرامج التسلح العراقية، الا ان مسؤولا في الادارة الاميركية نفى هذه المعلومات مؤكدا ان سياسة واشنطن تجاه بغداد «واضحة ومعروفة وثابتة»، كما نفاها ايضا السفير العراقي لدى الامم المتحدة نزار حمدون.

تفاصيل .... ص 2

مستخلص من مواد موجودة في النبيذ الأحمر

مسحوق خال من الكحول لتخفيض الكوليسترول ووقاية القلب

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف الباحثون البريطانيون ان اختباراتهم أظهرت ان تناول مسحوق يابس من النبيذ خال من الكحول من شأنه ان يعزز الصحة العامة ويخفض من الكوليسترول ودهونات الجسم، وبالتالي، حسب ما هو مفترض، المساعدة في منع الامراض القلبية.

وكان بعض الباحثين الغربيين يعتقدون منذ امد بعيد ان مواد تدعى «بوليفينولس» موجودة في النبيذ الاحمر من شأنها ان تفيد الدم والقلب.

ولكن مثل هذه المادة تكون عديمة النفع طبعاً للكثيرين من الناس الذين لا يتعاطون الكحول لاسباب عديدة، لا سيما دينية، مما دفع البروفيسور نورمان وليام وزملاءه في مستشفى بابورث قرب كمبردج في بريطانيا الى تحويل الـ «بوليفينولس» الى مسحوق خال من الكحول بغية السيطرة على كميات الشحوم في الدم.

وقد جاءت دراستهم بعد ان اخضع 20 شخصا من المتطوعين الإصحاء تراوح اعمارهم بين 35 و65 عاماً الى اختبارات تناول خلالها بعضهم كبسولات تحتوي على المسحوق المذكور، في حين تناول البعض الآخر كبسولات تحوي مسحوقاً وهمياً لا تاثير له.

واظهرت النتائج ان فوائد الـ «بوليفينولس» مشابهة تماماً للنبيذ الاحمر، كما ذكر البروفيسور وليام، مما يعني امكانية حلول هذا المسحوق محل النبيذ تماماً.

ويبدو ان الـ «بوليفينولس» فعال جداً ضد الـ «ليبوبروتين» المنخفض الكثافة الذي يترسب عادة على جدران الشرايين ويمنع تاكسدها وبالتالي تضييق مجراها وربما انغلاقها.

التتمة .... ص 4

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *UK100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden15Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey85.000TL

موجز

أسبوع تضامن مع أسرى العراق بإيران

● ينظم المجلس الوطني (البرلمان) العراقي بداية الاسبوع المقبل اسبوعا تضامنيا مع الأسرى العراقيين في إيران. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان امس عن اذاعة بغداد ان اتصالات برلمانية ستجري من اجل تسليط الضوء على قضية الأسرى في إيران.

الشيخ الأحمر يزور سلطنة عمان

● يزور الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر - رئيس مجلس النواب - سلطنة عمان يوم السبت المقبل، لمدة 4 ايام، على رأس وفد برلماني لاجراء مباحثات مع الشيخ عبد الله بن علي القتبي رئيس مجلس الشورى العماني، تتطرق الى العلاقات الثنائية بين البلدين وتوثيق التعاون بين برلمانيهما. وحسب مراسل «الشرق الأوسط» في مسقط، من المتوقع ان يلتقي الشيخ الأحمر - اثناء الزيارة - السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان. وجدير بالذكر أن اليمن وعمان وقعا اتفاقية لترسيم الحدود بينهما عام 1991.

بدء محاكمة 4 مسؤولين مصريين

● تنظر محكمة استئناف القاهرة في «قضية القروض البنكية» يوم 8 ابريل (نيسان) المقبل لمحاكمة 32 متهما فيها، من بينهم 4 نواب في البرلمان المصري، بينهم رئيس لجنة الخطة والموازنة والوزير الأسبق توفيق عبده اسماعيل.

وحسب مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة فان النائب العام المصري احال المتهمين في يناير (كانون الثاني) الماضي الى المحاكمة بتهمة الاشتراك في اتفاق جنائي، الغرض منه تسهيل الاستيلاء على اموال البنوك، والتي قدرت بمليار ونصف المليار جنيه استولوا عليها في صورة قروض بدون ضمانات.

تتوسط فيها إسبانيا وتؤيدها أوروبا والفاتيكان

صفقة لمبادلة الانفتاح الأميركي على بغداد باستثمارات نفطية ومالية واقتصادية ضخمة

لندن: من عدنان حسين
واشنطن: من محمد صادق
روما: من سمير القريوتي

بعد ما يزيد عن ست سنوات من المقاومة المتواصلة من جانب الرئيس العراقي صدام حسين لسياسة الاحتواء والعزل التي تمارسها الولايات المتحدة ضده، يبدو صدام حسين الآن اكثر ميلا للقبول بفكرة عرضت عليه منذ نحو ثلاث سنوات، ولم يقبلها او يرفضها حينئذ، وتدعو الى اغراء واشنطن بصفقة اقتصادية ومالية كبرى يصعب عليها رفضها لانهاء تلك السياسة.

فحسب مصادر عراقية في الخارج فان الادارة الأميركية تلقت اخيرا رسالة من بغداد، ونقلت الى واشنطن عن طريق العاصمة الاسبانية مدريد، تضمنت عرضا عراقيا بأن توقف الولايات المتحدة سياسة العزل والاحتواء وتسهل للعراق اعادة اندماجه بالمجتمع الدولي مقابل:

1 - تمكن الحكومة العراقية شركات النفط الأميركية من الاستحواذ على 60 في المائة من عمليات التنقيب عن النفط العراقي واستخراجه.

2 - تتمتع شركات البناء الأميركية بوضع الجهات الأكثر رعاية في عمليات اعادة الاعمار والبناء في العراق بعد رفع العقوبات الدولية.

3 - تلتزم الحكومة العراقية بالتنفيذ الكامل لكافة القرارات الدولية ذات العلاقة بالكويت واسلحة الدمار الشامل وبرنامج التسلح العراقي.

وقالت المصادر العراقية التي كانت تتحدث الى «الشرق الأوسط» ان هذه المعلومات التي نقلتها اليها مصادر سياسية اسبانية افادت ايضا بانه «لم يعرف بعد الرد الأميركي» على الرسالة العراقية، فيما نفى مسؤول في الادارة الأميركية علمه بامر الصفقة المقترحة.

وقال المسؤول الأميركي الذي اتصلت به «الشرق الأوسط» في واشنطن «لا علم لنا بذلك ولم نسمع به»، مشددا على ان سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق «واضحة ومعروفة وثابتة، والنظام العراقي يعرف ذلك جيدا ويعرف ما يجب القيام به، والرئيس بيل كلينتون وكبار المسؤولين في الادارة كرروها (السياسة) مرارا».

واشار المسؤول في هذا الصدد الى ما قالته وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت اخيرا بعد تسلمها منصبها من «ان الولايات المتحدة ستواصل سياستها الخاصة بالعراق - وكذلك ايران - تبعا للقلق الكبير في دعم العراق للارهاب وما يقوم به من اعمال وسياسات لزعزعة استقرار المنطقة وامنها». وختم المسؤول الأميركي مؤكدا انه «يجب على العراق ان ينفذ ويطبق بشكل كامل ما نصت عليه قرارات الأمم المتحدة». في المقابل، اكدت عدة مصادر اوروبية في اكثر من عاصمة ان مفاوضات غير مباشرة تجري حاليا بين الولايات المتحدة والعراق بوساطة اوروبية لحل المشاكل القائمة بين واشنطن وبغداد والتي خلفها الاحتلال العراقي للكويت عام 1990 وحرب الخليج في العام التالي والمواجهات اللاحقة بين الطرفين.

وقالت مصادر وثيقة الاطلاع في العاصمة الاسبانية مدريد لـ«الشرق الأوسط» ان الوسيط الذي يتولى الآن ادارة الحوار العراقي - الأميركي غير المباشر يقوم بمهمة مزدوجة: تمهيد الاجواء لاتفاق عراقي - اميركي ولاتفاق اسرائيلي - سوري. واوضحت ان مفاوضات الوساطة بخصوص العراق بدأت بعد ان قطعت الاتصالات الخاصة باستئناف مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل شوطا بعيدا، ذلك ان المفاوضات في هذا الجانب تدخل في صلب قضية الشرق الأوسط التي تدخل في نطاق اولويات السياسة الخارجية الأميركية.

وكشفت المصادر الأوروبية ان الوسيط الاسباني الرئيسي بين واشنطن وبغداد هو ميجيل انجيل موراتينوس مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون الشرق الأوسط. واضافت المصادر ان الولايات المتحدة باركت هذه الوساطة، وهي اسبانية صرفة، بادرت اليها مدريد بعدما تلقت تشجيعا في هذا الاتجاه من عواصم اوروبية أخرى ومن الفاتيكان ايضا.. ويقوم الوسيط الاسباني حاليا - حسب هذه المصادر - بدراسة كل الظروف والشروط التي من شانها ان تشكل المدخل السياسي الدبلوماسي لاحتمالات عودة حوار ما بين العاصمتين الأميركية والعراقية. وأكدت المصادر المطلعة التي حادثتها «الشرق الأوسط» ان المفاوضات لبدء الحوار الأميركي - العراقي ما زالت «في طورها التحضيري ويمكن وصفها بانها تمهيدية»، وان الولايات المتحدة باركتها ضمنا ولم تعترض عليها. واعتبرت المصادر نفسها ان اسبانيا لا ترمي في وساطتها الى تحقيق مصالح عاجلة، فهي ابرمت اخيرا عدة اتفاقات اقتصادية مع العراق، وانما تسعى لبناء اطار حل سياسي لمشكلة العراق بمباركة اميركية، ولانها تدرك العجلة العالمية والأميركية في ترتيب اوضاع هذه المنطقة قبل حلول عام 1999 بسبب التوقعات بحدوث تطورات في تركيا وايران وافغانستان مما يجعل الولايات المتحدة حريصة على ضمان المستقبل في هذه المنطقة في اطار سياسة استراتيجية للقرن المقبل لا سيما على الصعيد الاقتصادي.

وتؤكد المصادر الأوروبية ايضا ان للوساطة الاسبانية بين واشنطن وبغداد مقاصد سياسية اقتصادية اوروبية مشتركة، فهي تسعى لصيانة المصالح الأوروبية السياسية والاقتصادية قبيل اعادة صياغة البنية الجديدة لحلف شمال الأطلسي (ناتو) وتحقيق وحدة نقدية باصدار عملة أوروبية موحدة نهاية العام المقبل كما هو مفترض. وعلى صعيد خلفيات العرض العراقي اكد مسؤول عراقي سابق متتبع لأوضاع بلاده الداخلية ولعلاقات بغداد مع كل من واشنطن ومدريد ان فكرة الصفقة موجودة منذ نحو ثلاث سنوات، وقال لـ«الشرق الأوسط» ان صاحب الفكرة هو السفير العراقي لدى الامم المتحدة نزار حمدون الذي عرض فكرته في منتصف عام 1994 على الرئيس العراقي بحضور نائب رئيس الوزراء المكلف بالعلاقات الخارجية طارق عزيز. وحسب هذا المسؤول فان «الرئيس (صدام حسين) لم يرد لا بالرفض ولا بالموافقة» على الفكرة. واعتبر المسؤول ان الرئيس صدام حسين «ترك في الواقع الباب امام الفكرة نصف مفتوح انتظارا للتطورات اللاحقة».

واستنادا الى المصدر نفسه فان حمدون يرى ان السياسة الأميركية تجاه الرئيس صدام حسين لا يمكن تغييرها الا اذا وقعت احداث مفاجئة كبيرة في الشرق الأوسط تجعل الولايات المتحدة في حاجة الى العراق فتنفتح عليه، او اذا - بخلاف ذلك - قدمت بغداد عرضا اقتصاديا وماليا مغريا لواشنطن.

وبطبيعة الحال فان لدى العراق ما يمكن ان يغري به الولايات المتحدة ودولا أخرى في هذا المجال، فهناك اولا استكشاف واستخراج النفط في حقول الصحراء الغربية العراقية والتي لم تكتمل عمليات استكشافها بعد وتعد من اغنى مكامن النفط في العراق، وهناك، ثانيا، عمليات اعادة الإعمار والبناء التي من المقدر انها ستحتاج الى عدة مليارات من الدولارات لانجازها.

وفي صدد مكامن النفط العراقية في الصحراء الغربية يشار الى ان شركة النفط العراقية اجرت مباحثات مع شركات ايطالية لمعرفة قدرة هذه الشركات على دراسة الجدوى الاقتصادية لاستثمار هذه المكامن. وقد اثار ذلك حفيظة الشركات الأميركية التي شعرت انها يمكن ان تكون الخاسر الأكبر في عملية القطيعة بين واشنطن وبغداد، خصوصا ان هذه الشركات خسرت امام الشركات الفرنسية في السباق لاستثمار حقول النفط العراقية الغنية في مجنون ونهر عمر.

وفي معلومات المسؤول العراقي السابق عن الصفقة المقترحة من بغداد الى واشنطن ان نزار حمدون بلور فكرته بعدما عقد سلسلة لقاءات مع رجال اعمال وصناعيين اميركيين كبار وبعض المسؤولين في ادارتي الرئيسين السابقين رونالد ريجان وجورج بوش. ويلفت المصدر نفسه الى ان الاسبان حرصوا على الاحتفاظ بعلاقات وثيقة مع بغداد على رغم الالتزام المعلن من جانب اسبانيا بمقاطعة العراق في اطار العقوبات الدولية والموقف الأوروبي العام، واشار في هذا الصدد الى ان الحكومة العراقية حرصت من جانبها على ان يكون ممثلها في مدريد شخصا مقربا من القيادة العراقية، ولذا اختارت رياض اسماعيل ويس التكريتي (شقيق السفير العراقي لدى الأردن نوري اسماعيل ويس التكريتي) ليقوم باعمال السفارة العراقية في العاصمة الاسبانية منذ عام 1991 وهو العام الذي اعلن فيه السفير السابق، ارشد توفيق، انشقاقه على الرئيس العراقي صدام حسين.

ويقول المسؤول العراقي السابق ان الاسبان استخدموا عراقيين يحملون الجنسية الاسبانية وتجارا لادامة العلاقات مع بغداد، كما كلفوا دبلوماسييهم في الخليج والأردن بمتابعة هذه العلاقات وتطويرها. ويرى ان تلك السياسة الاسبانية اثمرت في اعطاء بعض الأولوية للمصالح الاقتصادية الاسبانية الراهنة واللاحقة، وهو يعتبر ان هذا هو الأساس الذي تستند اليه الوساطة الاسبانية بين بغداد وواشنطن.

الخارجية التركية تدرس إقامة دعوى ضد شوالبيه

تداعيات داخلية وخارجية لاتهامات القاضي الألماني بحق تشيلر

كولون: من ماجد الخطيب

احدثت الاتهامات التي وجهها القاضي الالماني، رولف شوالبيه، الى تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية، سلسلة من التداعيات خارجيا وداخليا. وكان شوالبيه قد اتهم تشيلر بدعم او تسهيل مهمة مهربي المخدرات الى اوروبا اجمالا والمانيا بشكل خاص.

خارجيا كان المتحدث باسم السفارة التركية في بون قد اعلن ان وزارة خارجيته تتدارس «ما هو متاح قانونيا لإقامة الدعوى بتهمة «قذف وتشهير» ضد القاضي شوالبيه من محكمة فرانكفورت لأنه (أي شوالبيه)، اتهم تشيلر بدعم نشاطات العشائر التركية المتورطة في تجارة المخدرات إلى اوروبا. وكان السفير التركي في بون، فولكان فورال، قد قدم احتجاجاً رسمياً إلى وزير الخارجية كلاوس كينكل، في يناير (كانون الثاني) الماضي بعد ان أعلن شوالبيه اتهامه الدبلوماسي الخطير للحكومة التركية عموماً وتشيلر خصوصاً.

داخليا، انقسم موقف قضاة فرانكفورت بين متضامنين مع شوالبيه ومعجبين «بشجاعته»، وبين منتقدين له بدعوى التطاول لعدم وجود ما يكفي من الادلة، وذكرت مجلة «دير شبيجل» الواسعة الانتشار ان القاضي شوالبيه لم يستمد معلوماته عن تشيلر من شرطة الإجرام الاتحادية وإنما من احد رجال التحقيق في قضايا المخدرات في مدينة هانوفر، الأمر الذي يعني انه لا يحوز على اي دليل آخر عدا عن شاهد سماعي واحد في القضية.

كما كشفت الصحافة الالمانية عن معلومات شخصية مستمدة من سجل حياة ووظيفة شوالبيه يتنظر في رأيها ان تلقي ظلالاً من الشك حول إمكانية صموده بوجه الهجوم الدبلوماسي التركي. إذ ذكر أن الادعاء العام في فرانكفورت يحتفظ بملاحظات عن «تصريحات متعاطفة مع النازيين» اطلقها شوالبيه (58 عاماً) في إحدى محاكم النازيين في فترة عمله الأولى قاضياً مساعداً. كما تتبعت جريدة «فرانكفورتر روندشاو» اليومية المعروفة تاريخ القاضي شوالبيه في السبعينات لتكتشف حماسته الزائدة في إطلاق الأحكام الثقيلة نسبياً ضد المتظاهرين اليساريين الأمر الذي اضطر حينها المحكمة العليا لمراجعة أحكامه وتخفيفها. كما اشارت إلى هجومه يوماً على احد المحامين المعروفين داخل قاعة المحكمة وجره بالعنف إلى خارج القاعة. وأدت هذه الأحداث إلى تحويل شوالبيه من محاكم الجزاء إلى محاكم الطلاق عام 1978 لكنه اعيد من جديد إلى محكمة جزاء فرانكفورت بعد عام واحد فقط بتدخل من رئيس المحكمة السابق في المدينة. ويقول أحد زملاء شوالبيه ان تاريخ آخر تعديات هذا القاضي لا يتجاوز الاشهر الثلاثة التي سبقت اتهامه الشهير لتشيلر. إذ خاطب احد المتهمين الملونين بكلمة «زنجي» في قاعة المحكمة كما هاجم شاهدة إثبات في إحدى القضايا الأخرى علناً وشتمها قائلاً: «عاهرة».

وشكك المحللون السياسيون في العديد من الصحف الالمانية المعروفة بامكانية حكومة تشيلر في تنفيذ وعيدها ضد القاضي شوالبيه رغم كل المآخذ المذكورة ضده وعبروا عن قناعتهم بأن تشيلر لن تجازف في هذا الوقت بالذات بفتح ملف قضية لها امتدادات كثيرة وتفوح منه روائح شتى الاتهامات.

تعديلات منتظرة في الحكومة التركية

انقرة - ق. ن. ا: تتردد توقعات عن تعديلات قريبة في الحكومة التركية.

وقالت مصادر في حزب «الطريق القويم» الشريك في الائتلاف الحاكم ان تانسو تشيلر، زعيمة الحزب نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية، ستعقد مشاورات مكثفة الاسبوع الحالي مع رئيس الحكومة زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان، للبحث في مستقبل الائتلاف الحكومي، وان هذه المشاورات تأتي وسط احتمالات باجراء تعديلات وزارية.

ورشحت المصادر خروج شوكت قازان، وزير العدل (من حزب الرفاه) من الحكومة بسبب ردود الافعال التي اثارتها تصريحاته ومواقفه الاخيرة وزيارته الاخيرة. وقالت ان تشيلر من جانبها قد تجري بعض التعديلات على وزراء حزبها ولا سيما وزيري الدفاع والتعليم وذلك بهدف ارضاء المعارضين لها في حزب «الطريق القويم».

ايكيوس يبدأ مهمة جديدة في بغداد

لجنة العقوبات تقر 4 عقود لتوريد الأغذية إلى العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد، المنامة، نيويورك: وكالات الأنباء

اعلن فرد ايكهارد، المتحدث باسم الامم المتحدة، ان لجنة العقوبات المختصة بالشأن العراقي صدقت على اربعة عقود اضافية لشراء المواد الغذائية في اطار صيغة «النفط في مقابل الغذاء». والمنتظر وصول دفعة جديدة من المراقبين الدوليين لمتابعة عملية توزيع الامدادات بعد عدول العراق عن تحفظات له في هذا الشأن. وكان المتحدث يدلي بتصريحات عشية وصول المبعوث الدولي، رولف ايكيوس، الى بغداد أمس في مهمة جديدة تتعلق بقضية الصواريخ المشتبه في بقائها في العراق رغم اصرار بغداد على انها اتمت التخلص منها.

ويأتي اعلان ايكهارد، على الأرجح، استجابة لمناشدة سبق ان اطلقها فريق الخبراء التابع للجنة الدولية قبل أيام مطالبا التعجيل بالبت في التصديق على العقود المقدمة ضمن خطة تطبيق القرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء). وهي المناشدة التي تزامنت مع جولة من تبادل الاتهامات حول مسؤولية التعطيل بين العراق والولايات المتحدة، بشكل خاص، والهيئة الكاملة للجنة الممثلة لجميع أعضاء مجلس الامن بشكل عام.

وقال ايكهارد ان العقود تضم واحدا قيمته 21 مليون دولار لشراء القمح من فرنسا وآخر بـ 1.6 مليون دولار لشراء الحليب المجفف من فرنسا، وعقد بـ 4.3 مليون دولار لشراء الحليب المجفف من تونس، وعقد بـ 900 الف دولار لشراء معدات طبية من بريطانيا.

واضاف ان لجنة العقوبات المشرفة على تطبيق صيغة «النفط في مقابل الغذاء» التي بدأ تنفيذها في 10 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، تكون بذلك قد وافقت في الاجمال على ثمانية عقود لشراء مواد غذائية. ومن المقرر ان تعقد اللجنة اجتماعا جديدا اليوم. وكانت بغداد قد اشتكت مرارا من بطء عملية التصديق على العقود فيما تسلمت لجنة العقوبات 187 طلب بيع.

مراقبون دوليون

من جهة اخرى اكد ايكهارد ان السلطات العراقية رفعت اعتراضاتها على وصول مراقبين دوليين الى مطار بغداد للاشراف على التوزيع العادل للمواد الغذائية. وينتظر وصول 151 مراقبا الى العراق. وقد وصل 37 مراقبا حتى الآن برا عن طريق عمان. واضاف ايكهارد ان اكثر من 70 موظفا مدنيا سيساعدون المراقبين. وفي المحافظات الشمالية ذات الاكثرية الكردية تستخدم الامم المتحدة 150 فردا من قوات الامم المتحدة، اضافة الى نحو الف موظف محلي للمساعدة في توزيع الاعانات، حسب تصريحات ايكهارد.

وقال ان 1400 شخص بالاجمال سيعملون في نهاية مارس (اذار) المقبل مع الامم المتحدة في اطار صيغة «النفط في مقابل الغذاء». وتتيح هذه الصيغة لبغداد ان تصدر كل ستة اشهر كميات من النفط الخام بملياري دولار لتتمكن من شراء مواد غذائية وادوية لتخفيف معاناة الشعب العراقي، الضحية الاولى للعقوبات.

ايكيوس

من ناحية اخرى، صرحت مصادر من الامم المتحدة بان ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية وصل امس الى بغداد لبحث مسألة الصواريخ التي تشتبه اللجنة في ان العراق يخفيها.

ويتوجه ايكيوس الى بغداد كل شهرين طبقا لاتفاق مع السلطات العراقية. وسبقت زيارته للعاصمة العراقية حيث من المقرر ان يمكث ثلاثة ايام، حملة عنيفة من الصحف الرسمية التي طالبت باستقالة مسؤول الامم المتحدة واتهمته بانه غير موضوعي، وبانه ينفذ ارادة الولايات المتحدة.

وسيلتقي ايكيوس مع نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، وعدد من المسؤولين العراقيين. ويرافق ايكيوس فريق يضم 12 خبيرا من الامم المتحدة في المجالات الصاروخية والكيميائية والبيولوجية والنووية، منهم خبير الصواريخ الروسي نيكيتا سميدوفيتش.

وكان ايكيوس قد اعلن في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ان العراق ما زال يخفي ما بين 6 و 16 صاروخا. لكنه اوضح انه غير رأيه بعد لقاء في ديسمبر (كانون الاول) الماضي مع نائب رئيس الوزراء العراقي.. وكانت وزارة الدفاع الاميركية قد اتهمت العراق في مطلع فبراير (شباط) الجاري باخفاء 25 صاروخا على اراضيه منتهكا بذلك قرارات الامم المتحدة.

وتنص قرارات الامم المتحدة على استمرار الحظر المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت عام 1990 طالما لم تتأكد يونسكوم ان بغداد دمرت اسلحة الدمار الشامل.

وفد الـ«اف. بي. آي» وصل إلى عمان

مباحثات أردنية ـ أميركية تتناول تسليم متهمين وملاحقين

عمان: «الشرق الأوسط»

اجرى وفد من مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (اف. بي. اي) جولة اولى من المباحثات امس فور وصوله الى عمان امس. ويترأس الوفد مدير المكتب لويس فري وعضوية اربعة من كبار المسؤولين الاميركيين.

وترأس الجولة الاولى من المباحثات بين الجانب الاردني وزير الداخلية الدكتور عوض خليفات. وسيعقد الوفد لقاءات مع كل من وزير العدل عبد الكريم الدغمي، ومدير الامن العام وكبار المسؤولين.

وذكرت مصادر وزارة الداخلية ان جدول أعمال المباحثات حسب ما ورد في مقترحات الوفد الاميركي يتضمن بحث مواضيع امنية بينها تسليم اردنيين متهمين ومطلوبين للقضاء في الولايات المتحدة الاميركية. وبحث مواضيع حقوق الانسان وتبادل المعلومات في مجال القضايا الجنائية.

ونفت هذه المصادر ان يكون موضوع تسليم الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) الدكتور موسى ابو مرزوق للاردن مدرجا في جدول اعمال المباحثات، رغم ان الاعلان عن زيارة هذا الوفد للاردن تزامنت مع انباء عن مباحثات اردنية - اميركية لتقرير مصير ابو مرزوق المعتقل في الولايات المتحدة الاميركية.

وكانت انباء السفارة الاميركية في عمان قد تحدثت عن قرار اميركي بفتح فروع لمكتب التحقيقات في السفارة بالاردن او في سفارتي واشنطن ايضا في القاهرة وتل ابيب. واكدت ان هذه الفروع هي لملاحقة قضايا الارهاب في المنطقة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A

سفير طهران يؤكد اختفاء 4 إيرانيين في رومانيا

بوخارست - اف. ب: اعلن السفير الايراني في بوخارست، محمد رضا مرشد زاده، أمس ان اربعة من الرعايا الايرانيين اختفوا اخيرا في رومانيا.

وكان السفير الايراني يتحدث في بيان اصدره بعد لقاء ليلة أمس مع وزير الداخلية الروماني، غافريل دوجو. واضاف البيان الذي وصلت نسخة منه الى وكالة فرانس برس، ان السلطات الرومانية ستبذل اقصى ما تستطيع من جهود، للعثور على المفقودين الذين لم يكشف عن هوياتهم.

كذلك تطرق دوجو ومرشد زاده الى سلامة الايرانيين في رومانيا.

وذكر مصدر في الشرطة ان التاجر الايراني رامين باكزاد مقدم (30 عاما) تعرض لاعتداء واطلقت عليه النار فاصيب بجروح في اوائل فبراير (شباط) الجاري في بوخارست.

وذكرت السفارة الايرانية ان اعتداءات اخرى ارتكبت ضد افراد او ضد متاجر لايرانيين. ويعيش في رومانيا حوالي 10 الاف ايراني معظمهم من الطلاب والتجار والاطباء. وبالاضافة الى المشاكل الامنية بحث الوزير الروماني والدبلوماسي الايراني «الارادة المشتركة للبلدين في التعاون على صعيد مكافحة الاتجار بالمخدرات».

القاهرة تتصل بعواصم أفريقية لمنع لجوء «العرب الأفغان» إليها

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

بدأت الحكومة المصرية اتصالات مع عدد من الدول الافريقية المجاورة للصومال، في إطار تحرك سريع للحيلولة دون استجابة تلك الدول لطلب العناصر الملاحقة امنيا والملقب افرادها بـ«العرب الافغان» ومنع استقبالهم او منحهم حقوق الاقامة على اراضيها، وإرساء قواعد للتعاون الأمني، تضمن لمصر امكانية تسليمها هذه العناصر.

وقالت مصادر مطلعة ان هذه الاتصالات جاءت في اعقاب تلقي مصر معلومات عن دخول مجموعة من العرب الافغان الى العاصمة الصومالية مقديشو عبر دولة افريقية مجاورة، وتأكد انضمام هذه المجموعة الى قوات حزب الاتحاد الاسلامي الصومالي، الذي اعلن الجهاد الشهر الماضي على اثيوبيا، بشن عمليات عسكرية دارت بين الطرفين.

موجز

إسرائيل اقتلعت 1500 شجرة مثمرة من قرية فلسطينية

● ذكرت مصادر اسرائيلية وفلسطينية امس ان السلطات العسكرية الاسرائيلية اقتلعت 1500 غرسة لشجرة مثمرة كان فلسطينيون زرعوها اخيرا ضمن حملة تشجير في الضفة الغربية في قرية البرج التابعة لبلدة دورا المجاورة لمدينة الخليل جنوب الضفة الغربية. واضافت ان الادارة الاسرائيلية احتجت على ان الزراعة جرت في مناطق مغلقة لا يسمح بدخولها». وقال سكان من القرية لوكالة الصحافة الفرنسية ان الاراضي المزروعة تقع في محاذاة مستوطنة «اشكلوت» اليهودية المجاورة «ونحتقد ان المستوطنين شاركوا في اقتلاع الشجيرات».

«الشعبية» تدعو للحد من التفرد والسيطرة على المؤسسات الفلسطينية

● دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين امس الى «وضع حد لحالة التفرد والسيطرة على المؤسسات الفلسطينية»، والى «عدم الانخراط في مفاوضات الحل النهائي الا وفق التزام اسرائيل بقرارات الشرعية الدولية». كما دعت الى «اعادة طرح القضية الفلسطينية على الامم المتحدة». وحدد الناطق باسم الجبهة ماهر الطاهر في بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه المبادئ «لاستعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وترتيب البيت الفلسطيني على اسس سياسية وتنظيمية».

بيريس يتهم طائفة يهودية ببث الشر

● ماجم شيمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل السابق مليارديرا استراليا وطائفة هاباد اليهودية المتطرفة لنشرهما «الشر والكراهية» من خلال الدعم المالي الذي يقدمانه للمستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة. وقال بيريس امام طلبة جامعة بار ايلان للدراسات الدينية في تل ابيب «جوتنيك يبزع الاموال الآن لاثارة الجدل وبث الشر والكراهية مثل كل طائفة هاباد الآن». مشيرا الى جوزيف جوتنيك الملياردير الاسترالي (44 عاما) نصير طائفة هاباد. ومول جوتنيك بشكل شخصي حسب وكالة رويترز عمليات بناء في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة التي يطالب الفلسطينيون بضمها الى دولتهم المستقبلية.

المعتقلون الفلسطينيون في عسقلان يعلنون الإضراب عن الطعام

● اعلن الاسرى والمعتقلون الفلسطينيون في سجن عسقلان الاسرائيلي امس اضرابهم عن الطعام من اجل تسليط الضوء على اوضاعهم وقضاياهم. وقال الاسرى في بيان بثته الاذاعة الفلسطينية امس ان قرارهم الاضراب عن الطعام يأتي في اطار مطالبتهم بالافراج عنهم من السجون الاسرائيلية بعد ان افرج عن المعتقلات الفلسطينيات. وناشد الاسرى في سجن عسقلان رفاقهم من الاسرى والمعتقلين في بقية السجون الاسرائيلية مساندتهم في الاضراب من اجل الافراج عن جميع الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية الذين يصل عددهم الى نحو ثلاثة آلاف شخص.

ليفي يبدأ بعد غد زيارة للصين واليابان

● قال مصدر اسرائيلي امس ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي سيبدأ بعد غد زيارة الى الصين يلتقي خلالها نظيره الصيني على الرغم من ان الحكومة الصينية في حالة حداد رسمي على وفاة زعيم الصيني دينغ زياو بينغ (92 عاما) الليلة قبل الماضية لاصابته بمرض الشلل الرعاشي والتهاب الرئة. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان ليفي سينتقل بعد ذلك الى اليابان في زيارة مماثلة. وذكر ان نائب رئيس الوزراء الصيني المكلف شؤون التجارة الدولية لي لانوينغ يقوم حاليا بزيارة لاسرائيل تستغرق اربعة ايام لاجراء محادثات لتعزيز العلاقات التجارية بين البلدين.

تل أبيب تطلب من متعاونين شهادات اعتناقهم لليهودية للحصول على الجنسية

● نقلت صحيفة «هارتس» عن الحاخام الاكبر لليهود الشرقيين (السفارديم) في اسرائيل امس ان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» طلب من الحاخامية منح متعاونين فلسطينيين شهادات وهمية عن اعتناقهم اليهودية ليحصلوا على الجنسية الاسرائيلية. وكشف الحاخام الياهو باكشي دورون «ان شين بيت» طلب مرات عدة من الحاخامية ان تمنح متعاونين فلسطينيين شهادات اعتناق وهمية لكننا واجهنا هذا الطلب بالرفض». وكان يفترض ان تتيح هذه الشهادات لهؤلاء الفلسطينيين الذين يختبئون في اسرائيل الحصول تلقائيا على الجنسية الاسرائيلية بصفتهم يهودا.

بهدف تخفيف حدة رد الفعل الفلسطيني

إسرائيل تعتزم السماح ببناء حي استيطاني في القدس خلال زيارة عرفات لواشنطن

لندن ـ القدس المحتلة ـ واشنطن ـ انقرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في الوقت الذي يطالب فيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل من اجل ارغامها على الالتزام بالاتفاقيات التي وقعتها ووقف النشاط الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية وخاصة في مدينة القدس باعتباره خرقا لاتفاقات السلام وقرارات الشرعية الدولية والضمانات الاميركية، ثمة مؤشرات تدل على ان حكومة بنيامين نتنياهو تنوي اعطاء الضوء الاخضر لبناء حي يهودي في القدس الشرقية المحتلة اثناء وجود الرئيس عرفات في واشنطن وذلك لتخفيف حدة رد الفعل الفلسطيني على القرار. وكانت لجنة التخطيط في بلدية القدس قد وافقت قبل شهرين على بناء 6500 مسكن في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية لاستيعاب 25 الف اسرائيلي.

لكن نتنياهو اجل البت في هذه القضية قبل زيارته للولايات المتحدة حتى لا يثير اي منغصات قد تعكر صفو الزيارة التي اختتمت يوم الاثنين الماضي وهذا ما تحقق بالفعل. ويوم الثلاثاء الماضي قررت الحكومة تأجيل موافقتها الى الاسبوع المقبل.

وتوقعت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان تعطي الحكومة الاسرائيلية موافقتها على بناء حي استيطاني يهودي جديد في جبل ابو غنيم (هار حوما) في القدس الشرقية، في غضون اسبوعين اي خلال الزيارة المقررة للرئيس الفلسطيني للولايات المتحدة في 3 مارس (اذار) المقبل.

وقالت الاذاعة ان الحكومة تأمل في ان يكون لوجود الرئيس الفلسطيني في الولايات المتحدة في الوقت نفسه تأثير يخفف من وطأة القرار. وخوفا من ردود فعل عنيفة من جانب الفلسطينيين فان الموافقة لن تعطى إلا على جزء من المشروع وستترافق مع وعود ببناء منازل للعرب. وللسبب نفسه سيتزامن التصريح بالبناء مع الاعلان عن اعادة لانتشار عسكري اسرائيلي جديد في الضفة الغربية بموجب بروتوكول اتفاق اعادة الانتشار الاسرائيلي في مدينة الخليل الذي وقع في 15 يناير (كانون الثاني) الماضي مع السلطة الفلسطينية.

وفي ستامفورد بولاية كونيتكت الاميركية اكد ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس ان نتنياهو سيوافق الاسبوع المقبل على بناء المساكن. واضاف اولمرت في كلمة الليلة قبل الماضية في معبد يهودي «اريد ان اطمئنكم الى ان مجلس الوزراء سيوافق الاسبوع المقبل على خطة لبناء حي جديد في الجزء الجنوبي من القدس في القطاع الذي يطلق عليه هار حوما».

وقال اولمرت، وهو عضو في حزب ليكود الذي يتزعمه نتنياهو، انه تحدث هاتفيا مع رئيس الوزراء اول من امس. واضاف قائلا «علينا ان نفعل ما يجب عمله سواء وافق الناس عليه ام لم يوافقوا وسواء كانوا يحبونه او لا يحبونه مادمنا متأكدين ان هذا هو الشيء المناسب للقدس». ومضى يقول «سنبني 7000 وحدة سكنية جديدة على ارض صودرت اولا وفي المقام الاول من اليهود».

وفي انقرة دعا الرئيس عرفات دول العالم المساندة لعملية السلام في الشرق الاوسط الى ارغام اسرائيل على الالتزام بالاتفاقيات. وقال عرفات في مقابلة مع شبكة تلفزيون تي.ار.تي التركية انبثت امس «انني اتطلع الى قيام الراعين اميركا وروسيا والاتحاد الاوروبي الذين وقعوا الاتفاقية في البيت الابيض بحماية السلام الذي وقعوا عليه». ومضى قائلا «للصبر حدود».

واتهم عرفات اسرائيل بفرض «حصار تصر على مواصلته ضد الشعب الفلسطيني» وخرق الاتفاقات «التي تنص على الحكم الذاتي الفلسطيني». وساند نجم الدين اربكان رئيس الوزراء التركي وزعيم حزب الرفاه الاسلامي عرفات وقال للصحافيين قبل ان يبدأ محادثاته مع الرئيس الفلسطيني «قضية القدس لا تخص الشعب الفلسطيني وحده بل تخص العالم الاسلامي كله».

في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» اعتبر فيها «حماس» شأنا داخليا

رئيس المخابرات الفلسطينية ينفي التعاون مع «الموساد» ويؤكد التنسيق مع «شين بيت»

تونس: «الشرق الأوسط»

نفى امين الهندي رئيس المخابرات الفلسطينية ان يكون هناك تعاون امني فلسطيني ـ اسرائيلي، لكنه قال ان هناك فقط تنسيقا في القضايا التي تهم تنفيذ اتفاق السلام. وقال الهندي الذي كان المساعد الايمن للقائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) الذي اغتيل عام 1991 في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان التعاون مع جهاز المخابرات الاسرائيلية الخارجية «الموساد» غير موجود ولكن هناك تنسيقا فقط مع الجهاز الامني الداخلي «شين بيت» للحفاظ على عملية السلام.

واضاف الهندي ان هناك فرقا كبيرا بين التنسيق القائم والتعاون الذي تحاول اسرائيل فرضه علينا ونحن نرفضه رفضا قاطعا لأن «الصراع الفلسطيني الاسرائيلي ما زال قائما على جميع المستويات».

وكشف الهندي النقاب عن ان المخابرات الفلسطينية لديها اكثر من 200 معتقل فلسطيني بتهمة التجسس لصالح اسرائيل، وان ذلك يدل على ان الصراع الامني بيننا وبين اسرائيل ما زال قائما وانه لا يوجد تعاون على الاطلاق. وقال متسائلا «كيف يمكن ان يكون هناك تعاون مع اسرائيل وهي تقوم بزرع اجهزة التنصت والجواسيس علينا؟ كما كشف الهندي النقاب عن ان مركز «السرايا» في غزة الذي توجد فيه غالبية الأجهزة الامنية الفلسطينية وبعض الادارات العسكرية، يقع تحت السيطرة الاسرائيلية عن طريق اجهزة التنصت الحديثة جدا التي زرعتها اسرائيل قبل انسحابها من قطاع غزة. وقال ان العديد من هذه الاجهزة اكتشف وتم التخلص منها بمساعدة بعض الدول. واكد الهندي ان من ابرز التحديات التي تواجهها المخابرات الفلسطينية الآن ان اسرائيل بدأت تعمل على تجنيد عناصر للتجسس المستمر على السلطة وتركيب اجهزة تنصت حديثة.. ولكنه قلل في الوقت نفسه من الاختراقات الاسرائيلية وذلك بسبب يقظة وانتباه الاجهزة الامنية الفلسطينية التي قال عنها انه لا يوجد صراع في ما بينها كما تثير ذلك بعض الجهات، وان كل ما يقال مبالغ فيه وليس حقيقيا. واشار الى ان الجواسيس الذين اكتشفوا انهم يعملون لصالح اسرائيل ليسوا عقائديين بل هم ضحية الظروف القاسية والاغراءات المادية «ونحن نقوم بعملية اصلاح لهم واعادتهم الى الصف الوطني».

واكد الهندي ان الوضع الامني السائد الآن في كل اراضي السلطة الفلسطينية افضل بكثير من السابق وهناك استقرار امني ونحن «نطالب الاسرائيليين بأن يقوموا بمنع المتطرفين اليهود من ممارسة اعتداءاتهم على المواطنين الفلسطينيين». وحول ما يقال عن ان حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي كانتا الضحية الاولى لعملية التنسيق الامني الفلسطيني الاسرائيلي نفى امين الهندي ذلك وقال ان السلطة تقوم بحماية «حماس» والجهاد الاسلامي وان اجهزة الامن الفلسطينية قد تصدت فقط لمنع عمليات تخريب اتفاق السلام، مشيرا الى ان حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي هما مشكلة داخلية فلسطينية وانه من غير المسموح للاسرائيليين بالتدخل فيها.

ودعا الهندي حركة «حماس» للتخلي عن العمل السري واعتماد اسلوب المعارضة السياسية وان يكون لها عنوان محدد والا تكون تحت الارض.

وحول الاكتفاء بمشاركة قائدي جهاز الامن الوقائي في غزة والضفة الغربية محمد دحلان وجبريل رجوب في المفاوضات مع اسرائيل قال امين الهندي «ان ذلك هو اختيار القيادة التي تعرف الاصلح، وان دحلان ورجوب لهما دراية وخبرة في التفاوض مع الاسرائيليين».

واكد الهندي في ختام حديثه ان الصراع مع اسرائيل لم ينته وهو مستمر على جميع الاصعدة سواء في مواجهة الاغتيالات التي تحاول اسرائيل القيام بها او بمواجهة المعوقات التي تضعها اسرائيل امام بناء المؤسسات الفلسطينية او بمواجهة الاستيطان والاغلاق والحصار بالاضافة الى جميع القضايا الاخرى سواء على صعيد الافراج عن المعتقلين او عودة اللاجئين والنازحين واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

فكرة

مصطفى امين

نحن نريد أن نعيش في الغد، لا أحد يريد أن يعيش في الأمس وقد تعودنا أن نأكل العيش الطازج أما العيش البايت فلا يريد أحد أن يأكله. وكذلك الحكومات تعاف شعوبها الطعام عندما تجد الطعام بايتا. ويظهر أننا نسينا ذلك.. نسينا أن نفرق بين الخبز والسياسة.. لم نعرف أن العيش البايت ليس في طراوة ولا طعم ولا سخونة العيش الصابح.

ولهذا اهتمت الصحف في أخبارها بأخبار الغد وليس فيها من أخبار الأمس إلا أخبار الوفيات والمآتم، حتى الصحف تباع بنصف ثمنها في اليوم التالي. وعندما تشتري جريدة اليوم تنظر الى عناوينها فإذا وجدت أنها عناوين الأمس أعدتها للبائع ليضعها في سلة المهملات.

الشعب يريد أن يعيش في الغد الحقيقي لا أن يحكم من القبور.

والطفل يفرح بالثوب الجديد ويسمي اليوم الذي يرتدي فيه ثوبا جديدا يوم العيد. الحكومة لا تستطيع أن تقدم كل يوم مشروعاً جديداً.. يجب أن تدرس وتقدم مشاريع يفهمها الشعب ويصدقها ويحترمها ويثق بها.

ورجل الشارع يفرق بين الخبر القديم والخبر الجديد، بين المشروع القديم والمشروع الجديد ولأننا عندما نكرر وعودنا يشعر الشعب بأنه يأكل طعاما بايتا ويرتدي ثيابا قديمة ويعتقد أن الحكومة تغشه وتخدعه وتضحك عليه. واجب الحكومة أن تكون صادقة لا تعد بما تعجز عن تنفيذه من وعود.

وفي البلاد المتقدمة لا تكذب الحكومة على الشعب فإذا ضبطت الحكومة تكذب فقدت عضويتها في مجلس الشعب وجيء بحكومة جديدة لا تكذب ولا تخدع الشعب، وقد جاء زمن حكمت فيه بريطانيا بصوت واحد في البرلمان أحيانا صوت اليساريين وأحيانا صوت المحافظين.

ولم يحدث هذا في البرلمان المصري حتى الآن.

تل أبيب تطالب القاهرة بإطلاق «الجاسوس» عزام

تل أبيب ـ رويترز: قال متحدث باسم الخارجية الاسرائيلية ان الوزارة استدعت السفير المصري محمد بسيوني، لتوضيح رغبتها في اطلاق سراح الاسرائيلي عزام عزام (35 عاما) المتهم بالتجسس على مصر لحساب الموساد.

واضاف المتحدث يجال بالمور قوله «لا اعرف ان كان بامكاني ان اصف ذلك بانه شكوى رسمية. غير ان اسرائيل ستوضح موقفها». واضاف ان «الرجل لا علاقة له على الاطلاق باي اعمال تخابرية، ولذلك يتعين اطلاق سراحه».

في رسالة للشعب الفلسطيني ومؤسسات حقوق الإنسان

المعتقلون الإداريون في إسرائيل: ما نتعرض له لم يحدث حتى في سجون جنوب أفريقيا

رام الله: من مركز الخدمات الاعلامية

اهاب 23 معتقلا فلسطينيا اداريا في السجون الإسرائيلية بجماهير الشعب الفلسطيني والعاملين في مؤسسات حقوق الانسان وغيرهم ان يقفوا معهم في معركتهم من اجل الافراج عنهم او على الاقل لاجراء محاكمات عادلة لهم جاء ذلك في رسالة بعثها الاداريون من سجن «مجدو» الاسرائيلي. وقالت الرسالة «يواجه ابناء شعبكم جريمة من اسوأ الجرائم في حق الانسانية، جريمة عنصرية ضد حقوق الانسان والديمقراطية وسيادة القانون اذ نتعرض لألوان من القهر والمعاناة ليس لها مثيل حتى في ظل النظام العنصري البائد في جنوب افريقيا. فنحن نتعرض لسياسة ممنهجة تتمثل في الضغط النفسي علينا وعلى اسرنا.. ونعيش في وضع لا نستطيع معه القيام بأية خطوة للدفاع عن انفسنا». واضافت الرسالة ان «المؤسسات الصهيونية التي حاربت قوانين الطوارئ البريطانية لعام 1945 حين طبقت في فلسطين، تطبق هذه القوانين حتى الان بل اجرت عليها تعديلات اسوأ اذ يجري تجديد الاعتقال الاداري لمدة غير محددة ويمارس الاعتقال الاداري كعقوبة دائمة تصل احيانا الى اربع سنوات علما بأن جنوب افريقيا لم تمارس الاعتقال الاداري لاكثر من 180 يوما ضد اي سجين».

وتساءل المعتقلون في رسالتهم اذا كانت اسرائيل تعتقلهم بسبب آرائهم ام لجعلهم رهائن وأوراق مساومة سياسية. وقالوا ان التحقيق معهم يستمر لثلاثة شهور متتالية ثم يتبعها اعتقال اداري وبعد ذلك تجري العودة الى التحقيق والضغط وهكذا دواليك وان رجال المخابرات هم الذين يتحكمون في مصير المعتقل ولا يوجد اي دور للقضاء.

وكان المعتقلون قد قاطعوا منذ شهر اغسطس (آب) الماضي محاكم الاستئناف العسكرية كونها صورية حسب تجربتهم. والمعروف ان المعتقل او المحامي لا يتاح لهما الاطلاع على بنود الاتهام بحجة سرية المعلومات في الملف.

لقد فرضت عدالة قضية المعتقلين الاداريين نفسها لدرجة اختيارها من قبل منظمة العفو الدولية التي تتخذ من لندن مقرا لها كأحد بنود اجندتها القليلة لعام 1997. كما ان بعض الأوساط الإسرائيلية اصبحت تدين الاعتقال الاداري. وقال يوسي بيلين عضو الكنيست عن حزب العمل واحد مهندسي اتفاق اوسلو امام اللجنة القانونية للكنيست ان الاعتقال الاداري «يشكل وصمة عار في جبين الديمقراطية الإسرائيلية على مشارف القرن العشرين». ورغم اعتراف وزير العدل الإسرائيلي الحالي تسامي هنيجبي «ان ظاهرة الاعتقال الاداري معيبة وغير محتملة في دولة ديمقراطية» ولنه دافع عن استمرارها «اذ لا يوجد بديل لهذا الاجراء لتجنب الارهاب الفلسطيني» حسب وصفه للمعتقلين الذين لا توجه اليهم التهم.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يقبل الرئيس التركي سليمان ديميريل لدى وصوله الى أنقرة في زيارة قصيرة أمس (ا.ب)

عرفات أراد الحوار الوطني قبل الذهاب إلى واشنطن وبروز التيار المعتدل في «إخوان» الأردن عزز موقف سلطته

تحليل اخباري

عمان: من صالح قلاب

حرص الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان لا يذهب الى الولايات المتحدة في زيارته المقرر في 3 مارس (اذار) المقبل التي سيلتقي خلالها الرئيس الاميركي بيل كلينتون قبل ان يخطو خطوة متقدمة بالحوار المتعثر مع فصائل المعارضة الفلسطينية الموجودة على الأرض، على ساحة الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي مقدمة هذه الفصائل حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

ولأن عرفات يتعامل مع قضية الحوار الوطني الفلسطيني بجدية وليس من قبيل المناورة وتضييع الوقت فقط، فقد علم انه حريص على ان يترأس بنفسه الاجتماع الذي تقرر عقده في نابلس في الأربعاء المقبل من اجل هذه الغاية.

واذ أصر عرفات على ان تنعقد جلسة الحوار الوطني وبرئاسته قبل ستة ايام من توجهه الى واشنطن فانه اراد ان يؤكد للرئيس الأميركي الذي سيتحاور معه حول آخر تطورات الوضع على المسار الفلسطيني ـ الإسرائيلي وعملية السلام في الشرق الأوسط برمتها، ان السلطة الوطنية الفلسطينية تمثل الحالة الفلسطينية بكل اطرافها، وانه قادر بالفعل على تامين الامن لإسرائيل اذا التزمت الحكومة الإسرائيلية بالاتفاقيات المبرمة مع الفلسطينيين وآخرها اتفاقية الخليل المعروفة.

انه من غير المتوقع ان يكون اجتماع نابلس آخر اجتماعات الحوار الوطني الفلسطيني، وانه من غير المتوقع ان يتفق المتحاورون وفي جلسة واحدة، على كل الأمور المختلف بشأنها، الثانوية والرئيسية، المتعلقة بعملية السلام وبممارسات السلطة الوطنية الفلسطينية.

لكن هذا الاجتماع، الذي سبقه اجتماع تمهيدي في غزة قبل أيام برئاسة الرئيس الفلسطيني نفسه، سيكون خطوة متقدمة في هذا الاتجاه، وسيظهر الفلسطينيين كمجموعة واحدة رغم ما بينهم من اختلافات اساسية وثانوية، وسيجعل عرفات يذهب الى واشنطن وهو اكثر اطمئنانا الى وضعه الداخلي واكثر قدرة على ابداء المزيد من الالتزامات بتوفير الأمن للإسرائيليين في حال ان تنفذ الحكومة الإسرائيلية ما التزمت بتنفيذه ولعل ما تجدر الاشارة اليه انه اتفق في جلسة الحوار الوطني التمهيدية التي انعقدت في غزة على ان يذهب المتحاورون الفلسطينيون الى لقاء نابلس بدون جدول اعمال محدد وبدون اوراق عمل جاهزة خوفا من تمترس كل فصيل عند وجهة نظره الجاهزة فينتهي اللقاء الى الفشل كما في المرات السابقة.

وكانت قد جرت العادة ان تتقدم السلطة سواء باسمها مباشرة او باسم حركة «فتح» بتصور للكيفية التي يجب ان يجرى على اساسها الحوار وللصيغة التي يجب ان تكون عليها العلاقة ما بين هذه السلطة والمعارضة.

وحسب الامين العام للرئاسة في السلطة الوطنية الفلسطينية الطيب عبد الرحيم فان حركة «حماس» باتت جاهزة لحضور اجتماع نابلس الآنف الذكر والاستمرار بالحوار الوطني حتى النهاية، وان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اكدت على لسان عضو مكتبها السياسي عبد الرحيم ملوح انها ستحضر الاجتماع، وكذلك الأمر بالنسبة للجبهة الديمقراطية التي تعرضت لانشقاقات متلاحقة في الأعوام الأخيرة، والتي تعتبر الأقرب الى مفاهيم عملية السلام من غيرها من المنظمات والفصائل الفلسطينية.

وبالطبع فان من المستبعد ان تشارك في هذا الحوار لا في لقاء نابلس ولا في اللقاءات المتوقعة اللاحقة، الفصائل الاكثر تشددا مثل طلائع حرب التحرير الشعبية (قوات الصاعقة) والجبهة الشعبية القيادة العامة ـ بزعامة احمد جبريل، وحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين وحركة «فتح» ـ الانتفاضة بقيادة العقيد ابو خالد العملة. وبالتأكيد فان شخصيات وطنية فلسطينية مستقلة مثل الدكتور حيدر عبد الشافي سوف تحضر الاجتماع وكذلك الأمر بالنسبة لتنظيمات كانت قد اعلنت عن تأييدها للعملية السلمية والمشاركة في السلطة الوطنية الفلسطينية مثل جبهة التحرير الفلسطينية بزعامة محمد عباس (ابو العباس) وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني بزعامة الدكتور سمير غوشة، واحد انشقاقات جبهة التحرير الفلسطينية.

والملاحظ انها المرة الأولى التي لم تعلن فيها قيادات حركة «حماس» في الخارج، مثل المهندس ابراهيم غوشة ومحمد نزال وغيرهما اعتراضها على اجراء حوار بين قيادات هذه الحركة في الداخل، في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبين السلطة الوطنية الفلسطينية.

وكانت قيادات الخارج في «حماس» تصر على ان قيادات الداخل مثل محمود الزهار لا تمثل هذه الحركة وانها غير مخولة باجراء حوارات تتعلق بالموقف من عملية السلام ووقف العمليات المسلحة لا مع السلطة ولا مع غيرها. لكن يبدو ان وضع قيادات الداخل تعزز في الآونة الأخيرة مما يجعلها قادرة على الحركة اكثر من ذي قبل بفعل عاملين هما: الأول: ان هناك تيارا معتدلا برز في جماعة الاخوان المسلمين في الأردن بقيادة الدكتور عبد الله العكايلة يدعو الى تفاهم «حماس» وجميع الفصائل الرافضة مع السلطة على ارضية الموافقة على برنامجها وتوجهاتها السياسية بما في ذلك اتفاقات اوسلو. ثانيا: ان السلطة الفلسطينية خصوصا بعد اتفاق الخليل وقبل الصدامات الدموية في سبتمبر (ايلول) الماضي، اثبتت وجودها على الأرض وازداد التفاف الشعب الفلسطيني حولها. وهنا فان مما لا شك فيه ان تطور عملية السلام قد اشعر الفصائل المعارضة بان عليها ان تتدارك نفسها وتتفاهم مع السلطة حتى لا تجد نفسها يوما في عزلة.

لكن هذا لا يعني ان الأمور اصبحت سمنا وعسلا، وان كل الطرق امام السلطة الفلسطينية غدت آمنة وسالكة، فالمعروف ان هناك تيارا في «حماس» لا يزال يصر على رفض التفاهم مع السلطة ولا يزال يعلن انه لن يتخلى عن الكفاح المسلح.

ولهذا فان وزراء في السلطة لا يستبعدون ان يلجأ هذا التيار الى تحريك خلاياه السرية للقيام ببعض العمليات الصاخبة ضد أهداف اسرائيلية على غرار عمليات العام الماضي التي سبقت الانتخابات الإسرائيلية لاثبات وجوده بالدرجة الأولى ولافشال اي حوار جدي بين فصائل المعارضة والسلطة الوطنية.

ويتجاوز هذه النقطة وهي نقطة اساسية في كل الاحوال، فان القناعة السائدة لدى الأوساط الفلسطينية المتابعة ان الحوار من جانب السلطة سيتجه نحو تعزيز مشاركة «حماس» في المجلس الوزاري الفلسطيني بوزراء وافساح المجال امام الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية لان تأخذ كل منهما مكانها في هذا المجلس.

والمرجح ان «حماس» ستصر على الاكتفاء بتمثيلها الحالي في المجلس الوزاري الفلسطيني، وانها ستبدي استعدادا للمشاركة في الانتخابات البلدية المقبلة التي من المقرر اجراؤها في الضفة الغربية وقطاع غزة في فترة لاحقة، وانها بالاضافة الى كل هذا ستطالب باطلاق سراح المعتقلين في السجون الفلسطينية من اعضائها واعضاء فصائل المعارضة الأخرى، وبخاصة المشاركة في هذا الحوار، كما انها ستشدد على ضرورة تحسين اداء السلطة الفلسطينية ووضع حد لبعض ظواهر الفساد فيها.

في كل الاحوال، يبقى ان اي حديث عن امكانية ان تستوعب السلطة الفلسطينية فصائل المعارضة يتوقف على مدى التزام الحكومة الإسرائيلية بالاتفاقيات المبرمة. والمؤكد انه اذا استمر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في سياسة توسيع المستوطنات وانشاء مستوطنات جديدة، وعلى وجه التحديد في مدينة القدس، سيضعف موقف الرئيس عرفات وسيعزز مكانة المتشددين في «حماس» وفي باقي الفصائل الرافضة.





جندي تركي وآخر هولندي من المراقبين الدوليين في مدينة الخليل يتحدثان الى صاحب محل فلسطيني في البلدة القديمة من المدينة امس (ا.ب)

وزير خارج وآخر داخل إلى غرف التحقيق

الشرطة الإسرائيلية تدرس امكانية التحقيق مع كهلاني بتهمة التنصت غير الشرعي

تل ابيب: من نظير مجلي

يبدو وزراء الحكومة الاسرائيلية في حالة يرثى لها هذه الايام، ما ان يخرج وزير من غرفة التحقيق في مقر الشرطة حتى يخلفه وزير آخر. وكما هو معروف فانه خلال الاشهر التسعة من عمر حكومة بنيامين نتنياهو، دخل حوالي نصف وزرائه الى غرفة التحقيق، بمن فيهم هو نفسه.

صحيح انهم ليسوا جميعا متهمين او مشبوهين ويدلون بافاداتهم كشهود، الا انه يوجد بينهم العديد من المشبوهين مثل وزير الزراعة، رفائيل ايتان، ووزير المواصلات، اسحق ليفي (مخالفة سير)، ووزير القضاء السابق، يعقوب نئمان (الذي تجري حاليا محاكمته بتهمة تضليل القضاء والتأثير على شاهد اثبات لتغيير افادته)، ونائب وزير الصحة، شلومو بن عزري، هذا اضافة الى التحقيقات الجارية حاليا في موضوع الفضيحة.

الى هذه القائمة الطويلة، قد ينضم قريبا وزير الامن الداخلي (المسؤول ايضا عن الشرطة وعن حماية القانون)، افيجدور كهلاني. ومن هذه القائمة، ينبغي اخراج الوزير ايتان، الذي برأته المحكمة التي يمثل امامها بتهمة استعمال وثيقة عسكرية بشكل غير شرعي.

في حينه، رشح احد قادة حزب «تسومت»، واسمه اشير كوهن، نفسه لتولي منصب مدير عام الحزب. ولم يكن ايتان، رئيس الحزب، يرغب بهذا التعيين، فتوجه الى مخزن المعلومات في الجيش، مستعملا صفته العسكرية الرفيعة كرئيس لاركان الجيش وجنرال في الاحتياط، وسحب وثيقة تدل على ان كوهن هذا تهرب من الخدمة العسكرية. وبهذه الوثيقة احبط انتخابه. فاشتكى عليه كوهن الى الشرطة، وقررت النيابة تقديمه الى المحاكمة.

وقررت قيادة الجيش، مع بدء المحكمة، منع ايتان من الدخول الى مخزن المعلومات في الجيش او الاطلاع على اي من الاسرار العسكرية. وكان نتنياهو، في تلك الفترة، قد بدأ بتشكيل حكومته. وخصص لرفائيل ايتان منصب نائب رئيس الحكومة ووزير الامن الداخلي، لكن القضية التي كانت مرفوعة ضده لم تسمح له باشغال هذا المنصب الحساس، الذي يطلع من خلاله على الكثير من المعلومات واضطر الى التخلي عنه، فعين وزيرا للزراعة. وتعيينه نائبا لرئيس الحكومة لم يسجل رسميا، مع انه يمارسه فعليا بموجب اتفاق ائتلافي.

لكن المحكمة المركزية في حيفا برأت ساحة ايتان من التهمة، واعتبرت الهدف من استعمال الوثيقة العسكرية امرا شرعيا، «فمن حقه ان يرى في الخدمة العسكرية عنصرا حاسما في تولي منصب قائد تنظيمي للحزب» كما اكد القضاة الثلاثة بالاجماع.

وما ان خرج ايتان من المحكمة، حتى بدأ مساعيه اولا لابطال قرار منعه من الوصول الى مخزن المعلومات في الجيش، ثم المطالبة بالعودة الى منصب وزير الامن الداخلي. ومن محاسن «الصدف» بالنسبة لرفائيل ايتان، ففي اليوم الذي برأته فيه المحكمة اعلنت الشرطة انها تجري فحصا حول معلومات تقول ان وزير الامن الداخلي الحالي، افيجدور كهلاني، كان قد تنصت بشكل غير قانوني على منافسه في انتخابات بلدية تل ابيب ـ يافا سنة 1993، روني ميلو (كهلاني كان مرشحا لرئاسة البلدية باسم حزب العمل وميلو باسم الليكود ولكن كهلاني ترك حزب العمل وذهب يمينا واقام حزبه «الطريق الثالث»، وبقي ميلو في الليكود، لكنه ابتعد سياسيا عنه، ويؤيد اليوم اقامة دولة فلسطينية ويقيم علاقات جيدة مع السلطة الفلسطينية).

في حينه حققت الشرطة مع كهلاني ولم تجد ادلة كافية لاثبات التهمة، لكن معلومات جديدة وصلت اليها اخيرا تفيد بانه متورط في الموضوع. ولذلك تفحص الشرطة المعلومات، وقد تحقق معه لكن ايتان لا يريد انتظار التحقيق، ويطالب باستعادة الوزارة كما لو انها ملكه، ومطالبته هذه تؤدي الى شرخ آخر في حكومة نتنياهو.

روي ليشتنشتاين يهدي القدس تمثالا لرابين

القدس المحتلة: أ.ف.ب: ذكرت بلدية القدس امس ان الاميركي روي ليشتنشتاين الذي يعتبر واحدا من اكبر فناني القرن العشرين قدم في القدس تمثالا تخليدا لذكرى رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين الذي اغتيل في تل ابيب في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

وقد اطلق على التمثال الذي تبلغ قيمته 2.5 مليوني دولار ووزنه خمسة اطنان من الفولاذ وارتفاعه 9.5 امتار اسم «راس حديث». وسينصب التمثال، الاسبوع المقبل في حديقة عامة بالقرب من مركز بلدية القدس. واهدى ليشتنشتاين والجالية اليهودية الاميركية التمثال الى متحف اسرائيل في القدس.

بعد مبادرته باعادة مقرات الحزب وعودة العسكريين المجمدين والنازحين

صالح يلتقي قيادة الاشتراكي اليمني وسط توقعات باتفاق تنسيق في الانتخابات

عدن: من عبد السلام طاهر

يعقد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اليوم اول اجتماع له منذ فترة طويلة مع المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني المعارض وهو اعلى هيئة قيادية في الحزب. واكدت مصادر في الاشتراكي لـ«الشرق الأوسط» اهمية هذا اللقاء الذي كان مقررا ان يجري في عدن اثناء عطلة عيد الفطر الا انه جرى تأجيله.

واضافت المصادر ان الاجتماع مع الرئيس صالح الذي يراس المؤتمر الشعبي العام، وهو الحزب الذي يقود الائتلاف الثنائي الحكومي، لن يقتصر النقاش فيه على موضوع محدد، وانما سيشمل الاوضاع بشكل عام، وبالذات ما يتعلق بالشأن الانتخابي ومبادرة الرئيس صالح التي قدمها ورحب بها الحزب.

وكان المكتب السياسي للاشتراكي قد رحب بمبادرة الرئيس صالح ذات النقاط السبع خلال اجتماعه الاسبوعي الماضي في عدن وكلف امينه العام علي صالح عباد مقبل الاتصال بالرئيس وابلاغه بما خرج به الاجتماع والتفاوض معه بشأن المبادرة بهدف ادخال التحسينات عليها واستكمالها نحو توسيع نطاق الحوار الوطني.

وتشتمل مبادرة الرئيس صالح على اقتراح خاص بشأن التنسيق بين حزبي الائتلاف الحكومي (المؤتمر والاصلاح) مع الاشتراكي في الانتخابات النيابية في 27 ابريل (نيسان) المقبل.

كما تتضمن اعادة مقرات الحزب وممتلكاته واعادة الموظفين المدنيين والعسكريين المجمدين منذ انتهاء الحرب الاهلية اليمنية صيف عام 1994 الى اعمالهم واعادة النازحين خارج الوطن.

وكان اتصال اولي قد جرى خلال الايام القليلة الماضية بين الرئيس صالح ومقبل حول تلك المبادرة على ان تتواصل تلك الاتصالات في الايام المقبلة للتوصل الى صيغة مناسبة للتنفيذ.

وفي ما يتعلق باعادة مقرات وممتلكات الاشتراكي المجمدة منذ ما بعد حرب 94، قالت تلك المصادر في الاشتراكي لـ«الشرق الأوسط» ان هناك تفهما واتجاها جادا من قبل الحكومة في هذا الجانب، ولكن الامر يحتاج الى وقت طويل.

واشارت الى ان تنفيذ الاعادة يأخذ من قبل السلطة عدة اتجاهات منها ما يمكن اعادته من المقرات والممتلكات بشكل فوري، ومنها ما هو بحاجة الى وقت وقرارات حاسمة من رئاسة الوزراء باعتبار ان جهات اخرى تشغل تلك المقرات، ومنها ما هو بحاجة الى مزيد من الاقناع والوقت لاعادته باعتبار ان امره لم يحسم بعد من قبل السلطة نفسها.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المكتب السياسي للاشتراكي رفع اجتماعه الذي استمر الى وقت متأخر من ليلة اول من امس الى يوم غد، وهو الاجتماع الذي بدأ الاثنين الماضي في صنعاء لمزيد من المناقشات حول الموقف من الانتخابات النيابية والمستجدات بشأن مبادرة الرئيس صالح والقضايا الخاصة بعقد الدورة الاولى للمؤتمر العام الرابع للحزب، والموضوعات التي ستطرح في الدورة الاستثنائية القادمة للجنة المركزية المقرر عقدها اواخر فبراير (شباط) الحالي.

وكان الحزب الاشتراكي وهو اكبر حزب في المعارضة قد وافق مع احزاب مجلس التنسيق الاعلى والذي يضم الى جانبه سبعة احزاب معارضة على رفض المشاركة في اللجان الانتخابية للاشراف على الانتخابات وذلك وفقا لما تضمنه البيان الصادر عن المجلس مساء الثلاثاء الماضي وكذلك على عدم شرعية ما يتخذ من قبل اللجنة العليا للانتخابات.

وتتوقع الاوساط السياسية اليمنية ان يحسم اجتماع الرئيس صالح مع قيادة الاشتراكي اليوم موقف الحزب الذي خرج عن الائتلاف الحاكم بعد الحرب في 1994 بشأن المشاركة في الانتخابات النيابية.

وقالت المصادر ان الاجتماع يمثل فرصة ممتازة للوصول الى صيغة معقولة للتنسيق في الانتخابات، كما انه يمكن ان يوفر دفعة كبيرة لتنفيذ قرارات الرئيس صالح المتعلقة باعادة مقرات وممتلكات وارصدة الحزب، ووضع الحلول المناسبة لأي مشكلات متعلقة بها وكذلك لمزيد من التقارب والحوار بين الحزبين واذابة الجليد في علاقتهما.

الأسد يجدد ترحيبه بمساهمة فرنسا وأوروبا في عملية السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية امس ان الرئيس حافظ الاسد استقبل مدير ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية الفرنسية جان كلود كوسيران وتسلم منه رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك تتعلق بعملية السلام والاتصالات التي اجرتها فرنسا في هذا الشأن. واضاف ان الحديث دار حول عملية السلام والرغبة الفرنسية في تأدية دور لمصلحة السلام العادل والشامل في المنطقة. وذكر جبران كورية ان الرئيس الاسد جدد ترحيب سورية بمساهمة فرنسا وأوروبا في عملية السلام، كما اكد كوسيران من جهته اهتمام الرئيس شيراك بدفع عملية السلام وبتطوير التعاون بين البلدين.

مسؤول في «الديمقراطية» يتراجع عن تصريحات بشأن المفاوضات

عمان: «الشرق الأوسط»

تراجع قيس عبد الكريم عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عن تصريحات اول من امس لاحدى وكالات الانباء الاجنبية، وقال انها نقلت مشوهة وغير دقيقة. وكانت احدى وكالات الانباء قد نقلت عن عبد الكريم قوله ان الجبهة ستشارك في عملية السلام والمفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية. وقال عبد الكريم في توضيح مكتوب امس تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، ان المبادرة التي اطلقتها الجبهة الديمقراطية تدعو الى ارساء مفاوضات الوضع الدائم على اساس قرارات الشرعية الدولية واستعادة الترابط والتنسيق بين المسارات العربية وايجاد صيغة دولية جماعية للاشراف على المفاوضات.

واكد عبد الكريم انه في حال توفر هذه الشروط فان مبادرة الجبهة تدعو الى تشكيل صيغة قيادية فلسطينية جماعية لتوجيه المفاوضات، وان الجبهة على استعداد للمشاركة فيها على هذه الاسس، مشددا على حق الشعب الفلسطيني المشروع في مواصلة النضال ضد الاحتلال بكل الوسائل حتى يتم جلاؤه.

الأمن السعودي يحقق في مقتل مصمم أزياء فلبيني بالمنطقة الشرقية

جدة: «الشرق الأوسط»

تواصل اجهزة الأمن السعودية في محافظة الخبر بالمنطقة الشرقية تحقيقاتها للبحث عن قاتل مصمم الازياء الفليبيني اموران ماكوسر، الذي قتل يوم الاحد الماضي. وقد عثر على جثة ماكوسر في شقته التي يبدو ان محتوياتها لم تتعرض للعبث وان اكتشف فيما بعد اختفاء احدى حقائبه التي لم تعرف محتوياتها. وكان القتيل الفليبيني قد اعتنق الاسلام، وتزوج من فتاة اسمها ديانا تصغره بـ23 عاما وهو يقيم في السعودية منذ اكثر من 15 عاما، ومعروف على نطاق واسع في اوساط الجالية الفليبينية بالمنطقة الشرقية.

واعتقلت اجهزة الامن السعودية حوالي 10 اشخاص للتحقيق معهم في الحادث.

وتوقعت المصادر ان يكون والد القتيل وبعض اقاربه قد وصلوا الى مدينة الخبر مساء امس قادمين من الفلبين، للوقوف على تفاصيل الجريمة، واتخاذ قرار بشأن المكان الذي ستدفن فيه جثة القتيل، سواء في السعودية او الفلبين.

ويذكر ان جثة القتيل وضعت في ثلاجة المستشفى المركزي، بعد ان عثر عليها وبها عدة طعنات، كما ذكرت بعض المعلومات ان الرأس فصل عن الجسد.

وكان محمد علي لقمان - عم القتيل وسفير الفلبين لدى سلطنة عمان - قد وصل الى الخبر لمتابعة التحقيق في الحادث، ومعرفة النتائج التي توصلت اليها اجهزة الامن السعودية.

ميخائيل كلاشنيكوف يحمل البندقية التي تحمل اسمه في احتفال اقيم في موسكو امس بمناسبة مرور 50 سنة على انتاج هذا السلاح الرشاش الذي بيع منه 70 مليون قطعة (أ.ب).

تنحية المستشار الصحافي للرئيس السوداني في إطار تغييرات إعلامية

جدة: من سيد احمد خليفة

في خطوة اعتبرها الاعلاميون في السودان ذات دلالة قرر الفريق عمر البشير تنحية مستشاره الصحافي امين حسن عمر، ابرز القيادات الاعلامية للجبهة الاسلامية القومية خلال العهد الديمقراطي الاخير، وسكرتير تحرير جريدة «الراية» الناطقة بلسان الجبهة آنذاك والتي جرى تعطيلها كغيرها من الصحف الحزبية والمستقلة لتحل مكانها صحف حكومية ان اختلفت اسماؤها فإن القائمين على تحريرها هم في الغالب من اعلاميي الجبهة الاسلامية او الذين تعاطفوا معها طيلة فترة العهد الديمقراطي. واعيد امس تعيين الصادق بخيت مستشارا اعلاميا وصحافيا للفريق البشير.

وصدر قرار الفريق البشير بحق مستشاره الصحافي الذي كان واسع النفوذ وفي غاية التشدد تجاه أي رأي آخر، دون الاعلان عنه، ودون الاعلان ايضا عن قرار تعيين خلفه الصادق بخيت الذي كان يشغل هذا المنصب في بدايات عهد الانقاذ عام 1989، حيث تم نقله الى واشنطن كملحق ثقافي في السفارة هناك، الا انه ابعد منها العام الماضي في اطار التخفيض الذي طلبته الحكومة الاميركية في عدد الدبلوماسيين السودانيين عقب قرار مجلس الامن الدولي الخاص بفرض عقوبات على الحكومة السودانية لاتهامها في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا خلال شهر يونيو (حزيران) عام 1995.

وقالت مصادر صحافية ان امين حسن عمر الذي اختفى من الساحة الصحافية عقب تنحيته من موقعه كمستشار للفريق البشير - ولم يشارك في التعبئة الاعلامية الضخمة الجارية حاليا - ارسل للعمل في التنظيم السياسي الجديد الذي يقوده رفيقه المتشدد غازي صلاح الدين عتباني الذي اصبحت المؤسسات الصحافية تابعة له بحكم تبعيتها للتنظيم السياسي مثلها مثل صحف الاتحاد الاشتراكي في عهد النميري.

وقالت هذه المصادر ان امين حسن عمر عُرض عليه منصب رئيس مجلس ادارة للمؤسسة الصحافية الجديدة التي ستضم كافة الصحف الحكومية، وفي مقدمتها صحيفة «السودان الحديث» والصحيفة الاخرى «الانقاذ الوطني» التي تعاني من صعوبات كبيرة بسبب ضآلة توزيعها الأمر الذي عرضها لخسائر كبيرة ادت الى تقليص حجم العاملين فيها عدة مرات، وهو اجراء طال الصحف والمطبوعات الحكومية الاخرى ايضا. وفي اطار تفسيرها لقرار ابعاد امين حسن عمر عن موقعه بجانب الرئيس البشير قالت بعض المصادر الاعلامية التي رحبت بالقرار، ان الفريق البشير اراد بهذه الخطوة تغيير السياسة الاعلامية المنغلقة لنظام الانقاذ، والتي كان امين حسن عمر يتبعها تحت شعار كل صحيفة او مجلة او قناة فضائية او اذاعية «فهي ليست معنا بل ضد السودان وحكومة السودان ومشروعها الحضاري».

وفسرت هذه التحولات التي عطلتها الى حد ما التطورات الاخيرة عقب احتلال مدينتي الكرمك وقيسان من جانب قوات قرنق والتجمع المدعوم من الحكومة الاثيوبية، بأنها محاولة لانفتاح اعلامي تتبناه وزارة الخارجية السودانية ووزارة الاعلام التي كان وزيرها الطبيب محمد خير قد اجرى اتصالات واسعة بعدد من الاعلاميين والفنانين والمبدعين المعارضين بالداخل والخارج وطلب منهم العودة لانشطتهم والعمل دون تدخل من الحكومة.

وفي جانب الاصدارات الجديدة حصل الصحافي محيي الدين تيتاوي صاحب صحيفة «الرأي الآخر» التي عطلتها الدولة بتوجيه من المستشار الصحافي السابق، على ترخيص جديد لاصدار صحيفة جديدة تحمل اسم «العالم اليوم» والتي تجري الاستعدادات لاصدارها في الايام المقبلة وفق شروط جديدة وشركاء جدد.

وخلال الشهر الماضي والى ما قبل احداث الكرمك وقيسان ظهرت دلائل واضحة على توجه الحكومة الاعلامي الجديد، حيث اصبحت كافة الصحف التي لها توزيع سابق او الراغبة في توزيع جديد بالسودان، توزع دون ان تنزع منها موضوعات او صفحات او يمنع توزيعها كلية كما كان يحدث من قبل. وتعتبر الصحف المصرية وبعض الصحف الخليجية التي توزع في السودان الآن ابرز علامات ظاهرة الانفتاح الاعلامي الذي شمل كذلك السماح للصحافيين الغربيين والعرب الذين كان يجري تصنيفهم كمعادين لتوجهات الحكومة السودانية العسكرية الطابع بزيارة السودان، واجراء حوارات صعبة مع كبار مسؤوليه بما فيهم الفريق البشير والدكتور الترابي وكلاهما كان يرفض الحديث الى صحف او صحافيين معارضين لسياسات النظام وتوجهاته.

مبادرة أردنية لاحتواء الأزمة السودانية

عمان: «الشرق الأوسط»

يقوم الأردن بالتحضير لمبادرة تمكن من احتواء الأزمة السودانية بين الحكومة السودانية واطراف المعارضة بعد ان وصل الوضع بينهما الى نزاع مسلح على حدود السودان وخاصة الحدود الجنوبية والشرقية مع كل من اريتريا واثيوبيا. وتقضي المبادرة بعقد مؤتمر لاطراف النزاع في عمان بهدف الوصول الى نقاط مشتركة تمكن من وقف النزاع.

وقالت مصادر اردنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة الأردنية تجري حاليا اتصالات مكثفة مع أطراف الأزمة السودانية ومع دول اخرى ذات علاقة بالعمليات العسكرية الدائرة في السودان [illegible]

واضافت ان المبادرة الأردنية تقوم على جمع أطراف النزاع في اجتماع يعقد في عمان بين ممثلين للحكومة السودانية وممثلين للمعارضة بما في ذلك الجماعات المتمردة في الجنوب واجراء حوار وطني تمهيدا لتحقيق المصالحة، ووقف القتال الدائر هناك والمحافظة على الأراضي السودانية ووحدتها الجغرافية والحيلولة دون تجزئتها أو تقسيمها.

وأوضحت تلك المصادر ان المبادرة الأردنية سيتم اطلاقها فور انتهاء الاتصالات التي تجريها الحكومة الأردنية مع أطراف النزاع في السودان وبلورة الأفكار والطروحات التي سيتم بحثها والتحاور بشأنها، مؤكدة أن وحدة السودان الجغرافية وصيانة استقلاله وعدم التدخل [illegible]

بعض قادة المعارضة السودانية وخاصة رئيس وزراء السودان السابق الصادق المهدي زعيم حزب الامة الذي يرتبط بعلاقات صداقة حميمة مع الملك حسين عاهل الأردن والأمير حسن بن طلال ولي العهد.

وكانت الحكومة الأردنية قد اعلنت منذ انفجار الأوضاع في السودان حرصها على وحدة السودان ورفض تجزئته وتقسيمه، مؤكدة حرصها على وقف العمليات العسكرية وتدفق اللاجئين والمشردين من المناطق الحدودية وخاصة سكان المناطق التي احتلها المعارضون في بداية النزاع.

أما المعارضة الأردنية فشكلت لجنة لمناصرة السودان تدعى اللجنة الوطنية الأردنية لمناصرة السودان تضم الأمناء [illegible]

الماضي في نطاق الجهود التي تبذلها لدعم السودان ونصرته وتمكينه من مواجهة التحديات التي تواجهه، من ناحية اخرى اختتم عبد الرحمن الفادني عضو المجلس الوطني السوداني زيارة للأردن استغرقت عدة أيام التقى خلالها مع مسؤولين في الحكومة الأردنية واحزاب المعارضة، وشرح الفادني التحديات التي يواجهها السودان واحزاب الوسط والنقابات المهنية والهجمات التي يشنها المتمردون المدعومون من جهات خارجية عبر الحدود مع كل من اريتريا واثيوبيا والعمليات التخريبية التي تقوم بها العناصر المناوئة بهدف زعزعة الأمن والاستقرار في السودان.

كما أوضح حقيقة الأوضاع على جبهات القتال واحتياجات السودان الى الأدوية والمستلزمات الطبية وخاصة الأجهزة الحافظة للدم لمواجهة الظروف الطارئة التي يعيشها السودان. واعربت احزاب المعارضة الأردنية والنقابات المهنية عن تأييدها للسودان ودعمه في مواجهة التحديات التي يتعرض لها.

رسالة لصدام من أمير قطر

بغداد - أ.ف.ب: تلقى الرئيس العراقي، صدام حسين، رسالة من أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وقال التلفزيون العراقي ان موفدي امير قطر، الشيخ فهد بن محمد آل ثاني وابنه الشيخ محمد، سلما الرسالة اثناء استقبال الرئيس صدام لهما امس.

وكان موفد قطري سابق هو الشيخ خليفة بن جاسم بن فهد آل ثاني قد التقى السبت الماضي ابن الرئيس العراقي، عدي، الموجود في المستشفى اثر محاولة اغتياله.

قمة مصرية ـ اريترية في القاهرة لمناقشة أوضاع القرن الأفريقي

القاهرة: من سوسن ابو حسين

قالت مصادر مطلعة ان الرئيس الاريتري اسياس افورقي سيعقد مباحثات في القاهرة مع الرئيس المصري حسني مبارك نهاية الشهر الجاري، بعد تجاوز مرحلة الفتور التي نالت من العلاقات الثنائية بين البلدين، بسبب مشكلة النزاع بين اليمن واريتريا حول جزر حنيش.

واكدت المصادر ان جدول اعمال القمة يركز على مناقشة الوضع في القرن الافريقي، وسبل دعم وتطوير العلاقات المصرية - الاريترية والموقف من احداث السودان.

وكانت مصر قد اعلنت خلال الايام الماضية انه «لا علاقة لاريتريا واثيوبيا بما يحدث في السودان»، واسهم هذا الموقف في اذابة الجليد بين القاهرة واسمرة. واشارت المصادر الى ان «اريتريا تعتزم فتح صفحة جديدة مع مصر، تشمل كل مجالات التعاون والتنسيق السياسي والأمني».

وتمهيدا لزيارة افورقي، يقدم سفير اريتريا الجديد اوراق اعتماده للرئيس مبارك خلال ايام. كما يلتقي وزير الخارجية المصري عمرو موسى ووزير الخارجية الاريتري بطرس سالمون على هامش مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية، الذي ينعقد في طرابلس يوم 26 فبراير (شباط) الجاري لمناقشة جميع القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك.

وقالت مصادر مطلعة ان اريتريا تراقب الموقف السوداني، تحسبا لاستخدام المعارضة الاريترية المقيمة في الخرطوم ضد نظام الرئيس اسياس افورقي، وذلك اثر اعلان الدكتور حسن الترابي ان «السودان سيعامل اريتريا بالمثل».

إسرائيل تعين خبيرا اقتصاديا سفيرا في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مطلعة في عمان امس ان الحكومة الإسرائيلية قررت تعيين عوديد ارنين سفيرا جديدا لها لدى الأردن. وكان ارنين الذي سيخلف السفير السابق شمعون شامير يشغل منصب مدير الدائرة الاقتصادية بوزارة الخارجية الإسرائيلية.

ومن المقرر ان يباشر السفير الإسرائيلي الجديد عمله في عمان مطلع الشهر المقبل. وعقبت المصادر السياسية نفسها على تعيين ارنين في هذا المنصب بالقول ان تعيين خبير اقتصادي يشير الى اهتمام اسرائيل بالجوانب الاقتصادية في علاقاتها مع الأردن.

البرلمان المصري يتهم القضاة بمسؤولية «التجاوزات الانتخابية»

القاهرة: من محمود حسين

اتهم مجلس الشعب المصري امس القضاة بالمسؤولية عن التجاوزات التي اقرتها محكمة النقض في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، وقد أعلن الاتهام بعد رفض طلب وزير العدل المصري المستشار فاروق سيف النصر حذف توصية اللجنة التشريعية في البرلمان - في تقرير لها ردا على بيان الحكومة - بأن القضاة الذين تسند إليهم عمليات الاشراف على الانتخابات البرلمانية لم يعدوا الاعداد الكافي، ولم يدربوا جيدا على تولي المهمة. واشارت اللجنة باعداد برامج تدريب مختلفة للقضاة، قبل ان يعهد إليهم بالاشراف على الانتخابات، تلافيا لحدوث اخطاء يستند إليها الطاعنون في الانتخابات. وذلك بعد وصول اكثر من 500 طعن في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، لم يبت فيها حتى الآن، وما زال هناك ما يزيد على 250 نائبا لم تقر صحة عضويتهم حتى الآن.

التحقيق يكشف أن بعض الضحايا زاروا إسرائيل

حادث كنيسة أبو قرقاص يأخذ بعدا سياسيا جديدا

المنيا : من عمر عبد الله

كشفت التحقيقات في حادث اقتحام كنيسة ابو قرقاص، التي قتل فيها 9 واصيب 6 آخرون الاسبوع الماضي، ان بعض ضحايا الحادث سبق لهم السفر الى اسرائيل، وعادوا منذ أشهر قليلة، الأمر الذي تعتقد معه مصادر الشرطة انه قد يغير من تفسير اسباب الحادث، ويرجعه الى أسباب سياسية تتعلق بالعداء الشديد لاسرائيل، وكل ما يرتبط بها.

وقال والد احد القتلى عن هذه المعلومات ان ابنه - الذي كان يعمل مدرسا - لم يمكنه الحادث من التمتع بالنقود التي ادخرها من حصيلة عمله في اسرائيل، التي عمل بها لمدة 5 أشهر، وعاد منها منذ شهرين فقط. وردا على سؤال عما اذا كان هناك آخرون من الضحايا سافروا لاسرائيل، قال الأب ان بعضهم سافر بالفعل، ولكنه لم يذكر أسماء.

واكدت مصادر الشرطة هذه المعلومات، وقال مسؤول امني ان عادل ميخائيل عبد الملاك - الذي كان يعمل مدرسا ابتدائيا، وقتل في الحادث - سبق له زيارة اسرائيل مع آخرين. وتابع المسؤول الأمني قائلا ان «هذه المعلومات يمكن ان تعطي تفسيرات جديدة لأسباب الحادث، خاصة انها المرة الاولى التي تشهد فيها مصر اقتحام مسلحين لكنيسة، وارتكاب جريمة داخلها»، ولكن «اختلاف التفسير لن يقود الى اختلاف المتهمين، بعد تحديدهم بمعرفة السلطات المختصة».

قالت مصادر امنية مصرية ان اللواء منصور عيسوي - محافظ المنيا - تلقى رسائل بالفاكس من جماعة دينية مسيحية، مقرها نيوجيرسي في الولايات المتحدة الاميركية، تكيل الاتهامات لأجهزة الأمن والحكومة المصرية، بسبب حادث كنيسة ابو قرقاص، وتستعمل عبارات وصفتها المصادر بأنها «شديدة اللهجة». وتقول مصادر الشرطة في المنطقة انه مهما كانت تفسيرات الحادث فإن مرتكبيه عمدوا من خلاله إلى اثبات وجودهم على الساحة ومحاولة التشويش على زيارة الرئيس مبارك للولايات المتحدة الاميركية.

وعلى صعيد مسلسل العنف المستمر في جنوب مصر قتل 3 اشخاص في اشتباكات بين الشرطة وعناصر مطلوبة امنيا في مركز ملوي بمحافظة المنيا. وتقول السلطات الأمنية المصرية ان الاشتباكات بدأت بين الشرطة ومجموعة مسلحين في منطقة زراعية بقرية الاشمونيين مساء الاربعاء الماضي، واستقبل مستشفى ملوي صباح امس 3 جثث.

وقالت المصادر الأمنية ان جثتين منها كانت لشخصين من الاهالي المتعاونين مع رجال الأمن، والثالثة لمتطرف اسمه احمد علي سيد، وتحاصر الشرطة منطقة الاشتباك، ولم تستبعد وجود قتلى ومصابين آخرين.

تتمات الصفحة الأولى . تتمات الصفحة الأولى

طهران تفتح

الخاصة بمستقبل منظمة اوبك».

ويحمل آقا زاده رسالة من الرئيس رفسنجاني الى امير الكويت لم يعرف مضمونها، الا ان المعتقد انها قد تحتوي على اقتراحات بشأن سبل تكثيف المشاورات الثنائية وبحث الصيغ المختلفة [illegible]

[illegible]

النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية واحمد السعدون رئيس مجلس الامة وقال السفير الايراني لدى الكويت، غلام علي صنعتي، انه يتوقع ان تبدأ خلال زيارة آقا زاده «اول مفاوضات بين الجانبين بشأن الحدود في مياه شمال الخليج».

وقال صنعتي «ان الحدود البحرية بين الكويت وايران ليست واضحة على الاطلاق وان هناك احتياطيات نفطية تحت هذه المياه تعد نعمة من الله». ولا ينتظر ان يدخل الوزير الزائر في تفاصيل فنية لمفاوضات الحدود التي تختص بها الادارات القضائية التابعة لوزارتي الخارجية في البلدين.

غير ان وزيري النفط في البلدين يهتمان بدرجة كبيرة بهذه القضية لانهما مسؤولان عن عمليات التنقيب عن النفط. ووفقا لصنعتي فإن الجانبين يحتفظان بمنصات تنقيب عن النفط في شمال الخليج وقال صنعتي ان الجانب الايراني مستعد للتعاون مع الكويت في مجال النفط والصناعات النفطية وصناعة البتروكيماويات والمشاركة في استثمارات ثنائية او ثلاثية مشتركة.

مقتل 7

باكستان» في بيان له ان الهجوم نفذ بهدف منع زيارة ولايتي الى اسلام اباد.

واتهم نقاوي «الجيش الباكستاني للصحابة» السني بتنفيذ الهجوم وقال ان الشيعة سيقومون «بعمل مناسب للانتقام».

[illegible]

وفقا لشهود عيان، كان المهاجمون يخفون اسلحتهم تحت معاطفهم القبلية الطويلة. وتظاهروا بانهم جاءوا للحصول على صور آية الله الخميني ونسخ من كتبه المترجمة الى اللغتين الاوردية والبنجابية. وبعد ذلك رمى الزوار، بشكل مفاجئ، مسحوق الفلفل الحار على عيون رجال الشرطة الخمسة الذين يحرسون المبنى [illegible]

[illegible]

الامن الباكستانية على كميات من الاسلحة والاموال زعم انها ارسلت من طهران الى مجموعات موالية لايران في البنجاب، والسند، ومنطقة الحدود الشمالية الشرقية. وقد طرد احد السفراء الايرانيين عندما اتهم بانه كان يستخدم البريد الدبلوماسي لجلب اسلحة وعتاد لتوزيعها في باكستان.

ومن المتوقع ان يبحث ولايتي في زيارته الى اسلام اباد الحصول على دعم باكستاني لدعوة ايران تنظيم مؤتمر قمة اسلامية في طهران في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

القضاء اللبناني

[illegible]

الصينيون تلقوا

[illegible]

الخرطوم تنفي

[illegible]

مسحوق

[illegible]

منع وفد إسرائيلي من زيارة قاعدة كيب كانافيرال الأميركية

واشنطن: من محمد صادق

القدس المحتلة - د.ب.أ:

أمر البيت الابيض الاميركي بمنع فريق اسرائيلي للصناعات الجوية من زيارة قاعدة كيب كانافيرال في ولاية فلوريدا الاميركية.

وكان المسؤولون في ولاية فلوريدا قد وجهوا دعوة للخبراء الاسرائيليين، لكن البيت الابيض نقض هذه الدعوة استنادا الى ناطق بلسان مجلس النواب الاميركي.

وذكر متحدث اسرائيلي ان تدخل البيت الابيض مرده سياسة الحكومة الاميركية القاضية باستخدام الصواريخ الاميركية في اطلاق اي مركبات من كيب كانافيرال الى مدار حول الارض.

ويبدو ان الخبراء الاسرائيليين راغبون في استخدام القاعدة الاميركية لاطلاق مركبة صغيرة لا يتعدى وزنها النصف طن بواسطة صاروخ اسرائيلي من نوع «شافت».

وكان مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. آي) قد أعلن الليلة قبل الماضية انه يحقق منذ الخميس الماضي مع ديفيد تينينباوم للاشتباه بافشائه اسرارا ومعلومات عسكرية لصالح اسرائيل منذ 10 سنوات.

وجاء الكشف عن التحقيق الذي تطور الى فضيحة تجسس شبيهة بفضيحة جوناثان بولارد، الذي يقضي عقوبة بالسجن مدى الحياة بعد اعتراف تينينباوم بافشائه اسرارا ومعلومات عسكرية لاسرائيل، دون عمد او قصد، وذلك خلال عملية روتينية يخضع خلالها المسؤولون والموظفون في الاجهزة الامنية الحساسة الى اختبار جهاز لكشف الكذب. وبعد ذلك حصل مسؤولون في الـ(اف. بي. آي) يوم السبت الماضي على اذن بتفتيش منزله في احدى ضواحي مدينة ديترويت بولاية ميشيغان بحثا عن ادلة واثباتات تمكن من توجيه تهمة التجسس له فحجزوا كومبيوتره الشخصي وما به من معلومات، وكشفا عن حسابه المالي وسجلا بمكالماته الهاتفية، ووثائق تتعلق بطبيعة العمل الذي يقوم به، وهو مهندس ميكانيكي في مقر قيادة بالقرب من ديترويت معنية بتصاميم وتصنيع الأسلحة العسكرية، خصوصا التي تبيعها الولايات المتحدة للدول الأخرى من بينها صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ، والدبابات (ام 1 - ايه 2) ابرامز وغيرها من الأسلحة وقال مسؤول في الـ(اف. بي. آي) انه حتى الآن لم يعتقل المشتبه به، كما لم توجه له تهمة بعد، وان عملية التحقيق في مرحلتها الأولى.

وجاء في الشهادة التي قدمت للمحكمة عن القضية ان تينينباوم اعترف بتسريبه وافشائه معلومات واسرارا عسكرية دون قصد وقدمها للمسؤولين الإسرائيليين المعنيين بشراء السلاح خلال السنوات العشر الماضية وان اعترافه هذا جاء خلال عملية دورية للاجهزة الامنية التابعة للبنتاغون في نطاق تعزيز اجراءات الوقاية من التجسس للعاملين في الاجهزة الحساسة.

وقال المسؤولون في الـ(اف. بي. آي) ان المشتبه به اعترف بانه قدم المعلومات والأسرار العسكرية لضباط اسرائيليين والى ريوفن جرلنوت نائب مدير القسم العلمي في وزارة الدفاع الإسرائيلية، ومن جهة اخرى، رفضت وزيرة العدل الأميركية جانيت رينو التعليق على الموضوع، وقالت في مؤتمرها الصحافي الاسبوعي امس ردا على سؤال عن القضية «انني لا استطيع التعليق على هذه المسألة».

ترك مصير انتخاباتها المقررة في يونيو رهنا بالظروف

البرلمان اللبناني مدد 6 أشهر للمجالس البلدية

بيروت: من تمام حمدان

مدد البرلمان اللبناني ولاية المجالس البلدية والاختيارية الحالية الى 30 يونيو (حزيران) المقبل، بعدما كانت انتهت ولايتها نهاية العام الماضي، تاركا امر اجراء انتخابات المجالس الجديدة المقرر في مطلع الشهر نفسه رهنا بتعديل قانون البلديات الذي يفترض ان يتم اقراره قبل موعد الانتخابات.

وقالت مصادر نيابية ان مصير هذه الانتخابات لم يحسم وان المجلس والحكومة تركاه للظروف.

واوضحت مصادر قريبة من رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان اصرار المجلس النيابي على اجراء الانتخابات البلدية في موعدها والاجماع الذي اكد عليه بري مرتين اثناء التصويت على هذا التمديد للمجالس البلدية والاختيارية هو بمثابة رسالة منه الى رئيسي الجمهورية والحكومة الياس الهراوي ورفيق الحريري يؤكد فيها تأييده اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية وليس العكس ولقطع الطريق امام التسريبات التي حصلت ليل امس الاول ومفادها ان المجلس النيابي يعارض اجراء هذه الانتخابات. ويستغرب بري في مداخلة له هذا الجو الذي عمم امس في الصحف وفي الاذاعات ومشدداً على ضرورة تنقيح لوائح الشطب كي لا نقع في المحظور.

ورد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ميشال المر عليه مؤكداً «ان نماذج البطاقة الانتخابية ستوزع على المخاتير الاثنين المقبل لكنها غير نموذجية وممكننة الا انها تتطابق مع لجان القيد ولوائح الشطب التي يجري تنقيحها».

ووعد بأن تؤمن هذه البطاقة من الآن وخلال سنة بعد ان رصد لها مبلغ عشرة مليارات ليرة لبنانية.

وطلب المر من نواب المناطق لفت المخاتير الى ضرورة التدقيق في لوائح الشطب لازالة اسماء المتوفين.

وكشف بري امام المجلس انه تسلم امس من الحكومة مشروع تعديل قانون البلديات. لكنه لم يفصح عن هذه التعديلات. واكد ان المجلس سينظر في هذه التعديلات قريبا.

وكانت الجلسة النيابية التي اختتمت امس استهلت بطرح اقتراح قانون معجل يتعلق بتنظيم المستشفيات الحكومية من خارج جدول الاعمال فاجمع النواب على اعادته الى اللجان المختصة.

وطرحت رئاسة المجلس اقتراحا باعادته الى اللجان فسقط ثم اقتراحا بفرض الرقابة المسبقة فسقط ايضا الى ان طرح اقتراح باضافة عبارة: «يمكن انشاء مؤسسة عامة مع رقابة مسبقة ومؤخرة»، فقبل الاقتراح مع حذف كلمة الرقابة المسبقة.

ثم تلي مشروع تمديد ولاية المجالس البلدية واللجان القائمة باعمال المجالس البلدية فاستغرق النقاش وقتا طويلا، اكد في بدايته الوزير المر نفيه لما اشيع عن تاجيل الانتخابات البلدية مؤكداً انها ستجري في اوائل يونيو المقبل وفقاً للبطاقة الانتخابية التي هي قيد الاعداد، ووفقاً للوائح الشطب المكننة. وقال ان هذه اللوائح احيلت الى لجان القيد التي تنقحها. ولفت الى ان البطاقة الانتخابية تعتمد على الاسم المطابق في لوائح الشطب وستوضع عليها صورة شمسية لصاحب العلاقة وتحفظ صورة لدى لجان القيد منعاً لاي تزوير. وقال المر ان نماذج هذه البطاقة ستوزع على المخاتير الاثنين المقبل باستثناء منطقة الشريط الحدودي الذي سيتم تعيين المجالس البلدية والاختيارية فيها لتعذر اجراء الانتخابات.

وعندما لفت المر الى ان هذه البطاقة خصصت فقط للانتخابات البلدية ولا يمكن استعمالها في الانتخابات النيابية، تحفظ معظم النواب الذين شاركوا في النقاش وسأل بعضهم لماذا هذا التخصيص ولماذا لا تكون البطاقة صالحة للاثنين معاً وشككوا في قدرة الحكومة على تنقيح لوائح الشطب مذكرين بالاخطاء التي اعتورتها في الانتخابات النيابية الماضية.

وشدد الرئيس بري على ان «مجلس النواب من دون استثناء يؤيد اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، فيما الحكومة تبدي رغبتها بذلك، لكن يجب ان تجرى هذه الانتخابات على اساس لوائح قيد منقحة تجنباً لاخطاء تتمثل بتغييب اسماء يمكن ان تحدث مجازر في القرى. لذا اشدد على تنقيح هذه اللوائح. واستغرب ما عمم على الصحف والاذاعات من ان المجلس النيابي يعارض اجراء الانتخابات».

وفي معرض رده على اسئلة النواب اجاب الوزير المر «ان البطاقة المكننة والنموذجية التي تمكن المواطن من الادلاء بصوته في اي مكان من لبنان هي قيد الاعداد وخصص لها اعتماد بقيمة 10 مليارات ليرة لبنانية لكن لا يمكن انجازها قبل سنة، من هنا عمدنا الى وضع بطاقة للانتخابات البلدية لأننا على يقين بأن كل مواطن سيصوت في بلدته وهي تتطابق مع الاسماء الواردة في لوائح قيد الناخبين».

واشار المر الى ان الحكومة اعتمدت على قانون البلديات الصادر عام 1977 الساري المفعول لكن وفقاً لتعديلات قد تطرأ عليه. اما في ما يعود لتعبئة الاستمارات وتسهيلا للمواطنين فقد اجزنا لاي شخص ان يفوض من يشاء لملء هذه الاستمارة.

وطرح الرئيس بري اقتراح التمديد للمجالس البلدية لستة اشهر تنتهي في 20 يونيو فصدق بالاجماع وشدد بري مرتين على كلمة اجماع ثم برفع الايدي وبالمناداة بالاسماء. ثم طرح مشروع تمديد ولاية المختارين والمجالس الاختيارية فصدق ايضا بالاجماع وبالمناداة بالاسماء. ثم طرح اقتراح تنظيم مهنة الهندسة. فطلب الرئيس الحريري الغاء المادة السادسة منه والتي تحظر انشاء اي جمعية هندسية تتعاطى العمل النقابي خارج نطاق النقابة او من دون موافقتها ولا تدخل جمعيات او رابطات خريجي المعاهد الهندسية ضمن الهيئات والجمعيات وايده في ذلك النائب زاهر الخطيب. لكن نواب «حزب الله» رفضوا الغاء هذه المادة باعتبار ان هناك شروطا تحدد الانتساب الى النقابة فمن يستوفي الشروط فلينتسب والعكس بالعكس. وتشعب النقاش في كثير من الاقتراحات والاقتراحات المضادة بعضها طالب باعادة المشروع الى اللجان وبعضها حدد شروطا تتعلق بسنوات الدراسة وبالتالي ضرورة حصر اقامة النقابات والجمعيات الهندسية. وانتهى النقاش الى اعادة هذا الاقتراح الى اللجان المشتركة للمرة الاخيرة بغية درسه بشمولية.

ثم تلي اقتراح القانون المعجل المكرر المتعلق بتنظيم المختبرات الطبية، فصدق وعارضه النائبان جان غانم واغوب جوخدريان الذي قال «ان هذا الاقتراح مفصل على قياس اشخاص لا يزيد عددهم عن العشرة».

وتلي اقتراح تنظيم مهنة الصيدلة كما عدلته لجنة الادارة والعدل اعترض عليه عدد من النواب فاعيد الى اللجان المشتركة لمناقشته في حضور نقابة الصيادلة وطرح ايضاً مشروع الاجازة للحكومة عقد اتفاقيات وابرامها لتحويل وتجهيز شبكات نقل وتوزيع الطاقة الكهربائية وانشاء محطات تحويل اضافية جديدة فاقر.

فيما وفد مكتب مكافحة الإرهاب في طوكيو يواصل لقاءاته

القضاء اللبناني: لا معطيات كافية عن انتماء الموقوفين اليابانيين إلى «الجيش الأحمر»

بيروت: «الشرق الأوسط» وأشنطن: رويتر

أضفى القضاء اللبناني، امس، المزيد من الظلال على قضية اليابانيين السبعة الذين اوقفتهم الاجهزة الامنية مطلع هذا الاسبوع بشبهة الانتماء الى «الجيش الاحمر الياباني» ومنهم كوزو اوكاموتو احد الذين هاجموا في مايو (ايار) 1972 مطار تل ابيب حيث قتل 26 شخصا وجرح ثمانون آخرون.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر قضائية انه «لم تتوافر معطيات كافية» لدى النيابة العامة التمييزية تمكنها من «تحديد المواصفات القانونية» لهذه القضية، وبالتالي تحديد الحجم الجرمي ودائرة الملاحقات، وما اذا كان الموقوفون متورطين فعلاً في اعمال ارهابية ومخالفات جرمية تستدعي محاكمتهم او تسليمهم الى سلطات بلادهم.

واشارت المصادر الى ان النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، وهو المسؤول الاساسي الاول عن مثل هذه القضايا، «لم تكتمل عنده القناعة بتكوين ملف قضائي» للموقوفين السبعة وللموقوفة اللبنانية امية عبود، سيما وان التحقيقات ما زالت في اطار الجهاز الامني الذي اوقفهم ويتولى التحقيقات الاولية معهم.

ونسبت المصادر الى القاضي عضوم انه «لم يثبت بعد ان الموقوفين (السبعة) على علاقة بالجيش الاحمر الياباني، وانهم قد يكونون متورطين في قضايا مختلفة».

واضافت المصادر نقلا عن عضوم انه «اذا القي القبض على يابانيين ارتكبوا مخالفات ما، فليس بالضرورة ان يكونوا اعضاء في الجيش الاحمر فاذا ذهبنا الى مطعم «طوكيو» (في بيروت) او اي مطعم يقدم مأكولات يابانية فسنجد عشرات اليابانيين».

وابدى القاضي عضوم انزعاجه من مسارعة بعض المسؤولين الى «اطلاق تصريحات حول قرب حسم الموضوع وتسليم الموقوفين الى بلادهم» اذا ثبت انتماؤهم الى الجيش الاحمر او ضلوعهم في اعمال ارهابية.

وكانت وزارة الخارجية اللبنانية، قد نحت هذا المنحى، كما وعدت مصادر في وزارة الداخلية باذاعة بيان بنتائج التحقيق في غضون 24 ساعة.

واستقبل القاضي عضوم امس وكيل الموقوفة اللبنانية الوحيدة في هذه القضية امية عبود المحامي هاني سليمان الذي قال انه «استوضح المدعي العام التمييزي مصير موكلته والمكان الموقوفة فيه». وقال: «سبق ووضعت في تصرف المدعي العام معلومات عن كيفية اعتقال موكلتي السبت الماضي في منزل شقيقتها في بلدة جب جنين (البقاع الغربي) ثم جرى نقلها الى بيروت».

واشار وكيل الموقوفة «ان القاضي عضوم ما يزال في معرض التثبت من مكان وجودها لدى الاجهزة الامنية، وما اذا كان اجري معها تحقيق اولي، على ان يتقرر توقيفها او تركها في ضوء ما يتوافر من معطيات».

وقال المحامي سليمان لـ«الشرق الاوسط» ان المعلومات المتوافرة لديه تشير الى ان موكلته (امية عبود) سئلت لدى توقيفها عن علاقتها باليابانيين، والامور التي اسندت لها عند سفرها الى اليابان سنة 1991، واضاف انها اجرت في طوكيو دورة على المداواة بالطب الصيني ولديها عيادة في بلدة تعنايل (وسط البقاع) للمعالجة بطريقة الوخز بالابر، علما ان هذه العيادة انتقلت اليها من قريبتها «فيروز الياس عبود» التي شجعتها على هذه المهنة الطبية».

الى ذلك اجتمع وزير العدل بهيج طبارة في مكتبه في وزارة العدل، امس، مع السفير الياباني ياسوجي اشيكاجي ووفد من مكتب مكافحة الارهاب في طوكيو. وتكتمت اوساط الوزير طبارة على ما جرى من مداولات، واكتفت بالقول ان السفير اشيكاجي طلب ان يصار الى تعاون مشترك من اجل تحديد هوية الموقوفين بغية تقديم طلب استردادهم في حال ثبت انهم الاشخاص المطلوبون.

واوضحت المصادر القضائية «ان السلطة اللبنانية لا يمكن ان تبحث في طلب استرداد طالما انه لم يتكون ملف قضائي بعد ولم تصدر حتى الآن مذكرات توقيف عدلية بحق الموقوفين».

ولدى عودة السفير اشيكاجي الى مقر سفارته عقد اجتماعا شارك فيه اعضاء البعثة الامنية التي حضرت الى بيروت لمتابعة هذه القضية.

وذكرت مصادر مطلعة ان البعثة تتكون من 17 شخصا بين محقق وضابط امن وعامل في اطار «الانتربول».

واشارت المصادر الى ان مؤتمرا صحافيا عقد بعد الاجتماع لاطلاع الاعلاميين اليابانيين الذين وصلوا الى بيروت لتغطية هذه القضية ويقدر عددهم بحوالي 30 صحافيا وعاملا من شبكات التلفزة والاذاعة.

من جهة ثانية اشادت الولايات المتحدة امس بلبنان وحثته «على مواصلة مكافحة الارهاب». وقال جلين ديفيز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية «اننا نشيد بحكومة لبنان لالقائها القبض على اعضاء جماعة الجيش الاحمر اليابانية، تلك الجماعة الارهابية التي استهدفت في الماضي ضمن اشياء اخرى الولايات المتحدة والمصالح الاميركية».

واضاف ديفيز قائلا للصحافيين «نرى ان هذه خطوة ايجابية اخرى في مكافحة الارهاب الدولي».

ومضى يقول «سياسة الولايات المتحدة القائمة منذ فترة طويلة هي تطبيق القانون على الارهابيين بصرف النظر عن المدة التي قد يستغرقها ذلك ونحن نشجع لبنان على مواصلة جهوده لتقديم الارهابيين الى العدالة».

الحص يطالب بفتح ملف محاولة اغتياله

بيروت: «الشرق الاوسط»

طالب رئيس الحكومة اللبنانية السابق الدكتور سليم الحص بفتح ملفات كل محاولات الاغتيال التي نفذت في لبنان بما فيها ملف محاولة اغتياله عام 1984 بتفجير سيارة مفخخة قرب مطعم «مسيس» في محلة الروشة في بيروت. ونوه الرئيس الحص في تصريح له امس بـفعالية القضاء وموضوعيته من خلال محاكمة المتهمين بمحاولة اغتيال وزير الداخلية المهندس ميشال المر». وتمنى «ان يفتح القضاء ملفات كل محاولات الاغتيال التي نفذت بما فيها محاولة اغتياله عام 1984 والتي سقط ضحيتها ثلاثة من رجال الامن كانوا يرافقونه واحدهم يقود سيارته بالاضافة الى مقتل احدى المواطنات وجرح آخرين».

يذكر ان قضية محاولة اغتيال الرئيس الحص ليست من بين الجرائم السياسية المحالة بمراسيم صادرة عن مجلس الوزراء الى المجلس العدلي بصفته اعلى محكمة قضائية استثنائية في لبنان على غرار باقي الجرائم السياسية الاخرى التي يبلغ عددها 32 جريمة سياسية. وانما احيلت على المجلس العدلي طبقاً للمادة الثامنة من القانون الرقم 91/84 الصادر عام 1991 والمتعلق بقانون العفو العام والتي تنص على اعتبار كل الجرائم التي تطاول الشخصيات السياسية والدينية والدبلوماسية محالة حكما على المجلس العدلي اذا لم تكن قد صدرت بها احالات الى هذا المجلس بمراسيم عن مجلس الوزراء في وقت سابق.

اتهمتهم بالتعامل مع «حزب الله»

المخابرات الإسرائيلية تعتقل 7 عناصر من «الجنوبي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتقلت المخابرات الاسرائيلية سبعة من عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع الاحتلال الاسرائيلي في المنطقة المحتلة من جنوب لبنان للاشتباه في علاقتهم بـ«حزب الله» وتسهيل عملياته ضد المواقع العسكرية الاسرائيلية.

وافادت تقارير امنية واردة من المنطقة المحتلة ان المخابرات الاسرائيلية اعتقلت خلال اليومين الماضيين سبعة عناصر من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل واقتادتهم الى مركزها في بنت جبيل.

وافادت المعلومات الواردة من الشريط المحتل ان اعتقال العناصر السبعة يأتي استكمالاً لحملة التطهير التي بدأتها اسرائيل منذ ثلاثة اشهر في محاولة منها لتنظيف هذه الميليشيات من العناصر المشتبه في تورطها في التعامل مع «حزب الله» وافشاء اسرار عسكرية عن المواقع التابعة للجيش الاسرائيلي وتنقلات قادة الوحدات فيه.

الى ذلك ابعدت ميليشيا «الجنوبي» المواطن اسكندر سلامة (70 عاماً) من بلدته روم (قضاء جزين) ونقلته في سيارة عسكرية الى معبر باتر - جزين ومن هناك انتقل الى خارج المنطقة المحتلة. وكانت هذه الميليشيات قد انذرت سلامة، وهو يعمل مزارعاً، بضرورة مغادرة بلدته «لأنه يعمل لحساب المقاومة» وطلبت من زوجته التصرف باملاكها وبيع ماشيتها لانه يتوجب عليها ترك البلدة في خلال اسبوع.

يذكر ان عائلة المبعد سلامة كانت قد ابعدت بدورها منذ سنوات الى خارج المنطقة المحتلة.

الى ذلك هاجم مقاومون من «حزب الله» موقعا تابعا لميليشيا «الجنوبي» في تومات نيحا (قضاء جزين) بالقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة. وذكر بيان للحزب ان مقاتليه «تمكنوا من تحقيق اصابات مباشرة في الموقع المستهدف».

وفجر مقاومون من حركة «امل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري عبوة ناسفة بدورية تابعة للميليشيات الحدودية لدى مرورها على جسر الخردلي واعطبوا آلية عسكرية.

واعلنت حركة «امل» مسؤوليتها عن تفجير مجموعة عبوات ناسفة فجر امس بدورية اسرائيلية لدى مرورها على طريق قلعة الشقيف الخردلي واوقعت في صفوفها اصابات عدة. واشار الى ان المروحيات الاسرائيلية نقلت المصابين. فيما قصفت المدفعية الاسرائيلية اطراف قرى في منطقتي النبطية واقليم التفاح بقذائف من عيار 155 ملم وقذائف فوسفورية، واستهدفت بالاسلحة الرشاشة الثقيلة اطراف بلدات يحمر وارنون ومجرى الليطاني والخردلي، كذلك قصفت المدخل الشمالي لبلدة مشغرة واطراف بلدات عين التينة وزلايا ولوسي في البقاع الغربي واحصي سقوط اكثر من 35 قذيفة من العيارات المختلفة.

اختتام ندوة «مرحلة الطائف.. قراءة وإعادة تقويم» في مجلس العموم البريطاني

كوكس: مراقبة الانتخابات لا تتعارض مع سيادة الدولة
شمعون: واحة الديمقراطية في الشرق معرضة للخطر
كنعان: نظام «الترويكا» يعمق الطائفية السياسية

كوكس وشمعون وهاملتون وكنعان خلال ندوة مجلس العموم البريطاني (تصوير: حاتم عويضة)

لندن: «الشرق الأوسط»

اختتمت في مجلس العموم البريطاني امس ندوة «مرحلة الطائف - قراءة وإعادة تقويم» التي نظمها المركزي اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية بالتعاون مع الاتحاد البرلماني الدولي.

وافتتح الجلسة الاولى الامين العام للاتحاد البرلماني الدولي النائب توم كوكس، الذي القى كلمة قال فيها «ان لبنان عضو في الاتحاد البرلماني الدولي، وللاتحاد تقنيته في مراقبة الانتخابات وهي لا تتعارض مع مبدأ سيادة الدولة او حرية القرار. وقد كان من المهم برأينا ان تتعزز ثقة المواطن والناخب اللبناني في العملية الديمقراطية مهما كان انتماؤه وكان من المهم ايضا ان تنمو الثقة الدولية في استعادة لبنان لعافيته من خلال اعتماد هذه التقنية التي باتت متبعة في معظم الدول الاوروبية وفي الولايات المتحدة».

واضاف «لذلك ان حظر مراقبة الانتخابات لم يكن لمصلحة تعزيز هذه الثقة بالاضافة الى ما رافق قانون الانتخاب اللبناني من انتقادات اهمها مخالفته لمبدأ التقسيم المتساوي للدوائر الانتخابية».

ثم تحدث المحامي ابراهيم كنعان رئيس المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية الذي عرض لظروف توقيع «اتفاق الطائف سنة 1989» مشيرا الى «ان الاصلاحات التي اعتمدت غيرت الوجهة الدستورية للنظام السياسي اللبناني في محاولة لاستعادة التوازن السياسي وتحقيق الوفاق وفي الوقت ذاته استعادة السيادة اللبنانية من خلال التنفيذ الكامل لقراري مجلس الامن 425 و426 المتعلقين بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، كما لحظ الاتفاق اعادة انتشار القوات السورية من العاصمة بيروت الى البقاع بعد سنتين من المصادقة على الاتفاق سنة 1990. انما نلاحظ ان شيئا مما شكل الشق الخارجي للطائف لم يوضع موضع التنفيذ بعد بالرغم من مرور سبع سنوات عليه، اذ ان القرارين 425 و426 لا يزالان قيد الانتظار. كما ان اعادة الانتشار السوري لم تتم في موعدها المحدد».

ثم تحدث كنعان عن عملية ربط تنفيذ القرارين الدوليين 425 و426 اللذين نص على تنفيذهما الطائف والمتعلقين بالسيادة اللبنانية بعملية السلام ومما قاله: «ان عملية الربط هذه للسيادة اللبنانية بعملية السلام مخالفة للقانون الدولي، اعترف بها معظم القادة والحكومات الاجنبية انما عادوا واعتبروا ان الواقعية تقضي بعض الاحيان باعتماد الطرق المتاحة لاحترام القانون الدولي الا وهي في هذه الحال مفاوضات السلام».

واضاف «اما بالنسبة للشق الداخلي للطائف والمتعلق بالوفاق الوطني والتوازن السياسي فاننا نلاحظ ان الوفاق بقي منقوصا منذ 7 سنوات وحتى اليوم بدليل وجود المسيحيين خارج اطار المؤسسات من خلال مقاطعتهم للدولة كما ان حكومات الوفاق الوطني جاءت من لون واحد، وكذلك فإن الاصلاحات الدستورية لم تحقق الغاية المتوخاة منها فقد عززت صلاحيات السلطة التشريعية لدرجة انه من المستحيل ان يحل البرلمان اللبناني الا اذا قرر ذلك بنفسه. كما ان تعديل المادة 17 من الدستور المتعلقة بصلاحيات رئيس الجمهورية التي حولت الى مجلس الوزراء جعلت من الرئيس ممثلا لسلطة معنوية لا تتعاطى الشؤون السياسية والادارية اليومية».

واشار كنعان الى الانتخابات النيابية والغاء الطائفية السياسية اللذين نص عليهما الطائف فقال: «ان نظام الترويكا عمق الطائفية السياسية في صلب النظام السياسي اللبناني من خلال تطبيق مبدأ المحاصصة بين الرؤساء الثلاثة على اساس طائفي. كما ان الانتخابات النيابية التي اجريت في سنتي 1992 و1996 اتت مخالفة للدستور وللقواعد الديمقراطية الدولية».

واخيراً اختتم كنعان قائلا: «يا لها من مفارقة قاسية حيث في زمن يستعيد فيه الكثير من الشعوب المضطهدة حريتهم يدخل لبنان في مرحلة الوصاية».

ثم القى رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون كلمة عرض فيها وجهة نظر المعارضة من اتفاق الطائف وقال «ان واحة الديمقراطية في هذا الشرق معرضة للخطر اذا استمر تجاهل الحقوق اللبنانية في السيادة والاستقلال والممارسة الديمقراطية الشفافة البعيدة عن الضغوطات الخارجية والسلطوية الداخلية». وعرض شمعون للاعتقالات التي حصلت في بيروت في فترة الاعياد والتي طالت انصاره وعدداً من اعضاء الجمعيات الاهلية واعتبر ذلك مخالفة واضحة للقوانين ولحرية الرأي والتعبير في لبنان.

واضاف «ان المعارضة اللبنانية تتعرض لكثير من الضغوطات للحد من نشاطها وهذا لا يعني ابداً ان هنالك وفاقاً وتوازناً وحرية في لبنان».

وطالب شمعون النواب البريطانيين بالتحرك عمليا لدعم بقاء الديمقراطية في لبنان واحترام حقوقه الطبيعية بعيدا عن السياسات المرتكزة على المصالح الآنية التي يبقى لها الاثر السيئ في حياة الشعوب والاوطان. كما شرح شمعون وجهة نظر المعارضة من الانتخابات النيابية معتبراً ان مقاطعة هذه الانتخابات من قبل المعارضة جاءت بعد سد كل الابواب القانونية والعملية لتحقيق عملية المشاركة.

واعلن الامين العام للاتحاد البرلماني الدولي توم كوكس بعد ذلك عن خطة عمل سوف تعرض على اللجنة التنفيذية للاتحاد وعلى مجلس العموم والحكومة البريطانية لمناقشتها قبل الاعلان عنها.

كما جرت مداخلات لوزير الدولة السابق لشؤون الدفاع البريطاني السير ارشيبالد هاملتون والنائبين هارتلي بوث وجوليان برايزر وللخبير في القانون الدولي رشاد صفوت ومدير مركز الابحاث العربي في واشنطن الدكتور محمد عبد القادر تضمنت جميعها ملاحظات حول تجميد الحل في لبنان بشكل مخالف للقانون الدولي ولاهداف اتفاق الطائف المعلنة.

وكشف كوكس في جلسة مع الصحافيين ان هناك خطة عمل لمتابعة المواضيع التي بحثت في هذه الندوة سوف تعرض على اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي وعلى مجلس العموم البريطاني لمناقشتها قبل الاعلان عنها.

وقالت مصادر المؤتمرين ان خطة العمل من اربع نقاط رئيسية قد اعتمدت وسيجري متابعتها مع المراجع المختصة في بريطانيا ولم يكشف النقاب عن تفاصيلها.

في إطار اتصالات مكثفة لدفع مفاوضات المسارين السوري واللبناني

دو شاريت يبدأ جولة شرق أوسطية لمتابعة مباحثات الحريري في باريس

باريس: «الشرق الأوسط»

يبدأ هيرفيه دو شاريت وزير خارجية فرنسا، جولة في منطقة الشرق الاوسط يوم 4 مارس (آذار) المقبل تستغرق 4 ايام، يزور خلالها دمشق وبيروت وتل ابيب، لاجراء محادثات وصفت بانها «مهمة» مع زعماء الدول الثلاث. ويحمل دو شاريت الى الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك، تتضمن الموقف الفرنسي الرسمي من المحاولات الجارية لاستئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية، واللبنانية - الاسرائيلية.

وطبقا لمصادر في العاصمة الفرنسية، فإن زيارة وزير الخارجية الفرنسي تأتي بعد لقاءين طويلين بين الرئيس شيراك ووزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت في باريس، وبينها وبين دو شاريت، تناولا بحث قضية الشرق الاوسط في ضوء الزيارة التي قام بها لواشنطن بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية الاسبوع الماضي.

كما تتم زيارة دو شاريت للمنطقة بعد ايام من عودة وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون من اسرائيل، حاملاً افكاراً اسرائيلية معينة استدعت لقاء عاجلاً بين الرئيس شيراك ورفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني، الذي غادر باريس متوجهاً الى دمشق، حيث التقى الرئيس حافظ الاسد لمدة 4 ساعات.

واستناداً الى هذه المصادر، فإن وزير الدفاع الفرنسي - الذي كان في زيارة اسرائيل اثناء وجود الرئيس الحريري في باريس الاسبوع الماضي - ادلى بتصريح في تل ابيب اعلن فيه استعداد بلاده للقيام الى جانب دول اخرى من بينها الولايات المتحدة وسورية بدور الضامن لاتفاق بشأن الحدود الاسرائيلية مع لبنان وسورية». وطبقاً لمصادر فرنسية، فان ما قاله ميون بهذا الخصوص لم يكن متفقاً عليه بين الوزير وحكومته، الامر الذي ادى الى مداخلة من قصر الاليزيه الفرنسي نفسه، اوضح فيها «ان فرنسا لا تنوي ارسال جنود فرنسيين للمرابطة على حدود لبنان الجنوبية، اذا ما قرر الاسرائيليون الانسحاب من هناك من جانب واحد، دون مفاوضات مع لبنان وسورية».

وتقول هذه المصادر ان اسباب تصريح وزير الدفاع الفرنسي اتضحت بعد عودته الى باريس، وقد ادى هذا التوضيح بالذات الى عقد لقاء ثان لم يكن مقرراً، بين الرئيس الفرنسي ورئيس الحكومة اللبنانية بحضور الوزير ميون تم الاتفاق فيه على ان ينقل الحريري الى دمشق، فحوى ما جرى في اسرائيل بين وزير الدفاع الفرنسي والحكومة الاسرائيلية، على ان يقوم وزير الخارجية الفرنسي دو شاريت لاحقاً بزيارة خاصة يستكمل فيها شرح الموقف، ويقوم بجولة في المنطقة لاستيضاح الموقف الاسرائيلي مما نقله ميون.

ويسود الاعتقاد هنا بان وزير الدفاع الفرنسي حمل الى حكومته موقفاً اسرائيلياً جديداً بشأن استئناف المفاوضات مع سورية ولبنان، جرى اتخاذه اثر زيارة بنيامين نتنياهو لواشنطن، كما اوضحت تفاصيله للفرنسيين وزيرة الخارجية الاميركية اثناء جولتها في اوروبا تحت عنوان حلف الاطلسي، لكنها في باريس اخذت عنواناً آخر، هو كيفية استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية، والعقبات التي تحول دونها.

ويستفاد من معلومات فرنسية ان نتنياهو قرر اتخاذ موقف متصلب من المفاوضات مع سورية، قد يؤدي الى تجميد الوضع تجميداً كاملاً على الساحة السياسية، وتصعيده على الجبهة العسكرية في جنوب لبنان وربما في مناطق اخرى هناك، بهدف احراج الحكومة السورية.

وتقول المصادر ان دو شاريت سينقل هذا الموقف الى الرئيس السوري حافظ الاسد، محاولا في الوقت نفسه اقناع الاسرائيليين بضرورة التفاوض مع دمشق، لان التصعيد العسكري لا يحظى بأي موافقة اوروبية، كما ان واشنطن لا تبارك اللجوء الى القوة، لان هناك امكانيات واسعة للتفاوض.

شمس الدين في زيارة دينية وسياسية للقاهرة

بيروت - القاهرة: «الشرق الأوسط»

وصل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين امس الى القاهرة في زيارة رسمية تلبية لدعوة من وزير الاوقاف المصري يلتقي خلالها كبار المسؤولين المصريين.

وقبيل مغادرته مطار بيروت، قال شمس الدين: «ان مصر كانت وستبقى مهمة للعرب وللمسلمين فهي منارة ودليل، وكما لا يخفى سواء في لبنان او في العالم العربي والاسلامي فنحن نمر في منعطف تاريخي دقيق وحساس ونلاحظ الحركة العامة في المنطقة العربية حول محاور تتناول وتتعلق بمصير هذه الامة في الوقت الحاضر، كما نلاحظ الثقل الذي تمثله مصر في هذه الحركة وتشكل المرساة القوية في المسيرة العربية». ولفت شمس الدين الى «التوجه العربي المتكامل في مواجهة المشروع الصهيوني في تجلياته الجديدة، هذا التوجه الذي استقبلناه بسعادة من قبل مصر او في سورية او في المملكة العربية السعودية وفي سائر البلاد العربية والشمل العربي يتكامل ويجتمع».

واضاف شمس الدين انه «في هذه الظروف وفي هذا التوقيت للزيارة نحمل من الجنوب الى اقصى لبنان ومن اقصى لبنان الى الجنوب تطلعات الشعب اللبناني وامتنانه لدور مصر في موقفها منذ حصل الموقف العربي وهي في صميمه في مساندة لبنان وشعبه في مواجهة الاحتلال من جهة وفي دعم مشروع الدولة والمجتمع من جهة ثانية». وقال الشيخ شمس الدين لدى وصوله الى مطار القاهرة انه سيلتقي خلال الزيارة مع شيخ الازهر ووزير الاوقاف والتعليم ورؤساء الجامعات المصرية لبحث القضايا التي تهم المسلمين ومصر ولبنان ومن بينها السلام ودعم التضامن العربي الاسلامي لخدمة قضايا المسلمين والتقريب والتفاهم في ما بينهم. واضاف انه سيحرص على لقاء رجال الدين المسيحي في مصر وفي مقدمتهم البابا شنودة وسيقدم لهم العزاء في ضحايا حادث كنيسة ابوقرقاص في المنيا.

مفتو لبنان يدعون الى التخلص من «لعبة التحدي»:

تصاعد الوتيرة الطائفية والمذهبية قد يعيد الأوضاع الى ما قبل الأحداث

بيروت: «الشرق الأوسط»

ادان مجلس المفتين اللبنانيين «تصاعد الوتيرة الطائفية والمذهبية التي تشوب الخطاب السياسي وما يتعلق بمعالجة بعض المطالب» داعيا الى «التخلص من لعبة التحدي والاستفزاز والقضاء على التخلف الطائفي والمذهبي»، واصدر مجلس المفتين بعد اجتماعه امس برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني بيانا اعتبر فيه «ان لبنان يمر حاليا بمرحلة دقيقة بالنسبة لاوضاعه الداخلية، وبتحديات خطيرة على مستوى المواجهات الخارجية، فالعدو الاسرائيلي الذي يحتل جزءا عزيزا من ارضه ويواصل اعتداءاته على مختلف قراه ومناطقه، ما زال يمارس شتى المناورات، ويخادع بمختلف الطروحات، مستندا الى دعم دولي في غياب استراتيجية عربية موحدة واتفاقات انفرادية طعنت الصمود العربي في احرج الظروف، الامر الذي يستدعي الارتقاء الى مستوى المسؤولية الوطنية، والترفع عن كل ما يمس وحدة الشعب، ومصير الوطن، واعطاء هذه المواجهة ما تستحق من الجهد والتبصر والتضحية».

وابدى المجلس «ارتياحه للنشاط السياسي والدبلوماسي اللبناني والسوري المتمثل في التحرك على الصعيد العالمي والعربي، والقائم على التنسيق الكامل بما يخدم المصير المشترك والقضية الواحدة». وادان «تصاعد الوتيرة الطائفية والمذهبية في ما يشوب بعض جوانب الخطاب السياسي، وفي ما يتعلق بمعالجة بعض المطالب، الامر الذي يرتد سلبا على الاستقرار الوطني، ويعيد الاوضاع الى مرحلة ما قبل الاحداث والتي كانت السبب في تفسخ المجتمع، وحصاد الفواجع»، مؤكداً انه «ان الاوان للتخلص من لعبة التحدي والاستفزاز، ومن اسلوب التحريض والتأزيم، ومن جدلية الاتهام والتشكيك، كما ان الاوان للاندماج في المشروع الوطني الواحد، وللانصهار في الموقف الوطني الواحد، وللالتقاء على الفكر السياسي المتقدم، من اجل قيام وطن منيع، وتثبيت دولة قوية للجميع، وصياغة مجتمع واحد لا متعدد، تنتفي منه الامية السياسية، والصراعات الشخصية، ويقضى فيه على التخلف الطائفي والمذهبي».

موجز

أهالي معتقلين لبنانيين يزورون أبناءهم

● افاد مراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب اللبناني ان قافلة تابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر نقلت امس 20 مواطنا الى معتقل الخيام الذي تديره ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع اسرائيل للقاء 19 معتقلا من ابنائهم. يذكر ان اللجنة تنظم دوريا زيارات للاهالي الى هذا المعتقل الذي يوجد فيه اكثر من 250 لبنانيا اعتقلوا لأسباب مختلفة.

وزيرة نمساوية تبدأ زيارة رسمية إلى لبنان

● بدأت وزيرة الدولة للشؤون الخارجية في النمسا فيرارو فالدنر، امس، زيارة رسمية الى لبنان تستمر 4 ايام وتجري خلالها محادثات رسمية مع نظيرها اللبناني فارس بويز تتمحور حول تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن فالدنر املها في «ان يصار الى تشجيع الشركات ورجال الاعمال النمساويين للمجيء الى لبنان للمساهمة في ورشة الاعمار».

«المؤتمر الشعبي» يتهم بري بإطلاق العصبيات المذهبية

● اعتبر مجلس بيروت في «المؤتمر الشعبي اللبناني» برئاسة كمال شاتيلا، ان «تهديد رئيس مجلس النواب بالقيام بثورة مسلحة على شاكلة 6 فبراير (شباط) يدخل البلاد في نفق مجهول»، منكراً بأنه «اذا كانت حركة 6 فبراير قد رفعت شعارات معادية لسلطة الرئيس السابق امين الجميل، فمن المعروف انها توجهت اساسا لتقسيم صفوف للسلمين».

وقال المجلس في بيان اصدره امس: «اذا كانت مسؤولية تدهور اوضاع الدولة وتفاقم الازمات الاقتصادية والاجتماعية للناس تعود لسياسة الترويكا التي شلت يد القضاء وجمدت الرقابة المالية والادارية على ارباب الصناديق المعلومة فإن تهديد رئيس مجلس النواب بالقيام بثورة مسلحة على شاكلة 6 فبراير يدخل البلاد في نفق مجهول».

شكوى عمالية لبنانية ضد الحكومة

● قرر الاتحاد العمالي العام اللبناني تقديم شكوى ضد الحكومة اللبنانية الى منظمة العمل العربية في اجتماعها الذي سيعقد في الاول من مارس (آذار) المقبل في القاهرة.

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الاتحاد العمالي قرر في الجلسة التي عقدها مجلسه التنفيذي امس برئاسة رئيسه الياس ابو رزق تقديم شكوى مماثلة الى منظمة العمل الدولية ضد ممارسات الحكومة وتدخلها في الشؤون النقابية عن طريق تعديل قانون العمل وتعطيل انتخابات مجلس ادارة الضمان فضلاً عن المحاكمات التي يتعرض لها العمال الذين مارسوا حقهم في التظاهر والاضراب وعلى تعديل الدستور الذي اعطى لوزير العمل حق التدخل المباشر في تحديد مواعيد الانتخابات النقابية والتصرف بشأنها.

باخرة «الرحمة» الاماراتية في ميناء «ام قصر» في البصرة بعد وصولها مساء اول من امس حاملة مساعدات من الامارات الى الشعب العراقي قوامها 300 طن من المواد الغذائية والادوية والملابس (رويتر)

518 لم يشاركوا في التصويت تفاديا لطعن جديد

العدوة والجري يربحان انتخابات الأحمدي ويستعيدان مقعديهما في مجلس الأمة

الكويت: من غنيم محمد المطيري

استعاد النائبان وليد الجري وخالد العدوة مقعديهما بمجلس الأمة الكويتي، بعد ان حسمت الانتخابات الكويتية التكميلية التي اجريت اول من امس في الدائرة الـ 21 «الأحمدي» النتيجة لصالحهما. وجاء وليد الجري في المركز الأول بحصوله على 3854 صوتا وخالد العدوة في المركز الثاني بحصوله على 3804 اصوات فيما حل سعدون حماد العتيبي ثالثا وحصل على 3545 صوتا.

وجرت الانتخابات في اكبر دائرة على مستوى محافظات الكويت الخمس في اجواء هادئة سادها الاخاء والتنافس الشريف دون ان يسجل في اي مقر انتخابي حدوث مشاكل تذكر، وقد اظهرت النتيجة النهائية في كشوفات اصوات الناخبين ان الدائرتين الفرعيتين «ابو حليفة» و«الفنطاس والمهبولة» اي رقمي «4 و5» على الترتيب كان لهما دور كبير في حسم النتيجة لصالح النائبين الجري والعدوة.

وشهدت الانتخابات متابعة كاملة من وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح ومحافظ الأحمدي الشيخ علي الجابر الأحمد الصباح ووزير العدل والأوقاف والشؤون الاسلامية محمد ضيف الله شرار. وأكد رؤساء اللجان الثمانية عشر بانه قد تم منع المطعون في اسمائهم من الادلاء باصواتهم، إلا من اتى منهم بما يفيد تعديل وضعه بشكل رسمي. ويذكر ان مضمون مذكرة الطعن التي تسببت في اعادة الانتخابات في هذه الدائرة تضمن عددا من الأصوات التي شاركت في انتخابات 7 اكتوبر (تشرين الأول) 1996 بدون وجه حق وهي «500 صوت».

وتفاديا للطعن مرة اخرى وزعت الداخلية على جميع رؤساء اللجان الانتخابية كشفا باسماء 518 ناخبا موقوفين عن التصويت. وشارك في الانتخابات التكميلية 7062 ناخباً من اصل 9740 مواطناً يحق لهم التصويت في هذه الدائرة.

وفور اعلان النتيجة النهائية حمل انصار ومؤيدو النائب خالد العدوة الذي تمزقت دشداشته على الأكتاف من سيارته حتى مقره الانتخابي، حيث خطب فيهم، كما حضر احمد عبد العزيز السعدون رئيس مجلس الأمة لتهنئة العدوة، إلا انه لم يتمكن من شدة الزحام الناتج عن تجمع 10 آلاف مواطن، فلجأ السعدون والعدوة الى اعتلاء احدى المركبات، وخطب السعدون قائلا: «اذا حكمت على مسؤوليتي كرئيس للمجلس بعدم الانحياز لأحد المرشحين، فادعوكم لحضور جلسة مجلس الأمة في 4 مارس (اذار) المقبل وساتحدث بحق عن النائبين العائدين بما تمليه علينا وطنيتنا». واستمرت الاحتفالات بالفوز حتى الساعات الأولى من صباح امس، وشاركت نساء منطقة «ابو حليفة» الرجال في الاحتفال بفوز النائبين.

النتائج النهائية في الدائرة الحادية والعشرين، الأحمدي

الاسم	إجمالي الأصوات التي حصل عليها المرشح	
	في الانتخابات التكميلية	في انتخابات 7 أكتوبر 1996م
وليد خالد الجري	3854	3379
خالد سالم العدوة	3804	3359
سعدون حماد العتيبي	3545	3242
اجمالي عدد الناخبين في الدائرة	9740	9740
اجمالي المصوتين	7141	7062

يتوقع أن يكون ثلث أسمائها من أعضاء الجماعة

حزب الوسط المصري يعد لمفاجأة بإعلان قائمة مؤسسين جديدة لإحراج «الأخوان»

القاهرة: من عبده زينة

يستعد مؤسسو حزب «الوسط المصري (قيد التاسيس) لاعلان مفاجأة كبرى خلال الايام القليلة المقبلة، من خلال اعادة ترتيب اوراقهم لخوض معركة مصيرية جديدة ضد جماعة الاخوان المسلمين (المحظور نشاطها رسميا في مصر) في محاولتهم المستميتة للابقاء على مشروع حزبهم حيا في ظل الشرعية الرسمية، رغم اصرار الاخوان على افشال المشروع، وتقديم محامي الجماعة كشفا باسماء 62 اخوانيا ـ سحبوا تأييدهم للمشروع لابطال مفعوله ـ الى هيئة مفوضي مجلس الدولة في جلستها الاخيرة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مفاجأة الوسط تتمثل في « اعداد قائمة باسماء اعضاء مؤسسين جدد، بينهم نحو الثلث او اكثر من اعضاء جماعة الاخوان، رغم اصرارها على انسحاب اعضائها من المشروع. وعدد اعضاء القائمة الجديدة هو 80 شخصا، بينهم 12 فقط من القائمة القديمة.

وقالت المصادر ان « حزب الوسط سيتكتم على اسماء اعضائه الجدد من الاخوان، ولن يعلنهم اذا اقتضت الضرورة القانونية ذلك، لتفادي تعرضهم لضغوط قيادات الجماعة حتى يتم تمرير المشروع قانونيا » وستصبح الجلسة الثالثة لمفوضي مجلس الدولة يوم 9 مارس (اذار) المقبل «حلقة مصيرية في مسلسل الصراع بين الوسط والاخوان »، وهي ذات الجلسة التي تعهد فيها محامي مؤسسي الوسط الدكتور محمد سليم العوا باثبات ان مؤسسي الوسط من «الاخوان» انسحبوا من المشروع تحت ضغوط الجماعة.

واضافت المصادر ان اثبات الدكتور العوا قد يعتمد على شكل التوكيلات المسحوبة، اذ انها – في شكلها القانوني ـ تمثل صيغة موحدة، او ان التوكيلات جميعها نسخة واحدة، في حين ان توكيلات الاحزاب توكيلات خاصة، ليس لها شكل ثابت، وهو ما يعزز ان جهة بعينها اعدت التوكيلات، ثم طلبت «الجماعة» بعدها من المؤسسين التوقيع عليها دون تغيير، رغم تباعد المسافات بين الاعضاء الذين يقيمون في محافظات مختلفة.

ورغم دفوع محامي الوسط ووكيل المؤسسين ابو العلا ماضي لاثبات قانونية المشروع، بصرف النظر عن انسحاب اي من اعضائه، وتاكيده على ان الغاء التوكيلات لا يحق لطرف واحد دون رضاء الطرف الاخر، الا ان محامي جماعة الاخوان سيقدم ـ في الجلسة المقبلة ـ مذكرة لهيئة المفوضين، يحاول فيها اقناعها بترك الخصومة باسماء الاعضاء المنسحبين، وهو ذات الامر الذي يعتبره مؤسسو حزب الوسط غير قانوني.

قوة عسكرية أميركية من 30 طائرة تنتشر في قطر

الدوحة: من صالح الأشقر

وصلت الى الدوحة امس قوة عسكرية اميركية مؤلفة من 30 طائرة مقاتلة بعد رحلة استمرت اكثر من ثلاثين ساعة متواصلة.

وقال بيان للمركز الثقافي الاميركي في الدوحة «ان زيارة هذه الطائرات المقاتلة تهدف الى توطيد العلاقات القطرية ـ الاميركية، وتطوير المهارات القتالية لقوات التحالف من خلال التدريبات المشتركة مع القوات الجوية القطرية الى جانب القيام بطلعات جوية مساندة لعملية المراقبة الجنوبية الخاصة بتطبيق قرارات مجلس الامن الخاص بفرض الحصار على العراق».

واضاف البيان «ان هذه الطائرات تتميز بالخفة والمرونة، حيث صممت خصيصا للانتشار في المواقع المتقدمة مع امكانية استخدام تجهيزاتها للقتال فورا، وتعتبر هذه الحملة الجوية الرابعة حيث كانت الحملات الثلاثة الاولى في كل من البحرين عام 1995 والاردن في ربيع 1996 وقطر في صيف 1996.

وكان مصدر رسمي في الخارجية القطرية قد اعلن سابقا عن وصول هذه الطائرات وانه «سيتم انتشارها للتدخل السريع في دولة قطر مع اطقمها ومعداتها».

واوضح المصدر ان عملية الانتشار جاءت بعد مشاورات بين حكومتي قطر والولايات المتحدة في اطار اتفاقية التعاون الدفاعي بين البلدين، مشيرا الى ان ذلك «يعكس التوسع المستمر في مجال التعاون العسكري بين البلدين التي شهدت سلسلة من المناورات العسكرية المشتركة بين قوات البلدين».

مذكرة أردنية لدول عربية وإسرائيل تدعو لاقتسام المياه

عمان: «الشرق الاوسط»

دعت الحكومة الاردنية لتشكيل هيئة اقليمية تضم مندوبين عن دول منطقة الشرق الاوسط بهدف الاتفاق على اقتسام مصادر المياه في المنطقة بشكل يضمن العدالة بين دول المنطقة.

جاء ذلك في مذكرة عممتها الحكومة الاردنية مؤخرا على حكومات سورية ولبنان والسلطة الفلسطينية واسرائيل. واكدت المذكرة على ضرورة الاتفاق على اقتسام مياه الروافد العليا لنهري الاردن واليرموك وبحيرة طبريا وغيرها من مصادر المياه في المنطقة.

كما اكدت المذكرة وجود اختلال كبير في تقسيم موارد المياه في المنطقة لصالح اسرائيل، حيث استولت على الجزء الاكبر من مصادر المياه في المنطقة وخاصة تلك الصادرة من نهري الاردن واليرموك وبحيرة طبريا، الامر الذي اتاح لاسرائيل فرصة توفير مياه بكميات كبيرة لاغراض الري والشرب والصناعة فيها اكبر بكثير مما يتوفر لباقي دول المنطقة.

وحذرت المذكرة من مغبة حدوث نزاعات مستقبلية حول مصادر المياه في المنطقة في ضوء الاختلال القائم في توزيع كميات المياه المتوفرة في المنطقة.

اتهمت «جهات ما» بعرقلة انعقاده

المعارضة الأردنية ترجئ مهرجان التضامن مع سورية

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت احزاب المعارضة الاردنية ارجاء المهرجان التضامني مع سورية الذي كان من المقرر اقامته غداً الى اشعار آخر نظراً لعدم توفر المكان، واتهمت جهات لم تسمها بعرقلة اقامته. وقال الامين العام للحزب الشيوعي الاردني الدكتور يعقوب زيادين لـ«الشرق الأوسط» ان ارجاء المهرجان تقرر في ضوء عدم وجود المكان المناسب الذي يتسع لعدد كبير من المدعوين بعد ان اعتذر اصحاب القاعة التي تم حجزها لهذه الغاية عن عدم اقامة مثل هذا المهرجان دون ابداء الاسباب.

واوضح ان اللجنة التحضيرية للمهرجان عادت واتفقت مع ادارة احد الفنادق على اقامة المهرجان يوم الاثنين المقبل في احدى قاعاته الا انها فوجئت امس بادارة الفندق تعتذر عن عدم اقامة المهرجان التضامني، الامر الذي يشير الى ان جهات ما وراء هذه الاعتذارات المتعاقبة رغم ان السلطات الاردنية وافقت على اقامة المهرجان.

واضاف الدكتور زيادين ان البحث مستمر عن مكان مناسب لاقامة المهرجان مهما طال الزمن، مشيرا الى تعذر اقامته في مجمع النقابات المهنية حيث لا تتوفر القاعات الكبيرة التي تتسع لمئات الاشخاص لان اقامة المهرجانات في المجمع ينحصر بالنقابات المهنية واعضائها، في حين ان المهرجان التضامني مع سورية تنظمه احزاب المعارضة التي لا تتسع مقارها لعدد كبير من الحضور.

واعرب عن اسفه للمعاملات التي تبذل بهدف عدم اقامة المهرجان او تعطيله رغم عدم وجود مبرر لذلك، كما اكد في الوقت ذاته اصرار احزاب المعارضة على اقامة المهرجان الذي يهدف الى ابراز تضامن الشعب الاردني وقواه السياسية مع الموقف السوري ازاء المفاوضات مع اسرائيل وتمتين العلاقات الاردنية ـ السورية وترطيب الاجواء السائدة بين البلدين والعمل على احياء اللجان المشتركة.

وكان وفد من احزاب المعارضة الاردنية زار دمشق في اواخر العام الماضي، حيث اجتمع مع عدد من كبار المسؤولين وقيادة الجبهة القومية واعرب عن تأييد الشعب الاردني لسورية في مواجهة المؤامرات التي تتعرض لها.

«جيش الإنقاذ» يعتبر أن تأسيس الحزب الرئاسي «سيقسم الجزائريين فعليا وواقعا»

لندن: «الشرق الاوسط»

ذكرت نشرة «الرباط» التي يصدرها انصار «الانقاذ» المحظورة في الجزائر «ان تاسيس حزب رئاسي في الجزائر سيكون إعلانا لانهاء دور الاحزاب المصطنعة التي أوجدت للتشويش على الممثلين الشرعيين للامة الجزائرية» مشيرة الى أن «تاسيسه يقطع الامل الذي راود بعض الاحزاب الاسلامية والعلمانية في أن تكون حصان السلطة».

واوضحت النشرة أن «الحزب الرئاسي سيجعل من الشعب الجزائري منقسما فعليا وواقعا بين انصار السلطة العسكرية وبين الغالبية العظمى من الجزائريين».

وفي السياق نفسه، قال الرئيس الجزائري الامين زروال في معرض رده على الاحزاب التي اثارت موضوع تصاعد عمليات العنف في الشهور الاخيرة، إن اعمال العنف منحصرة في جهة معينة هي الجزائر العاصمة وما جاورها، وأنها صارت منحصرة بين الجماعات المسلحة المتناحرة في ما بينها والتي ينتقم بعضها من بعض».

الى ذلك قالت «الانقاذ» الناطقة باسم الجيش الاسلامي للانقاذ، وهو الجناح العسكري للجبهة الاسلامية للانقاذ، «الحديث عن اعمال ذبح المدنيين والتمثيل بهم توقف بعدما تم الاستهلاك الاعلامي بتشويه الجهاد الاسلامي الصحيح».

وذكرت النشرة ان «الهدف من الاحداث المروعة التي وقعت وراح ضحيتها مدنيون أبرياء وعائلات المجاهدين، هو تغطية وإخفاء الحرب الحقيقية وإخفاء ما وقع أخيرا في الجزائر والشلف وغليزان والمسيلة وجيجل والبويرة والبليدة وبلعباس وغيرها من معارك عسكرية كبرى».

من جهة ثانية ذكر بيان آخر صادر عن الجيش الاسلامي للانقاذ ان رجاله «قتلوا ما يزيد على 180 جنديا من قوات الامن الحكومية في مصادمات وقعت في الفترة الاخيرة في 13 منطقة في الجزائر».

وافاد البيان ان من بين افراد القوات الحكومية المقتولين 80 جنديا ورجل امن قتلوا بالرصاص في مواجهات ضارية في منطقة سعيدة في غرب البلاد.

وقالت صحف جزائرية ان قوات الامن قتلت اكثر من 180 متشددا اسلاميا في الجزائر العاصمة ومدن مجاورة لها خلال الاسابيع الاربعة الماضية.

والجناح العسكري للجبهة هو المنافس الرئيسي للجماعة الاسلامية المسلحة التي يقول المسؤولون انها وراء مذابح المدنيين التي وقعت اساسا في مناطق معزولة بالقرب من العاصمة.

زعيم جزائري في المنفى يدعو لإصلاح هياكل جبهة «الإنقاذ» والإفراج عن مدني وبلحاج

باريس ـ رويتر: قال قمر الدين خرباني احد قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية المقيم في المنفى ان الاتفاق مع جماعات معارضة اخرى لاجراء محادثات مع الحكومة الجزائرية لم يعد قائما وان على الجبهة الآن ان تجري المحادثات بنفسها.

وقال خرباني في حديث اجرته معه صحيفة «لوفيغارو دو جودي» (حدث الخميس) الفرنسية الاسبوعية نشر اول من امس ان الهيكل السياسي للجبهة قد عفا عليه الزمن بعد تفاقم اعمال العنف في الجزائر.

وقال خرباني وهو طيار سابق في سلاح الجو الجزائري واحد مؤسسي الجبهة «يجب ان نصلح منظمتنا ونشكل هياكل جديدة».

واردف قائلا: «وعلى هذا يكون اتفاق روما لعام 1995 قد عفا عليه الزمن ولا يجب ان يشار اليه بعد الآن، يجب ان نجري محادثات مع حكام الجزائر باسمنا دون اي وساطة».

واعاد طلب الجبهة القاضي بالافراج عن عباسي مدني وعلي بلحاج المعتقلين في الجزائر وقال انهما فقط اللذين يمكنهما تمثيل الجبهة في المحادثات. وقال خرباني «ان الافراج عنهما شرط لاي محادثات، والا ستستمر الحرب». وصرح خرباني بأن جيش الانقاذ الاسلامي وهو الجناح العسكري للجبهة ليس مسؤولا عن تفاقم مذابح المدنيين في الجزائر او هجمات القنابل التي تحدث في فرنسا.

بدء محاكمة المجموعة الموريتانية المتهمة بإقامة علاقات مشبوهة مع ليبيا

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

بدأت امس في نواكشوط محاكمة المجموعة المتهمة بإقامة علاقات مشبوهة مع ليبيا.

ومثل اعضاء المجموعة الخمس امام محكمة ابتدائية ووجهت لهم رسميا تهمة خرق القوانين المعمول بها داخل البلاد.

ومن بين المتهمين اعضاء في تنظيم «اللجان الثورية» الليبية وبدا الشبان المنتمون لهذا التنظيم في حالة ارتباك وهم يردون على اسئلة النيابة العامة، مشيرين الى انهم جزء من «الحركة الفكرية في موريتانيا» ومن الخارطة «العقائدية» نافين ان يكون لهم تنظيم سري محدد.

وتوجهت الأنظار في هذه المحاكمة الى عبد الله العتيق ولد اباهي وهو منسق الحوار العربي الثوري الديمقراطي وأحد الناشطين في مقاومة التطبيع مع اسرائيل وقال ولد اباهي امام المحكمة في معرض دفاعه عن التهمة الموجهة له انه لم يقم باي اجراء مخالف للقوانين، مؤكدا انه يحارب التطبيع وانه سيعمل على رفض كل ما يمت بصلة لإسرائيل.

وأشار ولد اباهي الى ان عمله يتطلب التنسيق مع كافة الاحزاب وانه سافر لليبيا واليمن في سياق نفس الموضوع. اي لربط الاتصالات مع كافة القوى التي تحارب التطبيع في العالم العربي.

وبشان علاقاته مع اللجان الثورية الليبية قال ولد اباهي انه يعتبر عمل اللجان جزءا من حركة «الراي» في موريتانيا وان بحث القضايا الفكرية وقضايا الراي ليس جريمة، واكد ولد اباهي انه سافر لليبيا وفق الحرية التي يضمنها الدستور الموريتاني بشأن السفر والتنقل.

ويحاكم ضمن المجموعة محمد سالم ولد الداه رئيس تحرير صحيفة «الوحدوي» وهي صحيفة ذات توجه ناصري. ونفى ولد الداه اقامة اية صلات مع دولة اجنبية او قيامه بخرق قوانين معمول بها داخل البلاد.

وشدد الدفاع المتكون من مجموعة من المحامين الذين تبنوا القضية باعتبارها قضية رأي على الربط بين محاكمة اعضاء المجموعة وتطور العلاقات السياسية مع اسرائيل واعتبر الدفاع «ان قضية التطبيع هي محور القضية، الا ان النيابة العامة لم تساير الدفاع في هذا التوجه منعا لانحراف مسار المحاكمة من قضية جنح بسيطة الى قضية سياسية اكبر.

ومن المعتقد ان تنحصر الاحكام في هذه القضية بسجن المتهمين لمدد تتراوح بين شهرين وستة اشهر.

وبموازاة مع المحاكمة شدد محمد الحافظ ولد اسماعيل الأمين العام لحزب التحالف التقدمي الناصري من هجماته على الحكومة الموريتانية. ورأى ولد اسماعيل ان اعتقاله ضمن المجموعة مع سياسيين اخرين قبل اطلاق سراحه امس الأول ياتي ضمن مسلسل «معاقبة القوى السياسية والقومية المعارضة».

وقال ولد اسماعيل الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي ان حزبه سيواصل النضال ضد التطبيع وضد النظام السياسي الموريتاني الذي وصفه بانه «لا يحترم الراي والتعددية».

وفي نفس السياق، زادت وسائل الاعلام الليبية من هجومها على موريتانيا. وبثت الاذاعة الليبية برامج خصصت بالكامل للتهجم على الحكومة الموريتانية التي وصفتها بانها «مرتمية» في احضان اسرائيل» الا ان وسائل الاعلام الموريتانية الرسمية التزمت الصمت حيال الحملة الاعلامية الجديدة ولم يقم اي مسؤول موريتاني بالتعليق على مجريات هذه القضية.

موجز

الشيخ زايد يستقبل ولي عهد البحرين

● استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الذي وصل الى ابوظبي امس في زيارة للامارات. وذكرت وكالة انباء الامارات ان المقابلة تناولت العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات.

تجديد حبس مصري متهم بالتجسس للموساد

● جددت محكمة جنايات القاهرة حبس مصري متهم بالتجسس لصالح جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» بعد انقضاء 4 اشهر منذ القبض عليه. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في القاهرة ان المحكمة استجابت لطلب نيابة أمن الدولة العليا بتمديد حبس سمير عثمان (45 عاما)، بسبب خطورة التهمة الموجهة اليه ولانه ليس له محل اقامة معلوم، كما انه لم يكن هناك مبرر لسفره الى اسرائيل من طابا غطسا تحت الماء والتقائه اسرائيليين على الشاطئ هناك.

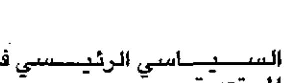
مخاطر «عبدة الشيطان» أمام البرلمان المصري

● يرتب اعضاء لجنة التعليم في مجلس الشعب المصري لعقد جلسة حوار مفتوح مع وزير التعليم الدكتور حسين بهاء الدين، حول محاولات جماعة «عبدة الشيطان» اختراق قطاع التعليم والايقاع بالطلاب في مختلف المراحل. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في القاهرة ان سلطات الامن المصرية قبضت على صاحب احدى المطابع في القاهرة بتهمة طبع كراسات للبيع في المكتبات، عليها رسومات خاصة وعبارات كتبت بلغة اجنبية، تدعو الى عبادة الشيطان». فقرر نواب محافظة دمياط التي ضبطت فيها اعداد من هذه الكراسات تقديم بيانات عاجلة الى وزير التعليم، واستيضاح الموقف للتعرف على الاجراءات التي ستتخذ.

دينج: نهاية امبراطور

1 ولد يوم 22 اغسطس (آب)
2 1920-26: درس في فرنسا
3 1926-1927: درس في روسيا
4 1931: التحق بماو في جيانغسي
5 1934-35: "المسيرة الطويلة"
6 1945: رقي إلى المرتبة السابعة في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي
1954: عين اميناً عاماً
1967: خلال «الثورة الثقافية» طرد من القيادة وابعد إلى جيانغسي
1973: اعيد إلى القيادة
7 1979: زيارته التاريخية إلى الولايات المتحدة
6 1989: امر الجيش بقمع التظاهرات المناوئة للشيوعية في ساحة تيان آن مين ببكين
8 1992: جولة في الجنوب الصين لتسريع التحولات الاقتصادية
9 1994: آخر ظهور في التلفزيون
10 1997: وفاته

روسيا
منغوليا
الصين
كوريا الشمالية
بكين
كوريا الجنوبية
التيبت
شانغهاي
غوانغان
نيبال
الهند
بورما
هونغ كونغ
تايوان
0
500
1000 كلم



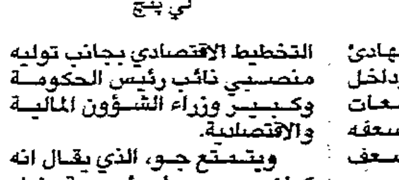
«الشرق الاوسط» - ا ف ب

الصين تبدأ مرحلة ما بعد القيادات التاريخية

جيانج زيمين يترأس لجنة تنظيم مأتم دينج لكن التساؤلات باقية حول مستقبل الزعامة







جو رونغ جي | كياوشي | لي رويهوان | لي بنج | جيانج زيمين

بكين - هونغ كونغ - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

كما كان منتظرا اعلن امس في العاصمة الصينية بكين ان رئيس الدولة وزعيم الحزب الشيوعي جيانج زيمين سيترأس لجنة تنظيم مأتم الزعيم الراحل دينج زياو بينج، وتضم اللجنة التي يبلغ عدد افرادها 495 عضواً جميع الزعماء السياسيين والقادة العسكريين في البلاد تقريباً، ومنهم عدد كبير من حلفاء الرئيس جيانج.

المراقبون اعتبروا سرعة الاعلان عن تشكيل اللجنة وتكليف جيانج بترؤسها محاولة لابراز تضامن القيادة الصينية والتفافها حوله، الا ان العليمين ببواطن الامور يرون ان اختيار اعضاء اللجنة تطلب من جيانج حوالي الاسبوعين.

إذ يقال انه باشر محاولات تشكيلها يوم 6 فبراير (شباط) الجاري عندما ابلغه فريق الاطباء الذي كان يعالج دينج بأن حالة «الزعيم الكبير» العجوز شبه ميؤوس منها، وفي اليوم التالي امر جيانج بحل مكتب دينج الخاص وقيل يومذاك ان الاجراء كان اجراء وقائياً. والجدير بالاشارة ان مكتب دينج الذي كان بمثابة العصب الحيوي لآلية القرار السياسي الصيني كان قد اخذ يفقد اهميته تدريجياً خلال السنوات الثلاث الفائتة. الا ان جيانج كان يدرك مع هذا ان بعض منافسيه قد يحاولون استخدام المكتب لإطلاق حملاتهم منه فور فتح معركة خلافة دينج.

وفعلاً بحلول يوم 8 فبراير (شباط) بدأت جولات مساومة حول من ينبغي ان يكون في عداد لجنة تنظيم المأتم، بمجرد ابلاغ جيانج منافسيه المحتملين انهم جميعاً دخلوا قائمة خياراته. وعلى الاثر اخذ كل من القادة الكبار يسمي مجموعة من اعوانه للحصول على شرف العضوية.

المحللون السياسيون الاجانب يعتقدون ان الامور حتى هذه اللحظة تبدو مواتية لفرص تثبيت موقع جيانج في الزعامة، فقد كسب الجولة الأولى ولكن في ما قد يتحول لاحقا الى لعبة شطرنج سياسية معقدة. إذ يتوقع ان يواجه في غضون الاشهر الـ18 المقبلة اختبارين يرجح ان يكونا اكثر صعوبة، ففي اكتوبر (تشرين الاول) المقبل سيعقد الحزب الشيوعي الصيني مؤتمره المؤجل منذ مدة بحضور نحو 12 الف كادر حزبي، ويخشى المشككون انه بغياب دينج وهالته التاريخية واتصالاته ونفوذه قد يجد جيانج نفسه معزولا داخل الماكينة الحزبية.

بعد ذلك سيأتي التحدي التالي عام 1998 عندما سيضطر لي بنج للتخلي عن منصب رئاسة الحكومة بموجب نظام تحديد الفترة الرئاسية الذي اقر في عهد زعامة دينج خلال الثمانينات. وبطبيعة الحال قد يجرب لي حظه في الترشح لمنصب زعامة الحزب بنهاية العام الحالي لضمان بقائه في قمة هرم السلطة قبل مغادرة رئاسة الحكومة.

جيانج البالغ من العمر 70 سنة نادرا ما تمتع بجاذبية جماهيرية خاصة في بلاد تعشق «الكاريزما» في الزعماء. فهو مهندس تدرب في الصين وروسيا وانتخب لاحقا رئيسا لبلدية شنغهاي كبرى مدن الصين، ويعد من التكنوقراطيين. ولذا فهو رجل ارقام ومعطيات حقيقية اكثر منه رجل مفاهيم ايديولوجية ومقولات طنانة، وعليه تجده بعيدا كل البعد عن الشعارات اللماحة التي طالما ارتبطت في اذهان الصينيين بماو تسي تونج ودينج زياو بينج. وما يقال عن جيانج ايضا انه سياسي يجيد العمل الهادئ المنظم ضمن اللجان وداخل المكاتب ولا يتألق في التجمعات الحزبية والجماهيرية ولا يسعفه على ذلك بهوت صوته وضعف ملكته الخطابية.

ثم ان هناك من يصف جيانج بانه قيادي «ضعيف» يشك البعض في ان يتخذ القرارات الحاسمة بعكس دينج الذي امر شخصيا بتصفية التظاهرات المناوئة للشيوعية في ربيع 1989 في ساحة تيان آن مين ببكين بالقوة، وثمة من يتساءل عما اذا كان - مثلا - مستعدا لارسال الدبابات والجنود الى اقليم سنكيانغ (تركستان الشرقية) الذاتي الحكم، او استخدام القوة لاسترجاع تايوان.

في المقابل استطاع جيانج، بفضل رعاية دينج، بزرع مجموعة كبيرة من اعوانه المخلصين في العديد من المواقع الحساسة داخل اجهزة السلطة السياسية والجيش والامن. غير انه ما يزال ينظر اليه على انه مجرد امتداد لدينج وليس على انه قائد بقدراته الذاتية. وما يزال هناك من يتذكر كيف شوهد مرة وهو يحمل المظلة للزعيم الراحل بينما كان الاخير يهم بركوب سيارته.

وهكذا، إذا تعذر على جيانج الامساك بزمام السلطة كلياً بعد غياب دينج، من من الزعماء السياسيين الحاليين ترشحه مؤهلاته لوراثة الزعيم الراحل؟

هناك مبدئيا ثلاثة زعماء تتداول الدوائر السياسية والاعلامية العالمية اسماءهم هم لي بنج رئيس الحكومة الذي سبقت الاشارة اليه، وهو اصغر سناً واكثر ديناميكية من جيانج فضلا عن انه اقوى شخصية واكثر صلابة.

والمعروف على نطاق واسع ان لي هو الشخصية المؤثرة التي اقنعت دينج بضرورة قمع تظاهرات ربيع 1989، كذلك يحسب لي على رأس تيار «التشدد» الحزبي الطامح الى إبطاء مسيرة التحول الاقتصادي.

في الجهة المواجهة تماما للي «المتشدد» يقف جو رونغ جي، الرجل الذي يعتبره الغرب المهندس الحقيقي لـ«المعجزة الاقتصادية» في الصين. جو يشغل حالياً منصب رئيس مفوضية التخطيط الاقتصادي بجانب توليه منصبي نائب رئيس الحكومة وكبير وزراء الشؤون المالية والاقتصادية.

ويتمتع جو، الذي يقال انه كان معجبا برئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارجريت ثاتشر، بتأييد واسع داخل مجتمع المال والاعمال الصيني والتكنوقراطيين والكوادر الفنية. وهكذا فهو المرشح المفضل للزعامة بالنسبة لابناء الطبقة المتوسطة الجديدة والعدد المتزايد من اصحاب الملايين.

وبين هذين الخيارين، «التشدد» الذي يمثله لي و«التغيير» الذي يمثله جو، قد يقرر الحزب والدولة في حال نشوب معركة زعامة شرسة اختيار تسوية عبر مرشح توافق، واذا حدث ذلك، سيكون كياو شي «المنقذ» المرجح.

كياو، رئيس البرلمان حاليا والرئيس السابق لجهاز امن الدولة، لديه عيون وآذان في كل دهاليز السلطة، وكان هو الرجل الذي قدم لدينج ملفا كاملا عن صفقات صهره المثير للجدل. ثم اذ كان جو مرشح «المدن» الصينية فحتما كياو هو البطل الطبيعي لـ«الريف» حيث يقطن 800 مليون مواطن يشكلون السواد الاعظم من سكان البلاد التي فات قطاعها الزراعي البحبوحة التي تسبب بها انتعاش الصناعة والخدمات في المدن على امتداد السنوات الـ15 الماضية. فثمة اكثر من 130 مليون فلاح بلا عمل الآن تراهم يعيشون على ما تتصدق به عليهم عائلاتهم والدولة.

ولعل الصراع المقبل على الزعامة في بكين اكثر من مجرد تنافس بين شخصيات. انه حتما، وهنا اساس اهميته، تنافس على الوجهة التي ستسير فيها سياسات الصين الداخلية والخارجية. ذلك ان نقاشا شديدا يحتدم في بكين راهنا بين العودة للعيش تحت قبضة الدولة بحيث يتحقق قدر اكبر من التوزيع العادل للثروة والمداخيل، او السير قدما نحو بناء مجتمع رأسمالي متطور وعصري بغض النظر عن الكلفة الانسانية وعدد الساقطين بعيدا عن الركب على قارعة الطريق.

جنازة دينج تشيع يوم 25 فبراير

● ذكر التلفزيون الصيني امس ان جنازة الزعيم الصيني دينج زياو بينج ستجرى في 25 فبراير (شباط) الجاري في بكين. وأعلن ان قرنيتي عينيه واعضاءه الداخلية ستقدم للبحث العلمي اما باقي جثته فسيحرق. وكان دينج قد تبرع باجزاء من جسده من بينها القرنية لاستخدامها في البحث العلمي. وذكرت اللجنة ان الرماد المتبقي من احراق جثمانه سينثر في البحر.

هونغ كونغ تتساءل عن صمود صيغة «بلد واحد ونظامين» بعد وفاة دينج

هونغ كونغ - ا.ف.ب: تتساءل مستعمرة هونغ كونغ عما اذا كانت صيغة «بلد واحد ونظامين» قادرة على الاستمرار بعد وفاة دينج زياو بينج، ولأي فترة من الزمن، بعد رحيل من دافع عنها بل من اوحى بها.

كانت الاعلام قد نكست امس في المستعمرة البريطانية التي ستعود الى السيادة الصينية بعد 131 يوما، وكذلك بمستعمرة ماكاو البرتغالية. ولم يستطع الزعيم الصيني الراحل ان يحقق طموحه الكبير الاخير في ان يكون حاضرا جسدياً في هونغ كونغ لرؤية راية الصين الشيوعية الحمراء ترتفع فوق ميناء فيكتوريا.

الحاكم البريطاني الاخير كريس باتن ذكر في بيان اصدره ليلا بأن «فكرة دينج عن «البلد الواحد والنظامين» جعلت نجاح المفاوضات ممكناً حول الاعلان الصيني البريطاني المشترك وأرسى اسس الاستقرار والرفاه في هونغ كونغ بعد 1997».

اما السيدة انسون، التي تتولى الموقع الثاني في الحكومة الاستعمارية وستحتل الموقع نفسه في حكومة المنطقة الادارية الخاصة المقبلة في هونغ كونغ، فمقتنعة بأن موت دينج لن يؤثر على «الانتقال الهادئ» من الآن وحتى الاول من يوليو (تموز). لكن تحذيرا اقل تفاؤلا بكثير جاء من لندن التي يزورها مارتن لي رئيس الحزب الديمقراطي، التنظيم السياسي الرئيسي في المستعمرة.

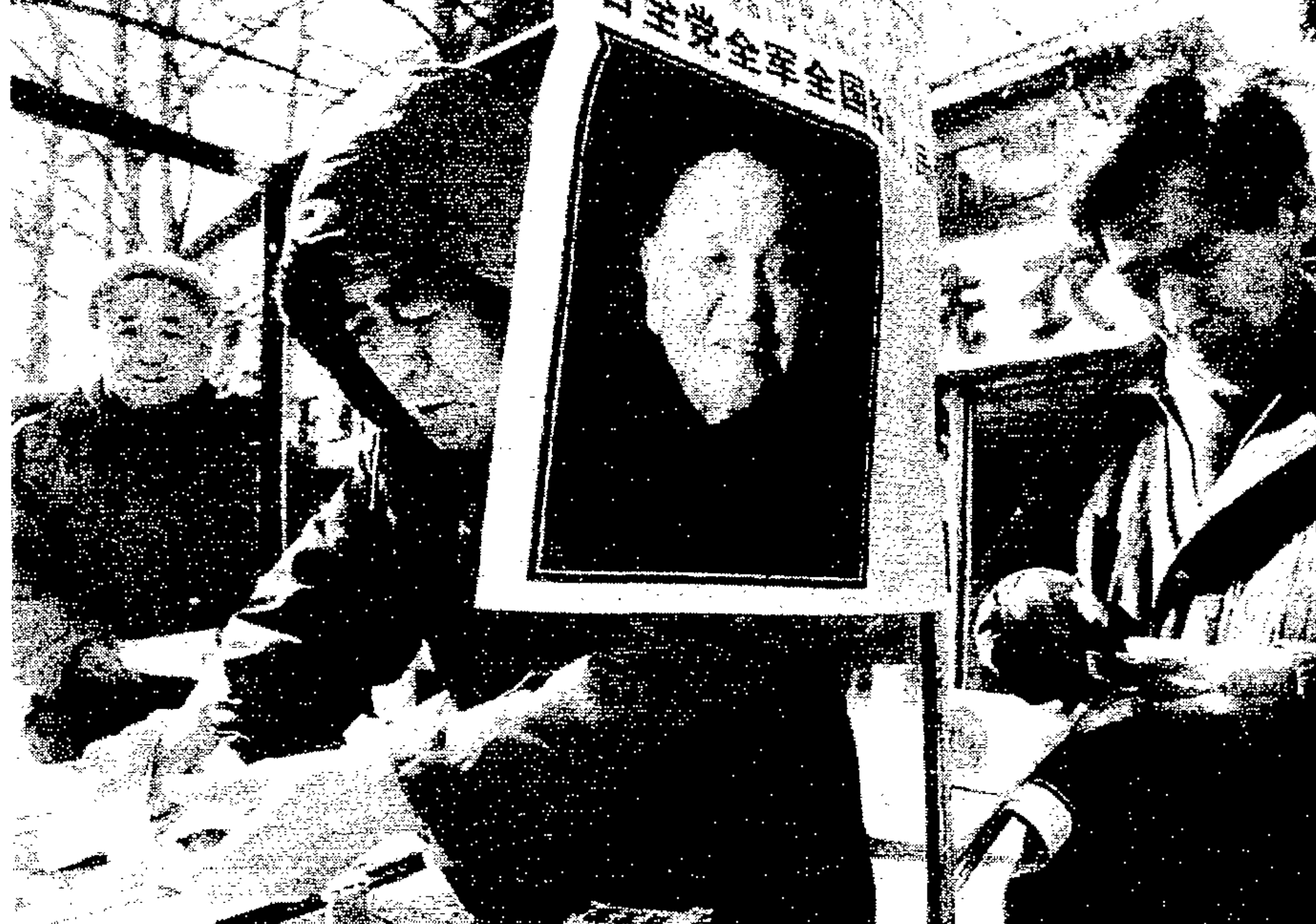
وردا على سؤال للاذاعة دعا لي الذي انهى جولة في العواصم الاوروبية قادة بكين الى العودة الى سياسة دينج اي ان «يتولى اهل هونغ كونغ شؤونهم مع هامش واسع من الحكم الذاتي» بعد العودة الى السيادة الصينية. ورأى لي ان موقف الصين إزاء هونغ كونغ بات يتبع في الفترة الاخيرة خط «الصقور» في نظام بكين الذين تبنوا «سياسة وضع اليد بدلا من سياسة ترك الحرية». وقال «امل ان يعيد القادة الصينيون تقييم الوضع بمجمله والتفكير جيداً قبل تطبيق اي من القرارات الاخيرة التي لا تتمتع باي شعبية في هونغ كونغ» في اشارة الى القرار الذي اوحت به بكين وينص على الغاء مجمل او بعض القوانين التي تضمن ممارسة الحريات الاساسية. وكرر لي القول بان مسؤولية جعل قادة بكين يحترمون تعهداتهم تقع على اول رئيس للحكومة المقبلة تونج شي هوا.

هذا، وفوجئ تونج بوفاة دينج اثناء وجوده في بكين التي يزورها لنيل موافقتها على تركيبة حكومته المقبلة. وكان مقررا اعلان اسماء الوزراء امس من هونغ كونغ.

واكد تونج الذي يشارك في لجنة تنظيم مأتم دينج ان «الاسس التي وضعها دينج ستجعل من الصين بلدا اقوى واغنى ومن هونغ كونغ منطقة اكثر رفاهية واستقرارا». والمعروف ان تونج منذ تسميته رئيسا مقبلا للحكومة من قبل هيئة عينتها بكين، تعرض لانتقادات من الاوساط «الديمقراطية» وقسم من الصحافة في هونغ كونغ لالتزامه الدقيق بالخط الذي حدده القادة الصينيون، وتعرضت شعبيته للانخفاض في آخر استطلاعات الرأي.

محطات بارزة في تاريخ الصين الشعبية

1949 - هزيمة الكومينتانج (الحزب الوطني) امام الشيوعيين الذين اسسوا جمهورية الصين الشعبية.
1950 - توقيع معاهدة صداقة بين الصين والاتحاد السوفياتي.
- القوات الصينية تخوض الحرب الى جانب كوريا الشمالية.
1951 - الجيش الصيني يدخل منطقة التيبت.
1954 ماو تسي تونج يصبح رئيسا لجمهورية الصين الشعبية وشو آن لاي رئيسا للوزراء.
1957 - حملات لمحاربة التيارات اليمينية.
1959 - قمع تمرد في لهاسا عاصمة التيبت وهرب الدالاي لاما الى الهند.
1963 - اعلان الخلاف الكبير بين الحزبين الشيوعيين في كل من بكين وموسكو.
1964 - اول تجربة نووية صينية.
1966 - بدء الثورة الثقافية الصينية (1966 - 1976).
1971 - قبول الصين في الامم المتحدة.
1972 - زيارة الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون الى الصين.
1976 - وفاة شو آن لاي وتظاهرات واحداث في ساحة تيان ان مين.
وفاة ماو تسي تونج ووصول خلفه هوا كوفينج الى الحكم.
1978 - دينج زياو بينج يصل الى الحكم ويبدأ التغييرات الاقتصادية.
1979 - اقامة علاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة.
- حرب فيتنام.
- قمع حركة «جدار الديمقراطية».
1987 - ابعاد رئيس الحزب هو ياو بانج ليحل مكانه زياو زيانج
1989 - تطبيع العلاقات بين الصين والاتحاد السوفياتي.
- قمع التظاهرات الضخمة في ساحة تيان ان مين.
- عزل زياو زيانج ليحل مكانه جيانج زيمين على رأس الحزب الشيوعي.
1990 - دينج زياو بينج يتخلى عن آخر منصب رسمي.
1993- جيانج زيمين يعين رئيسا للدولة.
1997- وفاة دينج.



مواطنون صينيون يشترون الصحف الناشرة خبر وفاة دينج

أبرز قادة الصين بعد وفاة دينج

- جيانج زيمين: من مواليد اقليم جيانغسو (شرق الصين) عام 1926. هذا الرجل البالغ الواحدة والسبعين هو «قلب» القيادة المركزية والخلف المعين لدينج، ويشغل في الوقت نفسه مناصب الأمين العام للحزب الشيوعي ورئيس الدولة ورئيس اللجنة العسكرية. وتبوأ جيانغ التكنوقراطي المنصب الأعلى في السلطة الصينية في يونيو (حزيران) 1989، اذ حل بدلا من زياو زيانج اميناً عاما للحزب الشيوعي، بعدما فصل زهاو بتهمة «التساهل» ازاء احداث ساحة تيان ان مين في بكين. وكان المنعطف الأساسي في حياة جيانج السياسية، هو الذي عمل في قطاع الصناعة والالكترونيات، تعيينه عام 1985 عمدة لمدينة شنغهاي.

- لي بنج (69 سنة): من مواليد اقليم سيشوان (جنوب غرب الصين) عام 1928. رئيس الوزراء منذ 1988. درس الهندسة الكهربائية في موسكو ما بين 1948 و1954، وبدأ حياته العملية في قطاع الطاقة. انتخب في 1987 عضوا دائما في المكتب السياسي. خرج هذا المحافظ المناصر للتخطيط معزز الجانب بعد ربيع بكين في يونيو 1989 بينما ابعد «التغييريون» الليبراليون من السلطة. تبناه رئيس الوزراء الصيني السابق شو إن لاي بعدما قتل والده في معركة ضد الكومينتانج (الحزب الوطني).

- كياو شي (73 سنة): من مواليد اقليم زهيجيانج (شرق الصين) عام 1924، الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات والشرطة. يرأس منذ 1993 الجمعية الوطنية الشعبية (البرلمان) الذي يأمل في ان يسند اليه دور اكثر فاعلية في شؤون البلاد. لم يتضرر نفوذه على ما يبدو من علاقاته الوثيقة مع هو ياوبانج الامين العام للحزب الشيوعي الذي اطاحه دينج في 1987 بسبب ليبراليته.

- لي رويهوان (63 سنة): من مواليد تيانجين (جنوب شرق بكين) عام 1934، يرأس المؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني، وهو مؤسسة لا سلطة فعلية لها. عضو في اللجنة الدائمة للمكتب السياسي الذي دخل اليه بعد حوادث يونيو 1989. نجار سابق و«عامل مثالي» ينظر اليه باعتباره معتدلا.

- جو رونغ جي (69 سنة): من مواليد عام 1928. رئيس بلدية سابق لمدينة شنغهاي وابرز القادة التغييريين. تولى وزارتي المالية وشؤون الاقتصاد منذ 1993 بعدما دخل اللجنة الدائمة للمكتب السياسي قبل ذلك بسنة. يقف وراء التحولات الاقتصادية والمالية الكبرى في السنوات الاخيرة.

- لي هوا كينج (81 سنة): يمثل الاميرال ليو الذي يتحدر من اقليم هوباي (وسط الصين) الجيش في اللجنة الدائمة للمكتب السياسي التي دخلها بعد المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي في نوفمبر (تشرين الثاني) 1992. وهو ايضا نائب رئيس اللجنة العسكرية التي يتولاها جيانج زيمين.

- هو جين تاك (55 سنة): من مواليد اقليم انهوي (شرق الصين)، هو الابن المدلل للجنة الدائمة التي وصل اليها في 1992. نجم صاعد في السياسة الصينية يتولى رئاسة مدرسة الحزب التي تتولى تخريج الكوادر الحزبية العليا.

الاستقلاليون الأويغوريون: سياسة القمع الصينية لن تتوقف في سنكيانغ

الماتي (قزقستان) - ا.ف.ب: اعتبرت «الجبهة الاويغورية الوطنية الموحدة الثورية» امس ان السياسة الصينية القمعية حيال الاقلية المسلمة في اقليم سنكيانغ (تركستان الشرقية) لن تتوقف مع وفاة دينج زياو بينج، إذ قال يوسف بك مخلصي زعيم الجبهة الاستقلالية الاويغورية التي تتخذ من قزقستان مركزاً لها ان «القادة الصينيين سيبدون بعض المرونة في سياستهم حيال الشعب الاويغوري بعد وفاة دينج، ولكن ذلك سيكون قناعا ولن يتغير شيء بل ستستمر سياسة القمع».

واعتبر مخلصي (73 سنة) الذي كان ضابطا في جمهورية تركستان الشرقية (الاويغورية) التي ابصرت النور عام 1944 وسحقتها دبابات ماو تسي تونج عام 1949، «ان الاولوية السياسية لدينج كانت مكافحة الاستقلال». وحول الوضع في الاقليم حيث تحاول العديد من الحركات المسلحة انتزاع الاستقلال لهذه المنطقة الواقعة في اقصى غرب الصين، قال مخلصي «لا يمكن ان يكون اسوأ مما هو عليه، لقد بلغ حدا لا يحتمل».

والذي يذكر انه وفق الجبهة اعتقلت السلطات الصينية 57 الف اويغوري العام الماضي بسبب نشاطهم الاستقلالي.

وبين الخامس من الشهر الجاري والحادي عشر منه دارت مواجهات بين شبان استقلاليين اويغوريين والشرطة والجيش الصينيين في مدينة يننينج (غرب سنكيانغ) على بعد 50 كيلومترا من الحدود مع قزقستان. واشار شهود عيان الى ان المواجهات اسفرت عن سقوط حوالي مائة قتيل.

وقالت الجبهة الاويغورية انه منذ احداث يننينج، كثفت قوات الامن الصينية من عمليات القمع في الاقليم ضد السكان الايغوريين. ويتألف سكان هذا الاقليم حاليا من 37% من الهان الصينيين والباقي من اصول تركية مسلمة اويغورية بمعظمها، اضافة الى القزق والقيرغيز.

ليبيد: يلتسين لن يترك وراءه سوى الخراب

تور (فرنسا) - ا.ف.ب: قال سكرتير مجلس الامن القومي الروسي السابق الجنرال الكسندر ليبيد في حديث نشرته صحيفة «لا نوفيل ريبوبليك» الفرنسية ان الرئيس بوريس يلتسين «لن يترك وراءه سوى الخراب» في روسيا. ورفض ليبيد الذي عزل من منصبه في اكتوبر (تشرين الاول) 1996 المقارنة بين وضعه الحالي وبين وضع يلتسين عندما اطاح الرئيس السابق ميخائيل جورباتشوف من السلطة، ووصف هذه المقارنة بانها «حماقة».

واردف ليبيد انه رغم الخراب الذي سيخلفه يلتسين وراءه فان «الامور ستكون اسهل بالنسبة للرئيس المقبل.. ويكفي ان يخطو خطوة واحدة، وهذه الخطوة ستكون نحو التقدم».

وردا على سؤال اعترف ليبيد بان هناك ملايين العاطلين عن العمل في روسيا، لكنه اضاف «اننا نملك ثروات القرن الحادي والعشرين».

موجز

يلتسين يقيل نائب مدير جهاز الأمن الاتحادي

● اقال الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الجنرال فاسيلي تروفيموف نائب مدير جهاز الامن الاتحادي (كي جي بي) سابقا والمسؤول عن منطقة موسكو. وذكرت وكالة انباء انترفاكس نقلا عن المتحدث باسم الكرملين انه جاء في قرار الرئيس بالفصل اتهام الجنرال بـ«مخالفات جسيمة كشفت عنها لجنة مراقبة ولاخطاء ارتكبت في اثناء ادائه وظيفته».

ستار يغادر التحقيق الى التدريس

● اكد المحقق الخاص الاميركي كينيث ستار الذي يتولى التحقيق في قضية «وايتووتر» المتصلة بالرئيس بيل كلينتون وزوجته وعدد من اصدقائهما، انه لا ضرورة للتساؤل كثيرا في الظروف التي ادت الى تنحيه عن التحقيق. وذكرت وكالة «ا.ب» ان ستار الذي كان يتحدث امام جمع حقوقي بضواحي العاصمة الاميركية واشنطن، والذي شدد على انه «لم تصدر اي قرارات او خلاصات حول الرئيس كلينتون وزوجته»، سيتولى منصبا تدريسياً في جامعة بيبرداين بولاية كاليفورنيا خلال الصيف المقبل.

وساطة الشيخ زايد: المنطق والأسباب والأهداف

قصي صالح الدرويش

بكثير من الاعتدال عبرت خارجية الامارات عن اسفها لرفض الحكم السوداني عرض الوساطة الذي اقترحه الشيخ زايد للمساعدة على بدء حوار مثمر بين الحكم والمعارضة. لقد حاول الحكم السوداني على لسان الترابي اولا ثم على لسان الرئيس عمر بشير ان يحول عرض الوساطة الاماراتي عن هدفه المعلن بالقول ان السودان يرحب باية وساطة بينه وبين الدول المجاورة له ولكنه لا يقبل الحوار مع المعارضة التي وصفها الرئيس البشير بانها تتعاون مع الدول الاجنبية ضد السودان. وكان تعليق وزارة خارجية الامارات على محاولة التحوير هذه واضحا وهو ان عرض الوساطة الاماراتية يتعلق تحديدا بالحوار مع المعارضة وليس بالخلاف بين السودان والدول المجاورة، على اساس ان هذه مهمة يمكن ان تقوم بها منظمة الوحدة الافريقية، وبالتالي فان الامارات تعتبر ان الحكم السوداني رد سلبيا على العرض الذي قدمه الشيخ زايد.

لقد حاول الترابي والبشير في تصريحاتهما الايحاء بان الحديث عن مثل هذه الوساطة هو تدخل في الشؤون الداخلية للسودان، على الرغم من صعوبة اتهام دولة الامارات ورئيسها الشيخ زايد بالتفكير في التدخل في اي شأن داخلي لأي نظام عربي. والحقيقة ان عرض الوساطة الذي قدمه الشيخ زايد ينبع من قناعة بان عدم التدخل لا يعني عدم المبالاة بما يحدث في دولة شقيقة خصوصا اذا كان ما يحدث ازمة دامية لها ضحاياها، ولها اثارها السلبية على مستقبل البلد المعني والمنطقة الموجود فيها.

من هذه القناعة قام الشيخ زايد بالعديد من المبادرات في الساحة العربية. فمنذ منتصف الثمانينات دعا الى ضرورة اعادة مصر الى الصف العربي تحت شعار «مصر تقوى بالامة العربية والامة العربية تقوى بمصر». ولعب دورا في مطلع السبعينات للتقريب بين العقيد القذافي والرئيس السادات، كما حاول التوسط اثناء الحرب اليمنية ـ اليمنية بين الاطراف المتحاربة فاستقبل الرئيس علي عبد الله صالح واستقبل قادة الجنوب السابقين وكان خطابه واحدا وصريحا مع الطرفين، بل انه رفض طرد القادة الجنوبيين او تسليمهم حين لجأوا الى الامارات بعد انتهاء الحرب طالما لم يقوموا بنشاط ضد بلادهم.

وشارك الشيخ زايد منذ البداية في الجهود التي بذلت لانهاء الازمة اللبنانية وايقاف الازمة المسلحة، ويساهم منذ فترة في الجهود الخليجية المبذولة لانهاء الخلاف القطري ـ البحريني، ويدعو ايضا لرفع معاناة الشعب العراقي واعادة التوازن الى المنطقة، مع الاشارة الى انه كان في طليعة معارضي الحرب العراقية ـ الايرانية منذ البداية، اذ كان يعتبرها حربا مدمرة للبلدين وانها ستترك آثاراً وخيمة على المنطقة بكاملها. بل حتى بالنسبة للنزاع مع ايران حول الجزر الاماراتية فإن دولة الامارات ومن دون ان تتنازل عن حقوقها المشروعة لم تسع الى تصعيد الازمة نحو مواجهة مسلحة، بل طالبت بحل سياسي قائم على الحوار المباشر او بحل قانوني دولي باحالة ملف النزاع الى محكمة العدل الدولية.

في كل هذه المبادرات انطلق الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان من حس سليم عفوي لا يأخذ في منطقه الاعتبارات الجانبية والحسابات الخلفية، بل يعتمد على اريحية عفوية في التعامل مع هذه المشاكل من موقع الاخ الغيور على ما يحدث في منازل اخوته، والذي لا يستطيع ان يكون غير مبال. ومع ان بعض مبادراته ازعجت البعض واحرجت البعض الآخر الا ان مردودها العام كان ايجابيا، حتى وان لم تحقق اهدافها، فيكفيها انها كانت تعبيرا عن تضامن في الهموم ومشاركة في المعاناة واحساسا بمسؤولية الأخوة، ولذلك فحتى الاطراف التي تضايقت من بعض هذه المبادرات كما هو الشأن بالنسبة للكويت ازاء دعوة رفع الحظر عن العراق فإن احدا لم يشكك في نوايا رئيس دولة الامارات ولا في اهداف مبادراته النبيلة.

في هذا الاطار جاء عرض الوساطة بين الحكم السوداني والمعارضة مستندا ايضا الى عدم تعكر العلاقات بين الامارات والحكم السوداني بعد الانقلاب العسكري، وربما كان يعتقد ان النظام السوداني ما كان ليرفض مثل هذه المبادرة وبهذا الشكل في الوقت الذي يعاني فيه من عزلة دولية متزايدة ومن تدهور امني داخلي وتدهور على جبهتي الوضع الاقتصادي والسياسي.

ففتح الحوار مع المعارضة يخلق ديناميكية انفراج تخفف من الضغط الذي يعاني منه النظام، بما يسمح له بالتخفيف من حدة العزلة ان لم يكن كسرها على الصعيدين الداخلي والخارجي، خصوصا ان قادة الحكم السوداني يعرفون ان لا مصلحة لدولة الامارات ولا حسابات وراء العرض المقدم. والغريب ان النظام السوداني واعتصامه وراء شعار عدم التدخل يضعه في تناقض مباشر مع نفسه، حيث ينسى انه سبق ان عرض اكثر من مرة علنا على لسان الدكتور الترابي او عن طريق القنوات الدبلوماسية القيام بوساطة بين الحكم الجزائري والجبهة الاسلامية للانقاذ، وانه قوبل بالرد نفسه الذي قام به ازاء مبادرة الشيخ زايد. بل انه وفي احدى المرات قدم عرضه عن طريق الحكم الفرنسي ووزير الداخلية الفرنسي السابق شارل باسكوا.

لقد آن الأوان لاعادة تحديد مفهوم التدخل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. فالتدخل بالمعنى الذي ساد في الستينات والسبعينات والثمانينات في الساحة العربية مرفوض بالمطلق، وهو ان يقوم نظام عربي بتجنيد اعوان له واطراف داخل بلد آخر ليمسك بورقة او عدة اوراق بهدف الضغط او بامل المساعدة على إحداث تغييرات في البلد الشقيق. فمثل هذا العمل هو بمثابة تخريب مباشر للنسيج السياسي في البلد المتدخل فيه، وتخريب مباشر لاطار علاقات التعاون ولحمة الاخوة بين الدول العربية، وقد ادى هذا المنطق الى كوارث لم تزل كامل آثارها بعد في اكثر من بلد، وبالنسبة للبلد المتدخل والبلد الذي وقع عليه التدخل مهما كانت درجاته واشكاله.

ولكن عندما تاخذ بعض الازمات الداخلية اشكالا دموية عنيفة وتتصاعد الى درجة تهدد فيها الوحدة الوطنية واحيانا كينونة الدولة نفسها هل يمكن اعتبار تجاهل ما يحدث وعدم التحرك لرأب الصدع عن طريق المساعدة على قيام الحوار عدم تدخل يعبر عن احترام علاقات الاخوة والسيادة الوطنية؟

ان اطراف الازمات المركبة قد يجدون انفسهم منطلقين في ديناميكية الازمة غير قادرين على الخروج منها. في مثل هذه الحالات يكون أطراف الازمة أسرى منطق اللاحوار ومنطق التزمت والعنف وهذا لا يحدث بين الاعداء فقط بل يحدث بين الاخوة الاشقاء حول مشكلة ما، صغيرة او كبيرة. وقد لا تنكسر ديناميكية الازمة من دون تدخل طرف ثالث يساعد الطرفين على الخروج من مأزق عدم التراجع ومأزق رفض الحوار ورفض التنازل.

اقول هذا الكلام وفي ذهني بالطبع ما يحدث في الجزائر منذ خمس سنوات، حيث قارب عدد القتلى مائة الف قتيل وحيث تصدعت الوحدة الوطنية ومشاعر الثقة بين ابناء الوطن الواحد، وحيث لا يستطيع احد ان يتنبأ الى متى يمكن ان تستمر الازمة، وتستفحل. وكم من ضحايا ابرياء يمكن ان يقتلوا، بل وكم من حكومة ونظام يمكن ان تلتهم. ما الذي يمنع ازاء ذلك كله ان تشارك اطراف عربية القادة الجزائريين في التفكير، مجرد التفكير في البداية، بكيفية انهاء الازمة وايقاف نهر الدم عن طريق آخر خارج دوامة العنف والعنف المضاد والتي اثبتت عدم جدواها الى الآن. ماذا يمكن ان نقول بعد خمس سنوات اخرى في حال استمرار الازمة الجزائرية بهذا الشكل الدموي وعلى هذه الوتيرة؟ ماذا يمكن ان نقول لانفسنا بعد خمس سنوات او اكثر لو بلغ عدد الضحايا نصف مليون قتيل او مائتي الف او اكثر او اقل؟ وبماذا يمكن ان نعلق لو افرزت الازمة وتصاعدها ديناميكية تقسيم، ووقعت الجزائر فعلا في حالة صومالية كما حذر اكثر من مرة زعيم المعارضة الجزائرية حسين آيت احمد؟

هل يكفي ان نبرر في مثل هذه الحالة صمتنا بشعار عدم التدخل، وهل هو في هذه الحالة عدم تدخل فعلا ام انه لا مبالاة وعدم اكتراث؟ نتمنى ان تكون الحالة التي نتحدث عنها حالة افتراضية، مع ان الازمة الجزائرية في وضعها الحالي وفي عدد ضحاياها الفعلي تكفي لمثل هذه التوصيفات الفرضية.

وتكفي لكل هذه الاسئلة التي قد لا تطرح في المستقبل على الحكومات والمسؤولين العرب فقط بل وكذلك على المثقفين والشرائح الفاعلة في الساحات العربية. فالجميع قد يواجه نفس السؤال: ماذا فعلت للحيلولة دون وصول الاوضاع الى هذه الدرجة؟ وللحد من عدد القتلى والضحايا؟ والسؤال المطروح منذ الآن ازاء الجزائر، كما هو مطروح ازاء السودان، ومنذ الآن نعرف بان الشيخ زايد وبعد خمس سنوات او اكثر يستطيع القول لقد حاولت ان اساهم في ترشيد الازمة السودانية، وفي ايقاف ديناميكية تطورها. ولن تضر الشيخ زايد في شيء محاولات المسؤولين السودانيين الايحاء بانه حاول التدخل في الشؤون الداخلية.

لقد آن الأوان لمراجعة معاني المصطلحات السائدة ووضع تحديدات جديدة لها تنسجم مع تطور الاوضاع، من ذلك مفهوما التدخل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ومن ذلك ايضا مفهوم التضامن. فالتضامن ليس فقط ان تحارب مع شقيقك، وان تقدم له المساعدة المالية عندما يحتاج، بل كذلك وربما قبل ذلك ان تساعده على الخروج من المأزق وقد يكون مأزقا وضع نفسه فيه بنفسه. حتى لو قلت له انت مخطئ، وحتى لو تضايق من يدك المقدمة اليه، فهذه ضريبة الاخوة وواجبها، وعلى ضوء ذلك قد يكون الحكم السوداني المتضرر الاول من رفضه وساطة الشيخ زايد بعدما كان بامكانه ان يكون المستفيد الاول منها.

هونغ كونغ: العد العكسي للعودة إلى الوطن الأم

الهوية الصينية لن تضعف المستعمرة البريطانية

لي كوان يو *

ليس من المتوقع ان تشهد هونغ كونغ اي عثرات اقتصادية بعد عودتها للصين في يوليو (تموز) المقبل. اذ من المفترض ان يشهد اقتصادها حركة ونشاطا مستمرين، وللتأكيد على هذا الافتراض اقدمت هيئة الاستثمار الحكومي بسنغافورة على زيادة حجم استثماراتها في هونغ كونغ، وتعد هذه الخطوة بمثابة تأكد سنغافورة من الاستقرار الاقتصادي المستقبلي في هونغ كونغ، وستشهد في الغالب، ازدهارا اقتصاديا ينعكس على حياة سكانها خلال السنوات المقبلة اذا ما التفتوا الى شؤونها مع الابتعاد عن الدخول في الامور السياسية للصين.

ويتوقف التطور الايجابي لمسيرة البلاد على موقف المسؤولين والسكان على السواء، اذ ينبغي عليهم ان يحددوا ما اذا كانوا يرغبون في ازدهار هونغ كونغ تحت ظل «دولة واحدة ونظامين» ام داخل اطار الديمقراطية وحقوق الانسان، مثلما يقول «الديمقراطيون» في هونغ كونغ بتشجيع مجموعات حماية حقوق الانسان الاميركية والاعلام الاميركي والبيت الابيض وسياسات كريس باتين، حاكم البلاد.

وتبقى الحقيقة ان ابطال الديمقراطية وحقوق الانسان لن يعرقلوا سير الامور الى نهايتها المنطقية والحتمية والتي تتلخص في ان هونغ كونغ ستصبح في نهاية الامر مدينة صينية تتفاعل مع بقية مدن ومناطق البلاد.

كما سيقود تواصل سكان هونغ كونغ البالغ عددهم ستة ملايين مع سكان المناطق المجاورة مثل محافظة جوانجدونغ، حتما الى المزيد من التقارب بين السكان. وليس هناك شك في ان هذا التوجه بدأ بالفعل مع بداية تطبيق سياسة «الباب المفتوح» التي بدأ في تطبيقها دينغ زياو بينغ عام 1978. كما لا شك أن الطابع الغربي الذي اضفى على هونغ كونغ مناخا وطبيعة عالميين سيزول تدريجيا من خلال عمليات التبادل والتفاعل المستمرة مع الصين. وسيعود زعماء هونغ كونغ بالتأكيد الى قيمهم الثقافية الحقيقية ذات الخلفية الصينية. كما سيكون هناك مزيج من مختلف العادات والقيم الاجتماعية الحالية.

يتطلب كل تلك وجود رئيس تنفيذي قوي العزيمة يدعمه نظام اجتماعي فعال وقوي وبعيد عن الفساد للابقاء على محاسن النظام البريطاني المتمثلة في مراعاة حكم القانون وكفالة حرية الممارسة التجارية والعدالة والانصاف تجاه كل المشاركين في هذه النشاطات سواء كانوا من هونغ كونغ او من الخارج، مع مراعاة المصداقية والتزام جانب الاعتدال في عمليات صناعة القرار.

والنجاح في هذه المهام يتطلب بالدرجة الاولى حصول رئيس هونغ كونغ على ثقة حكام بكين، اما اذا لم يحدث تبادل الثقة المطلوب، فان هذا يعني عدم الثقة في حاكم هونغ كونغ، كريس باتين، ومارتن لي، زعيم انصار الديمقراطية، والخاسر، في نهاية الامر هو هونغ كونغ. واذا وثق هؤلاء في مقدرة الرئيس التنفيذي على المحافظة على المصالح والاهداف الوطنية للصين، فان ذلك يعني اعطاءه تفويضا لحماية مصالح هونغ كونغ، خصوصا تلك المتعلقة بمصالح الشرائح العاملة في مجال المال والاعمال.

كما على الرئيس التنفيذي ايضا طمأنة المتشككين في نوايا الصين داخل الولايات المتحدة وفي الكونغرس والاعلام الاميركي والدوائر الاكاديمية ومجموعات الضغط انه يعمل سعيا على الاحتفاظ بهونغ كونغ كوحدة ادارية منفصلة عن الصين، حتى تتمكن من الاستمرار باحتفاظها بحصص التصدير المخصصة لها في مجال صناعة المنسوجات والمجالات الاخرى التي يتوقف عليها استمرار الازدهار الاقتصادي.

وجهت الى الرئيس التنفيذي تونغ تشي هوا تهمة عدم الدفاع عن المبادرات الديمقراطية للحاكم الحالي كريس باتين. ويعني تجاوب تونغ هوا الكامل مع المبادرات المذكورة فقد مصداقيته لدى بكين. يبقى ان ما ينبغي على هوا فعله هو حماية الحريات والحقوق التي كانت هونغ كونغ تتمتع بها قبل محاولة باتين توسيع قاعدة هذه الحقوق. وفي هذه الحالة سيكون النجاح حليفه شريطة ان يكون الهدف الرئيسي هو الحفاظ على نظام هونغ كونغ وابقاء النظام في محافظة كونغ دونغ على ما هو عليه.

* وزير (ورئيس حكومة سابق) في سنغافورة ـ بالاتفاق مع سلسلة «نظرة عالمية» ـ لوس انجليس تايمز» ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»

نذر شؤم من بكين

جون هيوز *

رمال الوقت تكاد تنفد للمستعمرة البريطانية، هونغ كونغ، اما افق وقوعها تحت حكم الصين الشيوعية فلا يبدو مشجعاً.

حين وافقت بريطانيا، في الاصل، على اعادة هونغ كونغ الى الصين، وعدت بكين بأن تبسط حكماً سليماً، مرناً. واكد النظام الصيني انه بينما ستصبح هونغ كونغ جزءاً من الصين، فانها ستحتفظ بطابعها الفريد، ونظامها التجاري القائم على المشروع الحر، وحرياتها الصحفية طوال نصف قرن. ولكن مع اقتراب موعد التسليم في الاول من يوليو (تموز) المقبل، باتت الاشارات القادمة من بكين تحمل نذر شؤم متزايد. فالصحفيون في هونغ كونغ ممن ينتقدون البر الصيني قد قيل لهم بأن عملهم مرصود، وان عليهم الاستعداد لدفع الثمن. وهناك مسعى لنقض القوانين التي تحمي حقوق الانسان، والغاء الاصلاحات السياسية المتواضعة التي اشترعها البريطانيون في الايام الاخيرة من حكمهم.

ان معظم سكان هونغ كونغ (6 ملايين)، وجلهم من اصل صيني، هم اما من الفارين من اقرباء اناس فروا من الحكم الشيوعي في البر الصيني. وبعد عقود من هذا الفرار بات مقدراً عليهم الآن الخضوع الى حكم الشيوعيين مجدداً.

قد يخال للبعض ان للولايات المتحدة بعض مصلحة في الاهتمام بمصيرهم. وعلى حين ان بعض اعضاء الكونغرس يشجب سلوك بكين في ترويع مواطني هونغ كونغ، فإن ادارة كلينتون التزمت الصمت. ويطلع الرئيس على شجب روتيني لعمل الاطفال في الصين او اعتقال المعارضين، ولكن من الواضح انه لا ينتوي جرح بكين بتصريحات شديدة دفاعاً عن هونغ كونغ.

والسبب واضح. ان الصين تستيقظ من سنوات مديدة من التدهور والفوضى الاقتصادية، وهي تبرز بوضعها سوقاً كبيرة واعدة. وتجني الشركات الاميركية المليارات من الدولارات من استثماراتها في الصين. ولا يريد الرئيس كلينتون المساس بمقارب الاعمال الاميركية ناهيك من ثقبة. وان المجابهة مع الصين ليست من ضمن برنامجه في السياسة الخارجية.

لذا يبدو مرجحاً ان يذوق شعب هونغ كونغ نفس الاهمال الذي ذاقه مسلمو البوسنة من الاميركيين طوال 3 سنوات، راحت خلالها اميركا واوروبا الغربية تكتفيان من مجرد الحديث عن الاضطهاد الذي يتعرضون له على يد القوميين الصرب.

ان الحل المثالي هو ان يسود العقل والرصانة في بكين. فليس من مصلحة الصين شن حملة قمع سياسي في هونغ كونغ. وحتى لو وقفت الولايات المتحدة موقف المتفرج خلال مثل هذه الحملة، فان بكين ستتعرض لحملة شجب عالمية واسعة. زد على هذا ان مثل هذه الاجراءات ستثير الشكوك حيال الاستقرار الاقتصادي في هونغ كونغ الامر الذي يدفع رؤوس الاموال والمديرين الماهرين، الى الخروج.

ولكن تاريخ الصين يشهد على ان ركوب الخطأ والاصرار عليه، والتمسك باعتبارات سياسية ضيقة، غالبا ما يغطي على صوت العقل والحكمة في أغلب الاحوال. وهناك الآن صراع متواصل على الزعامة في الصين بعد ان غاب الحرس القديم نهائياً وان ابداء الصرامة او التشدد حيال هونغ كونغ قد يكون جزءاً من تكتيكات اعلانية تتصل بلعبة الصراع على الزعامة.

ويبدو ان التشدد هو خط بكين حالياً. ورشحت بكين تونغ ـ تشي ـ هوا ليكون الرئيس التنفيذي الذي سيدير شؤون هونغ كونغ بعد مغادرة الحاكم البريطاني. وقد دافع بحماس عن شطب نحو 25 قانونا تصون حقوق الانسان لمواطني هونغ كونغ بمجرد تسلم الصين للادارة.

في غضون ذلك، يستعد الصينيون لالغاء المجلس التشريعي الذي شكله البريطانيون العام الماضي كخطوة خجولة باتجاه الديمقراطية. وسوف يستعاض عن هذه الهيئة التشريعية بـ «مجلس تشريعي مؤقت» تألف من عملاء بكين، وستختارهم لجنة خاصة من الموالين لبكين الذين عقدوا اجتماعهم الخاص بذلك خارج هونغ كونغ. واستثار هذا الاجراء مظاهرات في هونغ كونغ، ووصف حاكم الجزيرة البريطاني كريستوفر باتن، الاجراء بانه «مثير للقرف».

لا نقصد الايحاء بان عقارب الساعة يجب ان تعود الى الوراء بالنسبة لهونغ كونغ. فما من شيء يستطيع منع الاستيلاء الصيني عليها. وحين بقيت في هونغ كونغ قبل اعوام، تحدثت مع المسؤولين البريطانيين عن الخطر الدائم والداهم، النابع من البر الصيني. فقال لي احد هؤلاء المسؤولين «يتعذر الدفاع عن هونغ كونغ، ولو ارادوا الاستيلاء عليها، لامكنهم ذلك بمكالمة هاتفية».

ورغم ان رئيسة الوزراء، مارجريت ثاتشر تصدت للارجنتين وارسلت اسطولها الى جنوب الاطلسي لاسترجاع جزر الفولكلاند، فان البريطانيين (وليس الاميركيين قطعاً) لن يحبطوا عزم الصين على وضع هونغ كونغ طي الصين ثانية.

ولكن يتوجب ان يعامل شعب هونغ كونغ معاملة متمدنة، وان لم يتحقق ذلك، فينبغي ان تسمعنا القوى الكبرى شيئاً اكثر من النحنحة المعبرة عن التحرج، وان القليل من الرعد في سبيل الحرية سيكون مستحباً.

* شغل الكاتب موقع رئيس تحرير «كريستيان ساينس مونيتور» ـ خاص بـ الشرق الأوسط

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

أوضاع جمعية الجالية المصرية ما زالت أمام القضاء

● من محمد منير موافي ـ لندن:

يسرني الكتابة اليكم لاعرب لكم عن تقديري لدور «الشرق الأوسط» الاعلامي العربي الدولي، وحرصكم الدائم على أمانة الكلمة.

تتضمن رسالتي اليكم تعليقي على ما نشر في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6648 الصادر في التاسع من فبراير (شباط) 1997 ـ الصفحة الخامسة ـ تحت عنوان «بعد استقالة رئيس مجلس الادارة تمهيدا للانتخابات الجديدة/هيئة الجمعيات البريطانية تطرح تعديلات على القانون الاساسي لجمعية الجالية المصرية».

1 ـ انه ليس من حق مجلس ادارة جمعية الجالية المصرية التصويت على أي نص قانوني تتضمنه اللائحة الاساسية ـ الدستور.

2 ـ ان القول بان مجلس الادارة قرر بالاغلبية تأجيل ضم اعضاء جدد لحين عقد الجمعية العمومية التي كان من المقرر لها ان تبحث تعديل القانون الاساسي في ما يتعلق بخفض عدد اعضاء مجلس الادارة، كلام بعيد عن الصحة. فقد انعقدت الجمعية العمومية في يونيو (حزيران) 1996 ولم تدرج في جدول اعمالها اية تعديلات في القانون الاساسي، كما لم يتقدم السيد رئيس المجلس او احد اعضائه بطلب لمناقشة هذا الموضوع.

3 ـ انني لم الجأ الى القضاء الا بعد ان استنفدت كل السبل الودية، فهناك رسائل متبادلة بيني وبين رئيس المجلس د. اشرف مروان ومع هيئة الجمعيات الخيرية البريطانية، التي اقرت احقيتي في عضوية المجلس واخطرت بها السيد رئيس الجمعية، وامام اصراره على عدم الالتزام بها، نصحتني الهيئة المشار اليها باللجوء الى القانون. وعلى الرغم من ذلك.. لجأت الى بعض الرموز المصرية للوساطة في هذا الامر. الا ان كل المحاولات باءت بالفشل. وهنا لم يكن امامي من سبيل سوى اللجوء الى القضاء.

4 ـ بالنسبة لاستقالة د. اشرف مروان واعضاء المجلس المستقيلين، فقد كانت استقالاتهم وسيلة لعدم مواجهة القانون والتهرب من المسؤولية، ظنا منهم ـ كما صرح عضو المجلس السابق ـ بان القضاء قد حكم بعدم احقيتي في عضوية المجلس على اساس انه ليس هناك مجلس للانضمام اليه، وهذا ما يوصف بانه عقبة في طريق العدالة ويكشف الاسباب الحقيقية لاستقالاتهم.

5 ـ بالرغم من ان القضية ما زالت معروضة امام المحكمة العليا ومحدد لها جلسة يوم 21 فبراير (شباط) 1997 فإن القاضي امر في جلسة يوم 31 يناير (كانون الثاني) 1997 بما يلي:

ـ ان اهداف جمعية الجالية المصرية في المملكة المتحدة (الخيرية) هي تلك المنصوص عليها في القانون الاساسي الاصلي المؤرخ 23 ابريل (نيسان) عام 1948.

ـ استنادا الى المادة 16 (البند 2) من قانون الجمعيات الخيرية لعام 1993 فقد امرت المحكمة بتشكيل لجنة خاصة (SCHEME) لادارة الجمعية.

ـ احيل الى هيئة الجمعيات الخيرية البريطانية لانجلترا وويلز للاعداد وتشكيل هذه اللجنة.

ـ هذه اللجنة (SCHEME) تصبح فعالة بواسطة هيئة الجمعيات الخيرية المشار اليها بدون اية احكام اضافية من هذه المحكمة.

ـ ستعين هيئة الجمعيات الخيرية البريطانية على الاقل 5 اشخاص للقيام بمهام مجلس الادارة (السابق) وفقا لدستور 1984، وان هذه اللجنة الخاصة لها صلاحيات المجلس وترتبط بهؤلاء الاشخاص فقط.

ـ مصاريف المدعى عليه الرابع (النائب العام) تدفع من اموال الجمعية.

كما اوضح هنا ايضا ان المحكمة العليا قد حكمت في ذات الجلسة (31 يناير كانون الثاني 1997) بالزام المدعى عليه الاول ـ د. اشرف مروان ـ وعضوي المجلس الاخرين (امين الصندوق والسكرتير العام) بكافة مصاريف الدعوى.

ان معالجة الامور باساليب ملتوية تؤدي الى مزيد من التخبط والوقوع في الاخطاء. لذلك فقد قام ثمانية من اعضاء المجلس بسحب استقالاتهم ومن بينهم العضو السابق في مجلس الادارة الذي ادلى لمحرركم بهذا التصريح الخاص الذي تضمنه التقرير المشار اليه، ولكن فاته ان القضية ما زالت معروضة امام المحكمة العليا ومحدد لها جلسة في 21 فبراير (شباط) الجاري.

بحثا عما يوقف التعنت الإسرائيلي

● من الدكتور بسام رايحات ـ جدة:

تعليقا على ما تورده «الشرق الأوسط» من مواقف وتصريحات اسرائيلية وفلسطينية وعربية ودولية، يأتي هذا الرأي:

يستمر مسلسل المماطلات الصهيونية بحجة الدواعي الامنية.

ومقابل ذلك تستمر مصادرة الاراضي وبناء المستوطنات واستفزازات قطعان المستوطنين، والموقف العربي والاسلامي يتسم بالجمود وعدم الحراك الا من خلال بعض التصريحات والاستنكارات التي لا تفيد ولا تضر.

الموقف الاوروبي بعد مداولات ومناقشات استمرت سنة كاملة خرج بخطاب استنكر به التعنت الاسرائيلي ودعا الى وقف بناء المستوطنات ومصادرة الاراضي.

الموقف الامريكي جاء حازما وقويا بتعيين وزير دفاع يحمل الجنسيتين الاسرائيلية والامريكية ووزيرة خارجية تتسم باليهودية اكثر من اليهود انفسهم من ناحية المواقف والدعم الكامل لبني صهيون، ولا ننسى مستشار الامن القومي الذي عين رئيسا لوكالة الـ C.I.A الذي اعترض عليه الكونجرس الامريكي لانه يحمل الجنسيتين الاسرائيلية والامريكية.

وبعد ذلك نجد من يطلب من امريكا التدخل لدعم عملية السلام، فدينس روس يطلب من الفلسطينيين مزيدا من التنازلات وكريستوفر المغادر الى الابد يستنكر موقف الدول العربية والفلسطينيين ويتهمهم باعاقة عملية السلام وكانها آخر هداياها المقدمة لدولته.

عرفات يستنكر كل العمليات الموجهة نحو اسرائيل ويحذر المعارضة من تعكير صفو المباحثات مع الاسرائيليين ويستغيث بتدخل اوروبي امريكي، فلا احد يجيب، بل يطلب منه تقديم مزيد من التنازلات فلا يكفي التنازل عن 77 في المائة من اراضي فلسطين هدية لبني صهيون، بل مطلوب منه التنازل عن كل الاراضي الفلسطينية والعيش تحت المظلة الاسرائيلية او الاردنية في المستقبل القريب وزيارة ليفي للاردن والحلف الاستراتيجي مع امريكا له ثمنه وابعاده على المستوى السياسي والعسكري.

وفي الفترة الاخيرة لوحظ انخفاض الزيارات المتكررة والمتواصلة مع انخفاض التنسيق بين الدول العربية بشكل عام ولم يعد التنسيق مثل السابق في بداية هذا العام فالزيارات قلت بين مصر وسورية والاردن وبعض دول الخليج، على مستوى القمة واقتصر التنسيق على التصريحات باستمرار عملية السلام، والسلام اصبح استراتيجية للدول العربية لا رجعة فيها، فاذا كان الذي يتراجع عنه هو اسرائيل التي تريد ان تتحكم بدول الشرق الاوسط تريد بسط النفوذ والاستيلاء على مدخرات وثروات المنطقة. تريد تفجير الخلافات الحدودية والمعابر البحرية لا تقول غير ذلك من منطلق فرق تسد.

اسرائيل تنظر لنا بعين العداء والكراهية والحرب ونحن ننظر اليها بعين المودة والسلام، اسرائيل تسعى لبناء دولتها الكبرى وتخصص المزيد للتسليح والميزانية العسكرية.

اسرائيل تتبجح وتقول ان القدس عاصمتها الابدية وكانها نسيت المليار مسلم في جميع بقاع الارض الذين يعتبرون المسجد الاقصى ثالث مساجدهم واولى قبلتهم.

ان عملية استشهادية واحدة فقط قادرة على بث الرعب والخوف في قلوب الاسرائيليين، بل قادرة على تحريك العالم اجمع لحل القضية الفلسطينية بحلول جذرية وما انتفاضة الحجارة التي استمرت لسنوات إلا خير دليل واستطاعت ان تنتج مباحثات السلام على المستوى العالمي والاقليمي وهذه ليست دعوة للعنف.

ان انتفاضة الحجارة وانتفاضة النفق والرد بعنف وقوة على الصهاينة هي فقط العلاج والحل الوحيد لكبح جماح التغطرس اليهودي وعدم المبالاة بالعالم والاتفاقيات الدولية.

ان الاجماع والتنسيق العربي والاسلامي مطلوب والوقوف بقرار ولاحد ووحدة حاملة بالافكار والاجماع والتنسيق على مستوى القمم لهو الطريق الوحيد لوقف التغطرس اليهودي والضغط على امريكا الداعم الوحيد لبني صهيون لاتخاذ موقف الحياد والضغط على اليهود المغتصبين وليس على اصحاب الحق الشرعيين.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:

هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:

عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

Managing Director:

المدير العام

ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh

المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:

المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA

● مكتب الرياض: Riyadh Office:

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص. ب 478 الرياض 11411 هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة: Jeddah Office:

مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي 6691649

رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج: Gulf Office

الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409 تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885

ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office

ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس/ 652977

● مكتب الكويت Kuwait

الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt

● مكتب القاهرة Cairo Office

31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسيملي 3447526 تليفون 3461148 ـ 3478392

● لبنان LEBANON

برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 800088

● الاردن JORDAN

تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)

ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103

● المغرب MOROCCO

الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسيملي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.

● مكتب واشنطن: Washington Office:

1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

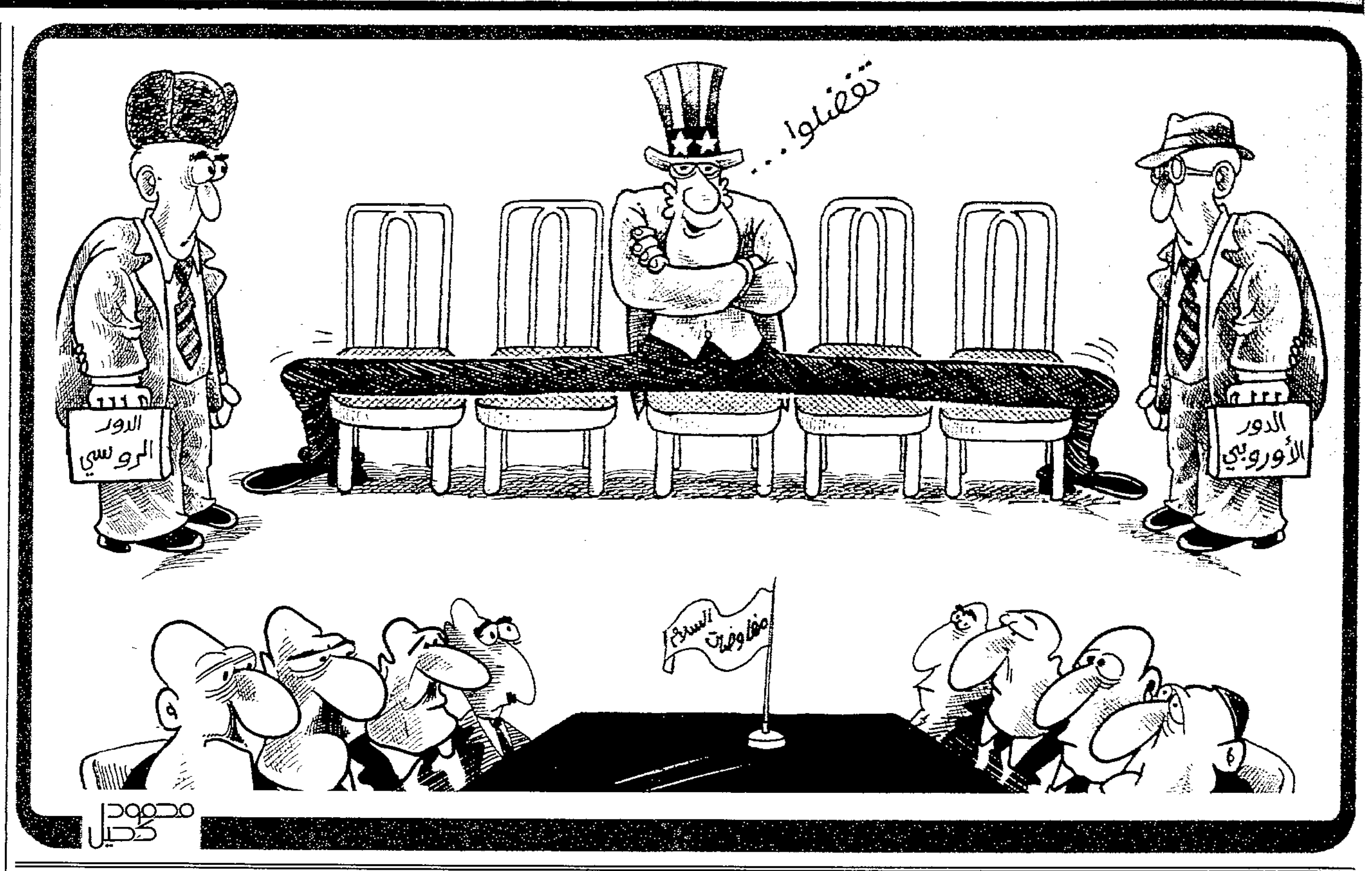
● مكتب موسكو: MOSCOW Office:

Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



إعادة توزيع مناطق النفوذ

أحمد عباس صالح

نشرت الصحف البريطانية منذ ايام قلائل خبرا تفصيليا يقول ان مفوض منظمة التحرير الفلسطينية في بريطانيا يدرس امكانية انضمام فلسطين الى منظمة الكومونولث البريطانية، وهذه المنظمة تم الاعلان عنها رسميا سنة 1965 وكانت وما زالت تضم 53 دولة وقد علقت عضوية نيجيريا فيها بسبب عدوانها على حقوق الانسان. وفي سنة 1971 تم الاعلان عن مبادئ الكومونولث والتي كانت تقصد اساسا دعم السلام واحترام حقوق الانسان. ولكن بعد ذلك لم يكن لهذه المنظمة صوت مسموع في المجال السياسي، اذ كان النفوذ الاستعماري البريطاني قد صفي بعد حرب السويس، وظهرت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي باعتبارهما الوريثين الشرعيين للامبراطوريتين البريطانية والفرنسية. وفي هذا الوقت بالذات ظهرت نظرية ملء الفراغ الامريكية والتي لم تقبلها مصر التي كانت مقصودة بالذات من تلك النظرية، وبعد الدور الامريكي في حرب السويس والذي ساعد بالفعل على الانسحاب البريطاني الفرنسي وترك المجال مفتوحا امام القوى العالمية الجديدة.

الآن تبحث بريطانيا عن دور اساسي في الحياة السياسية والاقتصادية العالمية. وها هي ذي منظمة الكومونولث تظهر كاطار من الممكن ملؤه بنشاطات جديدة ذات طابع حيوي من الناحية الاقتصادية والسياسية. والخلاف او التنافس بين فرنسا وبريطانيا داخل الاتحاد الاوروبي، ثم المبادرات التي قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك في البلاد العربية، ومحاولته احياء الروابط القديمة بين فرنسا ومستعمراتها السابقة، بل الطموح الى تكوين رقعة فرنسية افسح مما كانت عليه ايام الامبراطورية، وذلك بالاهتمام بمصر التي لم تكن ضمن النفوذ الفرنسي ولكنها كانت تتمتع بشيء من الفرانكوفونية منذ تعاون محمد علي في بداية القرن التاسع عشر مع فرنسا ومثقفيها وعلمائها ورجال الصناعة والادارة فيها، والذي استمر الى حد ما مع خلفاء محمد علي.. وراحت الاجهزة الفرنسية تنشط لتاسيس علاقات ثقافية وعاطفية بين المثقفين المصريين والدولة الفرنسية، وتقرر الاحتفال بمرور مائتي عام على الحملة الفرنسية على مصر، من الزاوية الثقافية والحضارية، مع تجاهل الجانب العسكري والسياسي الذي كانت تنطوي عليه هذه الحملة.

بالفعل هناك نشاط قوي على الجانب المصري والفرنسي للاحتفال بهذه المناسبة، وتنمية البذور الفرانكوفونية في مصر، والتي لم يزل لها وجود فيها، على الرغم من وجود الاحتلال العسكري البريطاني لاكثر من سبعين عاما، وربما بسبب ذلك.

بل ان السياسة الفرنسية قطعت اشواطا ابعد من هذا كثيرا بحث الاتحاد الاوروبي لأن يلعب دورا في حركة السلام العربية الاسرائيلية استكمالا للدور الاوروبي الاقتصادي وتحملها بعض اعبائه، وبالفعل تم اختيار مفوض اوروبي يتجول في المنطقة لمراقبة مشروعات السلام والعمل على تذليل عقباتها. ومن الطبيعي ان تبحث القوى الكبرى الاخرى عن مغنم لها. ومن الواضح ان الولايات المتحدة، اعتمادا على قوتها العسكرية والاقتصادية، تريد ان تبني النظام العالمي الجديد بما يجعلها القوة الحاسمة في جميع المجالات، وهو امر لم تحاول ان تخفيه، وتتصدى فرنسا لهذا التحدي من داخل الاتحاد الاوروبي وبمؤازرة قوية من جانب القطب القوي الثاني وهو المانيا، وبدأت حربا ثقافية على مستوى اللغة والسينما ومقاومة صريحة للثقافة الامريكية التي راحت تتغلغل في فرنسا خصوصا عبر شبكات المعلومات الجديدة والتي تسيطر فيها اللغة الانجليزية بما يصل الى حوالي 75 في المائة منها. اما الحرب في المجال الاقتصادي فغير خافية، وها هي ذي فرنسا ترفض الحظر الاقتصادي على كوبا وتعمد الى التعامل معها رغم الحظر الامريكي. وكذلك الامر بالنسبة لغير ذلك من المناطق التي فرضت عليها الولايات المتحدة حظرا ما. ودخلت فرنسا اخيرا مجال السلاح، وراحت تعلن ان دخولها هذا المجال، خاصة في الشرق الاوسط هو لاعادة التوازن في عملية التسلح التي كانت تحتكرها الولايات المتحدة. وكان في هذا اشارة الى الضغوط التي مارستها الولايات المتحدة على جنوب افريقيا لتلغي صفقة السلاح التي عقدتها مع سوريا. على الجانب الآخر تلتزم بريطانيا موقفها المنحاز الى امريكا باعتبارها حليفة تقليدية وتاريخية للروابط العديدة بينهما. ولا شك ان تردد بريطانيا في الانغماس الكامل في الاتحاد الاوروبي، وتحفظاتها العديدة في اكثر من مجال، سواء بالنسبة للعملة الاوروبية الموحدة، او بالنسبة للميثاق الاجتماعي الذي يلزم الحكومات الاوروبية برعايات اجتماعية معينة اوسع مما تريده او تقبله الحكومة البريطانية. لهذا التردد علاقة بتلك الروابط البريطانية الامريكية، وبالصراع الذي اصبح واضحا بين الاتحاد الاوروبي وبين امريكا والذي تقوده بشكل ظاهر فرنسا.

ولكن في الاسابيع الاخيرة تظهر نشاط مقابل من جانب بريطانيا في منطقة الشرق الاوسط وقام وزير الخارجية بزيارة للمنطقة، وصرح خلالها باقتراحه انشاء منظمة اقليمية في الشرق الاوسط ترتبط ببريطانيا وتقوم على اسس ثلاثة: السلام والازدهار والتقدم. وفي هذا الاقتراح شغل الامن جانبا مهما منه، ولقد كان لبريطانيا دور ما في حماية بعض المناطق ضد التهديدات التي تحيط بها، فيما بعد الحرب العالمية الثانية والى فترة الستينات من هذا القرن.

على ان هذه الفكرة لم تلق تجاوبا ملحوظا بعد، بل ان بعض بلاد المنطقة عارضتها بشدة. ولم تظهر لها متابعة بعد. ولا شك ان لهذه الفكرة معارضين او خصوما كثيرين حتى خارج المنطقة، ولم يناقش بعد موقف الولايات المتحدة، وهل اعلن عن هذا الاقتراح بعد مفاتحة معها، ام هو مجرد فكرة عرضت لوزير الخارجية البريطاني اثناء زيارته العربية، وبسبب الخواطر التي اثارها الاهتمام الفرنسي بالمنطقة.

مهما يكن الامر فان كل هذا دليل على ان بريطانيا تفكر في فتح مجال لها في هذا العالم الجديد الذي لم تتخلق معالمه بعد. وفي الوقت الذي تتكتل القوى الكبرى جميعا، تجد بريطانيا انها الشريك شبه المنبوذ في الاتحاد الاوروبي، بينما تنتزع منها الكثير من الامتيازات، فها هي ذي كندا عضو الكومونولث تدخل في اتفاق النافتا الذي يضمها مع المكسيك والولايات المتحدة. وكندا مركز اقتصادي هائل بالغ الاهمية، وحتى استراليا تنزع الى الانفصال عن التاج البريطاني. ومع ان ارتباطات هذه الدول ببريطانيا والكومونولث شكلية في الحقيقة، الا ان بريطانيا وجدت نفسها تواجه عالما ينزع منها كل سلطان. وتكاد تقف وحيدة امام حركات التكتل التي تحدث تحت سمعها وبصرها.

في هذه الظروف ظهرت تلك الانباء التي تقول ان اليمن فاتح الكومونولث في الانضمام اليه، وها هي ذي فلسطين تعبر عن رغبتها في الانضمام لهذا النادي البريطاني الذي يوشك ان يكون مهجورا.

ومع ذلك فان الامور ليست بهذه البساطة. وليست تخضع لمجرد الرغبة البريطانية. فالعالم العربي يعاني من التمزق والضعف العسكري والاقتصادي ازاء اسرائيل المحمية والمدعومة بشكل كامل من الولايات المتحدة، والكثير من دول المنطقة لا تشعر بالارتياح ازاء فكرة السوق الشرق اوسطية التي تلعب فيها اسرائيل دورا بارزا. وعلى الرغم من النجاح النسبي الذي تحقق في مؤتمر القاهرة الاقتصادي الاخير، الا ان التهديد بالهيمنة الاسرائيلية ما زال قائما. كما ان الدول العربية غير قادرة بعد على انشاء سوق عربية مشتركة، او التحرك بشكل ما نحو شيء من التعاون الاقتصادي في ما بينها.

وايا كانت المبادرة من جانب من؟ هل هي من جانب البريطانيين ام من جانب هاتين الدولتين العربيتين فان الكومونولث في حاجة الى تجديد شامل والى اجتهادات بعضها يبدو صعبا ان لم يكن مستحيلا، فإلى اي مدى تستطيع كندا او استراليا او الهند او ماليزيا، وكلهم اعضاء قدامى في هذه المنظمة، ان توافق على هذا الاحياء وفي اطار تلك الاهداف مع التشابكات القوية التي ارتبطت بها طوال فترة خمول الكومونولث كمؤسسة دولية.

لا شك ان البلاد العربية تشعر بمخاوف عديدة، ليس كلها من الجانب الاسرائيلي، فهناك المنافسة الاقتصادية، وصعوبات عمليات التنمية في سوق عالمي مفتوح تتنافس فيه السلع المنتجة على اعلى مستوى، والذي تتعامل فيه التكنولوجيا البالغة التطور، والتي لم تتمكن منها غالبية البلاد العربية بعد. هل الدخول في منظمة الكومونولث يساعد تلك البلاد العربية على سد هذه الفجوة؟

الواقع ان الوثائق المتداولة عن مؤسسة الكومونولث تؤكد على التعاون التكنولوجي، والمساعدات الاقتصادية، ولكن هذا في النصوص المكتوبة فقط اما في نطاق التجربة العملية فلا يكاد يوجد شيء ذو بال. على انه في هذا الجانب ربما كان احياء المؤسسة يرمي اساسا الى تطبيق هذه الاماني او التعهدات.

ليس من المستبعد النظر الى تلك المحاولات سواء جاءت من الجانب العربي او البريطاني، على انها عودة الى المرحلة الاستعمارية، او انها تكتلات لخدمة الاهداف الاستعمارية شأنها شأن حلف بغداد وغيره من الاحلاف التي رفضتها المنطقة في حينها بقوة وصلت الى حد الحرب العلنية.

حقا ان هناك دعوات فكرية في الصحافة العربية تتحدث عن عولمة الاقتصاد، وضرورة لحاق الدول العربية بهذا القطار السريع غير المبالي، ولكن الامور ليست سهلة، حتى لو انعقدت الارادات البريطانية والارادات العربية على احياء واعادة تشكيل تلك المنظمة القديمة الخاملة. ان امام ذلك عقبات عديدة من هذه القوة العالمية او تلك، وربما طالعتنا الصحف بعد قليل بالدوافع التي لم تعلن بعد لمثل هذا التفكير.

وعلى الرغم من كل ما يحيط بالمشروع من مشاكل فان الظهور البريطاني في المنطقة من جديد وعلى اسس مغايرة للاسس الاستعمارية القديمة، يحتمل الكثير من الجدل والتفكير واعادة النظر. على ان الملاحظة التي تستحق النظر، هي الاقتراب الاعلامي البريطاني من الفكرة بشكل خشن، فحين عرضت الصحف البريطانية فكرة انضمام اليمن وفلسطين جاءت الاشارة الى انهما من المستعمرات البريطانية السابقة، وحتى حين استعملت لفظ الانتداب بالنسبة لفلسطين لم تخل نبرة الحديث من ذلك التعالي القديم، هذا على عكس الصيغة الفرنسية الحذرة التي حاولت الدخول الى مجال الشرق الاوسط من زاوية الثقافة والروابط «التاريخية» والفرانكوفونية.

على ما في الموضوع من صدمات للفكر العربي وثوابته، فلا مفر من مناقشته والتريث عنده بعقل مفتوح ونظر موضوعي، وهو الامر المتوقع على اية حال.

السوق العربية المشتركة في مواجهة التطبيع والعولمة

كريم بقرادوني

احاول في كتابتي الاسبوعية ان ابقى ملتصقا بالحدث القريب فابتعد عن التنظير الفكري الذي يتراكم بوتيرة مطردة في صحافتنا العربية لاقترب من التحليل السياسي المستند الى الوقائع والمعلومات التي كثيرا ما نفتقدها ونتقصاها.

واستمتع بين الفينة والفينة في الكتابة عن الحدث البعيد القائم بهدوء عوضا عن الحدث القريب الضاغط وقد سرني ان يقوم رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري بادراج موضوع السوق العربية المشتركة كبند رئيسي على جدول اعمال اجتماع الاتحاد البرلماني العربي المنوي انعقاده في القاهرة خلال شهر ايار (مايو) المقبل.

وتقتضي الامانة التاريخية ان نشير الى ان مجلس الوحدة الاقتصادية العربية قرر انشاء سوق عربية مشتركة منذ آب (اغسطس) 1964 اي منذ 33 سنة! كما نظمت الدول العربية خلال نصف قرن العديد من المعاهدات الثنائية والجماعية، وفي المحصلة، لم تر السوق العربية المشتركة النور ولم تنفذ المعاهدات البديلة عنها.

وما حصل على الصعيد السياسي خلال نصف قرن لم يكن افضل مما جرى على الصعيد الاقتصادي. فقد تداعت كل المشاريع الوحدوية ولم تدم اي وحدة عربية، لا بل حلت محلها ما يعرف «بالدولة القطرية».

والأسوأ ان الهم القومي ينصب في الظرف الراهن على المحافظة على وحدة الدول القطرية اكثر مما ينصب على العمل في سبيل الوحدة العربية لان خطر التقسيم او التجزئة يهدد العديد من الدول القائمة. والأدهى ان هذه الدول في حالة تناحر دائم في ما بينها، ولم تسلم دولة عربية واحدة من نزاع حدودي او سياسي مع دولة عربية اخرى.

ولا احد يستغرب على سبيل المثال ان نحيي في شهر شباط (فبراير) ذكرى الوحدة المصرية ـ السورية عام 1958 وقد تداعت بعد سنوات قليلة عن طريق الانفصال، واحتفلنا في شباط (فبراير) 1991 اي بعد 33 سنة من ذكرى الوحدة بجلاء الجيش العراقي عن الكويت عن طريق الحرب، الوحدة الناصرية لم تدم، ولا الاجتياح العراقي، مع الفارق النوعي الكبير بينهما.

كان الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت يردد في القرن السابع عشر ان كل اختبار مفيد حتى الاختبارات الفاشلة فهي ترشدنا الى السبيل الخاطئ. ولم يجن الفكر السياسي العربي اي فائدة من كل تجاربه، وما برح يتخبط في الاحلام والاوهام، وكثيرا ما يكرر الاخطاء عينها ولا يستخلص الامثولات، ولا حتى النافرة منها والصارخة.

والحقيقة انه يقتضي التوقف عند امثولتين بارزتين خلال شهر شباط (فبراير) نستخلصهما من تجربتي الوحدة المصرية ـ السورية والاجتياح العراقي للكويت: اولهما ان الوحدة العربية غير ممكنة ولم تتحقق في افضل ظروفها ايام جمال عبد الناصر، وثانيهما ان حل النزاعات العربية لا يجوز ان يتم بالوسائل العسكرية في اي حال من الاحوال.

ويبرز في هذا المجال اقتراحان بديهيان: ضرورة قيام سوق عربية مشتركة بدل الوحدة العربية، وانشاء محكمة العدل العربية التي تعنى في حل النزاعات العربية بالوسائل السلمية وعلى اساس القوانين والاعراف الدولية والعربية. وارغب في ان احصر كلامي في الاقتراح الاول.

* * *

اذا نظرنا الى تجاربنا في الماضي نلحظ ان الرومنسية الوحدوية حركت العواطف والجماهير من المحيط الى الخليج، لكنها لم تنتج صيغا وحدوية عملية وناجحة. فالوحدة المصرية ـ السورية ما كان ينقصها الزخم ولا القائد غير انها افتقدت للأسس الواضحة وتحولت الى هيمنة مصرية على سوريا خيبت آمال معظم السوريين على الرغم من انهم وحدويون في العمق. واذا تطلعنا الى آفاق المستقبل ندرك ان العقلانية السياسية لا تلهب العواطف والجماهير لكنها تضمن المصالح وفرص النجاح.

ويخال لي ان ما لم تحققه النشوة في الماضي قد تحققه المصلحة في المستقبل. واذا كانت الوحدة العربية مستحيلة سياسيا فالاتحاد العربي ممكن اقتصاديا، وقد ينجح الفكر القومي الاقتصادي حيث اخفق الفكر القومي السياسي. ان الاتحاد الاقتصادي يشكل البديل عن الوحدة السياسية.

ويبدو ان السوق العربية المشتركة ضرورة تفرضها المتغيرات الاقليمية والدولية. فالسوق العربية المشتركة تمثل على المستوى الاقليمي الرد على مشاريع التطبيع، وعلى المستوى الدولي الرد على مشاريع العولمة.

ولا يعقل ان تواجه الدول العربية منفردة مشاريع التطبيع الاسرائيلية في المجالين الاقتصادي والثقافي، كما تخوض مفاوضات السلام منفردة.

ان فصل المسارين الفلسطيني والاردني عن المسارين اللبناني والسوري شجع اسرائيل على رفع سقف شروطها، غير ان لبنان وسوريا استطاعا ان يعوضا بعض الشيء من خلال تأكيد التلازم بين المسارين والتمسك بشروط مؤتمر مدريد. لكن هذا الامر غير وارد على صعيد المواجهة الاقتصادية، فالمسموح في السياسة غير مسموح في الاقتصاد، وما يؤخذ بالقوة يمكن ان يستعاد بالسياسة، ولكن ما يؤخذ في الاقتصاد لا يستعاد ابدا.

على هذا الاساس يتضح بان اقامة سوق عربية مشتركة لتطبيع العلاقات العربية ـ العربية لها الاسبقية على مفاوضات السلام. فلا بد من احقاق التطبيع الاقتصادي بين العرب قبل الإقدام على اي نوع من انواع التطبيع بين العرب واسرائيل، هذا هو الشرط الاول للحفاظ على المستقبل العربي.

وفي حال تمت عمليات التطبيع منفردة او قبل التسوية السياسية الشاملة، فهذا لا يعني الاستسلام السياسي فقط بل يعني خصوصا الاستسلام الاقتصادي وسقوط الدول العربية في التبعية لمشروع «الشرق اوسطية» الذي تقوده اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية.

وفي موازاة مقتضيات الصراع العربي ـ الاسرائيلي، تجتاح العولمة بلا هوادة كل انحاء القارة الارضية، وتفرض قوانينها وآلياتها. فالعالم يتحول تحت انظارنا الى تكتلات اقتصادية عملاقة تتشكل في الوقت الراهن من الولايات المتحدة الاميركية واوروبا واليابان والصين للسيطرة على ثروات العالم والامساك بمصائر الشعوب. ولا مجال للدول العربية الفقيرة والغنية على حد سواء لمواجهة العولمة منفردة، اما اذا تكتلت فيمكنها رفع التحدي، ولو بصعوبة.

ان السوق العربية المشتركة هي الشرط الضروري الثاني للحفاظ على حظوظ العرب في النهضة والتقدم. من دون هذه السوق تمسي الدول العربية فريسة سهلة لمشاريع العولمة، ويرزح العرب طويلا تحت وطأة تبعيتين: تبعية الشرق اوسطية وتبعية العولمة.

ولا مفر، والتطورات الاقليمية والعالمية على ما هي عليه، من صياغة جديدة لاهداف مشروع النهوض العربي ووسائل تنفيذه. ففي ظل السوق العربية المشتركة تحافظ كل دولة على سياداتها واستقلالها وحدودها وخصوصياتها ودستورها ونظامها، وتضع فيما بينها اسس التعاون والتكامل كحرية انتقال الاشخاص والاموال، وتبادل البضائع والمنتجات والعمالة، والنقل والترانزيت، والتنسيق بين السياسات في الزراعة والصناعة والخدمات.

ان التكامل الاقتصادي يحمي الامن القومي، ويساهم في تنمية الشعوب العربية وتقدم مؤسسات الدول العربية.

* * *

ان ما أقدم عليه نبيه بري هو خطوة مهمة تعزز دور لبنان في العمل العربي المشترك، خصوصا ان العرب يجتازون منعطفا تاريخيا تتعاظم فيه مسؤولية كل واحد منهم، وتتفاقم المخاطر عليهم مجتمعين. فلا يجوز ان نحشر انفسنا فكريا بين حدين: اما الاندماج واما الاقتتال، فنصاب في الحالين بالاحباط واليأس. ان العقلانية، وهي سمة العصر، تدفعنا الى التأسيس لحوار عربي مشترك يكون قاعدة عمل عربي مشترك يشكل البديل الممكن عن الاندماج المستحيل والاقتتال المدمر. ويقدم لبنان في هذا المجال مثالا يحتذى، فالحوار فيه هو البديل عن الحرب الاهلية، وما ينسحب على لبنان ينسحب على الدول العربية.

من هذا المنطلق يصلح لبنان لان يقود مسيرة الحوار والمصالحة بين الدول العربية، وهو الذي اتقن هذا الفن منذ القدم، كما يصلح البرلمان اللبناني ان يكون مركزا دائما لادارة الحوارات والمصالحات العربية.

في البدء رفع العرب شعار «وحدة الصف» ثم «وحدة الموقف» وقد حان وقت «وحدة العمل». ان ازمة العمل العربي المشترك هي في الاساس ذاتية وسببها الرئيسي هو العلاقات المتوترة بين الدول العربية. فالدعوة الى اقامة سوق عربية مشتركة ليست دعوة اقتصادية بحتة، بل تتضمن دعوة سياسية الى الحوار والمصالحة، والاعتراف المتبادل بالسيادة والاستقلال والحدود بين الدول العربية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منها.

ان «وحدة العمل» ليست مسألة عاطفية او عفوية بل ضرورة موضوعية ومستقبلية لانقاذ الهوية العربية من مشاريع التطبيع التي ترتدي لباس «الشرق اوسطية» ولتأمين المصلحة العربية في مواجهة مخططات العولمة التي تؤسس لهيمنة حفنة من الدول على باقي دول العالم تحت عنوان «النظام العالمي الجديد».

ان التكامل الاقتصادي العربي يبدأ باقامة سوق عربية مشتركة، واذا تأخرنا في تحقيق هذا المشروع فالعواقب مميتة خلال العشر سنوات المقبلة. واتصور انه بمقدورنا ان نعبئ الرأي العام العربي للضغط على البرلمانات والحكومات العربية لاحياء العمل العربي المشترك على الصعيدين الاقتصادي والثقافي.

فالشرق اوسطية على المستوى الاقليمي كالعولمة على المستوى الدولي تسعى الى بناء مشاريع الهيمنة على اساس اخضاع الدول الباقية او تفكيكها. ولنتذكر ان المستقبل العربي مرتبط الى حد بعيد بانفاذ السوق العربية المشتركة في المدى المنظور فلا ننتظر 33 سنة اخرى.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

التوسع الاستيطاني

● تحاول مجموعة المتشددين في الائتلاف الحاكم في إسرائيل فرض برامجها الخاصة بتوسيع المستوطنات

استجاب بنيامين نتنياهو، مجددا، للمزيد من الضغوط التي تمارسها عناصر المجموعات المتشددة في الائتلاف الحاكم ليعلن عن المصادقة على خطط خاصة بتوسعة جديدة للمستوطنات اليهودية في القدس الشرقية.

ولا شك ان هذه الخطوة ستنعكس سلبا على العلاقات بين تل أبيب والسلطة الوطنية الفلسطينية، خصوصا أن الفترة الاخيرة شهدت تحسنا في العلاقات بين الطرفين. وتشير هذه الخطوة بوضوح الى ان نتنياهو لم يحسم بعد التناقضات التي ظلت تعصف بحكومته منذ توليها السلطة.

والمتابعون لشؤون مسألة الشرق الأوسط يدركون جيدا ان الصراع في المنطقة يحمل من التعقيدات ما لا يسمح باضافة تعقيدات وعثرات أخرى اضافية. فمسألة اتخاذ قرار بشأن المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة أمر يزيد الاوضاع تعقيدا. اما عملية تعقيد الوضع المتشابك اصلا، فليس من الحكمة السياسية في شيء.

الذين يحاولون ايجاد العذر لنتنياهو يذهبون الى ان قراره باعطاء الضوء الاخضر للاستمرار في توسيع المستوطنات يأتي في اطار محاولاته لاسكات العناصر المتطرفة في الائتلاف الحاكم. وحتى لو افترضنا صحة ما ذهب اليه هؤلاء، فإن نتنياهو يكون قد ضحى، بخطوته هذه، بالسلم والتعايش مع الشعب الفلسطيني على حساب اعتبارات سياسية قصيرة المدى.

كما أن العناصر المتطرفة التي تؤيد حملة توسيع المستوطنات اليهودية في القدس انما تفعل ذلك في سياق سعيها لابطاء عملية السلام، ان لم يكن عرقلتها بالكامل.

وهناك من يؤيدون صيغة ما يطلق عليه «السلام مقابل السلام» كشعار مطروح مقابل شعار «الأرض مقابل السلام» الذي اطلق في مؤتمر مدريد للسلام قبل خمس سنوات.

اما الاجندة الحقيقية لأنصار «السلام مقابل السلام» فتقوم على اساس ضم الاراضي العربية المتبقية ثم الانتظار حتى يستجيب الفلسطينيون وبقية العرب للأمر الواقع. ولذا تم تطبيق هذه الاجندة، ولو جزئيا، فلن يكون هناك ما يمكن التفاوض حوله.

يحاول حلفاء نتنياهو في ائتلافه الحاكم الحالي السيطرة على السياسة الاسرائيلية وفرض برامجهم على الدولة بكاملها. فدافع الضرائب الاسرائيلي مطلوب منه المشاركة في دعم برامج المستوطنات العالية التكلفة والتي تتطلب، مستقبلا، نفقات اكثر لحمايتها. وكل هذا لارضاء بضعة آلاف من المتشددين الذين أتوا من أرجاء العالم المختلفة لتحقيق احلامهم المجنونة.

وفي الوقت الذي تعاني فيه بقية اسرائيل من نقص في مخصصات الاسكان، انفقت مبالغ طائلة على المستوطنات التي لا يوجد مبرر لقيامها سياسيا او اقتصاديا أو ثقافيا.

اما رد فعل السلطة الوطنية الفلسطينية، فمن الواضح انه يأخذ في الاعتبار احتمال حدوث تغيير في السياسة الاسرائيلية، ولكن مع مرور كل يوم تتضاءل هذه الآمال.

«الشرق الأوسط»

* * *

الامبراطور الأخير

● يترقب العالم التطورات التي ستحدث في الصين بعد رحيل الزعيم دينج، وما اذا كان انتقال السلطة سيكون سلميا

فارق كبير بين الطريقة التي استقبل بها الصينيون وفاة زعيمهم الكبير او آخر امبراطور للصين دينج زياو بينج والطريقة التي تصرفوا بها عقب وفاة الزعيم ماوتسي تونج قبل اكثر من 20 عاما، فقد تغيرت الصين واستمرت الحياة عادية، وسوق الاسهم مفتوحة، وظلت الشوارع مزدحمة مثل اي يوم رغم الهالة التي يتمتع بها دينج في الحياة السياسية والثقافية هناك.

ودينج نفسه هو الذي قاد الصين، عبر برجماتيته واصلاحاته الاقتصادية، وما اطلق عليه اسم اقتصاد السوق الاشتراكي، الى هذا التغيير. ونجح خلال العقدين الماضيين في وضع علامة بارزة للتنين الاصفر على الخريطة العالمية، وانهاء عزلتها الدولية، وجعل بلاده عملاقا اقتصاديا يرشحها كثيرون لتكون القوة العظمى الاولى المنافسة للولايات المتحدة في القرن الواحد والعشرين.

لكن بقدر ما نجح في اعادة هيكلة الاقتصاد الصيني ووضعه على طريق الاصلاحات ليصبح اسرع الاقتصاديات نموا في العالم فانه لم يستطع أن يقطع شوطا طويلا في الاصلاحات السياسية وتطوير الديمقراطية، وما زالت التركيبة السياسية هناك لغزا بالنسبة الى العالم، والسلطة مقسمة بين مؤسسات الحزب والجيش والحكومة.

ولهذا فان وفاته رغم انها لم تكن مفاجأة تامة نظرا لمرضه لفترة طويلة اخيرا، فتحت الباب امام تكهنات متباينة حول الاستقرار في الصين، وما اذا كان الرئيس الصيني جيانغ زيمين الذي كان اختياره حلا وسطا اساسا سيستطيع ان يحافظ على موقعه اذا نشب صراع سلطة هناك على خلافة دينج الذي كان الزعيم الحقيقي رغم انه لم يكن لديه اي منصب منذ عام 1989.

ولا يملك احد اجابة قاطعة على ما سيحدث في الصين عندما ينتهي الحداد على الزعيم وما اذا كانت مسألة خلافته ستكون سلسة أم لا، ولكن ما يخفف من احتمال حدوث صراع سلطة هو ان دينج مريض منذ فترة، وبالتالي فان مسألة توزيع السلطة قد تكون حدثت بالفعل، خاصة ان الرئيس زيانغ يمسك باهم ثلاثة مناصب وهي رئيس الدولة ورئيس الحزب وقائد الجيوش. وان كان ذلك لا ينفي ان وفاة الزعيم القوي في دولة اعتادت على الحاكم القوي لحدثت حالة جديدة، وفتحت الباب امام طموحات الطامحين للسلطة لسد الفراغ.

عموما فانه لا توجد مصلحة حاليا لاحد في رؤية اضطراب في الصين او عودة الى الوراء الى ايام العصر الحديدي، وهي مسألة مستبعدة لان الصينيين أنفسهم تغيروا ولا يستطيعون تقبل ذلك، وثانيا لأن العالم نفسه تغير، ويعول كثيرا على تسهيل اندماج الصين التي تمثل خمس سكان الكرة الارضية في المنظومة العالمية. وفي الوقت ذاته فان آسيا هي احد اماكن التوتر الجديدة في العالم بسبب سباق التسلح الناشب هناك، والازمة بين الكوريتين، والصراع الهندي ـ الباكستاني. وفي كل هذه القضايا فان الدور الصيني المسؤول يعد صمام الامان لمنع انفجار غير محسوب في اي من هذه الصراعات الملتهبة.

وبالنسبة الى العالم العربي فان هناك علاقات وروابط سياسية قوية تاريخية بين العديد من دول المنطقة والصين منذ زمن عدم الانحياز، كما ان بكين احد الشركاء الاقتصاديين الكبار للمنطقة، وبالتالي فان مصلحة الدول العربية هي رؤية الاستقرار هناك، وتطوير العلاقات الجيدة اصلا مع بكين في عهد ما بعد بينج.

علي إبراهيم

* * *

دكنز: الوصية المثيرة

● تجدد الحديث في بريطانيا عن أشهر أدبائها وأكثرهم شعبية الذي أوصى بعدم اقامة اي نصب تذكاري له

يعتبر الروائي الانكليزي شارلس دكنز من أطرف كتاب الرواية. وحتى بيته في روتشستر لا يخلو من المقالب. بيد ان كثيرا من عشاقه ومريدي ادبه يعتقدون ان اكبر مقلب عمله كان في وصيته التي حرم امته فيها من اقامة اي تمثال له او تأليف اي جمعية لأدبه، او تسمية اي شارع أو ناد او مطعم، او اي شيء، باسمه. لا شك ان رواياته تكفي لتخليده، فما من مؤلف، باستثناء شكسبير، مثلت اعماله في السينما والتلفزيون كشارلس دكنز.

منذ أن فتح المحامي وصيته، راح الجمهور البريطاني يعيش هذا المقلب. فكيف يمكن لأمة تتذوق الأدب أن تحرم نفسها من تخليد اديبها المفضل وتتمسح باسمه؟ الوصية مقدسة في القانون الانكليزي، وربما في كل القوانين باستثناء قوانين الدول التي لا يحكمها قانون غير عنجهية رئيسها. بيد أن قوانين الغرب تجيز للقضاة تجاوز الوصية التي يعتبرونها «غير معقولة». وهذه نقطة جديرة بملاحظة القراء فلا بأس عليهم ان يعيشوا حياة غير معقولة وكما يعجبهم، ولكن عليهم في الغرب ان يموتوا ميتة معقولة. هكذا على ما يبدو خرقت وصية دكنز بتأسيس جمعية زمالة شارلس دكنز، وهي الجمعية المهيبة التي اصبحت ترعى كل الشؤون الدكنزية.

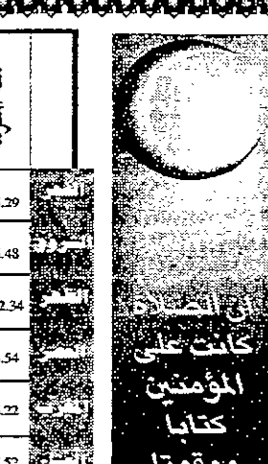
تقدمت هذه الجمعية الآن لبلدية بورتسموث، مسقط رأس الروائي العظيم، تطلب انها بتجاوز ما قاله ذلك الكاتب الروائي والسماح للجمعية باقامة تمثال تذكاري له في واحدة من احفل ساحات المدينة. الموضوع الآن قيد الدراسة. وعندما يدخل اي موضوع في بريطانيا قيد الدرس، يندفع كل من هب ودب بالقيل والقال، وما يجوز ولا يجوز. وكل واحد يحاول ان يثبت بقلمه انه ابلغ من دكنز واعظم مقدرة في صف الكلمات. والرجل ميت في قبره لا يعرف كيف يجيب ويدافع عن وصيته.

أشار انصار التمثال الى امريكا واستراليا حيث توجد تماثيل لدكنز. قالوا لماذا يصح هناك ولا يصح في بورتسموث التي ولدت هذا الرجل العبقري؟ بيد ان هذا سؤال لا يعبأ الانكليز كثيرا بالجواب عليه. فمن هم الأمريكان والاستراليون ليعلموهم حسن الذوق واحترام ارادة الموتى؟

الطرف الوحيد الذي يتمتع بحق الدفاع عن ارادة الميت هو ورثته. ووريث دكنز هو حفيده سيفيد دكنز. وسبق لهذا ان اعلن عن موافقته على اقامة التمثال. ويبدو ان هذا هو ما سيحدث. وعندئذ سيتدخل المسؤولون والمتفرجون في نقاش اكبر وازخم. من يصنع التمثال، ومن اي مادة وكم طوله وارتفاعه. واين يوضع ومن يرفع الستارة عنه. واهم من كل ذلك من سيحمي التمثال من الخاطفين والعابثين وسكارى آخر الليل؟

خالد القشطيني

من القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) العلق / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
	5.29	5.31	4.53	5.02	5.03	4.56	5.37	5.35	5.03	5.36	4.52	4.48	5.19	5.04	4.37	5.07	6.18	5.01	5.39	5.33	6.08	5.24	6.02	6.29	5.50	5.11	5.29	5.44	5.22	5.37	6.03	5.10	5.22
	6.48	6.51	6.14	6.23	6.31	6.26	7.04	7.02	6.22	6.52	6.09	6.04	6.35	6.14	5.56	6.37	7.49	6.24	7.06	7.03	7.46	6.56	7.42	7.59	7.27	6.49	7.09	7.23	7.05	7.18	7.42	6.40	6.51
	12.34	12.35	11.54	12.07	12.09	12.04	12.46	12.40	12.02	12.36	11.51	11.48	12.19	12.23	11.47	12.22	1.19	12.01	12.40	12.15	1.06	12.25	12.58	1.30	12.50	12.10	12.21	12.40	12.03	12.25	12.55	12.11	12.23
	3.54	3.53	3.06	3.24	3.22	3.23	3.51	3.39	3.16	3.54	3.08	3.05	3.37	3.23	3.06	3.25	4.19	3.10	3.45	2.58	3.51	3.24	3.38	4.31	3.41	2.56	2.58	3.23	2.19	2.52	3.32	3.11	3.26
	6.22	6.20	5.33	5.52	5.48	5.54	6.20	6.07	5.42	6.21	5.34	5.31	6.04	6.19	5.38	5.55	6.48	5.36	6.12	5.26	6.22	5.52	6.12	6.59	6.12	5.28	5.32	5.56	4.58	5.29	6.07	5.40	5.54
	7.52	7.51	6.49	7.22	7.06	7.02	7.45	7.31	6.59	7.35	6.49	6.46	7.18	7.19	6.57	7.15	8.13	6.55	7.34	6.56	7.56	7.19	7.45	8.24	7.44	7.00	7.07	7.29	6.36	7.05	7.41	7.05	7.17

وما ينطق عن الهوى

حوالينا ولا علينا

أخرجه بهذا اللفظ الديلمي عن أنس رضي الله عنه، واخرجه الشيخان عنه بلفظ اللهم حوالينا، وقد مر مع سببه.

دعاء اليوم

فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون.

في مؤلف جديد أصدرته وزارة الشؤون الإسلامية

د. التركي يحذر المسلمين من الشعارات والمبادئ الزائفة باسم «حقوق الإنسان»

● عمل الدعاة لا يستقيم إلا بالكتاب والسنة، ومعرفة الواقع الذي يحياه الناس ● إطلاق الحريات في المجتمع الأوروبي أدى لتصرفات تأباها الفطرة والأديان السماوية ● السعودية حافظت منذ نشأتها على اتخاذ الشرع حاكما لكل أنظمتها ● تمسكنا بالشريعة هو سلاحنا وجوهر دفاعنا ضد الحملات المشبوهة والمغرضة ● حين تجمع الأمة الاسلامية على الهدي الإلهي سيكون لها موقع المعلم وليس الطالب

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي على اهمية رسالة الدعاة الى الله في مواجهة ما ينادي به أعداء الاسلام من شعارات ومبادئ زائفة، ومعرفة ما يراد منها، وما فيها من خير للناس او شر، وذلك بوضعها في ميزان الإسلام، فتوزن به، وتقوم على اساسه حتى يتميز الخبيث من الطيب في الأفكار والاعمال، وحتى يعرف المسلمون حقيقة ما يعرض عليهم، ويميزون ما ينفعهم فيستفيدون منه، وما يضرهم في دينهم ودنياهم فيعرضون عنه.

وحذر الوزير التركي من خطر تلك الشعارات البراقة والجذابة التي تهاجم المجتمعات الإسلامية من كل حدب وصوب، وتثار بين الناس باسم حقوق الانسان، او المساواة بين الرجل والمرأة، او التسامح الديني.

جاء ذلك في إصدار جديد من مطبوعات وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد، بعنوان «الاسلام وحقوق الانسان.. نموذج المملكة العربية السعودية» من تأليف الوزير الدكتور عبد الله التركي، وأشرفت على اصداره وكالة شؤون المطبوعات والنشر بالوزارة.

وقد تضمن الإصدار الذي جاء في (113) صفحة من الطباعة الفاخرة بحثا للوزير، استهدف القاء الضوء على الحقيقة في قضية حقوق الانسان كما تثار في عالمنا المعاصر من خلال وضعها في ميزان الاسلام بشعاراتها ومفاهيمها ونتائجها. واستهل الدكتور التركي بحثه الذي ضم العديد من الفصول بمقدمة اوضح خلالها ان الدعوة الى الله، والى الدين الحق، والى اصلاح النفوس والقلوب على المستوى الانساني كله هي رسالة الأمة الاسلامية الى الناس جميعا، والى ان يظهر الاسلام على الدين كله، مشيرا الى ان الدعوة في هذا العصر تبدو على المستوى الانساني كله شاقة وعسيرة، وان مهمة الدعاة داخل المجتمعات التي يعيشون فيها او خارجها تبدو معقدة ومتشابكة.

وطالب الدكتور التركي في هذا الصدد الدعاة بعدم تقليل الجهد في اداء الرسالة، او انصراف الدعاة عن مواجهة الصعاب التي تعترضهم في أداء مهمتهم، موضحا ان هناك قضايا عديدة في هذا العصر، اشتغل بها الناس فكرا وعملا، وينبغي على الدعاة ان يكونوا على علم بها، وعلى معرفة بالواقع الذي يحياه الناس في داخل المجتمعات الاسلامية وخارجها. وأبرز د. التركي اهمية عمل الدعاة في اي زمان ومكان، وان ذلك لا يستقيم الا بالعلم بالكتاب والسنة، ومدارسة علوم الاسلام عقيدة وشريعة، والتحلي بفضائل الاسلام، واتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم في الابلاغ والاعلام، والنصح والارشاد، والشرح والبيان للمخاطبين بالدعوة على اختلاف الظروف والأحوال.

ويتساءل الوزير التركي في مقدمة كتابه بقوله: نحن نعرف من ديننا اهمية كرامة الانسان، والمساواة بين الناس، والشورى، والتكافل، والتراحم بين الناس، فهل ما تدعو اليه هذه الشعارات التي تندرج تحت مصطلح جذاب يغري جماهير الناس «حقوق الانسان» يطابق ما نعرفه ونفهمه في ديننا؟ ربما تكون المصطلحات واحدة، ولكن ما هو المضمون؟ وما أثر هذه المفاهيم على عقيدتنا وسلوكنا؟

وحول هذه التساؤلات وغيرها كان القصد من هذا البحث الذي استهدف كما يقول الدكتور التركي: الدعوة الى سبيل الله، وإرشاد المسلمين الى الحق، وهدايتهم الى الخير «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض» سورة الرعد آية 17

وتناول مؤلف الكتاب أصل قضية حقوق الانسان، منذ اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة (ميثاق حقوق الانسان) في عام 1948، بعد نهاية الحرب العالمية الثانية بسنوات قليلة، والذي جاء تتويجا لحضارة الغرب، وجهود المفكرين والمصلحين فيه في العصر الحديث. وبين الوزير في الفصل الأول (الفكر الديني في قضية حقوق الانسان) ان فكرة حقوق الانسان قد نشأت في داخل القارة الأوروبية، واستخدمت في تحرير الانسان الأوروبي من طغيان الحكام، وتحكم رجال الكنيسة، ولم تمتد هذه الفكرة لتشمل بالحماية الشعوب التي كانت تخضع للاستعمار الأوروبي في العصر الحديث، والتي لاقت ولا تزال من المظالم والاستبداد كل ما يتعارض مع مبادئ حقوق الانسان.

وفي الفصل الثاني قام الدكتور التركي بنقد (المدرسة الاوروبية في حقوق الانسان)، وكيف تختلف المفاهيم، وتزدوج المعايير، وتتراجع حينما تتعارض مع مصالح كثير من الدول الكبرى واهدافها السياسية ضد الدول النامية، مستدلا لذلك ببعض المعايير التي تؤخذ على هذا الميثاق العالمي والتي لا يمكن ان تظفر بالاحترام مثل: اعتبار عقوبة الاعدام انتهاكا لحقوق الانسان، وحق المرأة المطلق في تكوين الأسرة بعيدا عن الضوابط الدينية، وإباحة ممارسة الشذوذ الجنسي، وغير ذلك مما يخالف جميع الحضارات والثقافات والمواريث، وجميع الشرائع السماوية.

ثم تطرق الكتاب بعد ذلك الى (اصول المدرسة الاسلامية في حقوق الانسان) حيث اعاد الى الاذهان الندوات التي نظمتها وزارة العدل بالسعودية في شهر صفر 1392هـ (مارس 1972م) وعقدت بالمملكة بحضور عدد من اساتذة القانون الدولي في اوروبا، حيث شرح علماء السعودية مفهوم الدين عند المسلمين، وعند غيرهم، وميزوا فيه القواعد العامة الثابتة في الشريعة الاسلامية، وكيف انها تحفظ المصالح الحقيقية للعباد في مضمونها وقواعدها، وتقلل الى ابعد حد من انتشار الجريمة، والاستهانة بأرواح الناس، واعراضهم وأموالهم.

وأورد الكتاب في هذا السياق انه كانت نتيجة تلك الندوات ان ابدى الجانب الاوروبي اعجابه بما سمع، لدرجة ان رئيس الوفد الذي كان وزيرا لخارجية ايرلندا وسكرتيرا عاما للجنة الأوروبية التشريعية قال: من هنا ومن هذا البلد الاسلامي يجب ان تعلن حقوق الانسان لا من غيره.

بعد ذلك عرض مؤلف الكتاب (الخصائص المميزة للشرع الاسلامي في حقوق الانسان) وعموميتها لكل البشر بغض النظر عن العرق، واللون، والوضع الاجتماعي، حيث في الفصل التالي تناول (الفرق بين الاسلام والفكر الغربي في فكرة الحق) وفي الفصول التالية تم عرض المفاهيم الاسلامية لحقوق الانسان من وجهة النظر الاسلامية، وخاصة حق الحياة، وسلامة البدن، والعقل، والعرض، والحرية، والمساواة، والتكافل الاجتماعي، وبين المؤلف من خلال هذا العرض اختلافها عن المبادئ والشعارات التي تطرح في الساحة الدولية والاعلامية باسم حقوق الانسان، وجميعها تثبت بالقطع والبيان الحق ان الاسلام يحدد حقوق الانسان بمفاهيمها الصحيحة وضوابطها الشرعية، التي تحقق كرامة الانسان وتحفظ مصالح الفرد والمجتمع، وهي مضمونة بالشرع واحكامه لكل بني الانسان على اختلاف الاعراق والألوان.

وتحت عنوان (المملكة العربية السعودية وحقوق الانسان) استعرض مؤلف الكتاب الخصوصية الاسلامية التي تبرز المملكة العربية السعودية بوصفها نموذجا يحتذى به في اتباع حكم الشريعة، وإنفاذ جميع امرها، فالشرع الاسلامي هو الحكم على أنظمة السعودية. ثم تناول المؤلف حقوق الانسان في النظام الأساسي للحكم في السعودية، وفي بعض انظمتها الخاصة بما يظهر الخصوصية عامة، ويكشف عن التزام المملكة خاصة بأحكام الشرع الاسلامي وفق كتاب الله الكريم وسنة نبيه المطهرة.

وفي خاتمة ذلك الاصدار المتميز الذي يعد اضافة مهمة للمكتبة الاسلامية، وفاتحة خير امام الباحثين والدارسين في مجال الدعوة الى الله تعالى، أسف الدكتور عبد الله التركي لأن غالب الدول في العالم الاسلامي لا تلتزم بالخصوصية الاسلامية في حقوق الانسان، والتي تظهر تطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، حيث اعتنقت كثير من هذه الدول نتيجة انبهارها بالفكر الغربي بالذات او انهيارها امام المبادئ والشعارات التي يعتنقها هذا الفكر بعيدا عن الهدي الالهي، فاصبحت تقف حجر عثرة في سبيل تقدمها لتنافيها مع القيم الاجتماعية في معظمها.

ودعا مؤلف الكتاب الدكتور التركي في ختام كتابه، الامة الاسلامية الى تطبيق الشريعة في نظام حياتها وحكمها، حتى يمكنها تجنب التردي في ما وقعت فيه المجتمعات الغربية من تدهور اخلاقي، وشيوع للظلم والفساد، وانتشار للجريمة، وتفكك للأسرة، مؤكدا ان تمسكنا بشريعتنا السمحاء هو سلاحنا وجوهر دفاعنا للتصدي لما يوجه الى إسلامنا من حملات مشبوهة ومغرضة.

مصير الأصولية
ملف خاص
الحلقة 41

يبحث الكاتب الأردني ابراهيم العجلوني في الاصل المشترك الذي يربط الديانات السماوية الثلاث، ويرى ان القرآن الكريم يؤكد الأصل الواحد للانسانية جمعاء. ويبين العجلوني ان ما شجر من خلاف بين هذه الاديان تحركه المصالح والشهوات فالأصل في الرسالة السماوية هو وحدة الإنسانية ووحدة الله وضرب امثلة على ذلك في اعتراف القرآن بالرسالات السابقة واحترام عقائد معتنقيها. واشار بصفة خاصة الى الفكرة الاسلامية الجوهرية التي توحد الله وتحرر الإنسان من اي عبودية ناشئة عن الاجتماع البشري.

ويعتقد العجلوني ان اول خطوة في اتجاه عالم انساني موزون هو الاعتراف بالآخر واحترام اعتقاده مهما يكن مختلفا. ولعل ابرز مقولات هذا البحث هو القبول بان العقائد تكونت من اجل الرقي بالإنسان وسعادته وليس العكس كما يظن بعض الناس بان الإنسان جعل من اجل ما يتوهمه عقائد واصولا.

الأصولية ملمح طبيعي من ملامح الاجتماع الإنساني

ابراهيم العجلوني*

● الشرق الأوسط أكثر مناطق العالم من الأصوليات لانه مهبط الديانات السماوية الثلاث ● الإسلام يقوم على مبدأين أساسيين: توحيد الله وتحرير الإنسان ● صراع المصالح يطمس الخير في النفس البشرية ويستخرج الشر الكامن فيها ● أول خطوة في اتجاه عالم إنساني موزون هي الاعتراف بالآخر باعتباره صاحب اعتقاد مختلف ● تعدد الأديان والمذاهب سنة إلهية ● الفعل الأخلاقي هو معيار التقييم ومسبار الاعتقاد ● علينا أن نجعل العقائد من أجل الإنسان الأعلى وليس الإنسان من أجل ما قد يتوهمه عقائد وأصولاً.

يكاد يكون موضع اتفاق لدى ثقات الدارسين ان الأصولية ملمح طبيعي من ملامح الاجتماع الانساني، فحيثما وجه الباحثون انظارهم في المجتمعات البشرية، فانهم واجدون اناسا معنيين (بالأصول) سواء أكانت هذه فكرية فلسفية ام اخلاقية اجتماعية أم سلالية عرقية.

الا ان من الملاحظ ان الأصول الاعتقادية، دينية كانت او وضعية، هي اكثر الوان الأصول حضورا في الحياة المعاصرة، على الرغم من دعاوى التطور والحداثة والتقدم، وعلى الرغم من «اليقينية العلمية» التي بدا لدعاتها في اواخر القرن التاسع عشر ان العلم هو صاحب الصوت الأعلى والكلمة الاخيرة في الأزمنة الحديثة.

وليس بخاف ان اكثر مناطق العالم معاناة من الاصوليات الاعتقادية هي منطقة المشرق العربي او ما يصطلح عليها بلغة السياسة المعاصرة بالشرق الاوسط اذ هي مهبط الديانات السماوية الثلاث: اليهودية والنصرانية والاسلام، وساحة الصراع الدائر بين اتباع الاولى والثالثة منها، واكثر مناطق العالم خطورة لما تشتمل عليه من ثروات استراتيجية وما تمثله من تواصل حضاري بين الشرق والغرب والشمال والجنوب وما تنطوي عليه، قبل هذا وبعده، من امكانات مستقبلية متعددة الاحتمالات.

ولو شئنا ان نشبه الديانات السماوية الثلاث بثلاثة اشخاص من ارومة واحدة، ورمزنا للأول منهم بالحرف (أ) والثاني بالحرف (ب) والثالث بالحرف (جـ) لقلنا في تصوير طبيعة العلاقة بينهم ان (أ) لا يعترف بـ(ب) و(جـ) وان (ب) يعترف بـ(أ) ولا يعترف بـ(جـ) وان (جـ) يعترف بصاحبيه معا، ويرى الى اللحمة النسبية التي تضمهما وإياه، والى الرحم الانسانية الجامعة بينهم، ثم يدعوهما، بشكل دائم الى كلمة سواء او الى ميثاق موحد قائم على مبدأين جامعين هما:

اولا: توحيد الله (ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا).

ثانيا: تحرير الانسان «وان لا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله».

وليس يغيب عن اذهانكم انني هنا ابسط الموقف الاسلامي من الديانتين اليهودية والمسيحية واقدمه بأكثر ما يستطاع من الوضوح.

وهو موقف ينطلق اساسا من تصور القرآن الكريم لوحدة الأصل الانساني «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» «كلكم لآدم وآدم من تراب» ومن تصوره في الوقت نفسه لوحدة الوحي الآلهي «آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله».

وقد حكم هذا التصور الأشكال الاولى للعلاقة بين المسلمين واليهود في الجزيرة العربية، ومن يقرأ (الصحيفة) التي كتبها الرسول محمد صلوات الله عليه وسلامه عليه ليهود المدينة وسائر قاطنيها لأول الهجرة، يدرك كيف تمثل هذا التصور القرآني بنودا واضحة في اول معاهدة من نوعها في التاريخ الانساني، فقد كان المؤمنون (اي المسلمين) واليهود، بحسب نص الصحيفة (امة واحدة) وكان ثم توكيد على معاني الخير، والبر، وحسن الجوار، وعلى ما قد نسميه (روح القانون).

اما النصارى فقد صورهم القرآن مثلا اعلى للمستمسكين بايمانهم واعتبرهم اقرب الناس مودة للذين آمنوا (اي للمسلمين) وقدم قسيسيهم ورهبانهم بصفة كونهم نماذج عليا للعابدين رقيقي القلوب «ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون».

ان مما لا مراء فيه ان هذه الصورة المعيارية للعلاقة ما بين المسلمين وبين اليهود والنصارى قد اخلت مكانها لواقع شديد التعقيد شديد الالتباس، وان قلة من اتباع الديانات الثلاث قد قاربتها على مدار تاريخ متطاول مديد، وان التدافع والاحتراف الدائمين قد غيبا احتمالات قيام هذا الانموذج العالي مرة اخرى في تاريخ بني الانسان... ولسنا نذهب في تفسير ذلك الى غير ما يؤدي اليه التحليل العلمي لصراع المصالح والقوى، ولما يملك هذا الصراع ان يطمسه من خير في النفس البشرية، او ان يستخرجه من شر كامن فيها.

ثم اننا لا نملك ان نعزل الديانات الثلاث عن الميراث التاريخي للشرق العربي، منذ ما قبل الاسكندر الى ما بعد نابليون، ولا نملك ان نرى الى الاصوليات الاعتقادية في اجواء اسبرتية مفرغة من العوامل الجوية العاصفة.

من اجل هذا كله، وايمانا منا بحضور الاصوليات من كل صنف، في عالمنا المعاصر، فان مما نراه جديرا بالنظر ان نجعل من «استكناه الآخر» او ادراك كنهه العميق، منهجا في التعامل معه، ذلك ان (الاخر) الانساني، بُعْدٌ جديد من ابعاد الذات، وتوسعة لها، ونحن حين ندركه «واقعا وتاريخا، واصولا اعتقادية، ونوازع اخلاقية، ونذهب في هذا الادراك خطوات وراء الفهم المجرد، ونمعن في تفهمه والتعاطف مع اقداره واوضاعه، فاننا نكون قد التمسنا الرحم الانسانية الاولى التي تضمنا وإياه، ونكون قد عدنا واياه الى جوهرنا الاول ومبعثنا البدئي البعيد.

وهو اسلوب يتواءم والدعوة القرآنية (التي اشرنا اليها آنفا) الى كلمة سواء، والى ميثاق انساني (رباني في آن) يحتكم اليه اتباع رسل الله الواحد الأحد.

ولعل مما يمكن الوقوف عنده ان هذا النهج مدفوع اليوم - وبقوة - بواقع الاصوليات المعاصرة، وبالروح العدائية التي استقرت عليها، وان على من يريدون للمثل الأعلى للعلاقة الانسانية، كما تجلت في زمن محدود، من تاريخ هذا الدين او ذاك ان يهبط الى الارض وان يتجلى فيها، ان يواجهوا طبقات متراكبة من حساسيات التاريخ، ومن الدماء، والمآسي، والمذابح، وان يجتازوا انهرا من الدماء وتلالا من الاشلاء.

من اجل ذلك نفهم ما يذهب اليه روجيه غارودي في كتابه (اصوليات المعاصرة) من «ان الاصوليات، كل الاصوليات، أكانت تقنوقراطية ام ستالينية، ام مسيحية أم يهودية ام اسلامية، تشكل الخطر الاكبر على المستقبل».

نقول نفهمه ونفهم دوافعه، وان كنا نعتقد ان ثمة حاجة ملحة الى تجاوز واقع الاصوليين المعيش الى البنية النفسية والعقلية للأصولي نفسه، من حيث هو انسان فرد يتمسك باصول (قواعد) دينية واخلاقية، ويرى ان الآخرين هم (جحيمه) الذي يريد زحزحته عن هذه القواعد واخراجه من دائرة (الرضى الالهي) الى نيران الكفران، والحؤول بينه وبين بناء عالمه الرباني الذي يمتثل الخلق فيه للنواميس الالهية.

ان مما اعتقده ان اول خطوة في اتجاه عالم انساني موزون هي الاعتراف بالآخر، لا من حيث هو انسان مجرد او انسان مطلق، بل بصفة كونه صاحب اعتقاد مختلف، ينبغي علينا ان نفهمه حق الفهم، وان نحترم ارادته الاخلاقية، وان نهيئ انفسنا لمشاركته في سكنى الارض وتعميرها.

ان ها هنا مثلا مقاربا لما نريد. فثمة بحر واسع ممتد امامنا، وثمة جبال منصوبة على اديمه، وقد اتخذت الوانا وشارات مختلفة، تحدد هذه الحوزة او تلك (او هذه العقيدة او تلك) وثمة متخاصمون على وجه البحر، يدفع كل عن حوزته، وثمة عقلاء يؤكدون للمتخاصمين ان البحر واحد تحتهم، وان عمق شبر واحد كفيل باظهارهم على ذلك وباستيقانهم اياه.. ولكنهم لا يسمعون!!

ان مما نجده في القرآن الكريم ان الله سبحانه وتعالى لو شاء لجعل الناس امة واحدة، وانه جعل لكل منا شرعة ومنهاجا، وان تعدد الاديان والمذاهب سنة الهية تماما كتعدد مظاهر الطبيعة وتجلياتها.

وهذا يعني ان لا اكراه في الدين، ولا في الوجهة التي يتخذها المرء لنفسه، او في القبلة التي يصلي اليها. وهو يعني كذلك ان مناط التقييم غير متعلق بالعقيدة التي يولد المرء في أحضانها، اذ لا مزية في الميلاد ولا في الاعتقاد الموروث الذي يمضي فيه الانسان مقلدا غيره.

فاذا استذكرنا مع ذلك قول النبي محمد صلى الله عليه وسلم بان (الدين هو المعاملة) ووصفه لنفسه بأنه انما بعث ليتمم «مكارم الأخلاق» ادركنا، بالضرورة، ان «الفعل الاخلاقي» هو معيار التقييم، ومسبار الاعتقاد، وان مولد (فلان) من الناس، مسلما او مسيحيا او يهوديا او باي دين، امر لا يد له فيه ولا فضل ولا درجة، وان تعامله مع الآخرين - من دينه ومن غير دينه - هو المقياس. اننا لا نخرج في مثل هذا الطرح عن قواعد المنطق السليم، في الوقت الذي لا نخرج فيه كذلك عن قواعد الايمان بالله الواحد الذي نتوجه اليه جميعا بالدعاء والصلوات...

على ان مما يجب علينا الانتباه اليه ان نصوص كل عقيدة دينية تشتمل على جانبين اثنين رئيسيين فيها:

أولهما: جانب التصور الذي تقدمه للحياة والوجود وموقع الانسان، منهما، ومهمته فيهما.

وثانيهما: جانب صراع البقاء الذي خاضه اتباعها واستقر بهم على الوان من النظر العقلي والممارسة الحياتية وادبيات الحرب والمجاهدة.

ونحن نلاحظ ان اتباع الأديان الثلاثة متفقون - على تفاوت - على مفردات وعناصر ومقولات في الجانب الاول، جانب التصور والاعتقاد، وانهم مختلفون على مفردات وعناصر ومقولات اخرى.

فاذا ما كان صراع ارضي من اية درجة، بين هؤلاء الاتباع، كان الخطاب الديني عند كل منهم منطلقا من مواقع الخلاف لا من مواضع الاتفاق، وأمكن لروح المواجهة ان تؤجج دلالات الاختلاف، وتدفع بها الى اقصى درجة ممكنة من الحضور.

وسيكون من شان اية دعوة الى العقلانية والحوار في مثل هذه الحال، ان توصف بالخيانة والمروق والهرطقة وان يرجم اصحابها ويلعنوا بكل لسان.

- نلمس اذن، بالغ العنت الذي يواجهه الداعون الى حوار الأصوليات، ونلمس في الوقت نفسه بالغ الأذى الذي يوجهه صانعو حروب المصالح والاحتكارات الى الانسانية في حاضرها ومستقبلها، وبعد الشقة الذي يرسمونه بين تظالمها واحترابها وتفانيها وبين ما يمكن ان تحققه من أمن وسلام وطمأنينة ووئام.

لقد جعل السبت من اجل الانسان لا الانسان من اجل السبت كما قال سيدنا المسيح.

وان علينا ان نجعل العقائد من اجل الانسان الأعلى، لا الانسان من اجل ما قد يتوهمه عقائد واصولا.

تلك هي المهمة، وذلك هو التحدي.

ونحن قادرون - ان اخلصنا العمل - على اداء الاول وعلى مواجهة الثاني في آن واحد.

* كاتب وباحث أردني

No. 6660 - Friday 21/2/1997 ● 1997/2/21 العدد 6660، الجمعة

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

سطو مسلح على بنك الكويت الوطني

الكويت: من قادية الزعبي

سطا ثلاثة مسلحين على فرع لبنك الكويت الوطني صباح امس وسرقوا مبلغ 57 الف دينار (حوالي 189.81 الف دولار) بدأت الواقعة حينما دخل ثلاثة مسلحين فرع البنك الواقع في منطقة صبحان من الباب الخلفي الساعة الثامنة صباح امس قبل موعد فتح ابواب البنك للعملاء، ولحتجزوا موظفي الفرع في غرفة المدير تحت تهديد الاسلحة الرشاشة التي يحملونها واصابوا احد الموظفين اصابة بالغة برأسه ثم قاموا بالاستيلاء على المبالغ وفروا هاربين.

وحال لبلاغ وزارة الداخلية هرع رجال الامن الى مكان الحادث الا انهم حتى هذه الساعة لم يتمكنوا من التعرف على هوية اللصوص او اماكن وجودهم.

العطية لـ «الشرق الأوسط»: وقعنا اتفاقات غاز قيمتها 20 مليار دولار حتى الآن

قطر تفتتح الاثنين ميناء رأس لفان بطاقة تصدير 30 مليون طن سنويا

الدوحة: من صالح الأشقر

يقوم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر بافتتاح ميناء راس لفان لتصدير الغاز المسال يوم 24 فبراير (شباط) الجاري بحضور المسؤولين القطريين والمدعوين الأجانب الذين لهم صلة بهذا المشروع العملاق من حيث المشاركة والتمويل.

وقال عبد الله بن حمد العطية في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» أن افتتاح الميناء يأتي في الوقت الذي اصبحت فيه جاهزة لتصدير الغاز المسال بطاقة قصوى تبلغ 30 مليون طن سنويا كاكبر ميناء في العالم من حيث التصنيع والتصدير، وفي الوقت الذي بدأت فيه تصدير حوالي 6 ملايين طن سنويا من الغاز المسال الى اليابان من مشروع قطر غاز.

واكد العطية في حديثه لـ «الشرق الأوسط» ان هذه المناسبة تعتبر فريدة من نوعها في التاريخ القطري الحديث.. مشيراً الى ان ذلك تحول تاريخي هام من حيث تكلفة المشروع الاجمالية التي تقارب حوالي 20 مليار دولار لاتفاقات طويلة المدى مع المشترين لا تقل عن 25 عاماً مما يجعل صناعة الغاز في دولة قطر اهم واكبر ضمان لحياة ورفاهية اجيال قطر المقبلة.

واوضح ان تكلفة مشروع (قطر غاز) وحده بلغت 4.5 مليار دولار إضافة الى حوالي مليار دولار تكلفة الميناء التي تعتبر اكبر ميناء في العالم لصناعة وتصدير الغاز، مشيراً الى ان النية تتجه لاقامة اكبر مجمع لصناعة البتروكيماويات التي تعتمد على مركبات الغاز في منطقة راس لفان.

وقال ان بناء كافة مرافق مشروع قطر غاز الذي بدا تصدير الغاز المسال منه، قد استغرق من الزمن حوالي عشر سنوات في التخطيط والتصميم والهندسة والانشاءات كما استغرق العمل في ميناء راس لفان حوالي 10.6 مليون ساعة.

وقال العطية ان ميناء راس لفان قد تم تصميمه وانجازه على اساس ان يخدم مشروع «قطر غاز» و«راس غاز» وجميع المشاريع التي ستقام مستقبلا ومصانع البتروكيماويات المزمع اقامتها مستقبلا في هذه الميناء التي تعتبر اكبر ميناء لخدمات تسييل وتصدير الغاز المسال وكافة الصناعات التي تقوم على مركبات الغاز المتعددة. واكد وزير الطاقة القطري ان عام 1996 شهد انجازات جبارة اهمها انجاز اول مشروع لتصدير الغاز الطبيعي المسال والذي يشمل مصنع قطر للغاز بتسهيلاته البحرية والبرية واستئجار ناقلات الغاز، اضافة الى انجاز العديد من علاقات التفاهم والتنسيق والتعاون في مجالات الطاقة والصناعة بين دولة قطر والعديد من الدول المصدرة للنفط والغاز والمستهلكة لهذه الطاقة.

واكد العطية ان عدداً من



عبد الله بن حمد العطية

العوامل قد لعبت دوراً هاماً في دعم مكانة الغاز الطبيعي كطاقة نظيفة ووضعه في مكانه المناسب خاصة بعد التلوث الذي تعاني منه بعض المناطق في العالم والتشريعات الاخيرة والخاصة بالحد من تلوث البيئة اضافة الى التطور التكنولوجي في استخراج وتصنيع وتسويق الغاز.

واضاف انه على الرغم من انشغال المؤسسة العامة القطرية بانجاز مشروع قطر غاز الذي بدأ تصديره الى الخارج، الا ان المؤسسة قطعت شوطا كبيراً في انجازات شركة راس لفان للغاز المعروف باسم «راس غاز» والتي وقعت في ابريل (نيسان) من العام الماضي ثلاثة عقود رئيسية نهائية لتنفيذ المنشآت البرية والبحرية لانتاج وتصدير الغاز المسال، في اطار تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع لانتاج 5 ملايين طن سنويا من الغاز المسال وبتكلفة استثمارية اجمالية تقدر بحوالي 5.3 مليار ريال قطري تمهيداً لتصدير الغاز في شهر اغسطس (آب) من عام 1999 الى مؤسسة الكهرباء الكورية التي تعاقدت على شراء 2.4 مليون طن سنويا.

ويذكر ان مشروع «راس غاز» صمم على اساس طاقة تصميمية قدرها عشرة ملايين طن سنوياً من الغاز المسال.

وفي مجال الصناعات البتروكيماوية قال العطية لـ «الشرق الأوسط» ان قطر دخلت مرحلة هامة في هذه الصناعة من خلال استثمار مليارات الدولارات في مجال صناعة وانتاج وتصدير اليوريا والامونيا والبولي اثيلين، واخيراً تم التوقيع النهائي بين المؤسسة العامة القطرية للبترول وشركة شيودا اليابانية لانتاج 825 الف طن سنويا من مادة الميثانول و610 آلاف طن من مادة اثيل ثلاثي الاثير MTBE سنويا وبتكلفة 650 مليون دولار. وبموجب هذا الاتفاق تقوم الشركة اليابانية بالهندسة والتوريد والانشاء.

ومن المقرر ان يعقب هذا الاتفاق توقيع آخر في وقت قريب لعقد المعدات على ان يبدأ انتاج المصنع الذي يعتبر توسعة لشركة «قابكو» في منتصف عام 1999.

واضاف العطية ان المؤسسة العامة القطرية للبترول لن تتحمل اية مبالغ مالية في هذا المشروع الا انها سوف توفر المركبات الغازية التي ستنتج هاتين المادتين. وكانت هذه المركبات تباع الى الخارج كمادة خام اولية من انتاج كمية تقدر بحوالي مائة مليون قدم مكعب من الغاز الجاف يوميا حيث يتم استهلاك الغاز الجاف من هذه الكمية يوميا منذ عام 1991.

وفي مجال النفط قال العطية انه تم خلال العام الماضي تحقيق المزيد من الانجازات التي تمثلت في الاستكشاف واقتسام الانتاج وتقييم حقول بترولية متعددة منها حقل العد الشرقي الشمالي البحري الذي تمكنت شركة اكسيدنتال الاميركية من رفع انتاجه من 20 الفاً الى 74 الف برميل يوميا مع نهاية عام 1996.

واضاف ان انتاج حقل الشاهين والذي تتولى تشغيله شركة ميرسك الدنماركية وصل الى 40 الف برميل يومياً بعد ان كان ضمن الحقول المتعثرة من حيث الاحتياط والانتاج. وقال ان جهود المؤسسة تهدف من ذلك الوصول بالانتاج الكلي للنفط الى اكثر من 700 الف برميل يوميا مع نهاية القرن الحالي، مشيراً الى ان الجهود المخلصة في المؤسسة تكللت بالنجاح والامل حول مستقبل نفطي قطري مشرق بعيداً عن التقارير النفطية المتشائمة التي كانت تتحدث عن نضوب النفط القطري في زمن سابق.

اجتماع فني يفشل في توحيد التعريفات الجمركية لـ 30% من السلع المستوردة بدول الخليج

دبي - رويتر: قال مسؤولون امس الاول ان لجنة عربية خليجية اخفقت في الاتفاق على معايير لتوحيد التعريفات الجمركية لنحو ثلث السلع التي تستوردها دول مجلس التعاون الخليجي. واضاف المسؤولون ان اللجنة الفنية التي اختتمت اجتماعات في السعودية في وقت سابق من يوم امس ستجتمع في اواخر ابريل (نيسان) لمواصلة مناقشاتها. وقامت اللجنة في الاسبوعين الماضيين بتوحيد التعريفات الجمركية على 930 من 1280 سلعة مستوردة.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية «كونا» عن عبد الرحمن المطوع رئيس الوفد القطري قوله للصحافيين ان الوفود المشاركة اختلفت في تفسيرها للمعايير التي اصدرتها قمة الدوحة والتي تحدد نوعية السلع في قائمة التصنيفات، وذلك ضمن ثلاث قوائم متفق عليها.

واضاف قوله لقد تم الاتفاق كوسيلة لحل هذا الخلاف على ان تقوم الامانة العامة للمجلس باعداد مذكرة تفسيرية تشرح المعايير التي حددتها القمة الاخيرة لمجلس التعاون الخليجي بشأن السلع المختلف عليها وارسالها الى الدول الاعضاء قبل الاجتماع القادم في ابريل المقبل.

والتوصل الى اتفاق كامل لتوحيد التعريفات الجمركية شرط رئيسي لمجموعات تجارية رئيسية اخرى لعقد اتفاقية للتجارة الحرة مع منطقة الخليج العربية. واجتماع اللجنة في ابريل سيأتي قبل اجتماع لوزراء مالية دول مجلس التعاون الخليجي في السعودية في مايو (ايار). وتدرس اللجنة ثلاث فئات للواردات والرسوم الجمركية الخاصة بها وهي قائمة لسلع اساسية معفية من الجمارك وقائمة لسلع اساسية عليها تعريفات جمركية مخفضة وقائمة السلع الكمالية وتفرض عليها الرسوم الجمركية التقليدية. وقال مسؤولون بمجلس التعاون ان اللجنة قررت طلب مشورة قانونية مع استمرار الخلاف بشأن كيفية تصنيف السلع المستوردة في القائمتين الاولى والثانية. وقال المطوع: لكن لم يكن هناك خلاف على تحديد بقية السلع التي تمثل الفئة الثالثة. ولم يتضح على الفور ما هي السلع المختلف عليها.

وقالت دول مجلس التعاون في قمتها السنوية في الدوحة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي انها تحتاج الى ما بين عامين الى ثلاثة اعوام اخرى لتوحيد التعريفات الجمركية. والمحادثات بين الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون بشأن اتفاقية للتجارة الحرة متعثرة لاكثر من عشر سنوات بسبب مطلب للاتحاد الاوروبي بان توحد دول مجلس التعاون التعريفات الجمركية اولا.

واجتمع وزراء خارجية الجانبين في الدوحة يوم الاثنين الماضي وحددوا مهلة تنتهي عام 1998 لاتمام مناقشاتهم بشأن اتفاقية للتجارة الحرة. والخلافات بين اعضاء مجلس التعاون تمنع منذ سنوات الوصول الى اي اتفاق بشأن تلك الخطوة اللازمة لانتقال المجلس الى انشاء سوق مشتركة.

وتحجم دولة الامارات العربية المتحدة، وهي شريك تجاري رئيسي ومركز اقليمي لاعادة التصدير عن زيادة التعريفات الجمركية فوق مستوى يتراوح بين اربعة الى ستة في المائة في حين تؤيد السعودية مستوى موحدا للتعريفات الجمركية لمجلس التعاون يتراوح بين 8 الى 12 في المائة على معظم السلع.

الشركة السعودية للتوزيع تخطط لـ 3000 نقطة توزيع جديدة في العام الحالي

جدة: «الشرق الأوسط»

عقدت الشركة السعودية للتوزيع مؤخرا اجتماعها السنوي العاشر في جدة تحت شعار «تنمية المبيعات وزيادة نقاط البيع». وعبر سعود حافظ عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة عن سعادته عن الوضع الحالي لنقاط البيع في السعودية وعن امله بزيادة نقاط البيع والقفز بها قفزة كبيرة خلال العام الحالي. واشار الى انه تم الاتفاق على اعتماد 3000 نقطة بيع جديدة كرقم مستهدف على مستوى فروع الشركة بجميع فئاتها.

وكان المدير العام للشركة السعودية للتوزيع الدكتور ماجد عثمان قد تحدث في الاجتماع عن اداء الشركة خلال العام الماضي في مختلف المجالات وعلى وجه الخصوص الاشتراكات. ودار في الاجتماع نقاش حول الملاحظات التي اوردتها ادارة تنمية المبيعات والاشتراكات حول اداء الفروع خلال العام الحالي.

في ختام زيارة الملك خوان كارلوس لمصر

ريبسول تتفاوض لشراء حصة من مصفاة ميدور ومدريد تقدم 300 مليون دولار مساعدة للقاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اختتم امس الملك خوان كارلوس زيارته لمصر وسط توقعات ان تعطي الزيارة دفعة للمبادلات الاقتصادية مع مصر التي تشغل فيها الاستثمارات الاسبانية حجما متواضعا. وشكل الشق الاقتصادي محور تلك الزيارة التي استمرت ثلاثة ايام واختتمت بندوة شارك فيها حوالي مائة من رجال الاعمال المصريين والاسبان الذين دعاهم الملك امس الاول الى تكثيف جهودهم من اجل زيادة المبادلات التجارية والاستثمارات.

وعرضت مدريد تقديم مساعدة مالية قدرها 300 مليون دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة، تشمل قروضا ميسرة وتجارية، يتوقع ان يتم توقيع بروتوكول بشأنها قبل نهاية العام الحالي. ولا تشكل المبادلات التجارية مع اسبانيا سوى 2 في المائة من اجمالي المبادلات التجارية المصرية التي تبلغ مع ذلك 40 في المائة مع الاتحاد الاوروبي، وفق ما اكد

رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري.

وتشارك اسبانيا في مصر في مشاريع للطاقة وفي تصنيع عربات القطارات المكيفة الفخمة، التي يتم تجميعها في مصر، والتي تم تشغيل 227 منها حتى الآن.

واعلن وزير النفط المصري حمدي البنبي ان شركة «ريبسول» النفطية تتفاوض مع «الهيئة المصرية العامة للبترول» لشراء حصة من راسمال مشروع بناء مصفاة «ميدور» المصرية الاسرائيلية في الاسكندرية.

ويتوقع ان تشارك «ريبسول» بنسبة تتراوح بين 20 و30 في المائة من راسمال المصفاة، في حين انها كانت ستكتفي بداية بتشغيل المصفاة مع خيار شراء 10 في المائة من راس المال، الا ان الاتفاق الابتدائي الغي بعد تغيير نسب الشراكة في ديسمبر «كانون الاول» بسبب صعوبات في الاقتراض.

وادى ذلك الى رفع حصة الهيئة المصرية للبترول الى 60 في المائة وخفض حصة رجلي الاعمال المصري حسين سالم والاسرائيلي يوسف ميمان (مجموعة مرحاف) من 40 الى 20 في المائة لكل منهما.

وتبلغ استثمارات المصفاة 1.2 مليار دولار، وتشكل اهم المشاريع الاقتصادية العربية الاسرائيلية، ويتوقع ان تنتج خمسة ملايين طن من النفط المكرر سنويا بحلول العام الفين.

من جهتها، اكدت الصحف المصرية اليوم على الشق السياسي للزيارة لا سيما بالنسبة الى «تطابق وجهات النظر بين البلدين ازاء عملية السلام في الشرق الاوسط».

وخلال زيارته التقى العاهل الاسباني الامين العام لجامعة الدول العربي الدكتور عصمت عبد المجيد في الزيارة الاولى له الى الجامعة منذ تأسيسها قبل خمسين عاما. وقال عبد المجيد امس ان تلك الزيارة تؤكد تأييد اسبانيا لمواصلة عملية السلام على اساس مرجعية مؤتمر مدريد الذي انطلقت منه عملية السلام في 1991، وهي قرارات مجلس الأمن الدولي 242 و338 ومبدأ الارض مقابل السلام، التي يعتبرها العرب اساسا لاقامة السلام في المنطقة.

الملك خوان كارلوس اثناء زيارته الى دار الكتب والوثائق امس في القاهرة، ويبدو بجواره محمد حجازي رئيس الدار (رويتر)

البنوك المغربية تخفض الفائدة نقطة واحدة

الرباط: «الشرق الأوسط»

قررت البنوك المغربية في خطوة تحفيزية خفض نسبة الفائدة على قروض الاستثمارات ما بين الأول من مارس (آذار) و31 ديسمبر (كانون الأول) المقبلين.

وذكر بيان للمجموعة المهنية للبنوك المغربية ان هذا التخفيض يشمل كافة التراخيص عن قروض الاستثمار ذات الآجال المتوسطة والبعيدة التي ستمنح خلال العشرة أشهر المقبلة.

وأشار البيان إلى أن البنوك اتخذت هذا القرار لمواكبة الانفتاح الاقتصادي وللقيام بحملة مهمة لتشجيع الاستثمار في كافة القطاعات لفائدة جميع المؤسسات مؤكدا ان البنوك المغربية على وعي بتطلعات المستثمرين وموظفي رؤوس الاموال بشكل عام في مجال فوائد القروض رغم الانخفاض الملحوظ المسجل في هذا المجال منذ عدة سنوات.

وأعربت المجموعة المهنية للبنوك المغربية عن ارتياحها لحجم حركة الاصلاحات المسجلة خلال السنوات الاخيرة في القطاع الاقتصادي.

بورصة عمان تنضم قريبا إلى اتفاقية الربط مع بورصات بيروت والقاهرة والكويت

بيروت: من علي زين الدين

يتوقع وسطاء عاملون في بورصات بيروت والقاهرة والكويت التي بدأت تطبيق اتفاق الربط بينها اعتبارا من 6 يناير (كانون الثاني) الماضي، انضمام بورصة عمان (الاردن) قريباً الى اتفاقية الربط في ضوء انجاز التحضيرات اللازمة لذلك خلال الاشهر القليلة المقبلة، وانضمام بورصات عربية اخرى في النصف الثاني من العام 1997 الجاري.

وسيعقد منتصف مارس (اذار) المقبل، اجتماع مشترك لادارات بورصات بيروت والقاهرة والكويت في العاصمة المصرية، يتم خلاله تقويم المرحلة الاولى من اتفاقية الربط وما حققته من نتائج، والسبل الآيلة الى معالجة الثغرات التي واجهت عملية الربط. وصرح رئيس بورصة بيروت غبريال صحناوي لـ «الشرق الأوسط» «ان ربط البورصات الثلاث اعتباراً من مطلع العام الجاري ينسجم تماماً مع تطور الاسواق المالية في العالم، ويهدف الى تأسيس سوق مالية عربية مشتركة والترويج المشترك للاسهم والاصدارات وتطوير بنية شركات الوساطة بحيث تخرج من نطاقها المحلي الضيق الى النطاق العربي الواسع».

واعلن صحناوي، «ان البورصات الثلاث ابرمت اتفاقاً مع «وكالة رويتر» بوشر بتطبيقه ويقضي بنشر صفحات عن عمليات الربهات والاسهم في بيروت والقاهرة والكويت بما يسهل عمليات الوساطة، وسيتم خلال 3 اشهر وضع هذه المعلومات على شبكة الانترنت». وأكد صحناوي «ان الفترة التجريبية لاتفاقية الربط التي تنتهي في يونيو (حزيران) المقبل، ستشهد عمليات تقويم مستمرة لمعالجة جميع الثغرات التي يمكن ان تنشأ، وبما يضمن نجاح التجربة الذي سيضمن بالتالي انضمام بورصات عربية جديدة الى اتفاقية الربط».

وعن تطور العمل في بورصة بيروت، أكد صحناوي «ان العديد من الملفات العائدة لمصارف لبنانية وشركات وساطة يجري درسها حالياً، وسيتم خلال ثلاثة اسابيع انجاز ملفين الاول لاحد البنوك والثاني لشركة مالية، بحيث يصبح عدد المصارف التي يتم تداول اسهمها في البورصة ثلاثة مصارف في نهاية شهر فبراير (شباط) الجاري».

وقال «ان ادارة البورصة تفرض معايير ومواصفات مشددة على الشركات الراغبة بطرح اسهمها في البورصة، الهدف منها تأمين حماية مزدوجة للشركة والمستثمر على حد سواء، ويحول بالتالي دون وقوع ازمات في السوق المالية على غرار ما حصل في بعض البورصات العربية والاجنبية في السنوات الماضية».

يذكر ان اتحاد البورصات العربية الذي يتخذ من القاهرة مقراً لامانته العامة، يسعى الى تشجيع ربط البورصات العربية، ويضم في عضويته حاليا 9 بورصات، ويتوقع ان ينضم اليه عضوان جديدان، في ضوء التحضيرات الجارية لانشاء بورصتي قطر والامارات العربية المتحدة.

تأخر صدور البيانات المالية للشركات يخفض حجم التداول في أسهم الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

شهدت سوق الاسهم المحلية بالامارات انخفاضاً ملحوظاً في حجم التداول نتيجة لمحدودية عروض البيع بسبب تريث المستثمرين في اتخاذ قرار البيع لحين نشر البيانات المالية للبنوك والشركات المساهمة لعام 1996. وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في بنك ابوظبي الوطني: ان مؤشر البنك انخفض حوالي 65 نقطة نتيجة تخفيض سعر اسهم «اتصالات» بقيمة اسهم المنحة التي تقرر توزيعها على المساهمين بنسبة 25 % من القيمة الرسمية والذي ادى الى انخفاض سعر السهم من 1175 الى 925 درهماً، واضاف ان تأخر عدد من البنوك والشركات المساهمة في اصدار بياناتها المالية ادى الى محدودية في عروض البيع وبالتالي اثرت على حجم التداول.

واضاف انه بدأ التداول على اسهم اتصالات بعد توزيع الارباح النقدية حيث تم تداول كميات متوسطة وصغيرة باسعار تراوحت ما بين 920 درهما بينما ارتفع خلال الاسبوع سعر اسهم شركة الجرافات خمسة دراهم من 400 الى 405 نتيجة ارتفاع حجم الطلب على اسهم الشركة. وواصل سعر شركة الفنادق استقراره عند مستوى 1035 درهما نتيجة توازن طلبات الشراء مع عروض البيع وتم تداول كميات متوسطة من اسهم الشركة بهذا السعر بينما تم تداول كميات متوسطة من اسهم شركة طيران ابوظبي بسعر 650 درهما، واستقرار سعر اسهم الشركة عند هذا المستوى ايضا سببه توازن الطلب مع عروض البيع. وواصل سعر اسهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين ارتفاعه التدريجي نتيجة توقعات زيادة راس مال الشركة حيث ارتفع سعر السهم الى 1300 درهم كذلك ارتفع سعر اسهم شركة العين الاهلية للتامين الى 1300 درهم مع توقعات زيادة راس مال الشركة هذا العام ايضا بينما ادى توفر معلومات عن عدم نية زيادة راس مال شركة الظفرة للتامين هذا العام الى استقرار سعر السهم عند مستوى 885 درهما للاسبوع الثالث على التوالي. كما استقر سعر اسهم شركة الامارات للتامين عند مستوى 640 درهما نتيجة توازن طلبات الشراء مع عروض البيع. واضاف الدباس ان بعض المشاريع التي اعلنتها شركة دبي للاستثمار ساهمت في ارتفاع حجم الطلب على اسهم الشركة وارتفاع سعر السهم الى حوالي 14 درهما، كما ادى ارتفاع حجم الطلب على اسهم شركة ابوظبي لصناعة السفن الى ارتفاع سعر اسهم الشركة الى 38 درهما، والكميات التجارية تباع باسعار تتراوح ما بين 38.5 الى 39 درهما بينما تم تداول اسهم شركة الاتحاد العقارية بسعر 19 درهما واسهم شركة عمان والامارات بسعر 12.5 درهم. وتوفرت طلبات شراء اضافية على اسهم بنك ابوظبي الوطني حيث تم تداول كمية متوسطة بسعر 470 درهما بزيادة عشرة دراهم عن السعر المعلن، كما توفرت طلبات شراء اضافية على اسهم بنك ابوظبي التجاري باسعار تراوحت ما بين 360 الى 370 درهما، وتم تداول اسهم بنك دبي الاسلامي باسعار تتراوح ما بين 185 الى 190 درهما بينما ادى توفر معلومات عن عدم زيادة بنك الامارات الدولي راسماله هذا العام الى تراجع سعر السهم من 23 الى 22 درهما.

اتفاق وزراء الاقتصاد العرب على إنشاء منطقة تجارة حرة
البرنامج التنفيذي يستغرق 10 سنوات والبداية العام المقبل

القاهرة: من يوسف شاكر

أعلن وزراء الاقتصاد والمالية العرب أمس في القاهرة قيام منطقة تجارة حرة عربية كبرى خلال 10 سنوات تبدأ اعتبارا من مطلع العام المقبل، واقروا خلال اجتماعات الدورة 59 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي البرنامج التنفيذي لاقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وكلفوا الأمانة العامة لجامعة الدول العربية باعداد دراسة وافية عن المناطق الحرة القائمة في الدول العربية وعرضها على المجلس الاقتصادي والاجتماعي قبل نهاية عام 1998 لاتخاذ قرار بشأن معاملة منتجاتها في إطار البرنامج التنفيذي.

وقال وزير التجارة والاقتصاد الاماراتي سعيد احمد غباشي رئيس الدورة الحالية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في مؤتمر صحافي عقده امس بمشاركة الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية الدكتور عبد الرحمن السحيباني ووزير التجارة والصناعة الاردني علي ابو الراغب ان وزراء الاقتصاد والمال العرب قرروا دعوة اللجنة السداسية الوزارية لمواصلة أعمالها خلال المراحل الاولى من تطبيق البرنامج التنفيذي لمعالجة اية عقبات تعترض تطبيقه وكذا انضمام الجمهورية التونسية لعضوية اللجنة بالاضافة لتكليف المنظمات العربية المتخصصة والمؤسسات المالية العربية المشتركة والاتحادات العربية بمتابعة تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية والعمل على تطوير نظمها ومهامها بما يتواءم وتحقيق هدف اقامة المنطقة.

من جهة أخرى ارجع وزير التجارة العراقي الدكتور مهدي صالح تحفظ العراق على بعض بنود واردة في البرنامج التنفيذي واتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري العربي الى ضرورة ان تكون مرجعية تنفيذ الاتفاقية واقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي وليس قواعد واتفاقيات دولية مثل الجات كما جاء في البرنامج

وأشار في تصريحات خاصة لـ«الشرق الاوسط» إلى رفض العراق الالتزام باي نص يتعارض مع قواعد العمل الاقتصادي العربي المشترك والاتفاقيات المرجعية في اطاره بما في ذلك قرار السوق العربية المشتركة.

وانتقد الوزير اللجوء لاتفاقية «الجات» كمرجعية ملزمة لعمل عربي مشترك، موضحا وجود الاتفاقيات والقواعد والقرارات العربية التي يمكن الاعتماد عليها كمرجعية لاسيما ان الدول العربية ليست كلها اعضاء في اتفاقية الجات.

وفي ما يلي نص البرنامج التنفيذي لاقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى:

انطلاقا من اهداف اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية لتحرير التبادل التجاري بينها والتي تمت الموافقة عليها بموجب قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم 848 ـ د ـ 30 بتاريخ 1981/2/27..

وحرصا من الدول العربية على الاسراع بتفعيل احكام اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية بما يعزز مسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك لاقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى..

واشارة لقراري المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم 1248د 56 بتاريخ 1995/9/13 ورقم 1271 ـ د 57 بتاريخ 6 مارس (آذار) 1996 بالدعوة الى تفعيل اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية بهدف تحقيق اقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى تضم جميع الدول العربية وتتماشى هذه المنطقة مع أوضاع واحتياجات الدول العربية جميعا ومع احكام منظمة التجارة العالمية..

وتحقيقا لرغبة الدول العربية في اقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى تعزز المكاسب الاقتصادية المشتركة للدول العربية وتستفيد من التغيرات في التجارة العالمية واقامة التكتلات الاقتصادية الدولية والاقليمية..

وتنفيذا لقرار القمة العربية المنعقدة في القاهرة خلال الفترة 21 ـ 23 يونيو (حزيران) 1996 بتكليف المجلس الاقتصادي والاجتماعي باتخاذ ما يلزم نحو الاسراع في اقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وفقا لبرنامج عمل وجدول زمني يتم الاتفاق عليهما..

شروط وأسس منطقة التجارة الحرة

أولا: القواعد والأسس

1 ـ يعتبر هذا البرنامج اطارا لتفعيل اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية لاقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى.

2 ـ تلتزم الدول العربية الاطراف في اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية باستكمال انشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى خلال عشر سنوات اعتبارا من 1998/1/1.

3 ـ تتم مراجعة نصف سنوية لتطبيق هذا البرنامج من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

4 ـ تعامل السلع العربية التي تدخل التبادل وفقا لهذا البرنامج معاملة السلع الوطنية في الدول الاطراف في ما يتعلق بقواعد المنشأ والمواصفات والمقاييس واشتراطات الوقاية الصحية والامنية والرسوم والضرائب المحلية.

5 ـ مراعاة الاحكام والقواعد الدولية فيما يتعلق بالأسس الفنية لاجراءات الوقاية ومواجهة حالات الدعم واجراءات معالجة خلل ميزان المدفوعات الناجم عن تطبيق هذا البرنامج.

6 ـ تتبع في تعريف ومعالجة حالات الاغراق الأسس الفنية المتبعة دوليا في ما يخص مكافحة الاغراق.

7 ـ الرسوم الجمركية والضرائب ذات الأثر المماثل التي سوف يطبق عليها الاعفاء التدريجي هي الرسوم الجمركية والضرائب ذات الأثر المماثل السارية في كل دولة طرف بتاريخ 1998/1/1 (اليوم الأول من شهر يناير سنة الف وتسعمائة وثمانية وتسعين ميلادية)، وتكون هذه الرسوم قاعدة الاحتساب للتخفيضات الجمركية لاغراض تطبيق هذا البرنامج.

8 ـ اذا تم تخفيض الرسوم الجمركية أو الرسوم والضرائب الأخرى ذات الأثر المماثل بعد تاريخ 1998/1/1 فإن الرسوم المخفضة سوف تحل محل الرسوم المنصوص عليها في الفقرة (7) أعلاه.

9 ـ بموجب احكام المادتين الثالثة والسابعة من اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري في ما بين الدول العربية يجوز لأي بلدين عربيين أو أكثر من أطراف الاتفاقية الاتفاق في ما بينها على تبادل الاعفاءات بما يسبق الجدول الزمني للبرنامج.

ثانيا: تحرير التبادل التجاري بين الدول الأطراف

1 ـ يتم تحرير جميع السلع العربية المتبادلة بين الدول الأطراف وفقا لمبدأ التحرير التدريجي الذي يطبق بدءا بتاريخ 1998/1/1 (اليوم الأول من شهر يناير سنة الف وتسعمائة وثمانية وتسعين ميلادية) وذلك بتخفيض الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب ذات الأثر المماثل بنسب سنوية متساوية على أن يتم انجاز التحرير الكامل لجميع السلع العربية مع نهاية الفترة المحددة لاقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بتاريخ 2007/12/31، ويمكن باتفاق الدول الأطراف أثناء تنفيذ البرنامج وضع أي سلع تحت التحرير الفوري.

كما ينطبق التحرير المتدرج على قوائم السلع العربية التالية:

أ ـ السلع العربية الزراعية والحيوانية والمواد الخام المعدنية وغير المعدنية وفقا لاحكام الفقرتين 1، 2 من المادة السادسة من احكام اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية.

ب ـ السلع العربية التي أقر اعفاءها المجلس الاقتصادي والاجتماعي قبل تاريخ نفاذ البرنامج.

2 ـ تحدد مواسم الانتاج (الرزنامة الزراعية) لعدد من السلع الزراعية التي لا تتمتع فيها هذه السلع بالاعفاءات والتخفيضات من الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب ذات الأثر المماثل وينتهي العمل بهذا التحديد في موعد أقصاه تاريخ الانتهاء من تنفيذ البرنامج.

3 ـ تحدد الدول العربية السلع الزراعية التي ترغب في ادراجها ضمن الرزنامة الزراعية المشار إليها في الفقرة (2) أعلاه، وترفع الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي للاطلاع عليها.

4 ـ لا تسري أحكام هذا البرنامج على المنتجات والمواد المحظور استيرادها أو تداولها أو استخدامها في أي من الدول لأسباب دينية أو صحية أو امنية أو بيئية أو لقواعد الحجر الزراعي البيطري وتلتزم الدول الأطراف بتقديم بيان بهذه المنتجات وكذلك أية تعديلات تطرأ عليه.

5 ـ تتبع الدول الأطراف النظام المنسق (HS) في تصنيف السلع الواردة في البرنامج.

ثالثا: القيود غير الجمركية

تعرف القيود غير الجمركية على النحو الذي عرفته المادة الاولى (فقرة ـ 6) من اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية هي:

«التدابير والاجراءات التي قد تتخذها الدولة الطرف للتحكم في الواردات لغير الاغراض التنظيمية او الاحصائية، وتشمل هذه القيود على وجه الخصوص القيود الكمية والنقدية والادارية التي تفرض على الاستيراد» وتعامل على النحو التالي:

لا تخضع السلع العربية التي يتم تبادلها في اطار هذا البرنامج التنفيذي الى أية قيود غير جمركية تحت أي مسمى كان، وتتولى لجنة المفاوضات التجارة التي انشأها المجلس الاقتصادي والاجتماعي بموجب قراره رقم 1037 ـ 435 بتاريخ 1987/9/3 متابعة تطبيق ذلك في الدول الاطراف.

رابعا: قواعد المنشأ

يشترط لاعتبار السلعة عربية لاغراض تطبيق هذا البرنامج أن تتوافر فيها قواعد المنشأ التي يقرها المجلس الاقتصادي والاجتماعي وتنفيذا لذلك فإن كل السلع التي تدخل التبادل الحر أو التحرير المتدرج، والتي منشأها لاحدى الدول العربية الاطراف، تخضع لقواعد منشأ تضعها لجنة قواعد المنشأ التي انشأها المجلس الاقتصادي والاجتماعي بموجب قراره رقم 1249 ـ 565 بتاريخ 1996/9/13 ولحين اقرار ما تتوصل اليه اللجنة يتم العمل بقواعد المنشأ التي اقرها المجلس الاقتصادي والاجتماعي بموجب قراره 1269 في دورته السابعة والخمسين.

خامسا: تبادل المعلومات والبيانات

تتعهد الدول الاطراف بتطبيق مبدأ الشفافية وإخطار المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالمعلومات والبيانات والاجراءات واللوائح الخاصة بالتبادل التجاري بما يكفل حسن تنفيذ اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية والبرنامج التنفيذي لها.

سادسا: تسوية المنازعات

تماشيا مع المادة الثالثة عشرة من اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، يتم تشكيل لجنة لتسوية المنازعات في كل القضايا المرتبطة بتطبيق اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية. وكذلك أي خلاف حول تطبيق هذا البرنامج.

سابعا: المعاملة الخاصة للدول العربية الأقل نمواً

تطبيقا لمبدأ المعاملة الخاصة للدول العربية الاقل نموا الوارد في احكام اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية يتم منح معاملة تفضيلية لهذه الدول في اطار هذا البرنامج، على ان تتقدم هذه الدول بطلب يتضمن طبيعة المعاملة التفضيلية المطلوبة والفترة الزمنية وموافقة المجلس عليها.

والدول العربية الاقل نموا هي الدول المحددة وفق تصنيف الامم المتحدة وتعامل دولة فلسطين معاملتها.

ثامنا: نظرا لارتباط تحرير

التجارة وتاثره بعدد من النشاطات الاقتصادية الاخرى يتم التشاور بين الدول الاطراف حول:

- الخدمات وبالذات المرتبطة بالتجارة.
- التعاون التكنولوجي والبحث العلمي.
- تنسيق النظم والتشريعات والسياسات التجارية.
- حماية حقوق الملكية الفكرية.

تاسعا: آلية المتابعة والتنفيذ وفض المنازعات

المجلس الاقتصادي والاجتماعي هو جهة الاشراف على تطبيق البرنامج. وللمجلس:

1 ـ اجراء مراجعة نصف سنوية لمدى التقدم في تطبيق البرنامج التنفيذي.

2 ـ اتخاذ القرارات الملائمة لمواجهة أي عقبات تعترض تطبيق البرنامج التنفيذي.

3 ـ فض المنازعات الناشئة عن تطبيق البرنامج التنفيذي.

4 ـ تشكيل اللجان الفنية والتنفيذية التي يفوضها المجلس بعض اختصاصاته وصلاحيته في المتابعة والتنفيذ وفض المنازعات الناشئة عن تطبيق البرنامج.

ويساعد المجلس في أداء مهامه الاجهزة واللجان التنفيذية التالية:

1 ـ لجنة التنفيذ والمتابعة:

تتكون لجنة التنفيذ والمتابعة من ممثلي الدول العربية. كما يمكن للجنة دعوة جهات غير حكومية ذات العلاقة بصفة مراقب اذا ارتأت ذلك.

وتكون بمثابة اللجنة التنفيذية للبرنامج ولها صلاحيات المجلس فيما تتخذه من قرارات متعلقة بتطبيقه، كما تتولى دراسة القوانين والاجراءات الجمركية اللازمة لتطبيق التخفيضات الجمركية داخل كل دولة عربية مشاركة في البرنامج.

وتتولى اللجنة مهمة تنفيذ البرنامج التنفيذي على النحو التالي:

(1) دراسة التقارير التي تقدمها الدول الاعضاء كل ثلاثة أشهر والمتضمنة:

- مدى التقدم في تطبيق البرنامج.
- العقبات والمشاكل التي تواجهها في التطبيق.
- الحلول المقترحة لمواجهة تلك المشاكل والعقبات.
- الاساليب التي تقترحها لتطوير العمل بالبرنامج.

(2) تعقد اللجنة اربعة اجتماعات سنوية لدراسة التقارير المشار اليها آنفا وذلك على النحو التالي:

الاجتماع الاول: الاسبوع الاخير من يناير (كانون الثاني).

الاجتماع الثاني: الاسبوع الاخير من ابريل (نيسان).

الاجتماع الثالث: الاسبوع الاخير من يوليو (تموز).

الاجتماع الرابع: الاسبوع الاخير من اكتوبر (تشرين الاول).

كما يمكنها عقد اجتماعات اخرى حسبما يتطلب الوضع بين مجموعات من الشركاء الرئيسيين في التجارة.

(3) تقوم اللجنة بتقديم تقارير دورية حول مدى التقدم المحرز في تطبيق البرنامج الى كل دورة من دورات المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

(4) تتولى اللجنة مهمة فض المنازعات الناشئة عن تطبيق البرنامج ويمكنها الاستعانة بخبراء عرب في شؤون التجارة الدولية أو تشكيل لجان تحكيم مؤقته مكونة من عدد لا يتجاوز خمسة خبراء او قضاة او محكمين للنظر في القضايا. وفي هذه الحالة تقوم لجنة التحكيم برفع توصياتها الى اللجنة للبت فيها.

(5) تتخذ اللجنة قراراتها باغلبية ثلثي الدول الاعضاء وفي حالة عدم الوصول الى قرار يرفع الموضوع الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي مع توضيح اسباب الخلاف.

2 ـ لجنة المفاوضات التجارية:

تتولى اللجنة مهمة تصفية القيود غير الجمركية المفروضة على السلع العربية ومتابعة تنفيذ ذلك في الدول العربية الاعضاء في البرنامج، بما في ذلك تحديد قوائم السلع الممنوع استيرادها واسلوب معالجتها في اطار تطبيق البرنامج.

3 ـ لجنة قواعد المنشأ العربية:

تتولى وضع قواعد منشأ للسلع العربية لاغراض تطبيق اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية وتطبيق البرنامج التنفيذي.

4 ـ الأمانة الفنية:

تتولى الادارة العامة للشؤون الاقتصادية مهام الامانة الفنية لاجهزة الاشراف والتنفيذ للبرنامج التنفيذي وتقوم بـ:

(1) اعداد مشاريع جداول الاعمال للجان المنبثقة عن البرنامج.

(2) اعداد تقرير سنوي عن سير التجارة بين الدول الاعضاء في البرنامج، ومدى اثر تطبيق البرنامج على هذه التجارة، من حيث اتجاهاتها ومعدلات نموها كما وكيفا، واقتراح الحلول واستقراء التطورات في التجارة العربية والدولية.

(3) التعاون مع الاتحادات العربية من القطاع الخاص في اعداد التقرير السنوي، وفي ادراج القضايا التي يواجهها عند تطبيق البرنامج على جداول اعمال لجنة التنفيذ والمتابعة واللجان الفنية الاخرى والمشاركة في اجتماعاتها.

(4) التعاون مع المنظمات والمؤسسات المالية العربية وتطوير انشطتها لتحقيق البرنامج.

(5) تطوير تبادل البيانات والمعلومات بين الدول العربية باستخدام شبكات الاتصال العربية والدولية، وتكوين قواعد للمعلومات تشمل البيانات الاقتصادية والاحصائية عن الدول العربية، النظم التجارية، البيانات الجمركية، الرسوم والضرائب ذات الاثر المماثل، قواعد المنشأ العربية، بيانات انتاج واستيراد وتصدير السلع العربية، بيانات الاسواق الدولية، بيانات المنظمات التجارية الدولية، معدلات التخفيض الجمركية للدول العربية المشاركة في البرنامج.

(6) تستعين الامانة الفنية بالمنظمات العربية المتخصصة في مجال قواعد المنشأ العربية، المواصفات والمقاييس، الرزنامة الزراعية وغيرها من المجالات التي يغطيها البرنامج.

*** تحفظ العراق:**

(انطلاقا من فهم العراق وحرصه الشديد على اولوية الالتزام بقواعد واسس العمل العربي المشترك التي تؤكد الهوية القومية لهذه الامة، فإن وفد العراق يتحفظ على ما ورد في المادتين 5 و6 من القواعد والأسس الواردة في «أولا» من البرنامج ويؤكد ان المجلس الاقتصادي والاجتماعي هو المرجعية الوحيدة التي تحدد احكام الفقرتين 5 و6 في أولا وليس القواعد والاتفاقيات الدولية ورفض وفد العراق الالتزام بأي نص يتعارض مع قواعد العمل الاقتصادي العربي المشترك والاتفاقيات المرجعية في اطاره بما في ذلك قرار السوق العربية المشتركة).

كتل التجارة: عمالقة الاقتصاد العالمي في المستقبل

انشاء كتلة تجارة بين الاميركتين كان على جدول قمة سانت كروز في ديسمبر الماضي

	الاتحاد الاوروبي	نافتا	«فتا»	ابيك*
عدد الدول	15 دولة	3 دول	34 دولة	18 دولة
اجمالي الدخل المحلي بـ(مليار دولار)	6.8 الف مليار	7.6 الف مليار	8.2 الف مليار	13 الف مليار
عدد السكان بـ(مليون نسمة)	369	378	750	2,100

نافتا: اتفاقية التجارة الحرة لدول امريكا الشمالية (المكسيك، أميركا وكندا)
فتا: منطقة للتجارة الحرة للاميركيين
ابيك: منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا الباسيفيكية

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

مستشار الملك الحسن أمام مسؤولي 18 دولة

المغرب بصدد إنشاء هيئة لتسوية مبادلات البورصة قيمة الأسهم المتداولة قفزت إلى 9 مليارات دولار

الرباط ـ رويتر: سلط المسؤولون الاقتصاديون بالمغرب الاضواء امس الخميس على برنامج اعدوه للاصلاحات الاقتصادية وخطط وضعوها لاقامة مشاريع بمليارات الدولارات بهدف وضع البلاد في مقدمة الاسواق الناشئة من اجل اجتذاب الاستثمارات مستقبلا.

وقال اندريه أزولاي المستشار الاقتصادي للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني في كلمة القاها امام قرابة 400 مندوب من 18 دولة ان التعجيل بتطوير اسواق المال يمثل بالنسبة للمغرب هدفا حيويا يسبق اي هدف آخر من اجل مساعدة الشركات المغربية على المنافسة في منطقة التجارة الحرة الجديدة التي يقوم المغرب بانشائها. ولدى المغرب اتفاق مع الاتحاد الاوروبي على ازالة جميع القيود التي تعوق تجارة السلع غير الزراعية مع اوروبا بحلول عام 2009.

وتحدث ازولاي عن تغييرات تهدف الى توفير التمويل من خلال الاسواق قائلا ان القيمة السوقية للاسهم المتداولة بالسوق المغربية تضاعفت خلال الفترة من عام 1992 الى عام 1996 الى اربعة امثالها من 2.4 مليار دولار الى تسعة مليارات دولار في حين قفز حجم التداولات السنوية من 110 ملايين دولار الى 2.2 مليار دولار. وادت اصلاحات السوق بالمغرب الى حرمان البنوك التجارية من ممارسة سمسرة الاوراق المالية وتخصيص البورصة وانشاء هيئة لها ووضع اطار لعمل الصناديق المالية المشتركة.

وقال ازولاي ان المغرب حاليا بصدد انشاء هيئة رقابة مركزية لتحسين اجراءات تسوية المبادلات في الوقت الذي تتحول فيه بورصة الدار البيضاء الخاصة الى العمل بالكومبيوتر.

واضاف ان المغرب يحشد كل جهوده لتطوير سوق محلية تتسم بالكفاءة لتداول مختلف انواع الاوراق المالية من سندات خزانة واسهم شركات وتجري دراسة انشاء سوق ثانوية ووضع اطار قانوني للتدقيق على التعاملات. وقال ان المغرب يعتزم اعادة هيكلة نظام معاشات التقاعد لتشجيع الاستثمارات طويلة الاجل. وتناول وزير المالية محمد القباج هذه النقطة قائلا للمشاركين في ندوة اسواق المال والاستثمار ان زيادة المدخرات امر لازم وان الخطة الموضوعة بهذا الصدد تهدف الى رفع نسبتها الى 25 في المائة من اجمالي الناتج المحلي من نسبتها الحالية التي تتراوح بين 18 و20 في المائة.

وقال القباج ان هذه النسبة الحالية ضعيفة نسبيا وتمثل عقبة امام تحقيق نمو ثابت مشيرا الى انه يركز انتظاره بصفة خاصة على صناديق التامين على الحياة ومعاشات التقاعد.

واشار متحدث اخر في الندوة هو ستيوارت براون من بنك باريبا الى ان نسبة الادخار في الاقتصادات سريعة النمو تتراوح ما بين 30 و40 في المائة من اجمالي الناتج المحلي. وقال ان المغرب في حاجة الى اصلاحات اخرى مثل التحرير الكامل لاسعار الفائدة على الودائع وتوسيع السوق الثانوية لتشمل سندات الخزانة.

وقال القباج ان استراتيجية التنمية المغربية تركز على جهود تعزيز التوازن بين المؤشرات الاقتصادية الاساسية من اسعار فائدة ومعدلات تضخم ودعم دور القطاع الخاص وتثبيت قانون الشركات واتباع استراتيجيات تنمية لتقليل الفوارق الاجتماعية والجغرافية.

وقال ان المغرب ينفذ برنامجا لمنح القطاع الخاص امتياز تقديم وادارة الخدمات والمرافق العامة مثل توزيع الكهرباء والمياه والوقود وانشاء وتشغيل الطرق السريعة والموانئ وانظمة الاتصالات.

أخبار

مصر تطور إنتاجها من سكر الشمندر لتقليل الواردات

● قالت مصادر في صناعة السكر ان مصر تطور انتاجها من السكر المستخلص من الشمندر «البنجر» وانها تهدف الى خفض وارداتها من السكر الخام تدريجيا. وقال محمد صفوت صيام رئيس ادارة المبيعات والتصدير بشركة السكر والصناعات التكاملة وهي من شركات القطاع العام ان مصر ملتزمة بالفعل باستيراد 800 الف طن من السكر الخام في العام الجاري لكن الواردات في 1998 ستنخفض الى 600 الف طن على اقصى تقدير.

وقال عثمان عطية المهندس الزراعي بشركة الدلتا للسكر صاحبة المعمل الوحيد لتكرير سكر البنجر في مصر ان الشركة تنتج الآن ما بين 100 الف و120 الف طن من السكر الابيض المستخلص من البنجر. واضاف ان الشركة ستبدأ في عام 1988 خطا ثانيا وان من الممكن ان يتضاعف الانتاج خلال السنوات الثلاث المقبلة.

واوضحت المصادر انه في الوقت نفسه من المقرر ان يبدأ تشغيل مصنع تكرير جديد في محافظة الدقهلية ومن المتوقع ان ينتج ما بين 100 الف و120 الف طن سنويا. وقال صيام ان الانتاج التجريبي بمصنع الدقهلية سيبدأ قبل يونيو (حزيران) المقبل.

إعلان تفاصيل بيع حصة في الشركة الشرقية للدخان بمصر

● إعلنت المجموعة المالية المصرية وشركة هيرميس للوساطة في الاوراق المالية امس الخميس ان اليوم هو اخر موعد لتلقي العروض المبدئية لشراء حصة تتراوح بين عشرة و20 في المائة من أسهم الشركة الشرقية (ايسترن كومباني) التي تحتكر انتاج السجائر في مصر. وقالت المجموعة المالية وشركة هيرميس في بيان ان الاسهم متاحة للبيع بحد أدنى عشرة الاف سهم وحد أقصى 500 الف سهم.

وصرح مسؤول بالمجموعة المالية وهيرميس بقوله ان الغرض من المهلة المبدئية هو اخذ فكرة عن الطلب. ويمكن مدها لاسبوع أو نحو ذلك. والمجموعة المالية المصرية هيرميس للوساطة في الاوراق المالية وبنك الاسكندرية هما وكيلا الاكتتاب الذي يمثل المرحلة الثانية من تخصيص الشركة.

وكانت الدولة قد باعت عشرة في المائة من اسهم الشركة البالغ عددها 25 مليون سهم للجمهور في يونيو (حزيران) عام 1995. ويملك العاملون بالشركة الشرقية عشرة في المائة من الاسهم في حين تملك الشركة القابضة للتعدين والحراريات بقية الاسهم

وقد أعلنت شركة التعدين والحراريات امس انه استنادا الى النتائج المبشرة التي حققتها الشركة الشرقية في النصف الاول من السنة المالية 1997/1996 فان من المتوقع توزيع خمسة جنيهات عن السهم. وبلغت التوزيعات النقدية في العامين السابقين اربعة جنيهات

وقالت الشركة القابضة انه في النصف الاول من السنة المالية الحالية التي بدأت في يوليو (تموز) الماضي حققت الشركة الشرقية فائضا قابلا للتوزيع قدره 87.939 مليون جنيه (26 مليون دولار) بالمقارنة مع 145.820 مليون جنيه في عام 1996/1995 بكامله.

وقالت المجموعة المالية وشركة هيرميس أن من بين العوامل التي تعطي قوة للشركة الشرقية احتكارها لانتاج التبغ في مصر ونمو المبيعات بنسبة 8.9 في المائة في عام 1996 بالاضافة الى وجود ادارة قوية وتمتع الشركة بمركز مالي قوي مع تحقيق ايرادات عالية وتوافر قاعدة اصول عريضة تشمل أراضي قيمتها 1.7 مليار جنيه على الاقل

واضافت ان من نقاط ضعفها اللوائح الحكومية في ما يتعلق بالاسعار والضرائب وامكانية تاثرها في حالة حدوث اي انخفاض في قيمة الجنيه. ولم ترفع الشركة أسعارها منذ عام 1991 والدولار يساوي 3.395 جنيه.

بيع 8 آلاف طن من العدس السوري لشركتين فرنسية وتركية

● اعلنت المؤسسة العامة للتجارة وتصنيع الحبوب السورية انها باعت 8 الاف طن عدس من انتاج العام 1996 الى شركتين فرنسية وتركية.

ونقلت «ا ف ب» امس عن المتحدث باسم المؤسسة قوله ان ثلاثة الاف طن من العدس المجروش بيعت لشركة «كوميتريس» بسعر 516 دولارا للطن الواحد كما بيعت كمية خمسة الاف طن من العدس الاحمر الى شركة «اوزكاهامان» التركية بسعر 485 دولارا للطن الواحد. ويشار الى ان الكمية المباعة المشار اليها هي جزء من 12 الف طن من العدس تم الاعلان عن بيعها في 14 فبراير (شباط) الجاري.

وكان انتاج سورية من العدس قد بلغ في العام 1992 حوالي 82 الف طن بحسب احصاءات منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة [illegible]

مسؤول هندي في أعقاب زيارة للدوحة:

الهند بصدد شراء 5 ملايين طن غاز من قطر إذا تم الاتفاق على أقل سعر

الدوحة ـ رويتر: صرح مسؤول هندي كبير بأن بلاده تجري محادثات لشراء ما يصل الى خمسة ملايين طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال من قطر. وأضاف فيجاي كيلكار وكيل وزارة البترول والغاز الطبيعي الهندية قائلا انه من الممكن توقيع صفقة اذا نجحت الهند في الاتفاق على أقل سعر. وقال امس الاول في ختام زيارة لقطر استغرقت يومين: لقد طرحنا مناقصة عالمية وكانت شركة رأس لفان القطرية للغاز الطبيعي المسال من بين 17 شركة عالمية للغاز تقدمت بعروض للتوريد. ومضى قائلا «لكننا نولي الاهتمام الاكبر لأقل سعر الى جانب سلامة الامدادات». وتملك قطر ثالث أكبر احتياطي من الغاز في العالم بعد روسيا وايران.

وعقد كيلكار في زيارته التي رافقه خلالها رئيس هيئة الغاز الهندية المحدودة اجتماعات مع وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله بن حمد العطية ومسؤولين آخرين بقطاع الطاقة. وتفقد المسؤولان الهنديان أيضا منطقة رأس لفان التي تضم ثلاثة مشروعات رئيسية لانتاج الغاز الطبيعي المسال وتقع شمال الدوحة.

وقال كيلكار ان بلاده سعت لاستيراد الغاز عبر خط انابيب من سلطنة عمان وايران لكن تعثر تنفيذ المشروعين لاسباب تتعلق بدراسات الجدوى. وقال نحن في انتظار مزيد من المعلومات عن الاحتياطيات بالنسبة لمشروع خط الانابيب بين عمان والهند. واضاف: قد لا تبدأ شركة المانية كلفت باجراء دراسة جدوى بشأن خط الانابيب بين ايران والهند هذه المهمة لعدم الحصول على موافقة باكستان التي تسيطر على منطقة اقتصادية في جزء من الطريق الذي سيسلكه خط الانابيب.

ومضى قائلا: يمكن ان تكون قطر المصدر الرئيسي والواعد بالنسبة لامدادات الغاز الطبيعي المسال.. الخيار الثالث.. للهند نظرا لاحتياطياتها الضخمة من الغاز وقربها من الهند. وقال ان قطر ترغب أيضا من جانبها في تزويد الهند بالغاز. ورحب الوزير بمشاركة الهند في أحد المشروعات القطرية. وكان يشير الى طلب الهند في ديسمبر (كانون الاول) الماضي الحصول على حصة في شركة راس لفان للغاز الطبيعي المسال. ولم يتخذ قرار في هذا الصدد بعد.

وتملك الهيئة القطرية العامة للبترول 66.5 في المائة من أسهم شركة راس غاز في حين تملك شركة موبيل الاميركية العملاقة حصة قدرها 26.5 في المائة. وتملك شركة نيسشو ايواي اليابانية اربعة في المائة في حين تملك شركة ايتوتشو ثلاثة في المائة.

وقال كيلكار ان احتياجات الهند من الطاقة تزيد بما بين ثمانية وعشرة في المائة سنويا. وأضاف قوله: نحتاج في الوقت الحالي الى 122 مليون متر مكعب من الغاز يوميا لكن ما يتوافر لدينا ويجيء من الانتاج المحلي أساسا هو نصف تلك الكمية. وتابع يقول: اننا نحتاج مبدئيا الى خمسة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا. لكن هذه الكمية ستزيد زيادة كبيرة بحلول سنة 2001.

زيادة حصيلة الضرائب 59% في الجزائر

الجزائر ـ اف ا ف ب: قالت وكالة الانباء الجزائرية نقلا عن بيانات حكومية ان حصيلة الضرائب زادت بنسبة 59.9 في المائة في العام الماضي لتصل الى 36.7 مليار دينار (658 مليون دولار) من 23 مليار دينار فقط في عام 1995.

وقالت الوكالة أمس الاول ان زيادة حصيلة الضرائب نتجت عن تشديد السياسة الحكومية التي تهدف الى القضاء على التهرب الضريبي بين 44 الف شركة خاصة منها نحو خمسة الاف شركة استيراد خاصة.

وكانت الحكومة شكلت مجموعة عمل من عدة وزارات في عام 1996 لمكافحة التهرب الضريبي وتحسين عمليات التنسيق بين ادارات تحصيل الجمارك والضرائب.

وقال مسؤولون ان حصيلة الضرائب ستنفق في مجالات القضاء على الفقر وحل مشاكل اجتماعية أخرى تقول السلطات انها من أسباب لجوء الشباب الى التطرف.

شركة دولفين بدبي ترد على انتقادات بشأن مشروع تجاري في جنوب أفريقيا

جوهانسبرغ ـ رويتر: دافعت شركة دولفين العالمية التي يقع مقرها في دبي عن مساعيها للسيطرة تجاريا على محميات طبيعية في جنوب افريقيا قائلة ان دوافعها لا تشوبها شائبة. وينتقد دعاة حماية البيئة اتفاقا وقعته مجموعة دولفين مع هيئة محميات مبومالانجا المملوكة للدولة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. كما يطالب سود بأراض يقولون انهم حرموا منها في عهد النظام العنصري وهو ما قد يعرقل تنفيذ الاتفاق.

وقال كيتان سوماليا المدير التنفيذي لمجموعة دولفين امس الاول في اول رد فعل علني ازاء الانتقادات الموجهة لمجموعته «نحن واثقون من اننا سنسهم برأس المال والمهارات والبنية الاساسية المطلوبة بشدة من اجل صالح شعب جنوب افريقيا».. وتقع المحميات مثار الجدل في اقليم مبومالانجا الذي يحوي أيضا محمية كروجر المترامية الاطراف. وتعتزم شركة دولفين ضخ 400 مليون راند (84 مليون دولار) في المشروع. ويتركز الانتقاد على السرية التي ادت الى توقيع الاتفاق دون مناقشة علنية مسبقة وعلى بند يسمح بتحويل الارباح للخارج والاتهامات بأن هيئة محميات مبومالانجا تخلت عن قدر كبير من السيطرة لشركة دولفين.

وقال سوماليا في بيان صدر من خلال شركة للعلاقات العامة في جنوب افريقيا انه في ما يتعلق بالسرية فانها لا تتجاوز المعايير المطبقة عادة في الصفقات التجارية. واضاف ان مجموعة دولفين استأجرت حق استغلال المحميات لفترة طويلة بما يكفي لتحقيق عائد تجاري فعلي وانها لم تطلب من هيئة محميات مبومالانجا التخلي عن حماية البيئة. وبموجب الاتفاق تحصل شركة دولفين على حقوق تجارية في خمس مناطق سياحية مقابل سد العجز المتراكم على هيئة المحميات لمدة 50 عاما. ويشمل الاتفاق منح السود الذين يعيشون على حدود المحميات حصة نسبتها 20 في المائة من شركات التطوير التي ستقام في المناطق المعنية. لكن هؤلاء الافراد يمكن ان يعرقلوا المشروع اذا كسبوا قضايا للمطالبة بأراض رفعوها على محميتين.

في استطلاع لـ«الشرق الأوسط» حول أهمية الحوار الاقتصادي الخليجي ـ الأميركي وجدواه

التميمي: الولايات المتحدة أصبحت شريكا أساسيا للكويت

الملا: اتفاقياتنا مع المجموعات العالمية تفتقر الى آليات التنفيذ

الرياض: من محمد البسام
ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق
الكويت: من فادية الزعبي

تم تاجيل اجتماع لجنة الحوار الخليجي الاميركي، والذي كان من المقرر عقده بعد غد الاحد الى موعد اخر وهو التاسع من شهر مارس (اذار) المقبل، ويعتبر هذا التاجيل هو الثالث، حيث كان الاجتماع مقررا عقده في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي الا انه تم الاتفاق على تاجيله لموعد لاحق.

ويأتي الحوار الاميركي كجزء من الحوار الذي تجريه دول مجلس التعاون والمجموعات الاقتصادية الدولية. واشارت مصادر في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي الى ان جولة الحوار المقبلة ستركز على وضع اتفاقية في مجال الاستثمار واخرى لتجنب الازدواج الضريبي.

واوضحت المصادر ان الجانبين الخليجي والاميركي سيبحثان وسائل تشجيع القطاع الخاص في دول المجلس واميركا لمزيد من الاستثمارات المباشرة وايجاد فرص جديدة للاعمال في الوقت الحالي، وعلى المدى البعيد.

واكدت مصادر اميركية لـ «الشرق الاوسط» ان الولايات المتحدة الاميركية اصبحت اكثر قناعة بالتجمع الخليجي بعد الاجراءات والخطوات التي اتخذتها دول المجلس في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية، وبالدور الذي بات يلعبه القطاع الخاص الخليجي في اقتصاديات دول المنطقة، وبالسياسات الرامية الى مزيد من التخصيص، وكذلك انضمام بعض دول المجلس الى منظمة التجارة العالمية.

وقالت مصادر خليجية ان المحادثات المقبلة ستكون عبر فرق فرعية من الجانبين، حيث سيناقش الفريق الاول موضوع الاستثمار ومحاولة الوصول الى اطار عام لاتفاقية ثنائية في هذا المجال فيما سيناقش الفريق الثاني موضوع التعاون التجاري والاستثماري، ويبحث الفريق الثالث استكشاف فرص ومجالات العمل الاقتصادي الاقليمي.

وقد استطلعت «الشرق الاوسط» اراء عدد من الاقتصاديين الخليجيين حول اهمية وجدوى الحوار الاقتصادي بين «مجموعة» دول التعاون والولايات المتحدة الاميركية، وفي هذه الحلقة نستعرض رأي كل من: محمد الملا الامين العام لاتحاد غرف التجارة والصناعة لدول التعاون ومحمد عبد الجليل الفهيم رجل الاعمال الاماراتي وعامر ذياب التميمي رئيس الجمعية الاقتصادية الكويتية.

يقول محمد الملا الامين العام لاتحاد غرف التجارة والصناعة لدول التعاون ان الحوار الذي تجريه دول التعاون مع القوى الاقتصادية الرئيسية مفيد من ناحية المبدأ، حيث يمكن رجال الاعمال في دول المجلس من التعرف بشكل منتظم على نظرائهم في الدول الاخرى والاستفادة من هذه المعرفة في صقل تجاربهم وتحسين اداء مؤسساتهم وتوسيع آفاق العمل لها.

كذلك فان الحوار اتاح الفرصة امام الشركاء الاجانب للتعرف على الامكانيات الاقتصادية المتاحة في مجلس التعاون على انها مصدر رخيص للطاقة والنفط، لتحل محلها نظرة جديدة قوامها ان دول التعاون تمثل فرصة واعدة للاستثمار وشركاء مقبولين في مجالات صناعية وتجارية عديدة.

لكن الملا يستدرك ليقول ان المشكلة في الحوار مع القوى الاقتصادية العالمية ليست في النوايا المخلصة، بل في المتابعة، اذ ان الحوارات التي اجرتها دول التعاون مع الولايات المتحدة واليابان واوروبا افتقدت للآليات التي تضمن تنفيذ ما اتفق عليه، ولذلك فان حصيلة ما يتم انجازه يظل دون الطموح ودون المستوى الذي نعول عليه.

ويؤكد الملا انه لو تم حساب ما يتم تحقيقه على صعيد الاتصال الثنائي بين كل دولة من دول التعاون وبين القوى الاقتصادية او على صعيد الاتصال الفردي بين رجال الاعمال من الجانبين لوجدنا ان الحصيلة جيدة وتحمس لا على الاستمرار في الحوار فقط بل وفي توسيع نطاقه بحيث يطرق قوى اقتصادية اخرى مؤثرة مثل الهند ودول الكومنولث المستقلة وغيرها من التجمعات الاقتصادية المهمة في العالم.

اما محمد عبد الجليل الفهيم الذي قاد فريق رجال الاعمال الاماراتيين في جولة الحوار الاخيرة بين دول التعاون والولايات المتحدة التي عقدت في واشنطن، فقد قال: «ان هذا الحوار هو تعبير عن المصالح المالية المشتركة بين دول مجلس التعاون والولايات المتحدة التي ترتبط معها بعلاقات سياسية وتجارية وبترولية ولا بد من ان نؤطر هذه العلاقات ضمن قنوات تجعل التعامل اكثر انسيابا واكثر مرونة».

واشار الفهيم الى ان رجال الاعمال في الولايات المتحدة والمسؤولين فيها ابدوا استعدادا طيبا لمراعاة مصالح دول مجلس التعاون شرط ان يتم ذلك على قدم المساواة وعلى اساس التعامل بالمثل وعلى سبيل المثال فقد اقترحوا الغاء تاشيرة الدخول بالنسبة لابناء دول المجلس مقابل الغاء تاشيرة الدخول للاميركيين، لكن دول المجلس هي التي تحفظت على الاقتراح، كذلك اقترح الاميركيين اعطاء الاولوية لعقود المنتجات البترولية الخليجية مقابل اعطاء اولوية للاميركيين في العقود التي تبرم بدول التعاون.

واوضح الفهيم ان هناك فرصاً كثيرة للتعاون بين الجانبين فالسوق الاميركية سوق واسعة مليئة بالفرص وتستوعب استثمارات كثيرة كما انها قادرة على تصدير استثمارات بالمقابل، ولا بد من ايجاد قوانين تحمي الاستثمارات في الجانبين وتمنع الازدواج الضريبي، وذكر الفهيم ان هناك حاجة لتنفيذ الارتباط السياحي مع الولايات المتحدة حيث ان دول مجلس التعاون بالنسبة لكثيرين من الولايات المتحدة مناطق مجهولة ويمكن تنشيط السياحة من خلال تنظيم مجموعات سياحية لدول المنطقة ككل بحيث تقتضي بعض المجموعات السياحية الاميركية التي تزور مصر مثلا جزءا من برنامجها في منطقة الخليج ودعا الفهيم الى ايجاد آليات للمتابعة لكل ما يتم الاتفاق عليه او ما يتم التوصية به، لان مثل هذه المتابعة هي التي تخلق الثقة بجدوى الحوارات وتعطي فرصة لتوسيعها وزيادة مدى الاستفادة منها.

وفي الكويت قال رئيس الجمعية الاقتصادية الكويتية عامر ذياب التميمي ان الولايات المتحدة الاميركية اصبحت بعد تحرير الكويت اهم الشركاء الاقتصاديين فقد حصلت الشركات الاميركية على العديد من فرص العمل في الكويت، منها في مجال اعادة اعمار القطاع النفطي، وبيع للمعدات العسكرية، وبعض المجالات المتخصصة كالمجال الطبي. لذا فانه يمكن اعتبار الولايات المتحدة الاميركية شريكا اساسيا للكويت في المجال الاقتصادي.

واشار التميمي الى فرص عمل متاحة للشركات الاميركية في عمليات التخصيص المقبلة في الكويت قائلا ان مجمع البتروكيماويات لحد هذه الامثلة والذي شاركت فيه شركة يونين كاربيد الاميركية بنسبة 45 في المائة من مجمل الحصص. وهناك فرص ايضا لدخول الشركات الاميركية كشريك مع مؤسسة البترول الكويتية او احدى شركاتها التابعة بمشروع يتعلق بمجال تنقيب واستخراج النفط او تكريره سواء داخل الكويت او خارجها.

وقال التميمي انه بالامكان ايضا دخول البنوك الاميركية او رجال الاعمال الاميركيين كشركاء ومساهمين في البنوك الكويتية خاصة بعد تعديل القانون الذي سمح للاجنبي بتملك ما لا يزيد عن 40 في المائة من رؤوس اموال البنوك الكويتية او شركات التامين. واشار التميمي الى ان دخول الشركات الاميركية كشريك او مساهم في القطاع المالي الكويتي سيخدم الجانب الكويتي بما تملكه المؤسسات الاميركية من خبرات في عمليات الاندماج واعادة الهيكلة. وقال ان بامكان دول مجلس التعاون اقامة علاقات اقتصادية وطيدة بينها وبين الولايات المتحدة الاميركية وذلك من خلال مؤسساتها الاقتصادية سواء في المجالات السياحية او الخدمات.

واشار رئيس جمعية الاقتصاديين الكويتية الى ارتفاع حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون فقال ان حجم ذلك التبادل قد بلغ عام 1995 نحو 21 مليار دولار. وقال ان هذا المبلغ يمكن ان يتضاعف من خلال دخول الاميركيين كمستثمرين في مشاريع تقام بدول المجلس وبالمقابل بامكان المستثمرين الخليجيين توظيف رؤوس اموالهم في مشاريع تقام في اميركا سواء باسواق المال او باستثمار مباشر في مشاريع ما.

ووصف التميمي الاقتصاد الاميركي بانه يتمتع بحيوية، وانه يتميز عن اقتصاديات الدول الصناعية الاخرى بتسارع معدل نموه وانخفاض نسبة العاطلين عن العمل بالنسبة لقوة العمل الاجمالية حيث لا تتجاوز نسبة البطالة في اميركا 6 في المائة بينما تتعدى في اوروبا 10 في المائة. كذلك يتمتع الاقتصاد الاميركي بقدرات استهلاكية هائلة. وهناك مؤشرات تؤكد ان الاستثمار في الولايات المتحدة سيكون له عائد جيد نتيجة لتحسن اسعار الاسهم في اسواق المال الاميركية، يضاف الى ذلك تحسن اسعار صرف الدولار خلال العام الماضي مقارنة باسعار العملات الرئيسة الاخرى كالمارك والين الياباني.

وحول اجتماع لجنة الحوار الاقتصادي بين دول مجلس التعاون واميركا الذي سيعقد في الرياض هذا الشهر قال التميمي انه يجب تحديد القطاعات الاقتصادية التي يمكن اقامة تعاون مشترك فيها. وان يتوخى الجانب الخليجي طرح افكار محددة واظهار الميزات التي يمكن توفيرها للمستثمر الاجنبي في الخليج، والقيود التي قد تفرض على تلك الاستثمارات حتى يكون المستثمر على علم بالتزاماته وحقوقه.

لتعزيز حركة النقل مع بغداد

الأردن يدعم أسطوله للنقل البري بمائة شاحنة جديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير النقل الاردني المهندس ناصر اللوزي ان الاردن يسعى لاحداث نقلة نوعية في قطاع النقل، مؤكدا ان الاهتمام ينصب على تطوير خدمات النقل في الاردن، وتحديثها بما يتلاءم مع متطلبات السلامة العامة والنمو الاقتصادي خاصة زيادة الصادرات التعدينية (البوتاس والفوسفات).

واضاف اللوزي ان جهودا تبذل لتطوير سكة حديد العقبة حيث تم احالة عطاء على شركة استشارية عالمية لوضع واعداد وثائق عطاء، وتقييم مالي للجزء الممتد بين مناجم الشيدية وميناء العقبة تمهيدا لطرح عطاء ادارة وتشغيل الخط الواصل بين المناجم والميناء، واوضح انه من المتوقع احالة وثائق العطاء خلال الاسبوع القادم للاعمال الاستشارية التي تسبق طرح عطاء التشغيل والاستثمار والادارة والصيانة.

وتوقع وزير النقل الاردني ان يحقق الاردن مزايا ونشاطا مهما جراء تطبيق مذكرة التفاهم رقم 986 بين الامم المتحدة والعراق (النفط مقابل الغذاء) مشيرا الى توقيع عقود بين شركات اردنية والعراق لتزويد بغداد بسلع واغذية، مما ينشط قطاع النقل، اضافة الى استيراد نحو 300 الف طن عبر ميناء العقبة لصالح العراق، خاصة من فرنسا وتونس.

وكان وزير التجارة العراقي د. محمد مهدي صالح قد ابلغ «الشرق الأوسط» ان عائدات الاردن من خدمات المناولة والنقل خلال الاشهر القادمة تزيد عن 15 مليون دولار، هي رسوم واجور نقل ومناولة لـ 300 الف طن من السلع المستوردة لصالح العراق.

وقال الوزير اللوزي ان وزيري النقل الاردني والعراقي قررا رفد اسطول شركة النقل البري الاردنية ـ العراقية بمائة شاحنة جديدة لتمكين الشركة من القيام بالدور المرتقب في ضوء زيادة حجم النشاط في النقل البري. وحول تخصيص الملكية قال الوزير اللوزي ان لجنة وزارية تواصل دراسة وتقييم اوضاع الملكية بمساعدة لجان فنية لتقييم اوضاع الملكية المالية والتشغيلية لوضع التصور النهائي للاجراءات التي سيتم اتخاذها.

واضاف انه سيزور الجزائر في النصف الثاني من الشهر القادم لتوقيع اتفاقية للنقل البري والبحري والجوي تمهيدا لتسيير رحلات جوية بين عمان والجزائر.

وحول تجربة النقل بين الاردن واسرائيل قال الوزير الاردني ان الرحلات الجوية المتبادلة بين عمان وكل من حيفا وتل ابيب مستمرة مشيرا الى ان نسبة الاشغال تتراوح ما بين 60 ـ 70 في المائة، نافيا اي مخاوف من منافسة شركة العال الاسرائيلية، خاصة على خطوط الشرق الاقصى.

وفي مجال النقل البري اكد ان الحافلات السياحية تعبر الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية باعداد كبيرة، وان هناك خطوطا منتظمة بين المدن الاردنية والاسرائيلية الى جانب السيارات الخاصة، اما في مجال الشاحنات فاكد ان الحركة في تصاعد بعد توقيع اتفاقية النقل بين البلدين، والبدء في تطبيق النقل من الباب الى الباب دون افراغ الحمولات على الحدود.

أوروبا تتصدر لائحة شركاء المغرب التجاريين

الرباط: «الشرق الاوسط»

سجلت المبادلات التجارية الخارجية للمغرب خلال الأشهر التسعة الأولى من 1996 عجزا بلغ 23 الفا و637 مليون درهم مقابل 25 الفا و349 مليون درهم خلال الفترة نفسها من سنة 1995 اي بتراجع بلغ 6.8 في المائة.

واوضح تقرير حديثا للبنك المغربي للتجارة الخارجية ان قيمة الواردات بلغت 52 ألفا و315 مليون درهم مقابل 52 الفا و690 مليون درهم ناقص 0.7 في المائة فيما ارتفعت قيمة الصادرات من 27 ألفا و342 مليون درهم الى 28 الفا و678 مليون درهم (زائد 4.9 في المائة).

وتظهر الأرقام المتعلقة بهذه المبادلات حسب المناطق موقع الصدارة الذي تحتله أوروبا في هذا المجال (64.1 في المائة) متبوعة بآسيا 15.2 في المائة واميركا 12.6 في المائة ثم افريقيا 7.4 في المائة واخيرا أوقيانيا 0.7 في المائة، ورغم ذلك فان حصة أوروبا ولا سيما الاتحاد الأوروبي سجلت تراجعا مقابل ارتفاع حصة منطقة اميركا وخاصة الولايات المتحدة.

واضاف التقرير أن قيمة واردات المغرب من القارة الأوروبية بلغت 32 الفا و746 مليون درهم مقابل 34 ألفا و387 مليون درهم مسجلة بذلك انخفاضا بلغ 4.8 في المائة في حين ارتفعت صادراته نحو هذه القارة بنسبة 2.7 في المائة اذ بلغت 19 الفا و206 ملايين درهم مقابل 18 ألفا و692 مليون درهم.

وبذلك يكون العجز التجاري قد انخفض بنسبة 13.7 في المائة حيث بلغ 13 الفا و540 مليون درهم عوض 15 الفا و695 مليون درهم.

وبلغت نسبة الاتحاد الاوروبي من الواردات والصادرات الاجمالية للمغرب على التوالي 54.6 و62.7 في المائة مقابل 56 و64.4 في المائة سنة قبل ذلك.

ولا تزال فرنسا تتصدر الشركاء التجاريين للمغرب متبوعة باسبانيا الا أن حصتها من التجارة الخارجية مع المغرب شهدت، عكس ما هو حاصل مع اسبانيا، تراجعا طفيفا مقارنة مع السنة السابقة سواء على مستوى الاستيراد أو التصدير.

فقد بلغت قيمة الواردات القادمة من هذا البلد 10889 مليون درهم مقابل 11596 مليون درهم مسجلة بذلك تراجعا بنسبة ستة في المائة.

النفط

خام برنت
تسليم ابريل

أمس	السابق
20.48	20.63

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو «نيكاي» 19051.71 (452.6)

نيويورك* «داوجونز» 7002.81 (17.30)

لندن «فوتسي» 4354.9 (2.50)

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

الين	72.78
الدولار	0.6039
الاسترليني	0.367
الين	197
الدولار	1.61
المارك	2.72
الاسترليني	0.00
الدولار	0.00
المارك	0.0
الين	122
الاسترليني	0.6
المارك	1.6

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.5625	5.2500	5.6875	5.6250	7.0000
6شهور	5.625	5.3750	5.8125	5.6875	7.0000

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3965
استرليني	6.0485	5.8703	0.6208	5.9227	0.6079	0.44833	1.1433	5.4769

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.6860	123.6	1.6125	5.6950	1.8935	1679.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.1500	1.36	143	1.4765	264.75

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

محلل: المستثمرون يشعرون بأن آخر الشكوك حول الصين انتهت

أسواق الأسهم تتلقى وفاة الزعيم الصيني دينج ببرود

ارتفاع كبير في هونغ كونغ وطوكيو وسنغافورة

لندن: «الشرق الأوسط»

لم يمثل اعلان وفاة الزعيم الصيني دينج زياوبينج مساء الاربعاء اي مفاجاة للاسواق التي ترقبت تدهور صحته لفترة طويلة مما مكنها من احتواء الاعلان والبحث عن اتجاهات اخرى. وحتى في الصين نفسها جاء هبوط اسعار الاسهم في شنغهاي محدودا جدا بعد موجة هبوط مؤقتة.

وارتفعت أسعار معظم الاسهم عند اغلاق اسواق الصين وهونغ كونغ وتايوان امس الخميس بعد تذبذبها بشدة عند الفتح عقب اعلان وفاة دينج. وقفزت بورصة هونغ كونغ بنحو 233 في المائة عند اغلاق امس مع ارتفاع مؤشرها بنحو 305 نقاط بعد تراجعه بنحو 92 نقطة في بداية المعاملات. وفي شنغهاي هبط مؤشر الاسهم قليلا عند اغلاق امس بعد صفقات بيع خارجية بعد صعوده في ظهر اليوم معوضا خسائر حادة في أوائل المعاملات عند اعلان الوفاة. وانخفض المؤشر باقل من نصف نقطة (0.7 في المائة) فقط الى 64.675 نقطة عند الاغلاق. وقال متعامل قبل الاغلاق «ما من شك في أن وفاة دينج من أهم عوامل السوق اليوم» فيما قال اخر «اداء السوق جاء أفضل بكثير عما كان متوقعا». وقالت اليكس كونروي محللة الاسهم في مؤسسة «اي ان جي بيرينجز» المصرفية الاستثمارية في شنغهاي «الهبوط الذي أعقب الفتح بعد اعلان نبأ وفاة دينج وما تلاه من انتعاش كان متوقعا منذ فترة طويلة» لكنها اضافت «سرعة رد الفعل كانت مثيرة للدهشة... والاحداث تسير على نحو اسرع قليلا مما توقعت».

وقال بيتر سو نائب المحلل في مؤسسة «شرودر سكيوريتيز» في هونغ كونغ «المستثمرون يشعرون بان اخر الشكوك الممكن رصدها في الصين زالت بوفاة دينج» فيما لم تبد معظم اسواق اسيا الاخرى اهتماما كبيرا بوفاة الزعيم الصيني وركزت على عوامل محلية. اما في تايوان فتحركت الحكومة بسرعة لاشاعة الاستقرار في البورصة عقب وفاة دينج وأعلن البنك المركزي عن ضخ اموال في المصارف لضمان توافر سيولة كافية ودعم اسواق المال. وانتعش مؤشر البورصة بعد هبوطه في بداية المعاملات ليغلق امس مرتفعا بنحو 21.2 نقطة (0.28 في المائة) الى 7678.04 نقطة. وقال متعاملون ان نبأ الوفاة لم يؤثر كثيرا على معاملاتهم بسبب الشائعات الكثيرة التي ترددت حول حالته الصحية قبل وفاته. وفي سنغافورة انتعشت الاسهم ايضا في اواخر معاملات امس بعد هبوطها عند الفتح لكن الانتعاش جاء اقل من معاملات سابقة خلال اليوم. وأغلق مؤشر «ستريتس تايمز» مرتفعا بنحو 5 نقاط (0.22 في المائة). وفي طوكيو قفز مؤشر «نيكاي» بنحو 500 نقطة الى اكثر من 19000 نقطة لاول مرة منذ اكثر من شهر بعد صدور تقرير يرجح ان تلجا الحكومة لصناديق استثمار عامة لحل ازمة قروض البنوك اليابانية. وقادت أسهم شركات عقارية موجة الصعود وسط تجاهل البورصة نبأ وفاة الزعيم الصيني.

وفي نيويورك كان رد فعل السوق لنبأ الوفاة محدودا وفقد مؤشر «داو جونز» 47.33 نقطة الى 7020.13 نقطة في اغلاق الاربعاء.

وفي اسواق الصرف هبط الدولار بحدة في بداية معاملات وول ستريت امس عن اغلاق الاربعاء وقال متعاملون «الدولار قد يختبر مستويات دعم حاسمة تحميه من حركة تصحيحية كبيرة». وجاء الاقبال على بيع الدولار في أعقاب بيانات أظهرت ارتفاعا كبيرا في عرض النقد الالماني ومطالبة جديدة من هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني «البوندزبنك» بنهاية للحركة التصحيحية للدولار امام المارك. وانخفض الدولار في اوائل معاملات امس في نيويورك الى 1.6847 مارك و122.91 ين من 1.6980 مارك و124.43 ين في أغلاق الاربعاء.

اما في اسواق الصرف الاوروبية فقد لقي الدولار اقبال المتعاملين على الشراء في معاملات صباح امس لكن رد فعل السوق لوفاة دينج كان محدودا للغاية. وقال متعامل في زوريخ «ليس من الانصاف ان نقول ان وفاة دينج مرت بدون اهتمام السوق لان الدولار تاثر بالفعل لكن بصفة عامة كان رد الفعل على الاسعار طفيفا». وارتفع الدولار قليلا امام المارك والين في رد فعل فوري ومؤقت لوفاة دينج لكنه واجه في وقت لاحق صفقات بيع لجني الارباح في معاملات طوكيو.

وفي نيويورك عدلت مؤسسة «جولدمان ساكس» المصرفية الاستثمارية توقعاتها بصعود أسعار الاسهم الاميركية مع ترجيح دخول سوق وول ستريت «مرحلة تنحصر فيها في حيز تعامل محدود». ووصفت محللة في المؤسسة السوق بانها «أعلى قليلا من قيمتها الحقيقية» في الاسابيع الاخيرة، لكنها استبعدت حدوث اتجاه نزولي في اسعار الاسهم وقالت «نعتقد اننا لا نزال في سوق تميل للصعود وهذا ليس تغيرا في وجهة النظر وكل ما نقوله هو اننا لا نتوقع صعود السوق». وفي لندن تحولت الاسهم البريطانية من الهبوط الى الصعود في بداية معاملات امس قبل امس وتجاوز مؤشر «فايننشال تايمز ـ 100» مستوى قياسي سابق قبل معاودة هبوطة بنحو 8 نقاط الى 4349.6 نقطة قبيل الاغلاق. وخلال معاملات امس تجاوز المؤشر مستوى 4360 نقطة لاول مرة بعد صعود سندات الخزانة البريطانية.

مسيرة الصين الطويلة للانفتاح الاقتصادي

شهد عام 1979 تحويل دينج الصين الى واحدة من اعلى دول العالم نموا

نمو اجمالي الناتج المحلي (%)

79	1980	81	82	83	84	85	86	87	88	89	1990	91	92	93	94	95	96	97
7.6	7.8	4.5	8.1	10.3	14.7	12.8	8.1	10.9	11.3	4.3	4.0	7.7	12.8	13.2	11.8	10.5	9.7	10.5*

* معدلات مستهدفة

طريق دينج الى الاصلاح الاقتصادي

- 1978: تدشين سياسة الباب المفتوح، بدء تشغيل اولى «المناطق الاقتصادية الخاصة»، استئناف العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن
- 1984: الاعلان الصيني ـ البريطاني حول مستقبل هونغ كونغ
- 1988: تأجيل اصلاح الاسعار، تدشين حملة تقشف
- 1989: قمع انصار الديمقراطية
- 1990: وقف قانون الاحكام العرفية، اعادة فتح بورصة شنغهاي بعد توقف دام 40 عاما وفتح بورصة شنزن
- 1992: تعيين نائب رئيس الوزراء زاو رنجي مسؤولا عن الاقتصاد، دينج يدشن اصلاحا اقتصاديا في المقاطعات الجنوبية
- 1993: تعيين جيانج زمين رئيسا للجمهورية، ادخال مبدأ «اشتراكية السوق» في الدستور، تدشين سياسة «شد الحزام» الاستهلاكية.
- 1994: معدل التضخم يقفز الى 24.2 في المائة وهو الاعلى منذ الثورة الصينية
- 1997: وفاة دينج في 19 فبراير (شباط)

البطالة في المدن (مليون)

1993	1994	1995	
4.1	4.6	4.8	5.5

من بين قوى عاملة عددها 147.5 مليون عامل يعمل 108 في القطاعات الحكومية

2.98 % من القوى العاملة

ارقام وزارة العمل وحسابات حكومية

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

موجز

البوندزبنك يثبت أسعار الفائدة الألمانية

● أعلن البنك المركزي الالماني «البوندزبنك» امس عن تثبيت أسعار الفائدة الرئيسية (الخصم ولومبارد وريبو) عند مستوياتها الحالية في اجتماع دوري لمجلس البنك.

ويبقى سعر الخصم على 2.50 في المائة وسعر «لومبارد» للاقراض الطارئ على 4.50 في المائة وسعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية «ريبو» على 3 في المائة.

ارتفاع مخزونات النفط الأميركي

● قال معهد البترول الاميركي امس ان مخزونات النفط الخام الاستراتيجية ارتفعت بنحو 3.12 مليون برميل في الاسبوع المنتهي في 14 فبراير (شباط) الى 301.76 برميل من 299.47 مليون برميل في الاسبوع السابق. لكن قال ان مخزونات المنتجات المكررة انخفضت بنحو 2.90 مليون برميل الى 107.71 مليون من 110.61 مليون برميل.

وارتفع انتاج البنزين بنحو 244 الف برميل خلال الاسبوع الماضي الى 7.29 مليون برميل يوميا من 7.04 مليون فيما هبطت مخزونات البنزين بنحو 1.27 مليون برميل الى 206.29 مليون برميل من 207.56 مليون برميل وارتفعت نسبة طاقة المخزونات الى 88.3 في المائة من 87.6 في المائة.

وقال المعهد ان مخزونات البنزين المحسن ارتفعت بنحو 849 الف برميل الى 39.44 مليون برميل من 38.59 مليون برميل فيما انخفضت مخزونات الوقود الاخرى الى 42.62 مليون برميل من 43.36 مليون برميل وواردات النفط الخام الى 7.43 مليون برميل يوميا من 7.89 مليون برميل يوميا في الاسبوع السابق.

الذهب يهبط لأقل من 345 دولارا

● هبط سعر الذهب في جلسة قطع صباح امس في لندن الى 344.85 للاونصة من 346.25 دولار في قطع مساء الاربعاء و346.30 ـ 346.80 في اغلاق اول من امس.

وفي معاملات هونغ كونغ امس واصل الذهب الهبوط ايضا في اعقاب ضعف آداء سوق نيويورك في الليلة السابقة. وجرت معاملات عند الفتح بسعر 344.10 ـ 345.10 دولار للاونصة مقارنة مع 245.50 دولار في اغلاق الاربعاء في نيويورك و246.60 دولار في اغلاق الاربعاء في هونغ كونغ.

وقال متعامل «شهدت السوق صفقات بيع قليلة لجني الارباح في الصباح لكنها لم تستمر» مضيفا «وفاة الزعيم الصيني دينج زياوبينج في الليلة الماضية لم تؤثر تأثيرا يذكر على الذهب».

تم إعداده في جامعة الخليج في البحرين

تقرير عالمي يحذر من مخاطر التلوث والترف الاستهلاكي في غرب آسيا

المنامة ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اصدر امس المكتب الاقليمي لغرب اسيا لبرنامج الامم المتحدة للبيئة التقرير الاول لتوقعات البيئة العالمية الذي اعده برنامج الامم المتحدة للبيئة في جامعة الخليج العربي في البحرين.

واعد التقرير استجابة لمتطلبات حماية البيئة في القرن المقبل ويستعرض التقييم البيئي الجاري حاليا على نطاق العالم. ولاعداد التقرير حدد برنامج الامم المتحدة للبيئة 20 مؤسسة بيئية عالمية باعتبارها مراكز متعاونة في مجال توقعات البيئة العالمية.. وشكل البرنامج الية للمشاورات الاقليمية وله فرق عمل علمية بمشاركة وكالات الامم المتحدة الداخلة في اعداد التقرير.

ويقول تقرير «توقعات البيئة العالمية» ان العقد الماضي شهد تقدما في مواجهة التحديات البيئية في كل من المناطق النامية والصناعية وتعزيز التعاون الدولي او المشاركة الشعبية ووضع الاطر القانونية المنهجية وتقييم الاثر البيئي. وقال ان العالم شهد ايضا تقدما في مكافحة التلوث وخفض تدهور الموارد الطبيعية.

ويؤكد التقرير انه رغم ان الفقر وزيادة عدد سكان العالم يعتبران من اهم اسباب تدهور موارد العالم فإن الكوارث البيئية وسوء الخدمات الصحية وعدم كفاية استخدام الموارد وتوليد النفايات والتلوث الصناعي وانماط الاستهلاك المترفة ادت ايضا الى اضرار بيئية.

لكن التقرير حذر من ان التقدم المتوقع من الاستجابات للسياسات الموضوعية تواجه عوائق في المناطق النامية بسبب ضعف المؤسسات وعدم كفاية الموارد البشرية والمالية، والتشريعات واستخدام المؤسسات والقوانين البيئية والاتفاقيات والاستراتيجيات الدولية وصعوبة شروط المنح وبرامج التكيف الهيكلي.

ويطالب التقرير بضرورة البدء في سياسة اصلاح رئيسية. تؤكد الحاجة الى تحليل اكثر انتظاما للروابط بين البيئة والقطاعات الاجتماعية والمؤسسية والثقافية وبين القضايا البيئية مثل التنوع البيولوجي والمناخ والارض والمياه.

ويقول ان هناك اتجاهات نحو لا مركزية المسؤوليات البيئية من قبل السلطات الوطنية، مشيرا الى الدور المتزايد للشركات عبر السلطات الوطنية في القيادة البيئية ووضع السياسات والتوجه نحو السياسات البيئية المتكاملة وممارسات الادارة. ويتضح الاستعداد المتزايد من قبل الحكومات للتعاون على اساس عالمي من خلال عقد عدد كبير من اجتماعات القمم العالمية في العقد الماضي. ولكن التقرير يقول «ان التحدي الاساسي هو كيفية ترجمة هذا الاستعداد الى اعمال ملموسة وفعالة». وان الرفاهية لا تقتصر على راس المال الاقتصادي، لكن تعتمد ايضا على راس المال الاجتماعي والطبيعي.

ويحذر التقرير من ان الموارد المتجددة تستخدم بشكل «غير مستديم» ومن انبعاث غازات الاحتباس الحراري بمستويات اعلى من هدف تثبيتها والمتفق عليه دوليا بمقتضى اتفاقية الامم المتحدة حول تغيرات المناخ، كما حذر من انقراض التنوع البيولوجي بسبب توسع في الاراضي الزراعية ومن الاستخدام المتزايد للمواد الكيميائية الناجم عن التطور الاقتصادي وما يسببه من مخاطر صحية ومن التلوث البيئي الذي يصعب التخلص منه ومن ضغوط التحضر غير المخطط له، خاصة في المناطق الساحلية واثرها على المناطق المتاخمة لها، ومن زيادة عدم التكافؤ بين الدول وداخلها «في عالم اكثر صحة وثراء بصورة عامة»، وطالب بمواصلة الجوع والفقر ومكافحتهما في المستقبل القريب.

ويركز التقرير على 4 اولويات هي الحاجة لتحسين كفاءة الطاقة ومواردها المتجددة وخفض انبعاثاتها لتحقيق طاقة دائمة واهمية التكنولوجيات الملائمة والسليمة بيئيا على نطاق العالم والتي تؤدي الى استخدام فعال للموارد الطبيعية ونفايات اقل وملوثات ثانوية اقل والعمل العالمي بشأن المياه العذبة لبذل جهود اكبر لحل القضايا المتعلقة بالتلوث من مصادر برية ومصادر غير متجددة للجريان السطحي من المناطق الزراعية والحضرية وحماية الاحتياطيات من المياه الجوفية وتسعير المياه واثر المشروعات الانمائية على الانظمة البيئية والاستخدامات المتنافسة على المياه بين القطاعات الاجتماعية المختلفة وبين المجتمعات الريفية والحضرية، وفيما بين البلدان النهرية وجود بيانات مرجعية وتقييمات متكاملة لتوجيه اتخاذ القرارات الرشيدة والفعالة لصياغة سياسات بيئية وتنفيذها وتقييمها محليا واقليميا وعالميا. وتشير التقديرات الى امكانية رصد نحو [illegible] في المائة من اجمالي الناتج المحلي العالمي للثقافة البيئية واتخاذ خطوات لوقف الزحف البيئي السلبي.

ويقول التقرير انه من الضروري تنفيذ التعهدات المقدمة في قمة ريو دي جانيرو لزيادة المعونات الانمائية الى [illegible] في المائة من اجمالي الناتج المحلي للبلدان الصناعية وتوفير تمويل اضافي كشرط اساسي لبدء العمل لمنع التدهور البيئي العالمي.

على الهامش

«ترويكا» في منظمة التجارة

وسط اتساع الخلاف بين اوروبا والولايات المتحدة حول اصرار واشنطن على معاقبة الشركات الاجنبية المتعاملة مع كوبا الخاضعة لحظر تجاري اميركي منذ اوائل الستينات، اعلنت منظمة التجارة العالمية انها شكلت امس لجنة من 3 أعضاء «للنظر» في النزاع الاميركي ـ الاوروبي على التجارة مع كوبا بعد محادثات بين مسؤولين كبار من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي.

وأعلن ريناتو روجيرو مدير منظمة التجارة امس تعيين آرثر دنكل السويسري والرئيس السابق لمنظمة «جات» التي حلت منظمة التجارة العالمية محلها في مطلع 1995 وتومي كوه السفير المتجول السنغافوري وتيد وودفيلد المفوض التجاري النيوزيلندي.

وعقد روجيرو اجتماعا في وقت سابق لبحث الخلاف مع رودريك ابوت سفير المجموعة الاوروبية لدى المنظمة وانرو ستولر القائم باعمال رئيس بعثة التجارة الاميركية في جنيف. لكن دبلوماسيين قالوا أن تعيين لجنة البت في النزاع «لا يترك مجالا للشك في ان مواقف الطرفين ما زالت متباعدة رغم ترجيح استمرار المشاورات الثنائية للتوصل الى حل». ويقول كيث روكويل المتحدث باسم منظمة التجارة العالمية. «اللجنة أمامها مهلة 6 اشهر لرفع تقرير عن اعمالها وكل أعضائها من الخبراء البارزين».

ويقول الاتحاد الاوروبي ان قانون «هيلمز بيرتون» الاميركي الذي يفرض عقوبات على الاستثمارات الاجنبية في كوبا يتعارض مع لوائح حرية التجارة التي وضعتها منظمة التجارة العالمية فيما تقول الولايات المتحدة «الامر يتعلق بالامن القومي ومن ولا يخضع لاختصاصات المنظمة».

جاك ضيوف مدير منظمة الأغذية والزراعة: خفضنا الموازنة السنوية بنحو 25 مليون دولار

«الفاو» تدخل إصلاحات لخفض النفقات وتعزيز الأمن الغذائي

روما: «الشرق الأوسط»

اعلنت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة في تقرير حول «ترشيق» عمل المنظمة ان مشاريعها الحالية ادت الى احداث تغييرات جذرية في المنظمة. واشار التقرير الى «نقاط الضعف» في نظام المنظمة، بما في ذلك النظام المركزي والبيروقراطية «غير العملية» وقلة التركيز مؤكدا ان المنظمة «ستواصل عملية الاصلاح».

وقال التقرير المعنون «اصلاح منظمة الاغذية والزراعة وتحديات الامن الغذائي العالمي» ان الاصلاحات ادت الى اعادة هيكلة المنظمة، بما في ذلك تطبيق «نظام اللامركزية وترشيق الاجراءات وتقليص التكاليف».

وخفضت المنظمة بحلول منتصف العام الماضي بشكل عام عدد العاملين فيها بنحو 456 وظيفة من اصل 4185 وظيفة قبل 3 اعوام والغت في مقرها الرئيسي في روما 563 وظيفة، بالاضافة الى 63 وظيفة في المكاتب الخارجية فيما اضيفت 170 وظيفة لتعزيز اعمال المنظمة الميدانية.

وقال التقرير ايضا ان هذه التغييرات وغيرها مثل تخفيض نفقات السفر بنحو 2.5 مليون دولار سنويا وتخفيض عدد الاجتماعات وتقليصها وخفض عدد المطبوعات، ساهمت في زيادة فعالية المنظمة وتوفير نحو 25 مليون دولار سنويا.

وقال جاك ضيوف مدير عام المنظمة في مؤتمر صحافي في روما بمناسبة تدشين التقرير «كثر الحديث اخيرا حول الحاجة الى اصلاح الوكالات التابعة للامم المتحدة ومنظمة الاغذية والزراعة الآن في طور تنفيذ ما يمكن تسميته بالاصلاح الاساسي وأسع النطاق».

وافاد التقرير بان المشاريع الجارية دعمت عمل المنظمة باعطاء الاولوية للامن الغذائي الذي احتل الصدارة في جدول اعمال مؤتمر القمة العالمي للاغذية، وادى الى تأسيس برامج خاصة لدعم الامن الغذائي. وقال «تحسنت قدرة المنظمة على جمع وتحليل ونشر المعلومات حول التغذية والزراعة ومصايد الاسماك والغابات».

ودشنت المنظمة برنامجا خاصا للامن الغذائي لزيادة انتاج الاغذية في البلدان الاشد فقرا وتحسين مستويات المعيشة للاسر الفقيرة في الريف. واضاف ضيوف ان البرنامج الخاص «سيحسن الامن الغذائي في دول العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض».

وبهدف استكمال العمل بالبرنامج الخاص للامن الغذائي شرعت المنظمة في ادخال نظام الطوارئ للوقاية من الامراض والآفات النباتية والحيوانية العابرة للحدود لمساعدة الفلاحين في المناطق المتضررة لحماية الانتاج الزراعي.

وقال التقرير ان الاصلاحات في المقر الرئيسي للمنظمة شملت انشاء «ادارة التنمية المستديمة» بهدف التركيز بدرجة اكبر على تكامل وتعزيز الانشطة المرتبطة بالتنمية الريفية والزراعية المستديمة «ادارة الموارد الطبيعية»، ومتابعة تنفيذ مقررات «مؤتمر قمة الارض» وتم ايضا تأسيس «ادارة السكان والمرأة» لمعالجة احتياجات المرأة على نحو افضل بحيث يتم الربط بين قضايا السكان والفكر الاستراتيجي المعني بالتنمية الريفية الحقلية.

وجرى تحويل وحدات في ادارات الزراعة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومصايد الاسماك والغابات في المنظمة الى «ادارة التعاون الفني» والتي تمثل الآن محور النشاط العملياتي، وتتولى تقديم المشورة حول السياسات الزراعية، اضافة الى تنفيذ العمليات الميدانية وبرنامج المنظمة للتعاون الفني.

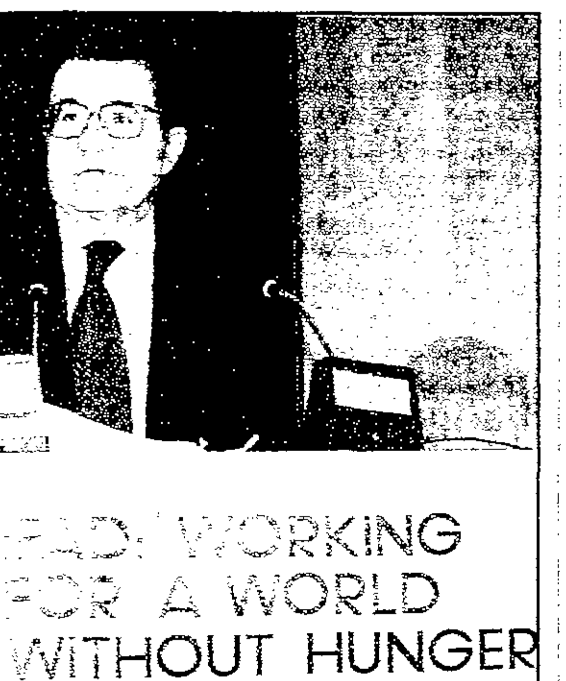
وقال ضيوف ان برنامج الاصلاح ادى الى توسيع علاقات المنظمة لتشمل ايضا القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، وتم انشاء وحدة للتعاون مع القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية التي ستعزز اتصالاتها مع الجمعيات والشركات لتطوير مشاريع تعاونية اولية معها. وستتولى ايضا تطوير المؤشرات بشأن السياسات ووضع خطة لتعزيز التعاون مع المنظمات غير الحكومية. ودعمت المنظمة علاقاتها مع مركز الاستثمار في المنظمة والمؤسسات المالية الدولية والاقليمية والقطرية.

وفي سياق دعم اهتمامات المنظمة وتعزيزها قال التقرير انه يجري الآن نقل فرق العمليات الى الميدان وتطوير البرامج وتصميم المشاريع ومتابعتها. وحول نظام اللامركزية الجديد قال ضيوف ان المكتب الاقليمي للمنظمة لآسيا والمحيط الهادي في بانكوك والمكتب شبه الاقليمي الجديد لجزر المحيط الهادي في ابيا في جزيرة ساموا عززا فرق العمل فيهما في ضوء الاصلاحات في اقليم اسيا والمحيط الهادي. وارتفع عدد العاملين من 27 موظفا مهنيا الى 61 موظفا بعد نقل وظائف فنية من المقر الرئيسي في روما الى المكتب الاقليمي.

واضاف ان مثل هذه التغييرات بما فيها انشاء 5 مكاتب شبه اقليمية جديدة ستساعد البلدان في الجمع ما بين مشاكل مماثلة وتحسين مدى استجابة المنظمة للاحتياجات الاقليمية وتوفير نفقات كبيرة بتقليص تكاليف السفر والاتصالات.

وقال ان المنظمة تجري اصلاحات ضمن حدود ضيقة لخفض ميزانيتها التي صادق عليها المؤتمر العام للمنظمة في اكتوبر (تشرين الاول) البالغة 650 مليون دولار، وبلغت ميزانية المنظمة 673.1 مليون دولار في العام المالي السابق.

وخضعت ميزانية منظمة الاغذية والزراعة وحدها الى التقليص من بين كبرى الوكالات التابعة للامم المتحدة التي شملتها عملية الاصلاح.



رئيس وزراء ايطاليا رومانو برودي يفتتح امس الاجتماع السنوي للصندوق الدولي للتنمية الزراعية في روما (أ ب)

No. 6660 - Friday 21/2/1997 ● العدد 6660، الجمعة 1997/2/21



تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما ومسرح • رياضة • [illegible] • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

تجسد سن الزواج وعيا كاملا لدور المرأة في الاسرة وفي عملية الانجاب، وهي الوظيفة الاخطر اجتماعياً، حيث تقع عليها كأم مسؤولية تنشئة الاجيال، كما تمارس دورها كزوجة وشريكة للرجل في الحياة العائلية وتساهم معه في رعاية شؤون الأسرة، ويتطلب منها الزواج ان تتميز بمقومات الوعي خلقاً وفكراً وجسماً. وللوصول الى هذه الامور يفترض تأهيل المرأة وجدانياً وعقلياً وجسمياً لتمكينها من اداء واجباتها بوتيرة افضل.

الزيجة العربية.. سجال متواصل بين الشرع والقانون (4 من 4)

احترام سن الفتاة في الزواج هو احترام لدورها كزوجة وأم



الزواج.. مسؤوليات جديدة للمرأة كزوجة وأم وراعية أسرة

بيروت: من سناء الجاك
القاهرة: من محمد بيومي
الكويت: من زكريا ابراهيم
عمان: من نوال القصار
الرباط: من بشرى البهيجي
دمشق: من سلوى الاسطواني
تونس: «الشرق الأوسط»

تحدث المحامي علي حمادة الى «الشرق الاوسط» عن التناقض بين المحاكم الشرعية والمحاكم المدنية في لبنان بقوله: «في عقد الزواج نجد ان المحاكم الشرعية والمذهبية والروحية التابعة للطوائف في لبنان هي الناظرة في قضايا الاحوال الشخصية. وقد اعتبر القانون اللبناني ان الزواج المدني الذي تم في لبنان باطل بينما اذا تم في الخارج فهو صحيح ويسجل في لبنان. وتنظر المحاكم المدنية اللبنانية في اي خلاف يحصل بين الطرفين وفق قانون الدولة التي عقد فيها الزواج».

واضاف حمادة «ان جميع الاديان السماوية نظمت علاقة الزوجين وحقوقهما وواجباتهما تجاه بعضهما البعض وتجاه اولادهما، وكان التنظيم كتابياً او عن طريق العرف. الا ان العامل الاقتصادي غير من العادات التي تحكم الوطن العربي عامة، ولبنان تحديداً، وادى الى اختلاط الامور والعجز عن ايصال بعض المفاهيم والتعاليم بشكلها الصحيح، مما مهد للخطأ والتعصب الذي يكون في معظم حالاته خطراً غير منتج للفائدة المرجوة منه».

والزواج المبكر كما يوضح حمادة، عادة اكتسبها الافراد في المجتمع العربي، وينظر اليه الغرب بانها عادة متخلفة، لكن هذه العادة مرتبطة بفكرة الثأر وحماية القبيلة وتقوية الاسرة وزيادة عدد افرادها، وما الى ذلك من افكار اقتصادية ترتبط بها.

وعن رأي رجال القانون من جميع الاديان والطوائف في مسألة سن الزواج قال حمادة: «من المسلم به ان قدرة الانسان على الانجاب تسمح له ان يكون اباً، مما يحمل الفقه على تحديد سن الزواج بسن البلوغ. لكن البلوغ يثير جدلاً ونقاشاً، لأن ادارة الاسرة لا تأتي من فراغ بل تتكون من وعي وتحصيل علم ودخول معترك الحياة ومن الخبرة الذاتية، لذا تتزايد مشاكل الزواج المبكر حين لا يكون الفرد مؤهلاً لحمل اعباء الحياة الزوجية، مع الاشارة الى الوضع الاقتصادي الضاغط الذي يزيد من هذه الاعباء».

بلوغ وعقل ورشد

ويربط قاضي الشرع الجعفري في مدينة صور الشيخ محمد مغنية عمر الزواج بشرط الكفاءة ومبادئ الاسلام التي اتفقت عليها المذاهب الحنفية والشافعية والحنابلة، وان اختلفت في بعض النقاط كالمال واليسار، اي البحبوحة الحياتية. اما الامامية والمالكية فلم يعتبرا الكفاءة الا في الدين.

اما العمر المفترض للزواج، حسب الشيخ مغنية، فيستحسن ان يكون سن البلوغ والرشد لأن لكل انسان بالغ عاقل راشد ان يستقل في التصرف بجميع شؤونه، ولا يحق لاحد ان يعارضه في شيء ذكراً كان ام انثى مادام لا يعارض حقا خاصا او عاما. والمفروض ان الفتاة تتصرف في شأنها الخاص لا في شأن غيرها، وانها كاملة وتامة الاهلية من جميع الجهات ان كانت بالغة راشدة وعاقلة.

لكن للمذاهب الاسلامية آراء مختلفة في هذا الشأن، ومنهم من يقول بولاية الولي على الفتاة ان كانت بكراً على ان تكون لها حرية الزواج ان كانت ثيباً.

واوضح مغنية ان معاملات الزواج المدني تصطدم بصلاحيات القاضي الشرعي، فالزواج الحاصل خارج الاراضي اللبنانية تتولى القنصلية اللبنانية حيث تم عقده تحويله الى وزارة الخارجية ومنها الى المديرية العامة للاحوال الشخصية. لكن المرجع المذهبي او الشرعي او الروحي قد يجد عائقاً ما امام تسجيل هذا الزواج في مديرية الاحوال الشخصية، فيأتي قرار من وزارة الخارجية بعدم تسجيله اذا كان مدنياً الا بعد موافقة المرجع الديني او موافقة قاضي المنطقة. واشار مغنية الى ان المحكمة الآمرة بالزواج هي المحكمة الصالحة للطلاق.

واوضحت المحامية وفيقة منصور الدويري في دراسة لها ان الدستور اللبناني الذي يكفل لكل طائفة احترام القوانين المتعلقة باحوالها الشخصية ويتضمن ركائز النظام الطائفي في البلاد، وان المرأة تواجه داخل هذا المجتمع تحديات مختلفة، من خلال النصوص التشريعية من جهة، ومن خلال الممارسة على ارض الواقع من جهة اخرى. وسن الزواج يجب ان يتجسد بوعي لدور المرأة في الاسرة وفي عملية الانجاب، وهي الوظيفة الاخطر اجتماعياً، حيث تقع عليها كأم مسؤولية تنشئة الاجيال، كما تمارس دورها كزوجة وشريكة للرجل في الحياة العائلية وتساهم معه في رعاية شؤون الأسرة، ويتطلب منها الزواج ان تتميز بمقومات الوعي خلقاً وفكراً وجسماً. وللوصول الى هذه الامور يفترض تأهيل المرأة وجدانياً وعقلياً وجسمياً لتمكينها من اداء واجباتها بوتيرة افضل وانجاز اكبر في ظل القوانين الوضعية وقوانين الاحوال الشخصية، ومنها سن الزواج ونوعية عقد الزواج وكل ما يستلزم تحصين موقع المرأة نظرياً وعملياً.

وتطرق امين السر العام لجمعية تنظيم الاسرة في لبنان توفيق عسيران الى ان البعض يختلف في تفسير حقوق المرأة ضمن اطار الاحوال الشخصية المتعدد جداً في بلد صغير كلبنان، والتي تبدو في كثير من الاحيان متناقضة او غير منطقية ومناقشتها محفوفة بالحساسيات. ولفت الى ان التوازن المنشود في اطار حقوق المرأة لا يعني ولن يعني ابداً سلب الرجل حقوقاً او استفزازه، ليس خوفاً من ذلك، وانما توخياً لهدف هو بلوغ حالة الرضى والراحة النفسية الناتجة عن الاحساس بعدم الغبن.

الصحة الإنجابية

وتناولت القاضية سلام شمس الدين ضرورة مراعاة الصحة الانجابية في موضوع سن الزواج لدى الفتاة، من وجهة نظر قانونية، فأوضحت ان تدخل المشترع اللبناني بفرض الشهادة الصحية على طالبي الزواج لكي يكونوا على بينة من الحالات الصحية لبعضهم البعض فيقدموا على الزواج مع العلم بالوضع الصحي لكل منهم. فالصحة الانجابية انما تعني قدرة الناس على التمتع بحياة جنسية مرضية ومأمونة، الامر الذي يتطلب حرية واعية للطب وعلم الاجتماع فيها دور لوضع النصوص التشريعية بغية التوصل الى الأمن الاجتماعي الذي لا يقوم الا برعاية وقائية وليس بمعالجة عواقب ناجمة عن قوانين تبيح الزواج المبكر الذي لا خيار فيه للفتاة، لأن لا وعي مسبق لديها. واوضحت شمس الدين ان المجتمع اللبناني المعاصر تتجاذبه عقيدتان، اولى متحررة وثانية محافظة، يكاد التشريع يهيم بينهما، ويفترض التقريب بين المفهومين والتخفيف من حدتهما لتنظيم انماط الحياة المجتمعية ولاسيما ما يرتبط منها بشأن الزواج الذي يتعلق بحرية الفرد الشخصية.

ويقول المفتي العام بالوكالة في الاردن الشيخ سعيد عبد الحفيظ حجاوي لـ«الشرق الاوسط» ان المادة 5 من قانون الاحوال الشخصية الاردني تنص على «يشترط في اهلية الزواج ان يكون الخاطب والمخطوبة عاقلين، وان يتم الخاطب السنة السادسة عشرة وان تتم المخطوبة الخامسة عشرة من العمر». اما عن التساؤل المطروح في ما اذا كان هنالك تناقض بين المحاكم الشرعية والمحاكم المدنية في ابرام عقد الزواج فقد اجاب الشيخ حجاوي بانه ليس هنالك من تناقض بين المحكمتين لان الدستور حدد الصلاحيات في المادة 3 ونصها « 1. تمارس المحاكم النظامية اختصاصاتها في القضاء الحقوقي والجزائي وفق احكام القوانين النافذة المفعول في المملكة (الاردنية) على انه في مسائل الاحوال الشخصية للاجانب او في الامور الحقوقية والتجارية التي قضت العادة او العرف الدولي بتطبيق قانون بلاد اخرى بشأنها ينفذ ذلك القانون بالكيفية التي ينص عليها القانون، 2 - مسائل الاحوال الشخصية هي المسائل التي يعينها القانون وتدخل بموجبه في اختصاص المحاكم الشرعية وحدها عندما يكون الفرقاء مسلمين». وتنص المادة 105 على «للمحاكم الشرعية وحدها حق القضاء وفق قوانينها الخاصة في الامور التي منها مسائل الاحوال الشخصية للمسلمين».

ويؤكد الدكتور محمد السرطاوي عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية ان قانون الاحوال الشخصية الاردني منع اجراء عقد الزواج على فتاة لم تبلغ الخامسة عشرة من عمرها او على فتى لم يبلغ السادسة عشرة من عمره. وليس معنى هذا تشجيع الزواج في هذا السن، لكن القانون يضع دائما قواعد لا يجوز تجاوزها، وليس بالضرورة ان يجري العقد في هذا السن وذلك اعتبارا لحالات انسانية كفتاة يتيمة لا معيل لها ومراعاة لظروف بيئية، فقد تصل الفتاة في بعض البلدان سن البلوغ وهي لم تتجاوز العاشرة من عمرها. ويفضل السرطاوي ان يتم الزواج للفتاة ما بين 18 - 25 سنة من العمر، وللشاب ما بين 20 - 28 سنة. علما انه لا يوجد تناقض بين السن المقررة للزواج في المحاكم الشرعية وسن الرشد المعتبر للمعاملات المالية في المحاكم المدنية لان الاول متعلق بأمور انسانية ودوافع غريزية طبيعية والثاني متعلق بالمعاملات المالية والعمل فيها يحتاج الى مزيد من التبصر والحيطة.

وعن المشاكل الاجتماعية الناجمة عن هذا الموضوع يضيف الدكتور السرطاوي انه اذا كان الزوج دون العشرين عاما من عمره والفتاة دون الثامنة عشرة فهو يرى ان احتمال حدوث مشاكل بين الزوجين يبقى قائما.

وفي ما يتعلق بالطائفة المسيحية في الاردن، يقول رئيس اساقفة كرياكوبولس سيلفستروس الفار مطران الروم الارثوذكس انه يسمح للفتى بالزواج في عمر 18 وللفتاة في 15 وبموفقة والديها واخذ قرار منهما بذلك. وللفتاة الحق بالزواج بمن ترغب عندما تبلغ التاسعة عشرة من عمرها. ولا يوجد اي تناقض بين المحاكم الكنسية والمحاكم المدنية حيث لا تتدخل المحاكم المدنية بشؤون المحاكم الكنسية الا اذا عقد هذا الزواج بين الفتى والفتاة دون اذن شرعي من الرئاسة الروحية في الكنيسة. وقد تحدث مشاكل اجتماعية عندما يتم الزواج بين فتى وفتاة في سن مبكرة.

وترى نادية شمروخ نائبة رئيس اتحاد المرأة الاردنية ان العمر المفترض لاتمام الزواج للفتاة هو 15 عاما والفتى 18 عاما الا انه، وكما هو معلوم، يتم الزواج في اقل من هذا العمر بابراز اولياء الامور شهادات تقدير سن بدل شهادة الميلاد الرسمية للتحايل على سن الفتاة. ولا تتم عقود الزواج في الاردن في المحاكم المدنية بل في المحاكم الشرعية وضمن احكام الدين الذي يتبعه المتزوجان.

وتضيف نادية شمروخ «من خلال عملنا في برنامج الارشاد الاسري وخط الارشاد الهاتفي الاجتماعي والنفسي والقانوني نجد ان احد الاسباب الرئيسية للخلافات الزوجية ناجم عن عدم نضوج وعي الزوجين بسبب صغر سنيهما. اما وضع الاطفال في مثل هذه العائلات فهو اكثر تعقيدا بسبب عدم نضوج الوالدين وبالتالي عدم شعورهما بالمسؤولية الملقاة على عاتقيهما في تربية الاطفال. كما تنعكس آثار عدم النضج في طبيعة العلاقة بينهما والتي تنعكس سلبا على الاطفال وتنجم عنها مشكلات اخرى تتعدى نطاق مشكلة الابوين الفردية». ولاتحاد المرأة الاردنية اهتمام خاص بقضية الطفولة والاهلية، كما تقول نادية شمروخ، «وقد طالب الاتحاد برفع سن الطفولة الى 18 عاما ويتبع ذلك ارتفاع سن الزواج، حيث ان سن الاهلية في القانون الاردني هي 18 عاما، وسن حق الانتخاب هي 19 عاما، فكيف يحق لابنة الخمسة عشر عاما حق تقرير اهم قرار في حياتها، وهو قرار الزواج، ولا تمتلك الاهلية لاتخاذ اي قرار آخر؟ نحن - اتحاد المرأة الاردنية - وبناء على تجارب عملية متابعاتنا لحالات نساء تعرضن لاشكال العنف النفسي والجسدي والاقتصادي وغيره نطالب بتعديل سن الزواج ومساواته بسن الاهلية على الاقل».

نسبية سن البلوغ

اما عالم الاجتماع الدكتور ادريس عزام من قسم علم الاجتماع بكلية الاداب في الجامعة الاردنية فيقول انه لا توجد هنالك سن للزواج ينبغي ان يكون ملزما للشباب جميعا، فالمسألة نسبية تختلف من مجتمع الى آخر تبعا للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية بل والبيئية. فالقاعدة ان يتم الزواج بعد سن البلوغ حيث تتوفر لذلك الامكانات البيولوجية والقدرة على تحمل المسؤولية والتبعات المترتبة على اتخاذ مثل هذا القرار. ويضيف عزام «لكن سن البلوغ هذه تختلف من مجتمع الى آخر. ففي الهند مثلا يحدث البلوغ في حوالي سن العاشرة، بينما في المجتمعات الاوروبية يحدث بعد هذا السن بأعوام عديدة. وهذا يعني ان الامكانية البيولوجية للزواج ليست واحدة بل هي مختلفة، وهذا أحد العوائق امام تحديد سن معينة للزواج للجميع. ولهذا تراعي قوانين الاحوال الشخصية في دول العالم هذه الحقيقة وتحدد كل منها سنا معينة لاهلية الزواج».

هذا عن العامل الجسدي لكن ماذا عن العوامل الاخرى؟ يجيب الدكتور ادريس عزام بأن العوامل الاجتماعية والاقتصادية تلعب دورا شبيها في هذا المجال. فالعادات والتقاليد تشجع في بعض المجتمعات على الزواج في سن حتى اقل من 15 عاما بصرف النظر عن موقف القانون من مثل هذه الزيجات، لان التنظيم الاجتماعي الصارم والعازل بين الجنسين مع توفر الامكانات المادية هي عوامل مشجعة لمثل هذا الزواج لان فرص الالتقاء بين الجنسين غير مسموح بها الا من خلال الزواج. وعلى اي حال فان السن النموذجي للزواج، كما بينت دراسات عديدة ومختلفة، هي تلك السن التي يكون فيها الشاب والفتاة في مستوى اتخاذ القرار وتحمل تبعاته بكفاءة، شريطة ان لا يكون فارق السن بينهما كبيرا. اما تقدير السن المناسبة للزواج ففي رأي الدكتور عزام هي السن التي لا تقل عن 25 عاما بالنسبة للذكر ولا تقل عن عشرين عاما للفتاة.

وقد حدد القانون التونسي سن الزواج بسبعة عشر عاما للفتاة دون ان يستند الى سن بلوغ الفتاة. ويقول الدكتور ساسي بن حليمة، وهو احد رجال القانون وعلم الاجتماع في كلية الحقوق بتونس، لـ«الشرق الاوسط» ان الفتاة كانت تتزوج في تونس قبل صدور مجلة الاحوال الشخصية في سن مبكرة وبمجرد ان تصل الى مرحلة البلوغ، اي قبل ان تصل الى 15 عاما.

لكن المشرع التونسي حدد سن الـ17 عاما للفتاة منعا للزواج المبكر الذي اصبح محرما في تونس بموجب القانون لانه زواج غير مرخص به، وهو يحتاج الى اذن من القاضي، كما ان هناك عقوبات يفرضها القانون التونسي في حال حدوث مثل هذه الزيجة.

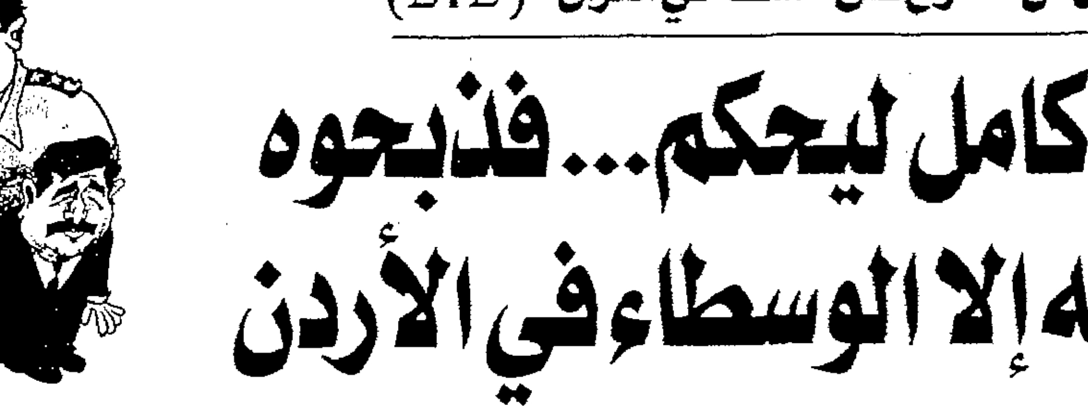
وفي رأي بن حليمة ان الزوجة التي لا تتوفر على عامل السن لا تستطيع القيام بواجباتها كزوجة وام ومربية وتصبح فقط اداة متعة لزوجها وخاصة اذا كان فارق السن كبيرا بينهما. ويؤكد بن حليمة ان الزواج المبكر محكوم عليه بالفشل وان المشرع التونسي انتبه الى قضية البلوغ ولهذا اعتبر ان الفتاة تصبح بالغة حين تصل الى السابعة عشرة من عمرها.

من أوراق

سعد البزاز

فصول من الصراع على السلطة في العراق (2.2)

عاد حسين كامل ليحكم... فذبحوه لم يبق حوله إلا الوسطاء في الأردن



في البدء كانوا رجال سياسة ومخابرات من دول مختلفة لم يكادوا ان انفضوا من حوله بانتهاء جلسات الاستنطاق وبعد ان استنتجوا ان جعبته قد فرغت من اسرار العراق.

ثم احاط به معارضون عراقيون، افترق عنه بعضهم، واقترب منه آخرون بعد ان اعطاهم مالا ووعودا واقنعهم بانه الرجل القادم على حكم العراق.. وفي اخريات ايامه لم يبق منهم الكثير.

اما الذين ظلوا على مقربة منه حتى النهاية فكانوا رجال اعمال ومتبضعون ووسطاء تجاريون.. تحول بعضهم من صنعة التجارة ليصبح وسيطا بينه وبين اوساط الحكم والعائلة في بغداد.. وكان منهم شاب في السادسة والثلاثين من العمر هو (مظهر الخربيط) الذي تبرع لنقل رغباته في العودة الى العراق وعاد اليه بما يشجعه على التمسك بتلك الرغبة حتى بلغ الامر انه طلب اليه كتابة رسالة موجهة الى صدام حسين يطلب فيها منه العفو والسماح له بالعودة.

عار المرأة.. وعار الرجل

ذهب مظهر الخربيط لمقابلة (عدي) واخبره ان حسين كامل يرغب في العودة وينتظر عفوا من الرئيس، فما كان من عدي الا ان اخذ هذا الوسيط في سيارته وانطلق به الى القصر الجمهوري ليدخلا سوية على الرئيس الذي اصغى اليه وهو ينقل رغبة الصهر الهارب، وحين انتهى من كلامه قال له صدام حسين: «لقد احرجنا بخروجه وسيحرجنا بعودته.. الخير في ما اختاره الله».

خرج (الخربيط) وهو يشعر بان ما سيعود به من اجابة الى حسين كامل ليس واضحا، فعاد في اليوم التالي لمقابلة (عدي) وقال له: انني لم افهم جيدا ما الذي قصده السيد الرئيس، فحمله (عدي) ثانية الى القصر الجمهوري وانتظر ساعة من الزمن خرج بعدها الرئيس من قاعة الاجتماعات ليجد الوسيط في انتظاره فسار به في احد الممرات المحيطة بمقر الرئيس وقال له: كيف بك لا تفهم ما قلته لك؟.. انت ابن عرب وعليك ان تعرف ان المرأة اذا اخطأت فإن غسل عارها معروف عندنا فكيف سيكون الامر اذا اخطأ الرجل اذن؟

وانطلق الوسيط بعد ساعات عائدا الى عمان لينقل الى حسين كامل ما استمع اليه في المرتين، ولمّح له انه سيواجه العقاب فرد حسين كامل: انت لا تعرف الرئيس ولا تفهمه.

في حين قال صدام كامل ان الرسالة واضحة.. سيذبحنا والله.

* * *

كانت الصفقة التي اعدها مظهر الخربيط هي ان يأتي عدي الى عمان ويتسلم من الملك حسين شخصيا حسين كامل واخوته وعوائلهم بضمانات محددة تقدم امام الملك حول سلامتهم، غير ان حسين كامل قطع الطريق امام تنفيذ الخطة التي كان من المقرر ان تجري في اليوم الاول او الثاني من العيد وقرر بعد لقائه مع عدد من المسؤولين الاردنيين الذين ذكروه باصول الضيافة ان يغادر قصر الهاشمية، وطلب من اخيه الاصغر (حكيم) ان يبحث في المدينة عن منازل للسكن خارج القصر، وبينما كان حكيم يبحث في (عمان) عن منازل اخرى ذهب حسين كامل الى السفارة العراقية فلم يجد احدا وخرج من هناك الى منزل السفير حيث التقاه وابلغه بقرار العودة الى العراق، وجرت اتصالات هاتفية بين عدي وصدام كامل قال عدي لصدام فيها «احذر من البقاء وحدك وعد مع حسين فقد صدر العفو وحصلت الموافقة على عودتكم».

لا حديث مع صدام

عجز حسين كامل عن الحديث مباشرة مع الرئيس، وكان يبحث عن اشخاص لم يزل يثق بهم ليتحدث اليهم فطلب (روكان عبد الغفور رزوقي) كبير مرافقي الرئيس يومئذ وتحدث اليه ثم طلب الحديث مع (مزاحم صعب الحسن) احد ابناء عمومة الرئيس والقائد السابق للقوة الجوية، وليس معروفا ان كان قد تحدث اليه ام لا، غير ان اهم محادثتين هاتفيتين كانتا بين حسين كامل وعدي وبين رغد صدام وشقيقها الاكبر.

سأل حسين كامل عديا ان كان العفو عنه نهائيا وشاملا.. فاجابه عدي: كيف لا..؟ نحن في النهاية اخوة وما اكثر الاخوة الذين اختلفوا ثم تصالحوا.

اما (رغد) فقد سألت اخاها السؤال ذاته واستحلفته ان يخبرها ان كان هناك خطر على حياة زوجها فاجابها: احلف لك بروح خالي (يقصد عدنان خير الله وزير الدفاع الاسبق) لن يحصل مكروه لحسين.

الرجل الصامت..

كان اكثر الرجال صمتا وتأملا حول حسين كامل هو ابن عمه وزوج شقيقته عز الدين المجيد الذي نأى بنفسه عن الضجيج الذي صنعه حسين وسعى لتمييز ادائه عنه، ثم تحذيره من العودة الى العراق، لكنه اضطر إلى ان يسمح لزوجته بالعودة مع اخيها لانه كان يعرف ان حسين لن يتردد في اطلاق النار عليها لو انها رفضت اللحاق به.. ووضع عز الدين موافقته على ورقة بعث بها عبر الفاكس من تركيا حيث كان موجودا لحظة قرر حسين الخروج من الاردن.. غير ان الرجل احتفظ باتزانه وهدوئه وتمكن من بناء صورة بديلة عن نفسه تختلف كثيرا عن ابن العم.. الذي استدرجه الظن ليلاقي حتفه. وقد يعود اسم هذا الرجل الصامت للظهور مرة اخرى في لحظة البحث عن رجال لم ينتهوا بعد من تصفية حساباتهم.

عاد.. ليحكم

عادت القافلة.. فيها الحائر والخائف والموهوم.. وكلهم لم يستطيعوا ثني حسين كامل عن قرار العودة.. اخوه صدام الذي كان مريضا ويعرف انه ذاهب الى الموت.. لكنه خرج بملابس النوم ليضع رشاشه جواره وهو يقود احدى سيارات الموكب.. وزوجته (رنا) التي كانت خائفة ومترددة في العودة، اما اخوه الاصغر (حكيم) فقد خرج وعاد وهو لم يدرك تفسيرا للموقفين. وبين الاطفال من كان مشتاقا لجده الرئيس ومنهم من استدرج الى المذبحة كما حصل لابناء عز الدين المجيد.. اما حسين كامل فكان موزعا بين نوعين من المشاعر.. الاول انه عائد لاستعادة سلطته الى حد انه صاح في احدى قاعات قصر الهاشمية: «ساعود لاذبح.. و.. عامر رشيد» وكان يقصد وزير النفط الذي اتهمه علانية بالعمالة للمخابرات الامريكية.. والثاني الرغبة في الابتعاد قليلا عن الحياة العامة والتمتع بقدر من الهدوء.. ولم يكن ما يفزعه.. او يوحي اليه بأنه سيقتل.. وان رأسه سيقطع ويجز من رقبته.

قصص من الخيال الشعبي

لم يهدأ حسين كامل ساعة ولحدة منذ عبر نقطة الحدود العراقية ووجد نفسه وحيدا مع اخويه بعد ان نقل (عدي) - الذي كان في استقبال العائدين - اختيه واولادهما الى سيارات اخرى اتجهت نحو بغداد.

وفي المسافة (في المكان والزمان) ما بين (طريبيل) حيث نقطة الحدود ومنزل شقيقة حسين كامل في (السيدية) قصص واشاعات من الصعب تبني واحدة منها دون سواها فقد قتل نصف الشهود والتزم نصفهم الآخر صمت القتلة والمجروحين.

فهل ذهب حسين كامل واخواه ليتحدثوا عن كل ما عرفوه او باحوا به من اسرار منذ خروجهم من العراق؟ وهل كشفوا اسماء الذين التقوا بهم وتحدثوا اليهم؟ ام انهم كانوا احرارا ليومين كاملين يتنقلون بين (بغداد) وابواب (تكريت) يبحثون عن ملاذات وأصحاب؟

لقد صاغ الخيال الشعبي مجموعة من القصص المفعمة بروح التشفي والخوف والاثارة غير ان كل الحكايا تنتهي الى ساعة المواجهة امام منزل الشقيقة الكبرى لحسين كامل في منطقة (السيدية) جنوب غربي العاصمة حيث وقعت (معركة) وصفتها الحكومة بانها (جهادية) لانزال سقوف الدار على رؤوس المحتمين فيها.

سأموت مع أولادي..

عند الفجر طوقت قوات تابعة للحرس الرئاسي ذلك المنزل وطلبت من السكان القاطنين في المنازل المجاورة اخلاءها، وكان على رأس تلك القوة العسكرية علي حسن المجيد ابن عم الرئيس وعم (حسين كامل) وعدي صدام حسين ومعظم المرافقين الرئاسيين من ابناء عائلة الرئيس.

حمل علي حسن مكبرا للصوت ونادى على اخيه (كامل حسن المجيد) الذي كان موجودا داخل المنزل: اخرج يا كامل.. لقد جئنا لقتل الخونة.

وخرج كامل حسن (والد حسين كامل) ليدور جدل بينه وبين اخيه:

- ما دمتم قررتم قتل اولادي فلماذا اعطيتموهم كلمة شرف بانهم سيكونون في امان.. ولماذا ورطموني في اقناعهم بالعودة.

فرد علي حسن: هؤلاء خونة وقد قررنا سفح دمائهم.. وعليك ان تتركهم وحدهم يواجهون مصيرهم.

فما كان من كامل حسن الا ان القى بعقاله على اخيه وقال له: اذا كان لا بد من الموت فإنني سأموت معهم.

وعاد الى المنزل الذي القيت عليه خلال دقائق نيران صواريخ (آر بي جي) والقنابل اليدوية والمدافع الرشاشة ووقعت معركة اشبه بتلك التي كانت تدور في سنوات الحرب مع ايران استمرت حتى الرابعة من مساء اليوم التالي.. حين تيقن المهاجمون ان احدا لم يبق على قيد الحياة في منزل احترق وتهدم على رؤوس من كان فيه وهم حسين كامل واخواه صدام وحكيم وأبوه كامل حسن وشقيقتاه وابناء احداهما.. وخرج حسين كامل جريحا خارج ركام الدار وهو يصيح: كفى.. كفى.. فرد عليه المهاجمون بالنيران من كل صوب حتى سقط جثة هامدة ووقف فوقها عمه (علي حسن) ليحز رأسه ويقطعه وهو يفاخر: هذه نهاية الخونة.

* * *

يهوذا بلا مسيح

كان صدام حسين قد استنجد بقصص الانبياء للاستعانة في عرض احساسه بالمرارة من صهره الذي خانه وهو يتحدث بعد يومين من الهروب.. وشبه الواقعة الجديدة بموقف يهوذا الاسخريوطي من السيد المسيح، واستدرك ليقول ان يهوذا هذه المرة لن ينجح كما نجح في المرة الاولى.. لكنه لم يتذكر قول المسيح «الآكل من صحني رفع علي عاقبه».. فالذي خانه هذه المرة شخص كان قد التقطه من ادنى درجات السلم الاجتماعي ليجعله سيفا مسلطا على رقاب ارقى من اخرجهم المجتمع العراقي.. وحين فرغ التابع من شرب دماء المعية.. تشهى تذوق دم سيده الذي اطعمه وزوجه ابنته ونصبه سيدا على الاسياد..

علي حسن المجيد قاد عملية تصفية حسين كامل واخوته

.. مع بريماكوف

التقى المبعوث الروسي يفغيني بريماكوف مع حسين كامل في شهر اكتوبر (تشرين الاول) 1990 ودار بينهما الحوار الآتي كما ورد في كتابي «الجنرالات آخر من يعلم»:

يتبين من محاضر اللقاءات التي عقدت مع المبعوث السوفياتي يفغيني بريماكوف خلال ثلاث زيارات قام بها الى بغداد عشية الحرب وخلالها ان القيادة العراقية اضاعت فرصا حقيقية لعقد صفقة وسط توفر غطاء لانسحاب عسكري منظم بأقل الخسائر السياسية والعسكرية. وقد لا أجد مناسبة لاعادة نشر محاضر تلك الاجتماع مرة اخرى، غير ان بعض تفاصيل لقاء كان قد جرى في اكتوبر 1990 بين بريماكوف وحسين كامل تعطي فكرة مباشرة وحادة عن الطريقة التي كانت تدار بها الازمة.

فقد زار بريماكوف مبنى هيئة التصنيع العسكري لاشعار حسين كامل بأنه محط اهتمام القيادة السوفياتية.. وقال له: «اننا ننظر اليك باعتبارك الشخص الثاني في القيادة العراقية». فانتشى صهر الرئيس وقال مداعبا - لا والله، لست بالشخص الثاني في الدولة، حتى انني لست عضوا في مجلس قيادة الثورة ولا في القيادة القطرية للحزب.. (ثم ضحك واستطرد) انني مجرد شخص عادي.

.. كان الفريق عامر السعدي والفريق عامر رشيد العبيدي مساعدا صهر الرئيس، يومئذ، يشهدان على ذلك اللقاء.

- قال بريماكوف: انني هنا لاسداء النصيحة فكل ما لدينا من معلومات تشير الى ان الولايات المتحدة ستوجه ضربة ساحقة ضدكم ما لم تخرجوا من الكويت.. وانا اتحدث اليك لمعرفتي بدرجة صلتك بدائرة صنع القرار وسنكون مستعدين لمساعدتكم للخروج من الوضع الحالي.

رد صهر الرئيس:

- والله اذا وقعت الحرب وطلبت امريكا وقف اطلاق النار فلن نقبل من جانبنا وسنواصل القتال ونلقنها درسا لن تنساه الى الابد. ومن الافضل لكم ان تبتعدوا عن الامريكيين ولا تفكروا بمساعدتهم عندما يطلبون منكم وقف اطلاق النار.

ساعتها حمل بريماكوف حقيبته وخرج من المبنى الذي كان احد اهم الاهداف التي تعرضت للتهشيم في الاسبوع الاول من الغارات الجوية على بغداد.

استعداد مبكر لغزو الكويت

1990/7/4

اتصل حسين كامل بمديري معامل التصنيع العسكري وطلب اليهم زيادة كمية الاسلحة والذخائر التي تنتجها مصانعهم.. وكان ذلك اول امر من نوعه يصدر عنه منذ انتهاء الحرب العراقية - الايرانية في اغسطس (آب) 1988،

وكانت تلك اشارة صريحة حول الاستعداد لخوض معركة عسكرية كبرى لم يكن يخطر ببال احد انها ستقع بعد ثمانية وعشرين يوما في الكويت.

الحقيبة عادت.. ولكن

اعاد حسين كامل معه الحقيبة التي جاء بها من بغداد وكانت تحتوي الاموال التي اتهمته الحكومة العراقية بنقلها الى خارج العراق. لكن مصير اموال اخرى كانت مسجلة باسمه في عدد من الدول ما زال غامضا حتى الآن.

تواريخ

تحت هذا العنوان، وردت في حلقة أمس ثلاثة تواريخ منتهية خطأ بالعام 1990. لذلك نعيد نشر التواريخ صحيحة على النحو التالي:

1995/8/8 هرب حسين كامل الى الأردن.

1996/2/20 عاد الى بغداد.

1996/2/23 جرت تصفيته مع أخويه وشقيقتيه وأبناء إحداهما، ووالده.

ازدياد حالات الإصابة بالسرطان وآلاف الأطفال يهلكون بسبب سوء التغذية

أوضاع العراق الصحية عادت خمسين عاما إلى الوراء

لندن : من أسامة نعمان

تتدهور الأوضاع الصحية بشكل خطير في العراق في ظل الحصار الاقتصادي المتواصل حسب رأي خبراء منظمة الصحة الدولية، ولا يستطيع برنامج المساعدات الإنسانية وقرار «النفط مقابل الغذاء» توفير الموارد اللازمة لمواجهة الأوضاع المتردية.

وحتى فترة قصيرة حاول غالبية سكان العراق وعلى مدى خمسة أعوام اجتياز الصعوبات بأقل الكميات من المواد الغذائية الشحيحة الغالية الأسعار ولهذا تزداد أعراض نقص التغذية خصوصاً لدى الأطفال والنساء في وقت يزداد فيه انتشار الأمراض المعدية مثل الكوليرا والتيفوئيد وتتدهور فيه الرعاية والخدمات الصحية، ويشير تقرير منظمة الصحة الدولية الذي نشر عام 1996 إلى أن العراق قد عاد في أوضاعه الصحية إلى أوضاعه قبل 50 عاماً.

وقد ازدادت أعداد الوفيات خصوصاً لدى الأطفال والأطفال الرضع حيث ازدادت نسبة الوفيات خلال خمسة اعوام نسبة 600% بين الأطفال دون سن الخامسة. وفي محافظة بغداد وحدها ازدادت الأعداد إلى الضعف بالمقارنة مع السنوات التي سبقت حرب الخليج الثانية.

وانتشرت امراض الملاريا في شمال العراق فيما ظهرت في مناطق لم تسجل فيها قبل الحرب.

مأساة إنسانية

وتشير احدث دراسة قدمتها مجموعة من المنظمات الدولية المشاركة في برنامج المساعدات الإنسانية للعراق التابعة للأمم المتحدة تحت عنوان «متطلبات الطوارئ لفترة خريف عام 1996» إلى أن غالبية سكان العراق يعيشون تحت حافة الفقر وفي أوضاع مزرية تشهد تدني مستويات الخدمات الطبية والصحية والاجتماعية والتعليمية. ولا تكسب العوائل العراقية سوى نسبة طفيفة من مدخولاتها لسنوات ما قبل الحرب الأخيرة، وبالتحديد عام 1991 قبل فرض الحصار على العراق. وأدى انعدام توريد الغذاء والدواء الى ارتفاع اثمانها بنسبة 50 إلى 100% خلال شهر اغسطس (آب) وبداية شهر سبتمبر (أيلول) عام 1996 وحدهما. كما ادى استمرار الحصار وازدياد التضخم النقدي وتوسع البطالة وانخفاض المحاصيل الزراعية بنسبة 30% إلى ازدياد حدة معاناة السكان.

واضحت ظاهرة سوء التغذية منتشرة خصوصاً بين الأطفال والنساء، حيث يشير التقرير إلى أن 50% منهم لا يحصلون إلا على نصف السعرات الحرارية اللازمة لديمومتهم.

وقد هدم برنامج الغذاء الدولي مساعدات لمليوني و151 الف عراقي منهم 666 الف يقطنون في الشمال فيما يقطن المتبقي منهم في وسط وجنوب البلاد، وشمل هذا العدد 180 الف طفل دون سن الخامسة و200 الف من النساء الحوامل والمرضى.

انهيار الخدمات الصحية

وتشير منظمة الصحة الدولية ومنظمة اليونيسيف اللتان شاركتا في تقديم خدمات إنسانية للبالغين والصغار إلى وصول الأوضاع الصحية في العراق إلى مرحلة حرجة جداً، حيث تندر الأدوية فيما تتعطل خدمات المستشفيات والمراكز الصحية بسبب انقطاع الطاقة الكهربائية مما يؤثر على عمليات حفظ قناني الدم وعبوات الأمصال، ويزداد انتشار الأمراض المعدية خصوصاً تلك التي تنقلها المياه الملوثة.

وحسب استطلاع ميداني أجرته المنظمات في شمال العراق عام 1996 فإن 22% من الأطفال دون سن الخامسة يعانون من الهزال فيما يعاني 37.8% من تأخر النمو. وقد سجلت 20% من حالات الولادة لمواليد يقل وزنهم الوزن الطبيعي.

ويساهم تلوث مياه الشرب بدوره في ازدياد الامراض حيث تدهور شبكات تجهيز مياه الشرب وتضررت مواقع معالجة مياه التصريف. ولا يشغل سوى 50 إلى 60% من طاقات المشاريع الخاصة بمعالجة مياه الشرب. وقد سجلت المنظمات الدولية تلوث مياه الشرب بالباكتريا بنسبة تقع بين 54 و66.5% في شهر يوليو (تموز) الماضي في محافظات النجف وكربلاء وذي قار الوسطى والجنوبية. وتعزى اسباب هذا الوضع إلى تدهور شبكات تجهيز المياه الصالحة وطفو مياه قنوات التصريف، حيث توقفت عن العمل 11 محطة لمعالجتها كانت تخدم منطقة يقطنها ثلاثة ملايين من السكان. وتصرف مياه المجاري مباشرة نحو الأنهار مما يزيد من احتمال تسرب الجراثيم نحو مياه الشرب الصالحة.

وقد تضرر القطاع الصحي في العراق بشكل كبير بسبب استمرار الحصار وانعدام الاتصالات والمواصلات الجوية لنقل المرضى ذوي الحالات الخطيرة استقبال الخبراء العالميين، فيما لا تقوم أغلب المراكز الصحية إلا باستقبال الحالات الخطيرة لمعالجتها.

وتظهر لدى السكان حالات الإصابة بالأورام الخبيثة في مختلف انحاء العراق، وتشير المصادر الصحية العراقية إلى احتمال ارتباطها بانتشار اليورانيوم الناضب الذي يدخل في تركيبة القذائف التي استخدمها الحلفاء في حرب الخليج الثانية. وازدادت حالات سرطان الدم وحالات ميلاد اطفال مشوهين، كما ازدادت أعداد المصابين بالأمراض العقلية وامراض التخلف العقلي. وقد أسقط الحلفاء 40 طناً من اليورانيوم الناضب خلال الحرب مع العراق.

وادى استخدام الحلفاء لقنابل قوية مضادة للدروع تحتوي على هذا اليورانيوم الناضب إلى مخاطر التعرض لإشعاعات ذرية مهما كانت ضئيلة مما يهدد الأطفال الصغار والنساء الحوامل. وتشير الأبحاث العلمية إلى أن اليورانيوم الناضب يسبب إخفاقات في عمل الكلى والرئة. وقد ضربت شتى مناطق العراق بقنابل باحجام مختلفة تحتوي على هذه المادة المشعة، واشارت تقارير صحافية إلى ظهور حالات تسمم باليورانيوم لدى 35 فرداً من المحاربين الأميركيين كانوا يتنقلون على متن مدرعات تحمل القذائف المصنوعة منه.

احتياجات كبرى

ويتهدد تدهور الأوضاع في العراق حياة 900 الف من الأطفال الرضع لقلة إنتاج الحليب اللازم لرضاعتهم كما يعاني 118 الف آخرين من آثار سوء التغذية. ولا يكفي حجم اللقاحات والأمصال مع ارتفاع أسعارها ليلقح أطفال العراق.

وقد قدمت السلطات العراقية تقريراً إلى الأمم المتحدة في 25 اكتوبر (تشرين الأول) 1996 توضح فيه احتياجاتها من الأجهزة والمعدات والتجهيزات الطبية والصحية والأدوية واللقاحات والمواد الكيماوية اللازمة لمكافحة الحشرات المسببة لانتقال الأمراض. وتشمل المعدات اجهزة للفحص الشعاعي وأخرى للمسح بواسطة الكومبيوترات واجهزة مختبرية.

ولا يعمل في نطاق العراق الآن سوى 25% من الأجهزة والمعدات اللازمة لخدمة سكانه.

ومع توقف الإنتاج المحلي للأدوية تولد وضع استثنائي تميز بحدة النقص في مواردها، وكان العراق قد أنفق 500 مليون دولار عام 1989 لاستيرادها. ويتوقف عمل المراكز الصحية والمستشفيات على وجود هذه المعدات ولذلك فإنها لا تعمل بكامل طاقتها. ولا يعمل في محافظات أربيل والسليمانية ودهوك في شمال البلاد سوى 10% من المراكز الصحية.

ويحتاج العراق إلى كميات كبيرة من التجهيزات الطبية اللازمة لإجراء العمليات الجراحية وأجهزة التحليل والتشخيص وسيارات إسعاف جديدة إضافة إلى مواد كيميائية لمكافحة احتمالات الإصابة بامراض الملاريا والبلهارسيا. ويقود الحصار الشامل إلى صعوبة حصول العراقيين على العناية الطبية والصحية الدنيا في المراكز والمستشفيات، ولا يحصل المرضى المصابون بأمراض مزمنة إلا على بطاقة تموينية بالدواء لا تضمن لهم دوماً الحصول عليه.

ويعاني الأطباء العراقيون بدورهم من الحصار، حيث يصعب عليهم الحصول على المجلات الطبية والدوريات والكتب المتخصصة، كما يصعب عليهم حضور المؤتمرات والندوات العلمية بسبب شحة الموارد المالية او صعوبة الحصول على تأشيرات السفر إلى الدول الأخرى. ولا يستطيع الاختصاصيون العراقيون دعوة زملائهم إلى العراق لتقديم المشورات او اكتساب الخبرات منهم.

سرطان دون علاج

وتتدهور خدمات الطب النووي التي ازدهرت في العراق على مدى عقدين قبل حرب الخليج الثانية. وتعتمد هذه الخدمات على مولدات إشعاعية ونظائر مشعة لعلاج المرضى يتم تجهيزها من الخارج. وحسب الإحصاءات التي توردها المصادر الصحية العراقية فإن 70% من الأجهزة المخصصة للتشخيص قد توقفت عن العمل في الأقسام الطبية النووية الستة الموزعة على مناطق العراق. ويؤدي ذلك إلى انعدام ابسط شروط توفير العناية الطبية للمصابين بحالات السرطان.

ومهما كانت الأمور، فإن الحقائق تبدو ماثلة للعيان: الحصار يدمر شعباً بأكمله يجني من دون استحقاق ثماره المرة. وقد اصبح الشعب العراقي رهين المحبسين، حبس الخارج وحبس الداخل.

تدهور التعليم

وقد تأثرت كل منظومة التعليم العراقية بسبب الحصار والنزاعات الداخلية والاضطرابات. وتمتنع الكثير من العائلات العراقية عن إرسال اولادها إلى المدارس بسبب قلة الموارد المالية اللازمة لتنقلهم وإكسائهم واقتناء الحاجيات المدرسية. ويشير تقرير منظمة اليونيسيف التابعة للأمم المتحدة إلى قلة المعدات والتجهيزات التعليمية إلى ازدياد ظاهرة امتناع الفتيات في سن التعليم عن الحضور إلى مدارسهن، حيث ارتفعت نسبتهن من 1.9% عام 1990 إلى 5.9% عام 1995 في محافظات جنوب ووسط العراق. أما في محافظات الشمال فقد ازدادت النسبة إلى 19% وقد أدت العمليات العسكرية الأخيرة في مدينة اربيل، حسب إحصاءات المنظمة الدولية، إلى نهب محتويات 500 مدرسة فيها في حين ضربت العشرات منها. وقد قدمت «اليونيسف» مساعدة لـ650 الفاً من تلاميذ المدارس الإبتدائية خلال خريف العام الماضي 1996 غالبيتهم في شمال العراق جهزوا بالمواد التعليمية كما قدمت خدمات للأولاد المشردين ضمن برنامج «اليافعين» للتعليم وبرنامج آخر لتعليم الفتيات.

قطاع النفط والصناعة

وقد تضرر قطاع النفط ومنشآته نتيجة الحرب وانعدام عمليات الإدامة الشاملة مع استمرار الحصار، حيث تعرضت المنشآت الجنوبية والمرافئ والناقلات لعشرات الغارات الجوية وصنوف النيران الأرضية فيما تعرضت المنشآت النفطية في الشمال إلى 13 غارة. ولم تتعرض المنشآت النفطية في المنطقة الوسطى إلا إلى غارات محدودة العدد.

وقد وقعت نتيجة ذلك أضرار بيئية كبرى، حيث تسربت كميات كبيرة من المواد الهيدروكاربونية والكيميائية إلى التربة والمياه في المناطق الجنوبية وتلوثت مياه الخليج القريبة وازداد التلوث الجوي نتيجة حرق آبار النفط. وتشير التقارير الأخيرة إلى احتراق 11 مليون برميل من النفط إضافة إلى 30 مليون متر مكعب من كبريت الهيدروجين كانت قد احرقت عمداً قبيل اندلاع العمليات العسكرية لمنع الضربات المعادية. كما احترق خلال العمليات 2250 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي و1.5 مليون متر مكعب من المواد النفطية المخزونة داخل الخزانات إضافة إلى 3.5 مليون برميل نفط كانت محملة على متن الناقلات المتعرضة للنيران. وتقدر قابليات الإنتاج المتضررة في المنشآت النفطية بنسبة 10 إلى 100% حسب المناطق. وخلال الاضطرابات التي اعقبت الحرب سرقت ودمرت معدات المنشآت النفطية ووسائط النقل التابعة لها، كما دمرت محطات ضخ النفط وخطوط نقله. وأضاف الحصار الاقتصادي بعداً جديداً في خطر استيراد بعض المعدات اللازمة للتعويض عن الخسائر.

وخلال الحرب والاضطرابات التي تبعتها تعرضت المنشآت الصناعية إلى غارات جوية مباشرة أو التخريب مما أدى إلى تدمير العديد منها وإحداث الأضرار بالأخرى. وقد قاد ذلك إلى إحداث اضرار بيئية مباشرة سواء نتيجة تلوث التربة أو المياه أو الأجواء.

وتبدو الآثار المباشرة للتلوث في مواقع المنشآت التي كانت تستخدم فيها مواد كيميائية أو سامة. أما الآثار غير المباشرة للتلوث فهي تظهر بعد توقف الكثير من منشآت تجهيز الطاقة بسبب الغارات الجوية عن أعمالها مما أدى إلى وقف العمل في محطات تنقية المياه ومراكز معالجة مياه التصريف.

الزراعة

وقد دمرت الأراضي الزراعية ومنشآت الزراعة الحديثة خصوصاً في جنوب العراق، ويصعب على سكان العراق استرجاع حيوية أراضيهم الخصبة إلا بمساعدة من الفرق العلمية الأجنبية وخبرات المؤسسات العالمية التي لا يزال الحصار يمنعها من المشاركة الفعلية فيها.

وقد ازدادت أعداد القوارض البرية والمنزلية بشكل كبير، كما ادت العمليات الحربية وتحويل المنطقة الجنوبية إلى ميدان قتال إلى زيادة هشاشة السدود التي ضربت أكثرها وتعريض المناطق الآهلة بالسكان لخطر الفيضانات.وتظهر الآثار غير المباشرة للحرب على القطاع الزراعي في توقف عمل محطات بزل التربة وبرامج إحياء الأرض خصوصاً مع توقف تجهيزات الطاقة الكهربائية. ويزيد الحصار الاقتصادي المفروض من حدة مشاكل ازدياد ملوحة التربة خصوصاً في تلك المناطق التي نجحت المشاريع في تحويل أراضيها إلى مناطق صالحة للزراعة.

كما يضيف منع تحليق الطائرات في مناطق الوسط والجنوب مشاكل كبرى، حيث لا يتمكن مسؤولو السلطات الزراعية من الاستفادة من الطائرات الصغيرة لرش الأراضي بالمبيدات والمواد الزراعية الكيميائية. وقد تضرر نتيجة ذلك 1.5 مليون دونم من الأراضي التي تزرع بمحاصيل الحبوب حسب إحصاءات السلطات العراقية. كما تقلصت نسبة الغابات تحت ضغط الطلب على الوقود من قبل السكان بسبب تعطيل عمليات تجهيز الطاقة الكهربائية لهم.

أما الثروة الحيوانية فقد تقلصت إلى النصف عن مستويات ما قبل حرب الخليج الثانية، ويشمل هذا التدهور المواشي من الأبقار والماعز والأغنام، وتقلص بشكل حاد إنتاج الدجاج والسمك، فعلى سبيل المثال هبطت أعداد منشآت مزارع الأسماك من 1684 مزرعة عام 1990 إلى 237 مزرعة بعد الحرب.

وبعد 6 سنوات من حرب الخليج الثانية يجد العراقيون انفسهم في واقع محزن يشهد تراجعاً في جميع مناحي الحياة. ويتمثل خلاصهم في إزالة الظواهر التي قادت إلى اندلاع الحرب ورفع الحصار الذي يدمر كل ما قدمه شعب الرافدين للعالم من مآثر حقيقية.

المصادر:

1 - United Nation Consolidated Inter-Agency Humanitarian Assistance Programme to IRAQ Emergency Requirement for the period October-December 1996.
Department of Humanitarian Affairs, September 1996.

2- Environment and Sustainable Development Letter, dated 26 October 1996 from the permanent Representative of Iraq to the United Nation addressed to the Secretary General.

3 - Economic and Social council, Commission of Human Rights, The Impact of the Blockage on Iraq. 21 February 1995.

4 - Who press Release. 1996

أول هزيمة لريال مدريد في الدوري الإسباني

يونايتد يتخطى عقبة آرسنال نحو الاحتفاظ بلقب الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

تخطى مانشستر يونايتد عقبة كبيرة في طريقه نحو الاحتفاظ باللقب بفوزه على مضيفه ارسنال 1/2 على ملعب هايبري في لندن امام نحو 37 الف متفرج في الدوري الانجليزي اول من امس وبقي مانشستر يونايتد وهو حامل الكاس متصدرا برصيد 53 نقطة بفارق نقطة واحدة عن ليفربول، الذي اكتسح ليدز 4/صفر. والخسارة هي الاولى لارسنال على ارضه في الدوري منذ 13 شهرا، ومع انه بدأ المباراة بداية جيدة، الا ان قائده توني آدامز ارتكب خطأ فادحا، استغله اندي كول بمهارة، وسجل منه الهدف الاول في الدقيقة 18 واتبعه زميله سولسكاير بالثاني في الدقيقة 32 لينتهي الشوط الاول 2/صفر لصالح يونايتد. وسجل بيرجكامب لاعب ارسنال هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 69.

وارتبك خط دفاع ارسنال كثيرا، وكاد مانشستر يونايتد ان يزيد حصيلته من الاهداف، وبعد ان سجل الهولندي دنيس بيرجكامب هدف ارسنال الوحيد، زادت الخشونة بين اللاعبين، واضطر معها الحكم الى رفع البطاقة الصفراء 6 مرات بالتساوي بين الفريقين وطالب لاعبو يونايتد بطرد ايان رايت مهاجم ارسنال لتعمده الاصطدام بحارس يونايتد الدنماركي بيتر شمايكه، وكاد فيرجسون مدرب يونايتد ان يشتبك مع حامل الراية.

وفاز استون فيلا على كوفنتري 1/2 حيث سجل يورك لاعب استون فيلا الهدف الاول في الدقيقة 43 لينتهي الشوط الاول 1/صفر لصالح فيلا.

وسجل يورك الهدف الثاني له ولفريقه في الدقيقة 75 بينما سجل ستونتون لاعب كوفنتري هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 78.

وتعادل داربي مع شيفيلد ونزداي 2/2 حيث سجل كولينز لاعب ونزداي الهدف الاول في الدقيقة التاسعة ليتعادل شتوريدج لاعب داربي في الدقيقة 34 وينتهي الشوط الاول بالتعادل 1/1.

وسجل ستيماتش لاعب داربي الهدف الثاني في الدقيقة 71 ليتعادل هيرتس لاعب ونزداي في الدقيقة 76، وحضر المباراة 18060 متفرجا. وفاز ليفربول على ليدز 4/صفر حيث سجل فاولر الهدف الاول في الدقيقة 21 واتبعه كوليمور بالثاني في الدقيقة 36 ثم الثالث في الدقيقة 37 لينتهي الشوط الاول 3/صفر لصالح ليفربول. وسجل ريدناب الهدف الرابع في الدقيقة 69، وحضر المباراة 38957 متفرجا.

وتأجلت مباراة وستهام مع نيوكاسل في اطار الدوري، وفي مباريات كأس المحترفين تأجلت مباراة الامس بين ستوكبورت وميدلسبره. وفي مدريد تكبد ريال مدريد الذي يتصدر قائمة الدوري الاسباني برصيد 56 نقطة في 25 مباراة اول هزيمة له هذا الموسم اول من امس امام رايو فايكانو. وخسر ريال مدريد 1/صفر لصالح فايكانو. وسيشهد ريال مدريد تقلصا في فارق النقاط الذي يتصدر به قائمة الدوري من ثماني نقاط قبل خمسة ايام فقط الى ثلاث حال فوز برشلونة اليوم الخميس على ريال سوسيداد. وسجل ازيكويل كاستييو لاعب خط الوسط في رايو فايكانو الذي استغنى في وقت سابق هذا الاسبوع عن مدربه باكويتو كابيو هدف الفوز في الدقيقة 35 وتمكن الفريق من الحفاظ على النتيجة ليكبد ريال مدريد اول هزيمة هذا الموسم، وحضر المباراة 13 الف متفرج.

وفي بقية مباريات الامس فاز ديبورتيفو كورونا 1/3 على هيركوليز حيث سجل مانويل الفارو لاعب هيركوليز الهدف الاول من ضربة جزاء في الدقيقة 19 ليتعادل كورنتين مارتينز لاعب ديبورتيفو في الدقيقة 28. واتبعه ريفالدو بالثاني في الدقيقة 45 لينتهي الشوط الاول 1/2 لصالح ديبورتيفو، وسجل مارتينز هدفه الثاني والثالث لفريقه في الدقيقة 75. وحضر المباراة 15 الف متفرج، وفاز اتليتيكو مدريد 2/صفر على لوجرونيس. وسجل ليوناردو بياجيني الهدف الاول في الدقيقة 34 لينتهي الشوط الاول 1/صفر لصالح اتليتيكو، واحرز سانتي دينيا الهدف الثاني في الدقيقة 67، وفاز اتليتيك بيلباو 2/صفر على اسبانيول. واحرز ايتور لارازابال الهدف الاول في الدقيقة 11 لينتهي الشوط الاول 1/صفر لصالح اتليتيك، وسجل اسماعيل اورزيز الهدف الثاني في الدقيقة 61.

وحضر المباراة 14 الف متفرج، وفاز سرقسطة 5/صفر على سبورتنج جيخون حيث سجل سانتياجو اراجون الهدف الاول واتبعه زميله فيرناندو موريتنتيس بثلاثة اهداف متتالية في الدقائق 40 و43 و49 ثم احرز فلاديسلاف راديموف الخامس في الدقيقة 81، وحضر المباراة 18 الف متفرج.

وفاز ريسنج سانتاندر 2/صفر على بلد الوليد. وسجل فلاديمير بيشاستنيخ الهدف الاول في الدقيقة 70 واتبعه فيرنانو كوريا بالثاني في الدقيقة 75، وحضر المباراة 15 الف متفرج.

وتعادل اوفيدو دون اهداف مع اكستريمادورا.

وفي كارلسروهة (المانيا) عاد توماس هاسلر لاعب خط الوسط الدولي من الاصابة ليقود كارلسروهة للفوز اول من امس على بايرن ميونيخ 1/صفر في دور الثمانية بكأس المانيا لكرة القدم.

غير ان لاعب خط الوسط المدافع ثورستن فينك هو الذي سجل هدف الفوز في الدقيقة 21 محققا حلم فريقه بالصعود للدور قبل النهائي حيث سيلعب امام نادي انرجي كوتبوس من القطاع الشرقي لالمانيا. وستكون المباراة الثانية في الدور قبل النهائي بين العملاقين هامبورج وشتوتجارت. وحضر المباراة 33 الف متفرج.

ومن جهة اخرى تقام اليوم ثلاث مباريات في اطار الدوري الالماني لكرة القدم منها مباراة فورتونا دوسلدورف الذي يحتل المركز 16 على قائمة الدوري مع بروسيا دورتموند الذي يحتل المركز الثاني. وعاد دورتموند من فترة الراحة الشتوية بفوز كبير 1/3 على باير ليفركوزن بينما لم يفز فورتونا الذي يواجه خطر الهبوط سوى مرتين على ارضه.

ويلعب اليوم ايضا فرايبورج الذي يحتل المركز 18 والاخير مع هامبورج بالمركز 12 وبدأ فرايبورج النصف الثاني من الموسم بهزيمة 1/صفر امام فيردر بريمن وهو في حاجة ماسة لنقاط المباراة بينما لم يفز هامبورج الذي صعد للدور قبل النهائي بكأس المانيا سوى مرة واحدة خارج ارضه هذا الموسم.

وتقام غدا السبت ست مباريات في اطار الدوري ايضا منها لقاء شتوتجارت بالمركز الرابع مع كارلسروهة بالمركز الخامس في واحدة من اهم المباريات اذ ما زال الفريقان يتنافسان على بطولة كل من الدوري والكأس.

ويحتاج شتوتجارت افضل الفرق اداء في النصف الاول من الموسم للعودة للاداء الجيد بعد هزيمته 1/صفر امام شالكا غير انه سيلعب دون فرانك فيرلات الموقوف.

داڤيد بيكهام (يسار) لاعب يونايتد في صراع على الكرة مع توني آدامز قائد ارسنال (رويتر)

الفريق	لعب	النقاط
مانشستر يونايتد	26	53
ليفربول	26	52
ارسنال	27	48
نيوكاسل	25	45
استون فيلا	26	42
تشيلسي	24	41
ويمبلدون	23	39
شيفيلد ونزداي	25	36
توتنهام	25	32

بحضور الأمير فيصل وهافيلانج رئيس الاتحاد الدولي

قرعة بطولة القارات الثالثة في الرياض غدا

جدة - الرياض: «الشرق الاوسط»

بحضور رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الدكتور جواو هافيلانج يشهد مركز الملك فهد الثقافي في المجمع الاولمبي الرياضي في الرياض غدا، اجراء قرعة بطولة الاتحاد الدولي لكرة القدم على كاس الملك فهد للقارات «الثالثة» والتي يستضيفها الاتحاد السعودي لكرة القدم خلال الفترة من 12 - 21 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ويتراس الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم الاجتماع الخاص بالقرعة و20 عضوا من الاتحاد الدولي لكرة القدم، إضافة الى ممثلي الدول المشاركة وهي: السعودية، الامارات، البرازيل، جنوب افريقيا، استراليا، المكسيك، جمهورية التشيك، والارغواي.

ويشارك ثلاثة لاعبين دوليين سعوديين في سحب القرعة وهم احمد جميل وسامي الجابر وعبد الله الدعيع.

ومن المقرر ان يتم تقسيم الدول المشاركة الى مجموعتين تضم كل منها 4 منتخبات وتقام المباريات على نظام الدور الواحد ويصعد اول وثاني المجموعة الى المرحلة الثانية الذي يقام بنظام المقص لتحديد الفريقين الصاعدين الى المباراة النهائية.

يذكر ان فكرة انطلاق البطولة بدأت من السعودية التي ابدت اهتماماً كبيراً بها حتى اصبحت ثاني اهم بطولة عالمية بعد كاس العالم.

● وشهد استاد الملك فهد الدولي انطلاق البطولة الاولى مساء يوم الخميس 15 اكتوبر (تشرين الاول) 1992م بمشاركة منتخبات الولايات المتحدة والارجنتين وساحل العاج بالاضافة الى السعودية وحقق المنتخب الارجنتين الكاس بعد فوزه على السعودية في المباراة النهائية 1/3 وحصلت السعودية على الميداليات الفضية.

● وفي البطولة الثانية ارتفع عدد الدول المشاركة واصبح ستة منتخبات هي السعودية والارجنتين واليابان ونيجيريا والمكسيك والدنمارك ووزعت الفرق الى مجموعتين واحرزت الدنمارك البطولة اثر فوزها على الارجنتين 2/صفر في المباراة النهائية.

الهلال السعودي أمام القادسية الكويتي في انطلاق كأس أندية الخليج للطائرة

الدوحة - أ.ف.ب: سحبت امس قرعة بطولة الاندية الخليجية ابطال الدوري السادسة عشرة في الكرة الطائرة التي يستضيفها الهلال السعودي من 7 الى 13 مارس (آذار) المقبل. وجاء البرنامج كالتالي:

● 3/7: الهلال السعودي - القادسية الكويتي
● 3/8: العين الاماراتي - العربي القطري، السيب العماني - المحرق البحريني
● 3/9: المحرق - العربي، العين - القادسية، السيب - الهلال
● 3/10: العربي - الهلال، القادسية - السيب، المحرق - العين
● 3/12: السيب - العربي، الهلال - العين، القادسية - المحرق
● 3/13: العين - السيب، العربي - القادسية، المحرق - الهلال



● الدوري الانجليزي
فاز مانشستر يونايتد على ارسنال 1/2.
وفاز استون فيلا على كوفنتري 1/2.
وتعادل داربي مع شيفيلد ونزداي 2/2.
وفاز ليفربول على ليدز 4/صفر
وتأجلت مباراة وستهام مع نيوكاسل
و تأجلت مباراة بين ستوكبورت وميدلسبره

● كاس المانيا :
فوز كارلسروهة على بايرن ميونيخ 1/صفر.

● الدوري الاسباني :
خسر ريال مدريد 01 لصالح فايكانو.
وفاز ديبورتيفو كورونا 1/3 على هيركوليز. وفاز اتليتيكو مدريد 2/صفر على لوجرونيس، وفاز اتليتيك بيلباو 2/صفر على اسبانيول.
وفاز سرقسطة 5/صفر على سبورتنج جيخون .
وفاز ريسنج سانتاندر 2/صفر على بلد الوليد.
وتعادل اوفيدو دون اهداف مع اكستريمادورا.
وتعادل ريال بيتيس 1/1 مع سيلتا فيجو.
وفاز تنريفه 1/2 على بلنسية

● كاس ليبرتادوريس
خسر كروزيرو امام جريميو 2-1
وتعادل سبورتينج كريستال مع جاره اليانزا ليما صفر - صفر.
وخسر راسينج كلوب الارجنتيني امام جاره فيليز 1 - 2
وتغلب ايميليك الاكوادوري على جاره ناسيونال 2 - 1
وتعادل كولوكولو التشيلي مع جاره يونيفرسيداد 2 - 2
● وفازت كوستاريكا على فنزويلا 5 - 2 وديا.

المصنفة السويسرية مارتينا هينجيس (يمين) مع والدتها عقب المؤتمر الصحافي الذي اعلنت فيه توقيع عقد رعاية مع شركة اوبل للسيارات لمدة 3 سنوات (رويتر)

فوز نوفوتنا في الدور الثاني لبطولة هانوفر لكرة المضرب

خروج أغاسي من الدور الثاني لبطولة ممفيس

هانوفر - (المانيا): «الشرق الاوسط» - رويتر

فازت التشيكية يانا نوفوتنا في الدور الثاني ببطولة الجائزة الكبرى لكرة مضرب السيدات في هانوفر البالغ مجموع جوائزها 450 الف دولار اول من امس.

وفازت نوفوتنا على الرومانية روكساندرا دراجومير 2/6 و3/6. وفي بقية مباريات نفس الدور فازت الكرواتية ايفا مايولي على الاندونيسية يايوك باسوكي 5/7 و1/6.

وتغلبت البلغارية مجدالينا ماليفا على السلوفاكية كارينا هبسودوفا صفر/6 و3/6 و2/6.

وتغلبت النمساوية باربارا باولوس على السويدية اسا كارلسون 3/6 و5/7

وفي بقية مباريات الدور الاول فازت الهولندية مريام اوريمانز على النمساوية باربارا شيت 6/4 و3/6 و5/7. وفازت الفرنسية ساندرين تيستو على التشيكية ساندرا كلاينوفا 6/4 و4/6 و2/6.

وفي ممفيس خرج الاميركي اندريه اغاسي من الدور الثاني لبطولة ممفيس لتنس الرجال البالغ مجموع جوائزها 825 الف دولار اول من امس.

وخسر اغاسي امام البرازيلي جوستافو كيرتين 2/6 و4/6. وفي بقية مباريات نفس الدور فاز الاميركي تود مارتن على مواطنه بريان شيلتون 4/6 و4/6، وتغلب الارجنتيني خافيير فرانا على الاميركي ماليفاي واشنطن 6/7 و3/6.

وفاز الالماني اليكس رادوليسكو على الاسترالي جيسون شتولتنبرج 3/6 و2/6.

قالت شركة اوبل للسيارات التابعة لشركة جنرال موتورز كورب امس انها وقعت عقدا مدته ثلاث سنوات لرعاية السويسرية مارتينا هينجيس (16 عاما) الفائزة ببطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب.

ووقعت هينجيس اصغر لاعبة مضرب على الاطلاق تفوز ببطولة كبرى عقدا في الشهر الماضي قيمته عشرة ملايين دولار للترويج لعلامة سيرجيو تاتشيني الايطالية للملابس الرياضية.

ولم تكشف اوبل عن قيمة الاتفاق.

وكانت اوبل قررت في اكتوبر (تشرين الاول) 1995 عدم تجديد عقد تتجاوز قيمته مليون دولار سنويا ومدته عشر سنوات مع الالمانية المصنفة الاولى على العالم شتيفي جراف بسبب مخاوف بشأن اسلوب ادارة اموالها.

منتخب مصر يطمح لرد اعتباره أمام الكويت في مارس المقبل

الكويت: من صلاح رشدي

طالب رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم سمير زاهر باقامة مباراة ثارية مع منتخب الكويت في نهاية مارس (آذار) المقبل قبل خوض مصر والكويت تصفيات كاس العالم، جاء ذلك في لقاء زاهر والوفد المصري مع الشيخ احمد الفهد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم قبل مغادرة المنتخب المصري عائدا الى القاهرة والتوجه منها الى اديس ابابا لملاقات منتخب اثيوبيا في تصفيات كاس الامم الافريقية، وقد اعرب رئيس الاتحاد المصري سمير زاهر عن حزنه للمستوى الذي ظهر به المنتخب امام الكويت وان الهجمة الجماهيرية كانت قاسية وانه مصمم على مباراة اخرى في الكويت لرد الجميل الى الجماهير الغفيرة المصرية التي حضرت اللقاء وخرجت مستاءة، وان اللاعبين اعترفوا بانهم لم يقدموا مستواهم الحقيقي بسبب الخوف من الاصابة والمستوى الجيد الذي ظهر به المنتخب الكويتي وتقدمهم بهدف سريع.

ومن ناحية اخرى اكد الشيخ احمد الفهد ان المنتخب المصري هو الاكثر استفادة من هذه المباراة حيث تعرف على اشياء عديدة في صفوفه قبل لقاء اثيوبيا المقبل وانه واثق من فوز منتخب مصر وتقديمه عرضا طيبا يرضي به جماهيره الوفية، واضاف ان فوز الكويت زاد من مسؤولية الاتحاد واهمية مواصلة الاعداد للتمكن من التأهل الى نهائيات كاس العالم المقبلة، وتمنى ان تكون الكويت ومصر في النهائيات، وقد انطلق امس الدوري الكويتي من جديد واليوم تقام مباراتان ضمن مباريات الجولة الثامنة حيث يلتقي خيطان مع الجهراء بملعبه في لقاء متكافئ حيث ان الفريقين ظهرا هذا الموسم بمستوى متقهقر وبعيدين عن الصدارة، اما اللقاء الثاني فهو يجمع بين السالمية المتصدر وفريق التضامن الذي نال خسارة كبيرة امام العربي في الجولة السابقة ابعدته عن اندية القمة واخرجت مدربه الالماني بوكير عن صمته واتهامه اللاعبين بالتقصير.

تحاول تعويض فشلها في تنظيم دورة أتلانتا

أثينا تأمل في استضافة اولمبياد 2004

اثينا - أ.ف.ب: تحضر اثينا، التي تأثرت كثيراً وطويلا بفشلها الذريع امام اتلانتا في استضافة اولمبياد 1996، ملف تنظيم العاب عام 2004 من دون ضجيج، املا في الحصول على الاستضافة والثأر لفشلها السابق. ويتصدى اليونانيون من جديد لعملية استضافة الاولمبياد، وهم الذين لم يدخلوا المنافسة لتنظيم اولمبياد 2000 الذي نالت شرفه مدينة سيدني الاسترالية. ورغبت اليونان، مهد الدورات الاولمبية، في استضافة اولمبياد 2008 لاسباب فخرية لكن رد فعل الاوساط الاولمبية كان قويا. وفي ديسمبر (كانون الاول) 1995، قررت اثينا بشكل قاطع ترشيح نفسها لتنظيم العاب عام 2004.

وعمل اليونانيون منذ ذلك الوقت بسرية وتواضع على ملف الترشيح. ومع ان الالعاب القديمة انطلقت في جبل الاولمب عام 776 قبل المسيح، والحديثة في اثينا عام 1896، تراهن اليونان هذه المرة على اوراقها الفنية الرابحة اكثر مما تراهن على ماضيها المجيد.

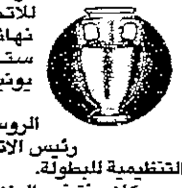
وصرح عمدة اثينا ديميتريس افراموبولوس مؤخرا «ترشيحنا لا يعتمد على حق معنوي بل على ملف كامل متكامل».

وتؤكد رئيسة لجنة ترشيح اثينا جيانا انجيلوبولوس داسكالاكي ان المدينة تملك جزءا كبيرا من المنشآت الرياضية اللازمة للاستضافة. وتجري حاليا اعمال جبارة في مجال البنية التحتية، اضافة الى ان اثينا ستملك في العام 1999 خطي مترو اضافيين، وهناك مطار دولي قيد الانجاز على بعد 30 كلم من العاصمة. وقد سجلت اثينا بعض النقاط منذ ان قدمت ملف ترشيحها. ولم يفت المسؤولين اليونانيين استغلال الانتقادات التي وجهت الى سوء التنظيم في اتلانتا الصيف الماضي، مؤكدين انهم لو كانوا المنظمين «لقاموا بعمل افضل». الى ذلك، فانهم يؤكدون ان 95 في المائة من الشعب اليوناني يدعمون بقوة ترشيح اثينا على الرغم من ان بعض المهندسين المعماريين ومهندسي بناء المدن شكلوا مؤخرا لجنة للتنديد بالنتائج «السلبية» للالعاب على المدينة ولكل هذه الاسباب مجتمعة، يعتقد اليونانيون بفرصة اثينا في ان تكون بين المدن الاربع او الخمس التي ستختارها الجمعية العامة للجان الاولمبية الوطنية من اصل 11 مدينة مرشحة في 7 مارس (آذار) المقبل، قبل ان يقع عليها الاختيار النهائي في 5 سبتمبر (ايلول).

وفي حال اجتازت العاصمة اليونانية الاختبار الاول في السابع من الشهر المقبل، يبقى امامها اختبار آخر كبير وصعب هو تنظيم بطولة العالم لالعاب القوى من 1 الى 10 اغسطس (آب).

نهائيات كأس العالم للسيدات في أميركا عام 1999

زيوريخ: «الشرق الاوسط»



ذكرت لجنة مسابقات السيدات التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ان نهائيات كاس العالم الثالثة للسيدات ستقام في الولايات المتحدة في نهاية يونيو (حزيران) 1999.

وبحثت اللجنة التي يرئسها الروسي فياتشيسلاف كولوسكوف مع رئيس الاتحاد الاميركي الن روثنبرج الامور التنظيمية للبطولة.

وكان منتخب الولايات المتحدة احرز اللقب في البطولة الاولى عام 1991 في الصين، وحاز ذهبية اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي. وبالنسبة الى البطولة الثانية فقد نظمتها السويد عام 1995 وفازت بها النرويج.

وتنطلق التصفيات في اغسطس (آب) المقبل وتستمر حتى نوفمبر (تشرين الثاني) 1998، وتسحب قرعة النهائيات في ديسمبر (كانون الاول) 1998.

ويشارك في التصفيات 16 منتخبا من اوروبا و12 الى 14 من آسيا و8 الى 10 من اميركا الشمالية والبحر الكاريبي و6 الى 8 من اوقيانيا على ان يثبت العدد في الاجتماع المقبل للجنة التنفيذية للاتحاد الدولي. واعربت لجنة المسابقات عن املها في تنظيم بطولة اوروبا للسيدات لفئة تحت 18 عاما، بالاضافة الى استحداث بطولة للقارات.

وفوضت لجنة اخرى تابعة للاتحاد الدولي ومختصة بمسابقات الشباب والناشئين اللجنتين المنظمتين المحليتين في ماليزيا ومصر جميع الصلاحيات لتنظيم نهائيات كأسي العالم للشباب (تحت 20 عاما) والناشئين (تحت 17 عاما).

ويشارك في نهائيات كاس العالم للشباب من 16 يونيو (حزيران) الى 5 يوليو (تموز) المقبلين في ماليزيا 24 منتخبا تأهل منها الى النهائيات كل من كوريا الجنوبية والصين والامارات واليابان وكندا والمكسيك والولايات المتحدة وكوستاريكا والارجنتين والبرازيل والباراغواي والاوروغواي واستراليا وفرنسا واسبانيا وانجلترا وبلجيكا والمجر وتشيكيا وماليزيا. وستتأهل اربعة منتخبات افريقية بعد انتهاء بطولة افريقيا المقررة في المغرب من 23 مارس الى 5 ابريل (نيسان) المقبلين.

الأفريقي والأنصار يلعبان لصالح أيتام لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

يخوض فريق الانصار اللبناني بطل الدوري والنادي الافريقي التونسي مباراة ودية خيرية في كرة القدم في 6 ابريل (نيسان) المقبل يعود ريعها لصالح ايتام لبنان.

واعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم موافقته على اقامة المباراة التي تنظمها الامم المتحدة على ملعب بلدية برج حمود في ضاحية بيروت الشرقية. لكن نادي الانصار سيفتقد في مباراته لاعبيه الدوليين الذين سيغيبون عن المباراة لارتباطهم بمعسكر مغلق للمنتخب اللبناني استعدادا للمباراة الاولى في تصفيات كاس العالم 1998 امام سنغافورة في بيروت في 13 ابريل.

خسارة كروزيرو امام جريميو في كأس ليبرتادوريس

نيقوسيا - أ.ف.ب: خسر كروزيرو البرازيلي امام جاره جريميو 1-2 في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس في ريو دي جانيرو امام 33425 متفرجا ضمن المجموعة الرابعة من الدور الاول لمسابقة كاس ليبرتادوريس الثامنة والثلاثين، التي يشارك فيها ابطال الاندية الاميركية الجنوبية والاندية الوصيفة. وسجل زي السينيو (10) وايمرسون (64) هدفي الفائز، وايلتون (24) هدف الخاسر.

وفي المجموعة ذاتها تعادل سبورتينج كريستال من البيرو مع جاره اليانزا ليما صفر - صفر. وفي المجموعة الاولى، فاز بوليفار البوليفي على جاره اوريينتي بتروليرو 4 - صفر سجلها جونز (32) ومركادو (48 و51) وكاستيلو (66).

وفي المجموعة ذاتها، تغلب جواراني من الباراغواي على جاره تشيرو بورتينو بهدف سجله كاباليرو (19).

وفي المجموعة الثانية، خسر راسينج كلوب الارجنتيني امام جاره فيليز 1 - 2 في بوينس ايرس امام 15 الف متفرج. وسجل كامبس (38 و49) هدفي فيليز، و(64) هدف راسينج.

وفي المجموعة ذاتها، تغلب ايميليك الاكوادوري على جاره ناسيونال 2 - 1 في جواياكيل امام 20 الف متفرج. وسجل الكولومبي لويس اسكوبار (20) والارجنتيني ارييل جراتسياني (85) هدفي الفائز، وطيبر تشالا (5) هدف الخاسر.

وفي المجموعة الثالثة، تعادل كولوكولو التشيلي مع جاره يونيفرسيداد 2 - 2 في سانتياغو امام 50 الف متفرج. سجل للاول فيرجارا (10 و57)، وللثاني ميريز (28) ومارجاس (62). وطرد الحكم مدافع كولوكولو خوان كارلوس جونزاليس.

يذكر ان 20 ناديا يشاركون في هذه المسابقة تم توزيعهم على 5 مجموعات يلعب كل منها بطولة دوري من دورين (ذهابا وايابا). وتتأهل ثلاثة فرق من كل مجموعة الى دور الـ 16.

وتنطلق منافسات المجموعة الخامسة التي تضم ديبورتيفو كالي وميلوناريوس (كولومبيا) وبينارول وناسيونال (الاوروجواي) في 26 فبراير (شباط) الحالي. وسيتقابل ثاني هذه المجموعة مع ريفر بلايت حامل اللقب الذي تأهل تلقائيا الى دور الـ 16.

موجز

استدعاء ڤييرا لاعب ارسنال لمنتخب فرنسا

● استدعى ايمي جاك مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم باتريك ڤييرا لاعب خط وسط نادي ارسنال الانجليزي للمرة الاولى عندما وضع اليوم الخميس اسمه ضمن الفريق الذي سيلعب مباراة ودية في فرنسا يوم الاربعاء المقبل مع المنتخب الهولندي.

وحذف جاك اسم يوري ديوركاييف للمرة الاولى منذ مايو (ايار) 1996 من قائمة فريقه. وفضل ديوركاييف - بعد ان اعطاه جاك حرية الاختيار - اللعب مع ناديه في مباراة العودة بالدور قبل النهائي بكأس ايطاليا.

وعاد برنارد لاما حارس مرمى المنتخب الفرنسي في بطولة الامم الاوروبية 1996 الى المنتخب للمرة الاولى منذ اصابته في مفصل الركبة في سبتمبر (ايلول).

احتفظ ابراهيم با لاعب خط وسط نادي بوردو بموقعه ضمن صفوف المنتخب. واستدعى ايضا ڤينسنت كانديلا مدافع نادي جوينجامب السابق علاوة على استدعاء بيكسينت ليزارازو لاعب نادي اتليتيك بيلباو الذي اشترك ايضا مع المنتخب في بطولة الامم الاوروبية 96 ولعب آخر مرة مع منتخب فرنسا في اغسطس (آب) امام منتخب المكسيك.

هودل متفائل بفرص منتخب انجلترا

● صرح مدرب منتخب انجلترا لكرة القدم جلين هودل لشبكة «سكاي سبورتس» التلفزيونية اول من امس انه لا يزال متفائلا بقدرة منتخبه على الطول على رأس المجموعة الاوروبية الثانية وبلوغ نهائيات مونديال فرنسا 1998 مباشرة. وكانت انجلترا خسرت على ارضها امام ايطاليا صفر - 1 الاسبوع الماضي. وقال هودل «لن اهدر وقتي بالتخطيط للاشتراك في دورة تصفية في حال حصولنا على المركز الثاني في المجموعة. ومع منتخب متكامل الصفوف سنكون قادرين على فرض انفسنا في مباراة الاياب امام ايطاليا في روما، وارفض كليا ان ايطاليا تملك منتخبا افضل من منتخبنا».

حملة يابانية لجذب الجمهور الى الملاعب

● سيطلق الاتحاد الياباني لكرة القدم حملة ترويج عبر التلفزيون كلفتها 300 مليون ين (2.6 مليون دولار) في محاولة لجذب الجمهور الى حضور مباريات دوري المحترفين. وتشير الاحصائيات الى ان عائدات موسم 1996 انخفضت بنسبة 19.6 في المائة قياسا على موسم 1995، وبلغ متوسط عدد المتفرجين في المباراة الواحدة 13400 متفرج بنسبة 21 في المائة اقل من العام 1995. يذكر ان البطولة الخامسة للمحترفين ستنطلق في 12 ابريل المقبل.

بلاكبيرن يتفاوض لشراء المهاجم الدنماركي بيدرسن

● قال مسؤول لدى نادي اودينيسي الدنماركي ان المهاجم بير بيدرسن يتفاوض مع نادي بلاكبيرن روفرز الانجليزي وقد يتم التوقيع على اتفاق انتقال خلال الايام المقبلة. واضاف المسؤول: لا اعلم اين يوجد بيدرسن حاليا ولكنني استطيع ان اقول لكم انه يتفاوض مع بلاكبيرن.

تصفيات كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم

منتخب المغرب يواجه السنغال في داكار غدا

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

يواجه المنتخب المغربي عمر غد في ملعب الصداقة في داكار المنتخب السنغالي ضمن تصفيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم التي ستقام نهائياتها ربيع العام المقبل في بوركينافاسو، بعد اتفاق الاتحادين السنغالي والمغربي على اجراء هذه المباراة اليوم عوضا عن (الأحد) كما كان مقررا من قبل.

وسافر المنتخب المغربي الى العاصمة السنغالية الخميس الماضي واجرى حصتين تدريبيتين يوم اول من أمس، وكان قد دخل يوم الاثنين الماضي معسكرا تدريبيا مغلقا في مركز كرة القدم بغابة المعمورة (ضواحي الرباط) حيث اكتفى المدرب هنري ميشل باجراء حصص تدريبية دون اقامة مباريات ودية تفاديا لحدوث توعكات للاعبين الذين سيعتمد عليهم في مباراة اليوم.

وتاكد ان المدافع عبد الكريم الحضريوي المحترف بنادي بنفيكا البرتغالي لن يتمكن من المشاركة في المباراة لاصابته بتوعك في احدى الحصص التدريبية في البرتغال، واوضح الدكتور بوجمعة الزاهي الطبيب الخاص لمنتخب المغرب في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان عبد الكريم الحضريوي مصاب بتشنج في عضلة فخذه الايسر، ثبت ذلك بعد اخضاعه لفحص دقيق، وقال انه اتصل بالطبيب الخاص لفريق بنفيكا وأكد له أن الحضريوي اصيب في البرتغال، فتقرر اخضاعه للراحة. واضاف الدكتور الزاهي ان اللاعبين الطاهر لخلج (بنفيكا) وصلاح الدين بصير لاعب الهلال السعودي اصيبا بتوعك خفيف الا ان اصابتيهما لا تدعو للقلق اذ ينتظر ان يشفيا ويكونان جاهزين لمباراة اليوم.

وبشان فرص المنتخب المغربي لهذا اللقاء بدا المدرب هنري ميشيل متفائلا كعادته وقال ان جميع اللاعبين على استعداد تام لمنازلة المنتخب السنغالي، وسيلعبون بهدف تحقيق نتيجة تزكي التفوق الذي نتوفر عليه حتى الآن بحكم التعادل الذي تحقق في القاهرة مع المنتخب المصري يوم السادس من اكتوبر (تشرين الأول) في تصفيات اليوم الأول، فضلا عن الامتياز الذي للمغرب في المباراة التي اجلت ضد المنتخب الاثيوبي والتي ينتظر ان يحدد الاتحاد الافريقي تاريخ اجرائها.

وبخصوص الخطة التي سيعتمدها هنري ميشيل ضد المنتخب السنغالي الذي سيكون مؤزرا من قبل جمهوره، اشار هنري ميشيل الى ان ميزة اللاعبين المغاربة انهم لا يتأثرون بضغط جمهور المنتخبات المنافسة، ثبت ذلك في مباراة القاهرة ضد مسؤولي تصفيات كاس افريقيا ثم مباراة منتخب غانا في كوماسي في تصفيات كاس العالم، واللتين كان المغرب سباقا فيهما معا الى احراز اهداف مبكرة، الا انه لم يتمكن من الحفاظ على هذا التفوق في المباراتين معا، وقد ركزنا على تدارك هذا الجانب خلال الاستعداد، وسننتهج اسلوبا هجوميا مفتوحا واتخاذ التدابير الفنية في حينها حسب الطبيعة التي ستطغى على المباراة.

وعن معرفته بمؤهلات المنتخب السنغالي قال ان اللاعبين السنغاليين لهم مؤهلات فنية جيدة ويلعبون بشكل جماعي، واضاف انه تابع المباراة التي جرت بين المنتخبين السنغالي والمصري في داكار في التصفيات نفسها، واستخلص منها عدة معطيات فنية سيعتمدها في مباراة السبت.

تجارب مكثفة من قبل الفرق للتعود على إجراءات الأمن والسلامة الجديدة

محاكمة فرانك ويليامز تلقي بظلال كئيبة على موسم الفورمولا واحد

لندن: «الشرق الأوسط»

تتوقع مصادر الاتحاد الدولي لرياضة السيارات في حالة ادانة فرانك ويليامز بالتسبب في مقتل المتسابق البرازيلي ايرتون سينا احد اعظم السائقين في تاريخ سباقات السيارات، عدم اقامة جولة في ايطاليا ضمن جولات سباقات الفورمولا لعام 1997.

وكان سينا بطل العالم ثلاث مرات قد اصيب باصابات بالغة في الرأس أدت الى وفاته اثر اصطدام سيارته وليامز بجدار في الكيلو 220 تقريبا بسباق سان مارينو وهو ضمن سباقات الجائزة الكبرى للسيارات في الاول من مايو (ايار) عام 1994.

ويعتقد النائب العام الايطالي ان الحادث ناجم عن اختلال عجلة القيادة نتيجة لحام سيئ عندما حاول سينا تحويلها عند منعطف في الدورة السابعة بالسباق0 وينفي المدعى عليهم وبينهم المدير الفني للفريق باتريك هيد ومصمم السيارة ادريان نيوي مسؤوليتهم عن الحادث.

ويعلق فلافيو برياتوري على القضية بقوله «انها مغامرة ان تشارك في مضمار سيارات، وتحاسب قانونيا بعد ذلك على حادث ما».

وتقول مصادر الاتحاد الدولي للسيارات ان القضية في المحاكم الايطالية قد تستغرق على الاقل نحو سبعة شهور، فيما ان جولة سباق سان مارينو قد حدد لها 27 ابريل المقبل.

ويجيء هذا وسط الاستعدادات المكثفة لفرق الجائزة الكبرى للسيارات قبل انطلاق موسم 97، ومن ضمنهما سائقا فريق فيراري الالماني مايكل شوماخر والايرلندي ايدي ارفاين بالاستعدادات واجراء اختبارات مكثفة على سيارتيهما الجديدتين الفيراري «310 ب» على حلبة استوريل في البرتغال طوال الاسبوع الماضي، بعدما تم تجهيز السيارتين تماما، طبقا لمواصفات الامان والسلامة في مضمار الفورمولا واحد وقد قطع بطل العالم عامي 1994 و1995 مايكل شوماخر 22 دورة على الحلبة مسجلا وقتا قدره دقيقة و45 جزءاً من الثانية.

اما بالنسبة لارفاين الذي عانى من مشاكل ميكانيكية عدة مع السيارة السنة الماضية فقد سجل وقتا مشجعا قدره دقيقة و8 اجزاء من الثانية، بالرغم من قيام السائق الايرلندي بتجربة السيارة للمرة الاولى هذا الموسم. وفي نهاية التمارين الاولية، التي جرت ضمن طقس بارد تمكن سائقا ماربورو من اختبار السيارة مرتين بالاضافة الى تمارين التزود بالوقود وتغيير الاطارات، وجرى كل شيء على ما يرام.

من جهة اخرى، ازاح باتريك فور، رئيس شركة «رينو سبور» الستار عن خطط الفريق المستقبلية بعد انسحابه من الفورمولا واحد في نهاية هذا العام. واكد فور ان الفريق سيقوم بجهد كبير للفوز بلقب سادس ضمن بطولة العالم للفورمولا واحد، وتجاوز عدد انتصاراته 100 انتصار، واضاف ان رينو سبور ستتابع نشاط رينو عام 98، وستكون هذه الشركة مستقلة تماما وسيديرها كريستيان كونتزن كمدير اداري ويعاونه برنار ديدو كمدير تقني. كما ان السائق الاسكوتلندي دافيد كولتارد اجرى اختبارات مكثفة طوال اليومين الماضيين ضمن فريق ماكلارين مرسيدس على حلبة مونتميلو خارج برشلونة.

وبعد انتهاء مشاركتها ضمن الفورمولا واحد قررت رينو سبور ان تبيع المهارة التي اكتسبتها في حقل محركات الفورمولا واحد الى شركة ميكاكروم الفرنسية. وهذه الشركة متخصصة في تجميع وضبط محركات الفورمولا وكانت شريكا مخلصا لرينو سبور لمدة 22 عاما. وستطور ميكاكروم هذه المحركات لاستعمالها الخاص وتحت اسمها وستعرضها للبيع للفرق عام 98. وعلم ان فريق ويليامز وقع عقدا مع ميكاكروم لعامي 98 و99 لتزويد الفريق بالمحركات.

اجراءات الأمن والسلامة في موسم الفورمولا واحد لعام 97

1994: المزيد من الحماية العرضية للسيارة وللعجلات الأمامية — وضع حواجز رملية وطرق للهروب والافلات

1995: المزيد من اختبارات الاصطدامات الأمامية الصارمة والعرضية — الاسطوانات خفضت سعتها من 3.5 ليتر الى 3 ليترات — حظر الرفارف الهوائية المتعددة الطبقات — الرفراف الخلفي انخفض ارتفاعه 15 سنتيمترا وتقلصت مساحته — اعادة تصميم المنعطفات السريعة جدا

الوزن الأدنى تم زيادته من 515 كيلوجراما الى 595 كيلوجراما (مع السائق)

الدواسات تراجعت 15 سم

«تأثير الأرض» انخفض عن طريق ازالة الصفيحة الواحدة المنبسطة ورفع الجوانب

مركب جديد من الخشب - المعدن

السماكة 10 مليمترات

بعرض 30 سم

1996: الوزن الأدنى ازداد 600 كيلوجرام — اضافة عارضة ثانية — زيادة سعة مقصورة السائق لتسهيل خروج السائق بسرعة — مساند الرأس العرضية، او الجانبية على مستوى العينين

جوانح أصغر

1998: حظر الاطارات الناعمة

1997: تدعيم ماص الصدمات من اجل ذراع التعليق وعمود القيادة (التوجيه) وعلبة التروس

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

في الجولة 16 من الدوري السعودي

لقاء قوي بين الهلال والشباب والقادسية يستضيف النجمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستكمل عصر ومساء اليوم (الجمعة) منافسات الجولة 16 من بطولة دوري المحترفين السعودي بلقائين اثنين حيث يلتقي في الرياض فريقا الهلال والشباب عصراً على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة الرياض، وفي الدمام يحل فريق النجمة ضيفا على القادسية على ارض ملعب المدينة الرياضية عند الساعة السابعة والنصف ليلاً.

اللقاءان مختلفا التوجه ففي حين يصب لقاء الهلال بالشباب في المنافسة الخاصة بالمراكز المتقدمة في ظل ان الشباب هو ثاني الترتيب (29 نقطة) والهلال ثالث الترتيب 28 نقطة، نجد ان لقاء القادسية بالنجمة لا يقل اهمية واثارة لاسيما ان الفائز منهما سيبتعد مؤقتاً عن دائرة الهبوط التي يوجدان فيها كاكثر الفرق تهديداً في اطار تذيلهما للترتيب برصيد 11 نقطة لكل منهما.

الهلال والشباب

النقص العناصري في صفوف الهلال اضافة الى أن الجهاز الفني الهلالي جديد ولم يمض على حضوره الا سبعة ايام امران يغريان الشباب بتحقيق افضليات تمنحه النقاط الثلاث في اطار تكامله العناصري والخبرة الفنية لجهازه الفني في الملاعب السعودية.

يغيب عن الهلال في هذا اللقاء مهاجمه الدولي سامي الجابر للاصابة اضافة الى المحترفين (المغربي) صلاح الدين بصير و(الزامبي) اليجا ليتانا اللذين التحقا بمنتخبي بلاديهما فيما لم تتحدد الى الآن مشاركة الدولي خالد التيماوي من جراء الاصابة.

والمدرب الهلالي الجديد (البرازيلي) فيريرا سيكون معتمداً على القائمة التي سيرشحها له مساعده (السعودي) عبد العزيز العودة والتي بلا شك ستضم اسماء السلومي في المرمى والشريدة والمويشر والدوخي والرشيد في الدفاع وخميس العويران وفيصل ابو اثنين والمسعري ونواف التمياط (محمد لطف) في الوسط و(الروماني) لازار وعبد الله الجمعان في الهجوم.

وفي الشباب تبدو الامور الفنية مستقرة رغم الخسارة التي تلقاها الفريق قبل ثلاثة ايام من النصر (3/1) في اللقاء المؤجل من الجولة السابعة وكان فيه الشباب جيد العطاء وقاسم النصر الاداء الا انه لم يقاسمه الاهداف والنقاط و(الفرنسي) جان فرنانديز يعتمد على قائمة شبه ثابتة سيغيب عنها احد عناصرها وهو (المغربي) سعيد ركبي الذي انضم لمنتخب بلاده لتكون القائمة امام الهلال مكونة من راشد المقرن حارساً للمرمى، والرومي والخثلان والعنزي وصديق والشهراني للدفاع، وسرور وفؤاد انور وخالد الشنيف للوسط و(البرازيلي) باتستا ووليد الحربي للهجوم.

القادسية والنجمة

كلاهما بادارة فنية جديدة بعد تحميل مدربيهما السابقين مسؤولية التراجع ومن ثم اقالتهما قبل فترة التوقف للعيد المبارك. فالقادسية اقال مدربه (البرازيلي) ميلتون واستعان بمواطنه دوكي والنجمة اقال (البرازيلي) لانا واستعان بالتونسي يوسف الزواوي بدلا عنه. في الفريقين اسماء متميزة تاثر عطاؤها بتراجع النتائج كعبد الرحمن بورشيد وحارس المرمى الدولي حسين الصادق في القادسية، وفي النجمة منصور الموسى (دولي سابق) والنيجيري اسحاق كواكي.

لقطة من مباراة الهلال والشباب التي انتهت لصالح الهلال 2/صفر (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الأهلي المصري يستعد لبطولة النخبة العربية في المغرب

القاهرة: من عبده زينه
عمان: «الشرق الأوسط»

يكثف النادي الاهلي استعداداته النهائية لخوض غمار منافسات بطولة النخبة العربية الثالثة التي ستقام بالمغرب في الفترة من 27 فبراير (شباط) الى 3 مارس (آذار) المقبل.. ويشارك في البطولة اربعة فرق هي الاهلي المصري حامل لقب البطولة العربية لانديه ابطال الدوري والرجاء البيضاوي المغربي (المضيف) وثاني بطولة الانديه اوليمبيك خريبكة المغربي بطل ابطال الكاس العرب ووصيفه الفيصلي الاردني.

ويلعب الاهلي يوم السبت المقبل آخر مبارياته التجريبية استعدادا للبطولة امام فريق اتحاد عثمان ويختار بعدها الجهاز الفني للفريق 16 لاعبا للسفر الى الدار البيضاء يوم 24 فبراير الحالي على ان يلحق لاعبو الاهلي المنضمين (6 لاعبين) للمنتخب بالفريق مباشرة من اثيوبيا الى الدار البيضاء يوم 25 فبراير بعد مشاركتهم مع المنتخب في مبارياته امام اثيوبيا في تصفيات كاس الامم الافريقية التي ستقام باديس ابابا يوم 23 فبراير الجاري.. ورغم استعدادات الاهلي المكثفة في محاولة نيل كاس النخبة الا ان الفريق يعاني من الارهاق الشديد بسبب استمرار اللاعبين لفترات طويلة في معسكرات دائمة سواء مع المنتخب او مع الاهلي مما اصاب اللاعبين بحالة ملل شديدة وهو الامر الذي يثير قلق الجهاز الفني قبل البطولة.. الا ان عروض الاهلي الاخيرة في الدوري امام المقاولون العرب ومن بعده الاسماعيلي الذي فاز عليه بنصف دستة اهداف كان لها عامل السحر في رفع الروح المعنوية للاعبين.

وخوفا من مراوغات نجم الاهلي الغاني احمد فيلكس قبل خوض منافسات البطولة حرص الاهلي على استبقاء اللاعب وعدم سفره الى بلده رغم ان الدوري المصري في حالة توقف لمدة ثلاثة اسابيع بسبب لقاء مصر واثيوبيا تصفيات كاس الامم الافريقية.. اضافة الى ذلك يسعى الجهاز الفني للاهلي الى اعادة حارس مرمى الاهلي المخضرم احمد شوبير الى مستواه السابق بعد شفائه من اصابته التي لحقت به قبل شهرين وابعدته عن الملاعب طوال هذه الفترة خاصة ان حارسي الاهلي البديلين عصام الحضري ومصطفى كمال يعنيان عدم استقرار في مستواهما الفني والبدني. الجدير بالذكر ان اول بطولة لكاس النخبة استضافها نادي الهلال السعودي واستطاع رفيقه فريق الشباب السعودي الفوز بكاسها بينما جاء الهلال ثانيا والاهلي المصري ثالثا. واقيمت البطولة الثانية على كاس النخبة في تونس في ضيافة فريق الترجي الذي انتزع كاسها بينما لحقه ثانيا فريق الرياض ثم الهلال. ومن جهة اخرى غادر عمان امس متوجها الى الدار البيضاء وفد فريق النادي الفيصلي الاردني لكرة القدم وذلك للمشاركة في بطولة النخبة العربية الثالثة للانديه بكرة القدم حيث يشارك الفيصلي في بطولة النخبة الى جانب فرق انديه الاهلي المصري والرجاء البيضاوي واولمبيك خريبكة المغربيان.

ويقيم فريق الفيصلي تدريبا في الدار البيضاء يتضمن اجراء مباراتين وديتين مع احد الفرق المغربية. قبل ان يحين موعد بدء المنافسات الرسمية لبطولة النخبة التي يشارك بها الفيصلي كونه وصيف بطل البطولة العربية السابقة للانديه ابطال الكؤوس التي استضافها الوحدات الاردني في عمان خلال شهر مايو (ايار) من العام الماضي حيث خسر الفيصلي في النهائي امام اولمبيك خريبكة المغربي 3/1.

استعدادا لخوض تصفيات كأس العالم مارس المقبل

المنتخب العراقي يلتقي نظيره الأردني مرتين في عمان

عمان - بغداد: «الشرق الأوسط»

بات من المنتظر ان يقيم المنتخب العراقي لكرة القدم معسكراً تدريبياً له في العاصمة الاردنية خلال شهر مارس (آذار) المقبل. وذلك في اطار اعداده للمشاركة في التصفيات الآسيوية التمهيدية لبطولة كاس العالم القادمة في فرنسا صيف عام 1998.

ويذكر ان منتخب الكرة العراقي سيشارك في تصفيات كاس العالم من خلال المجموعة الآسيوية التاسعة التي تضم الى جانبه كل من المنتخبين الكازاخستاني وباكستان، حيث ستقام منافسات المجموعة من خلال جولات ذهاب واياب في الدول الثلاث خلال الفترة من 11 مايو (ايار) ولغاية 29 يونيو (حزيران) المقبلين ويتاهل بطل المجموعة للدور الثاني من التصفيات.

وكان الاتحاد الاردني لكرة القدم قد وجه الدعوة لنظيره العراقي من اجل اجراء مباراتين بين المنتخبين الاردني والعراقي على استاد عمان الدولي الشهر المقبل.

ويذكر ان المنتخب العراقي قد التقى نظيره الاردني على ملعب الشعب الدولي في بغداد يوم الاحد الماضي على هامش المعسكر التدريبي الذي يخضع له المنتخب الاردني في العاصمة العراقية حاليا استعداداً لمنافسة المنتخبين الاماراتي والبحريني خلال ابريل (نيسان) المقبل لاجل انتزاع بطاقة التاهل عن المجموعة الآسيوية الثالثة الى الدور الثاني من التصفيات الآسيوية لبطولة كاس العالم المقبلة.

وقد انتهت نتيجة لقاء الاحد الماضي بين المنتخبين الاردني والعراقي الى فوز الاخير بهدف نظيف. ومن المقرر ان يتجدد اللقاء بينهما على نفس الملعب يوم الاحد المقبل. ويستمر معسكر المنتخب الاردني في بغداد حتى الخامس والعشرين من فبراير (شباط) الحالي.

وكان الجهاز الفني للمنتخب العراقي قد اضاف عدداً من النجوم الى صفوف المنتخب للمشاركة في رحلة التحضير لتصفيات كاس العالم المقبلة. ومن ابرز هؤلاء النجم حبيب جعفر «صاحب هدف الفوز في مرمى المنتخب الاردني» واكرم عمانوئيل وصاحب عباس وغيرهم ممن غابوا عن مشاركة المنتخب في نهائيات بطولة كاس آسيا الحادية عشرة التي جرت في الامارات العربية خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

الترجي التونسي يستغني عن لاعبه الغاني أكوا

تونس: «الشرق الأوسط»

في تطور منتظر قرر نادي الترجي التونسي الاستغناء نهائيا عن خدمات لاعبه المحترف الغاني بان اكوا الذي رفض العودة الى تونس في الفترة القانونية المسموح بها بعد ان منحه فريق الترجي فرصة المشاركة مع منتخب بلاده في تصفيات كاس افريقيا للأمم.

وكان نادي الترجي قد اعرب في البداية عن قلقه من الاسباب التي منعت بان اكوا من العودة الى تونس بعد انتهاء مهمته مع المنتخب الغاني فتم الاتصال به هاتفيا ولكنه تمسك بموقفه الغامض مما اجبر الهيئة المديرة للترجي الرياضي على تقديم شكوى الى اتحاد الكرة الدولي «الفيفا» حول هذا الغياب غير المبرر بما انه متعاقد مع هذا اللاعب الى نهاية الموسم الحالي.

ومن المقرر ان يتم الغاء العقد الموقع بين الترجي واللاعب الغاني بان اكوا الذي سيتعرض الى العقوبة من قبل الفيفا لعدم احترامه بنود العقد الذي يربطه بالفريق الذي انتدبه.

ومعلوم ان نادي الترجي الرياضي شهد نفس الازمة مع اللاعب الزامبي ماليتولي واللاعب النيجيري جاريا لاوال وبعد اشتكائهما بهما الى الاتحاد الدولي لكرة القدم استغنى عنهما لفائدة الاتفاق السعودي وفريق من هولندا.

ونظرا لكثرة اللاعبين المتازين الموجودين حاليا في الفريق فان الترجي سيكتفي هذا الموسم بمحترف واحد وهو المغربي محمد البدراوي وسينطلق في اجراء الاتصالات والمشاورات من الآن لانتداب محترف ثان يستطيع تقديم الاضافة للفريق انطلاقا من الموسم المقبل.

وفي نفس الاطار نفى لاعب الترجي الرياضي مراد الشابي الانباء التي تحدثت عن انتقاله في الموسم القادم الى اولمبيك ليون الفرنسي الذي اعرب عن استعداده لانتدابه واكد انه باق بالترجي ولن يغادره الا في نهاية مشواره الكروي حيث يعود الى فريقه الاصلي نادي الكاف لمدة موسم واحد يعتزل اثره النشاط الرياضي.

ومن جهة اخرى طلب النادي الافريقي التونسي رسميا من مدافعه التوجولي وانجا لانتام تمديد العقد الذي يربطه بالفريق وينتهي في شهر يونيو (حزيران) المقبل الى موسم آخر بحكم مشاركة الافريقي في تصفيات البطولة الافريقية للأندية البطلة لكرة القدم.

وقدم النادي الافريقي عرضا مغريا الى المدافع وانجا لانتام بمبلغ 300 الف دولار اي بزيادة 170 الف دولار عن العقد السابق الذي تنتهي مدته يوم 30 يونيو المقبل. والعدول عن الالتحاق بنادي سيرفيت دي جنيف السويسري الذي كان مقررا ان ينضم اليه وانجا لانتام انطلاقا من الموسم المقبل بعد ان تاجلت هذه المسالة الى الموسم الحالي اثر الهروب المفاجئ لمواطنه المدافع سالوتاجو من الافريقي التونسي الى سيرفيت دي جنيف السويسري بعرض مغر وصل الى 900 الف دولار استفاد منها النادي الافريقي مقابل تسريحه الى الفريق السويسري.

خسارة قاسية للوس انجليس ليكرز في دوري السلة الأميركي

واشنطن - أ.ف.ب: الحق كليفلاند كافالييرز هزيمة كبيرة بلوس انجليس ليكرز احد المرشحين لاحراز اللقب بتغلبه عليه 103 - 84 مساء اول من امس ضمن بطولة الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين.

والفوز هو الرابع على التوالي لكافالييرز على ليكرز. وسجل تيريل براندون وتايرون هيل 31 و24 نقطة على التوالي للفائز، في حين سجل الدن كامبل وايدي جونز 23 و21 نقطة على التوالي لليكرز.

وهي الخسارة الخامسة عشرة للوس انجليس مقابل 37 فوزا، في حين حقق كافالييرز فوزه التاسع والعشرين مقابل 22 خسارة منذ مطلع الموسم الحالي.

وحقق اورلاندو ملجيك اول فوز له باشراف مدربه الجديد ريتشي اداماتو بتغلبه على بورتلاند ترايل بليزرز 95 - 84.

وكان اورلاندو خسر مبارياته الخمس الاخيرة فاضطرت ادارة الفريق الى اقالة المدرب براين هيل قبل يومين.

واطلق جمهور اورلاندو صفير الاستهجان كلما لمس لاعبو الفريق الكرة باستثناء روني صيقلي لانهم اعتبروا انهم مسؤولين عن اقالة المدرب.

وسجل انفرناي هارداواي 21 نقطة وزميله هوراس غرانت 20 نقطة و10 متابعات دفاعية لاورلاندو، مقابل 20 نقطة لرشيد والاس من بليزرز.

وقد طرد صيقلي في نهاية المباراة لارتكابه خطأين فنيين واحتجاجه على قرارات الحكم الذي لم يحتسب له مخالفة ارتكبها بحقه الليتواني العملاق ارفيداس سابونيس. وقال صيقلي: «انا سعيد بالفوز، لكني لست راضيا عن نفسي»، وحقق اتالانتا هوكس فوزه الحادي والعشرين في مبارياته الـ 22 التي خاضها على ارضه بتغلبه على انديانا بيسرز 100 - 87.

برامج الفضائيات العربية

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الأخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.45 المسلسل المدبلج 07.30 برامج للطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.10 منوعات غنائية 09.35 رسالة مهرجان التسوق 09.45 برنامج نافذة 10.15 المسلسل العربي اليومي 11.40 عالم السينما 12.25 برامج الأطفال 14.15 المسلسل الخليجي 16.05 شاميات 16.35 الأخبار الرياضية 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي 18.30 الاعمال اليوم 19.20 ما يطلبه المشاهدون 20.20 الفيلم الأجنبي 22.35 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.20 حفلة غنائية 00.40 البيت العربي 01.25 ابتسامات والحان 03.45 منوعات غنائية 04.25 الطيور المهاجرة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح 11.00 المسلسل عربي 12.00 مسلسل «الفتيات الذهبيات» 12.30 مسلسل «عرض سندباد» 13.00 مسلسل «تحسينات منزلية» 13.30 مسلسل «ايلين» 14.00 برنامج «كوكتيل» 15.00 برنامج «زورو» 15.30 برنامج «عبقر» 16.00 بلا مزح 16.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «المستبد» 18.00 مسلسل «ايلين» 18.30 ويعد سهار 21.00 الفيلم العربي «صحيفة السوابق» 23.00 مسلسل «عرض سندباد»

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الأخبار 15.40 اطفالنا 16.30 الأخبار 17.00 زينة 17.30 الأخبار 17.40 نشرة دو جونز الاقتصادية 18.00 أكثر من رأي 18.30 الأخبار 19.00 أخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الأخبار 19.40 رحلة إلى ... (إعادة) 20.30 الأخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الأخبار 22.00 بين السطور (إعادة) 22.30 موجز الأخبار 22.35 أجنحة فوق العالم (إعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الأخبار.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.15 برامج الاطفال 10.30 مسلسل عربي 11.30 شعائر صلاة الجمعة 12.30 حديث الشيخ الشعراوي 13.05 مشهد من مسرحية 13.15 من أغاني الاطفال 14.15 ماذا لو 15.00 «فيلم عربي» أو «مباراة كرة قدم» 17.15 دنيا نجيب محفوظ 17.45 امومة وطفولة 18.20 صور ورسائل 18.45 مسلسل عربي 19.30 دردشة 20.15 مجلة الاغاني 21.00 فيلم عربي 23.15 امسية ثقافية 00.15 مسلسل عربي 01.15 اغنية أم كلثوم 02.30 فيلم عربي.

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الاطفال 11.30 ثقافي: لقاء 12.30 في خدمتكم 14.15 صلاة الجمعة 15.00 فلاحي: صفحات خضراء 15.30 بكل مودة (اعادة) 16.00 المسلسل اليومي 17.00 للأطفال: صور متحركة 17.30 ألف ليلة وليلة 18.00 سكاتش: قداش مني 18.50 الرياضة في العالم (اعادة) 19.20 منوعة: اخترت لكم 20.00 الاخبار الرئيسية 20.50 كتاب في دقائق 21.00 مسلسل «هارون الرشيد» 22.00 السفر بين الرفوف 23.30 آخر الانباء 23.45 مسلسل: اماليا - الحلقة الاخيرة 00.20 منوعة

LBC
بتوقيت جرينتش

05.00 منوعات غنائية 05.30 برامج الطبخ 06.00 كيف وليش 08.30 نهاركم سعيد 10.30 برنامج رياضي 12.00 فلتة زمانو 13.00 مسرحيات للأطفال 14.00 دار الفنون 16.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 الكاميرا وين 18.30 ليلة حظ (مباشرة) 21.00 سرة الغريبة 22.00 كلام الناس - برنامج سياسي من تقديم مارسيل غانم، يستقبل فيه سياسيين ويناقشون امور سياسية واقتصادية

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.05 دين ودنيا 10.15 بالهنا والشفا 10.45 برنامج وثائقي - اعادة 11.15 برنامج العالم هذا الاسبوع - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج للسهرة المفتوحة - اعادة 13.35 المسرحية العربية 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 تكملة المسرحية العربية 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج حوار مع الغرب 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي «سلو قلبي» فاتن حمامة - يحيى شاهين 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج اخترنا لكم 23.00 نشرة الاخبار 23.30 برنامج العالم هذا الاسبوع (إعادة).

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 9.30 برنامج «عيال الديرة» 10.00 حديث الشيخ محمد متولي الشعراوي 11.00 منوعات 12.30 برنامج CNN 13.00 برنامج «تيناتيف» - تقديم نادية صقر 15.00 نشرة الأخبار 16.00 برنامج «عيال الديرة» 18.30 مسلسل «الأمير المجهول» نور الشريف - عبلة كامل 19.00 برنامج «ميزان العدالة» 20.00 برنامج «مسائل ووسائل» 21.00 نشرة الأخبار 21.30 سهرة منوعة 23.00 برنامج «سهرة كويتية قديمة» تقديم سهام مبارك 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال العربية 13.30 المسلسل العربي «الابطال» 14.20 منوعات غنائية 14.35 النشرة الجهوية 14.40 الطرب الاندلسي 15.00 الشريط التلفزيوني العربي «ما وراء القناع» (اعادة) 17.00 برنامج «مائدة» 18.05 السلسلة العربية للاطفال 18.50 المسلسل التاريخي «محمد عبده» 19.40 منوعات غنائية 19.55 المجلة الفنية 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 ركن المفتي 21.35 فيلم «عشماوي» بطولة فريد شوقي وحمدي حافظ وهالة فؤاد ودلال عبد العزيز 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 سمر فني.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.30 فترة الاطفال الصباحية 07.00 يسعدك صباحك 09.00 شعائر خطبة وصلاة للجمعة 10.30 قصة وآية 11.00 المجلة الرياضية 12.00 من بيوت الله 12.30 عيلة خمس نجوم 13.00 نشرة الاخبار العربية الأولى 13.15 ستوديو الاطفال 14.30 برنامج سياحي 15.00 مسلسل المساء 16.00 الاخبار بلغة الاشارة 16.30 الريف والبادية 17.00 علماء الإسلام في الغواص والبحر 17.45 اسبوع في التاريخ 18.00 البرنامج الاخباري «ستون دقيقة» 19.00 نسمات/ثغور 19.15 مع المشاهد 21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة 21.15 دردشات 22.45 تمثيلية عربية

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «انت حبيبي» 02.00 فيلم «شقة الطلبة» 04.00 افلام من الذاكرة - فيلم «قلب من ذهب» 06.00 فيلم «وصية رجل مجنون» 08.00 ما وراء الشاشة 08.15 فيلم «بلاغ للراي العام» 10.00 فيلم «الحب للحب» 12.00 فيلم «الكيا لكن اغبياء» 13.30 الافلام العشرة 14.00 فيلم «لعدم كفاية الادلة» 16.00 فيلم «الاستاذ يعرف اكثر» 18.00 فيلم «ليه يا دنيا» 20.00 فيلم «يحيا الحب» 22.00 فيلم «لست مستهترة»

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية 11.30 برنامج كتاب 12.30 برنامج منوعات جار القمر 15.00 برنامج منوعات كان زمان 16.30 برنامج بدون رقيب 18.00 فاصل غنائي 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 برنامج محاكمة 22.00 برنامج اضواء - مسرحية الاسبوع 01.30 برنامج مسابقات - كبسة زر.

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي (مباشر) 00.30 المركز الرياضي العالمي 01.00 برنامج هوبس لكرة السلة 02.30 سباقات الزوارق المروحية 03.00 سباقات Bryt 96 للزوارق الشراعية 03.30 مقابلات رياضية مع دبي فايرستون 04.30 مغامرات رياضية من هاواي 05.00 كرة السلة الاميركية للجامعات (اعادة) 07.00 المركز الرياضي (اعادة) 08.00 كاراتيه 09.00 كرة السلة الاميركية للجامعات (اعادة) 11.00 مصارعة حرة اميركية 12.00 اخبار الكرة الأسيوية 13.00 دوري الهوكي الاميركي 17.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.30 برنامج المصفارة الاولى 18.00 اخبار كرة السلة الاميركية 19.00 ماراثون سان دييغو 96 20.00 سباقات السيارات 21.00 الكرة الطائرة للشواطئ (رجال) 23.30 ملاكمة من اسيا 22.30 دوري الهوكي الاميركي 23.30 المركز الرياضي (مباشر).

قانون على أبواب القضاء

سيد مكاوي مطالب بالتنازل عن 22 أغنية والعلايلي يريد 5 ملايين جنيه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تشهد ساحات القضاء مجموعة كبيرة من القضايا الفنية التي يتنازع فيها اطراف عديدة من الوسط الفني.

فقد رفعت مؤسسة «موريفون» للانتاج الفني دعوى بخصوص صحة توقيع وخاتم الملحن سيد مكاوي على التنازلات التي وقعها عن 22 اغنية بعضها من تلحينه، والبعض الآخر مؤدى بصوته فقط ومن هذه الاغنيات «اوقاتي بتحلو معاك، هي دي المحبة، حبيبي يسعد اوقاته، الورد جميل، الامل، يا صلاة الزين، يا مسهرني، كل مرة لما اوعدك، الارض بتتكلم عربي» وغيرها من الاغاني.

ومن ناحية اخرى رفع المطرب علي الحجار دعوى قضائية متضامنا مع شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات والشاعر سيد حجاب والملحن ياسر عبد الرحمن ضد احدى شركات الكاسيت والتي طرحت البوما غنائيا يضم اغنيات مسلسل «رسالة خطرة» الذي عرضه التلفزيون المصري منذ فترة مضت دون حصول صاحب شركة الكاسيت على اذن بطرح هذه الاغنيات من الاطراف الاربعة السابق ذكرها.

وذكر علي الحجار في دعواه، ان ما حدث يعتبر تعديا مباشرا على حقه، كما ان هذه الاغنيات مرتبطة بمسلسل درامي ولا تصلح للطرح بالاسواق في البوم غنائي.

وتقدم المنتج والموزع السينمائي بديع صبحي باحتجاج ضد كل من رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون والمخرج اشرف فهمي منتج فيلم «الشيطان يعظ» ورئيس غرفة صناعة السينما منيب شافعي والموزع السينمائي محمد حسن رمزي بصفته الموزع الداخلي للفيلم.

ويطالب بديع صبحي بـ30 الف جنيه، حيث قال في دعواه انه بموجب عقد توزيع لاستغلال الافلام لجميع انحاء العالم الخارجي المؤرخ في 14مايو (ايار) 1981، ويشمل هذا الاتفاق جميع الطرق المتبعة حاليا او التي ستتبع في المستقبل في مهنة توزيع واستغلال الافلام السينمائية من تصريف او بيع او تأجير بدور العرض او الصالات التي ستتبع في المستقبل.

ونظرا لتطور البث التلفزيوني، وحفاظا على حقوق التلفزيون وتحسبا لوقوع خطأ بث الافلام على القنوات الفضائية تم توجيه انذار رسمي في يوم 7مارس (آذار) 1994 بقائمة الافلام المملوكة لهذه الشركة، وتسلم الانذار رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون، الا انه في عام 1996 تم عرض فيلم «الشيطان يعظ» دون اذن او موافقة او تعاقد مع الأطراف الأخرى مما الحق خسارة كبيرة، بصاحبة الحقوق، حيث شاهد الفيلم على القناة الفضائية المصرية ملايين المشاهدين.

وعليه يقول بديع صبحي: «فإنني أطالب بدفع 30 الف جنيه تعويضا عما أصابني من اضرار مادية وادبية».

ورفعت نادية عزت، ايضا دعوى قضائية ضد المنتج محمد رياض العريان تطالبه فيها بتعويض قدره 80 الف جنيه حيث كانت قد تعاقدت معه على المشاركة في مسلسل «ظلال الماضي» مقابل 7 آلاف جنيه مصري لكنه فسخ العقد دون علم منها واسند دورها الى ممثلة اخرى، وهي تطالب العريان بـ400 الف جنيه كتعويض مادي عما اصابها.

أما الفنان عزت العلايلي فاقام دعوى ضد المنتج جمال التابعي الذي اتفق معه على القيام ببطولة فيلم سينمائي بعنوان «رحمة من السماء» غيره في ما بعد الى «السفلة» ثم الى «الكلاب السوداء» الا انه عند بدء التصوير اتضح ان المنتج يقوم بنفسه بمهمة التصوير وادارته خلافا لما اتفق عليه من ضرورة تعيين مصور مخصص يعمل تحت اشراف مدير تصوير، وأضاف عزت العلايلي ان المنتج ضرب عرض الحائط بكل تلك المتطلبات. وألف بنفسه القصة والسيناريو، وتولى ايضا الاخراج في محاولة منه لضغط النفقات دون اية مراعاة للاصول الفنية.

وبعد تصوير مشهدين من الفيلم تبين للفنان عزت العلايلي المستوى الهابط في التصوير والاخراج، مما جعله يعتذر عن استئناف الفيلم لعدم استجابة المنتج لطلباته المبررة فنيا.

ونظرا لفشل الوساطات والمفاوضات بينهما في هذا الشأن، مزق المنتج عقد الاتفاق الاصلي واسترد كامل المبلغ المدفوع 25 الف جنيه، كان تسلمها العلايلي كعربون، الا ان العلايلي فوجئ بعرض الفيلم بدور السينما بعد تغيير اسمه الى «كلاب المدينة» بعد ما رفضته الرقابة لضعف المستوى مع وضع اسم عزت العلايلي في «الافيشات» على اعتبار انه مشارك في العمل، وبصورة لا تليق باسمه أيضا من ناحية ترتيب الاسماء، وعليه رفع عزت العلايلي دعوى قضائية مطالبا بتعويض قدره خمسة ملايين جنيه نتيجة للاضرار التي اصابته وبوقف عرض الفيلم ونزع الاعلانات ووقف الترخيص بعرض الفيلم.



نادية عزت الى جانب نادية الجندي في فيلم «جبروت امرأة»

تشاهد اليوم

«حوار مع الغرب» عن العنف في الجزائر

يتناول برنامج «حوار مع الغرب» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC مباشرة على الهواء في حلقة اليوم ازمة الجزائر ومسلسل العنف الدامي. وسيشارك في حلقة البرنامج حسين آيت احمد، والشيخ محفوظ نحناح، وغراهام فولر صاحب كتاب «الجزائر - الدولة الاصولية القادمة».

وسيتطرق البرنامج الى طبيعة العنف ومرتكبيه والمبادرات السلمية والفترة التالية بعد الانتخابات واحتمالات الحل من المنظور الجزائري والغربي. كما سيركز البرنامج على الأسباب الكامنة وراء الازمة السياسية.

«ضمير في أزمة» تمثيلية السهرة

تتحدث تمثيلية «ضمير في ازمة» عن اتهام شخص يدعى همام بقتل آخر يدعى رياض رغم انه بريء الا ان الاقدار تجعل محمود القاتل الفعلي والذي اصيب بشلل بعد الحادث أن يرسل رسالة إلى المحامي يعترف فيها بقتل رياض وتبرئة همام. «ضمير في ازمة» من تاليف عاطف السعودي واخراج وفيق وجدي ويؤدي الادوار فيها وداد حمدي، وجلال توفيق، ومعالي زايد، واحمد خميس وآخرون وتبث اليوم في الساعة 22.45 حسب توقيت جرينتش.

تغيير الإرسال التلفزيوني

الفضائية المغربية تنتقل إلى عربسات 2 ب والأردنية على 2أ

الرياض: من سعود المقبل

بدأت القناة الفضائية المغربية منذ فترة قصيرة ارسالها على القمر الصناعي الجديد عرب سات 2 ب الذي بدأ تشغيله خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، لتكون بذلك القناة التلفزيونية الفضائية الوحيدة التي تبث ارسالها على هذا القمر بعد اكتمال عدد القنوات في القمر عرب سات A2 والتي تبث عليه حاليا بقية القنوات التلفزيونية العربية المشتركة في عرب سات.

وكانت القناة الفضائية الاردنية هي آخر القنوات التي انتقلت من القمر القديم عرب سات 1 أ الى القمر الجديد عربسات A2 حيث بدأت ارسالها على هذا القمر مطلع شهر فبراير الحالي على نظام «كيوباند»، فيما تعتبر قناة التلفزيون السعودي اول قناة تعمل عليه.

ويضم قمر عرب سات A2 حاليا 23 قناة هي: قناة التلفزيون السعودي (القناة الاولى والثانية)، القناة السورية، قناة MBC، قناة دبي الفضائية، تلفزيون اليمن، قناة الشارقة، قناة ART المفتوحة، تلفزيون السودان، القناة المصرية، قناة الكويت، قناة البحرين، قناة النيل، تلفزيون عمان، القناة الفضائية اللبنانية LBC، قناة المستقبل، قناة اوربت الاعلامية، قناة CNN والقناة الفرنسية وهذه القنوات تعمل بنظام سي باند، والقناة الاردنية وتعمل بنظام كيوباند.

التلفزيون المصري يدفع 314 مليون دولار لبناء استوديوهات في القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فازت مجموعة شركات مقرها بريطانيا تترأسها سوني بعقد قيمته 314 مليون دولار اميركي من التلفزيون المصري لبناء مجمع استديوهات يعمل بنظام الإنتاج الرقمي في مدينة الإنتاج الإعلامي الجديدة بضواحي القاهرة وسيكون المدينة الجديدة أحد اكبر مجمعات استديوهات الإنتاج الإعلامي، حيث يشتمل العقد المبدئي الذي تبلغ مدته 3 سنوات على بناء 6 استديوهات للإنتاج الرقمي تبلغ مساحتها الإجمالية 4200 متر مربع، ومبان للإدارة والورش لتشمل قسماً للمونتاج وعربات نقل خارجي وستشمل المرحلة الثانية إنشاء 7 استوديوهات مجهزة.

برنامجها «7 على 7» يتابعه أكثر من 8 ملايين مشاهد

آن سانكلر.. المرأة الثالثة في فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

انها اقرب الى الظاهرة التلفزيونية منها الى الصحافية العادية. فرادتها لا تكمن فقط في تمكنها المهني كما هو شأن عدد غير قليل من نجوم التلفزيون الفرنسي، وتتفوق على الآخرين بمقومات شخصية تحول ظهورها التلفزيوني الى متعة حقيقية تتعدى الاطار الصحافي.

اسمها «آن سانكلر» وتعد اشهر صحافية تلفزيونية فرنسية واوروبية، ويشاهد برنامجها الاسبوعي «7 على 7» الذي تقدمه مساء كل أحد في الساعة السابعة مساء - ما بين 8 و10 ملايين مشاهد. البرنامج تبثه القناة التلفزيونية الفرنسية والاوروبية الاولى (TF1)، ويعرف نجاحا منقطع النظير في البلدان الاوروبية والعربية وفي كندا، ويعتبر موعد كل المشاهدين الذين يريدون مواكبة الاحداث الساخنة في فرنسا واوروبا والعالم بأسره، والتعرف الى كبار شخصياته وحكامه. صاحبة العينين الزرقاوين الساحرة «ونمرة التلفزيون الفرنسي» ومالكة الكاريزما النادرة والمهنية النموذجية، تحدثت الى «الشرق الأوسط» عن تاريخها الاعلامي، وعن برنامجها الشهير وعن خصوصيته كما تراها، واخيرا عن جديدها الذي لم يدم طويلا ولم يضف شيئا لشهرة برنامجها القوي بكلاسيكيته النافذة في اعماق وصلب المهنية الخاصة.

● انت معروفة كنجمة صحافية تلفزيونية، لكن الجمهور العريض - والعربي خاصة - لا يعرف الكثير عن تكوينك وعن هويتك الشخصية والاعلامية، وخاصة قبل فترة النجومية. فهل من فكرة عن ذلك؟

- انا من مواليد 15 يوليو (تموز) من عام 1948 بنيويورك وحاصلة على شهادة ليسانس في الحقوق (1971) وعلى دبلوم في العلوم السياسية (1972). بدأت حياتي الصحافية في اذاعة «اوروبا 1» في الفترة ما بين 1973 و1976، ثم اقتحمت التلفزيون كمنتجة وصحافية ومقدمة لبرامج اخبارية في القنوات FR3 (الثالثة) وA2 (انتان 2) - اليوم تسمى فرانس تلفزيون - وTF1 (القناة الخاصة الاولى). ومن يناير (كانون الثاني) من عام 1982 نوفمبر (تشرين الثاني) قدمت على القناة الفرنسية الاولى TF1 برنامج «زوار اليوم» في الساعة الواحدة والنصف ظهرا، وانطلاقا من عام 1983 توالت اعمالي كمنتجة ومعدة ومقدمة برامج اخرى، ومنها «برنامج خاص» كل خمسة اسابيع بداية من 30 نوفمبر 1983 و«اسئلة في المنزل» - برنامج سياسي - من 1984 الى يونيو (حزيران) 1989، و«نقطة على الطاولة» - برنامج شهري - (4 اكتوبر 1990)، واخيرا برنامج «7 على 7» الذي اقدمه حتى الآن وشرعت في انتاجه وتقديمه في سبتمبر (ايلول) من عام 1984.

● عشية حفل «الذهبيات السبع» هل تمكن ان تذكرينا بالجوائز التي حصلت عليها؟

- ذهبية احسن صحافية عام 1985 و1986، ذهبية احسن مقدمة برنامج عام 1988 و1990، انتخبت امرأة السنة عام 1988 و1989 بعد بريجيت باردو وكاترين دونوف، جائزة احسن صحافية سياسية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1990، جائزة الشاشة الذهبية ديسمبر (كانون الاول)، انتخبت الشخصية الرابعة المفضلة عند الفرنسيين عام 1990.

● وانت نائبة مدير الاخبار منذ يوليو 1995 الى جانب باتريك بواقر دارفور وجان بيار بارنو وكلار شازال وجان كلود نارسي، فهل ترين ان هذه المهمة ضرورية باعتبارك صحافية ونجمة تلفزيونية قبل كل شيء؟

- لما عينني روبار ناميباس الى جانب الاسماء التي ذكرتها.. فكر في تنويع وجهات النظر اكثر حيال الاحداث حتى تتخذ طابع التكامل والاختلاف وحده الذي يضمن التوازن والتنوع والثراء علما ان التعيين له علاقة بتجربتي كصحافية سياسية اولا واخيرا.

● لاحظنا ان التجديد الذي ادخلته خلال الموسم الجديد على برنامجك لم يدم طويلا.. فهل تعترفين بفشله ولماذا؟

- كنت اظن ان فكرة ادخال ضيف ثان من شأنها اضفاء حيوية على البرنامج، وخاصة لما يكون الضيف الثاني كاتبا او مطربا او ممثلا على عكس الضيف الرئيسي الذي يبقى روح البرنامج باعتباره الضيف السياسي الوحيد. لقد اضحت التجربة فشلاوتبين ان الخطأ غير قابل للتدارك بحكم تكرره عدة مرات نتيجة الاختلال الذي سجل تحت وطأة فارق مستوى الضيفين. لقد تأكد اكثر من مرة، ان الفترة المخصصة للضيف الثاني لم تنسجم مع الفترة التي يمثلها الضيف الرئيسي لرداءة او جودة الضيف الرئيسي او الثانوي، ثم ان هذا الاخير.. كثيرا ما ينتهز فرصة وجوده للقيام باشهار لهذا الكتاب او ذاك الفيلم، كما ان التجاوب المرجو لم يحدث بين الضيفين كما كنت اعتقد. لقد اضحى الزواج مستحيلا من منطلق التنويع بالرغم من نجاح بعض الحلقات كتلك التي جمعت بين ادوار بلادور رئيس وزراء سابق وناتالي باي الممثلة، وبين ساركوزي وزير سابق ونعومي كامبل عارضة الازياء.

● عودتك الى الشكل الذي اشتهر به برنامجك يؤكد سلامة «المنطلق» الذي يتعدى الشكل.. فلماذا محاولة التغيير التي اضحت خطأ؟

- كنت استهدف من خلال هذه المحاولة المزاوجة بين جدية البرنامج وحميمية دافئة تتماشى وطبيعة تلقائيتي. لقد حذفت الخلفية السوداء القائمة وصممت طاولة جديدة تمكنني من ان انظر للضيف العين في العين موازاة لصراحتي وتجسيدا لنبذي للغة الخشب.

● ما هو في تقديرك سر نجاح برنامجك؟

- انه البرنامج الذي يسمح للمشاهد بالتعرف على تفكير ما في وقت كاف، كما يمكنه من التفكير بدوره بواسطة اخذ المسافة المطلوبة لذلك.

● بحكم متابعتك للاخبار والاحداث.. هل تعد عطلتك الفرصة الوحيدة للانقطاع عن خصوصيتك المهنية التي تشكل سعادتك بدون شك!؟..

- مهنتي ليست هي قلب وجودي.. واثناء عطلتي انسى كل شيء واهتم بحياتي الشخصية. اغلق التلفزيون واقرأ واذهب الى الاوبرا والعب التنس.



آن سانكلر

الكلمات المتقاطعة

● افقيا
1 - ممثل مصري - متشابهان
2 - من شخصيات الف ليلة - رجاء
3 - حرف جر معكوسة - مغادرة - عبودية
4 - وحدة لقياس - شحيح
5 - فرح - حرف جر - في الثوب
6 - يضع خلية «معكوسة» - ذخيرة
7 - دولة عربية - عملة اسيوية
8 - تلاحق
9 - من القارات - من الالوان
10 - اليراع - ضد بخيل

● عموديا
1 - رئيس دولة عربية
2 - يضرب به المثل بسوء الجزاء - عاصمة التبت
3 - نظير - عطف - للتعريف
4 ضد يسخن - شريان
5 - دوحة - من الطيور الجارحة
6 - ولاية امريكية
7 - ذخيرة الاسلحة
8 - وحدة قياس معكوسة - يجيب - دبابيس
9 - ضد رواج - يشيد
10 - للتعريف - الجنة

الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

21 شباط (فبراير)

وفاة الفيلسوف سبينوزا

في مثل هذا اليوم قبل 320 سنة، اي في 21 شباط (فبراير) سنة 1677، مات في مدينة لاهاي الفيلسوف الهولندي سبينوزا الذي كان من ابرز رواد الفلسفة العقلية في القرن السابع عشر، والفيلسوف الذي ترك اثرا قويا في مجرى الفكر الانساني واكد على دور العقل في الاخلاق وما وراء الطبيعة. وكان من ابرز القائلين بفكرة «وحدة الوجود». وقد تاثر به فلاسفة كثيرون، حتى قال عنه الفيلسوف العظيم «هيغل»: «لن تكون فيلسوفا الا اذا درست سبينوزا اولا».

ولد بنيكت (أو باروخ) دي سبينوزا في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1632 في امستردام، وكان ابوه وجده يهوديين برتغاليين اضطرا ازاء اجراءات محاكم التفتيش الى اعتناق المسيحية. وقد تلقى سبينوزا في البداية تعليما يهوديا تقليديا، ولكنه لم يتمسك بشعائر الديانة اليهودية وخرج عليها. وفي سنة 1656 سيق الى محكمة اباء الكنيسة اليهودية وصدر الحكم بتكفيره وحرمانه ومقاطعته، فلم يأبه لهذا الحكم ولكنه بقي منبوذا من قومه وأفرد «إفراد البعير المعبّد»، وحاول رجل من ابناء دينه ان يقتله فهجم عليه في الشارع، وطعنه بمدية، ولكنه تحاشى الضربة فاصيب بخدش في عنقه وتمزق ثوبه الذي احتفظ به رمزا لضيق صدر الانسان بالراي الآخر.

وبينما كان سبينوزا يكسب معيشته من حرفته، وهي صقل العدسات للنظارات والميكروسكوبات وغيرها، تعلم اللغة اللاتينية، وتعمق في دراسة الثقافة الغربية. وكان الكتاب الوحيد الذي نشر باسمه الصريح خلال حياته هو «اصول الفلسفة الديكارتية» ولكن كان من المعروف ان كتاب «رسالة في الدين والدولة» الصادر في سنة 1670 هو من تاليفه ايضا.

وعلى الرغم من ان سبينوزا كان يعترف بأن من واجب الانسان اطاعة الدولة طاعة تامة، فقد دافع في كتابه هذا عن حق الفيلسوف في الاعراب عن افكاره بحرية. وقد اثار هذا الكتاب ضجة كبيرة واحتجاجا صارخا (وهو أمر يصعب فهمه في الوقت الحاضر) ومع ذلك فقد عرض عليه في سنة 1673 منصب استاذ للفلسفة في جامعة هايدلبرغ الالمانية فرفضه، وفضل التفرغ لانجاز اعظم اعماله الفلسفية، وهو كتاب (الاخلاق) الذي نشر في سنة 1677 بعد موته. ويعد هذا الكتاب اهم كتبه وأدلها على منهجه الفكري، واجمعها لكل نواحي مذهبه الفلسفي. بل وربما كان انفس ما انتجته الفلسفة الحديثة على الاطلاق.

لعب سبينوزا في هذا الكتاب الى ان الله والطبيعة شيء واحد، وان الكون المادي والانسان ليسا الا من مظاهر الذات الالهية. وهي الكيان الذي يمتلك صفات لا حدود لها. وقد راى ان عقل الانسان ليس الا جزءا من الذات الالهية، ولذلك فان الانسان عاجز عن ممارسة ارادته بحرية مطلقة. وينقض مفهوم «وحدة الوجود» ناقش سبينوزا ان اسمى فضائل الانسان هي معرفته لوحدته مع الطبيعة، او الحب الذهني للذات الالهية.

وقال سبينوزا ان الانسان حينما قبل ان يكون عضوا في المجتمع فقد رضي ان يتنازل عن بعض قوته، فلكل فرد ان يسخّر قوته في اكتساب مصالحه على شرط ان لا يتعدى على حرية الآخرين التي يجب ان تكون مساوية لحريته. وبذلك يكون الفرد قد اعطى للجماعة جزءا من قوته الطبيعية في مقابل تمكينه من استغلال ما بقي له من القوة دون ان يخشى على نفسه خطرا او اعتداء.

ومن جهة اخرى كان سبينوزا يرى ان الحرية هي غرض الدولة الأسمى، لان واجب الدولة هو العمل على الرقي والنمو والكمال. ولكن ماذا يفعل الافراد اذا طغى الحكام وقيدوا حريتهم ونموهم؟ يجيب سبينوزا على ذلك بأن واجب الفرد هو طاعة القانون حتى ولو كان جائرا او ظالما، ما دامت السلطة الحاكمة لا تمنع الناس من حرية الكلام والنقد والاحتجاج. اما القوانين التي تلجم الافواه وتحطم الاقلام فانها تهدم نفسها بنفسها. وكلما حاولت الحكومة ان تنتقص من حرية الكلام اشتدت مقاومة الناس لها.

وكان سبينوزا يرى ان الديمقراطية هي خير انواع الحكومات، ولكنها لا تخلو من عيب فادح، ذلك انها تميل الى وضع «السوقة» في مراكز القوة. لاجل اتقاء هذا الخطر يجب تخصيص الحكم لذوي الكفاية الممتازة والدراية الواسعة. لانه لو تحكم السوقة في الامور فلا بد ان تثور الطبقة الممتازة رافضة الاذعان لمن هم ادنى منها واوضع كفاءة وعقلا ومعرفة، ومن هنا تتحول الديمقراطية الى ارستقراطية.

ولا يمكن، بطبيعة الحال، عرض افكار هذا الفيلسوف الكبير في نطاق محدد، وانما هي نبذة وجيزة وليست مستوفية بأي وجه من الوجوه، عن اهم افكاره وخاصة في كتابه الرئيسي (الاخلاق).

اصيب سبينوزا قبل موته بسنوات بداء السل الذي استفحل بسبب غبار الزجاج الذي كان يتنفسه خلال عمله في صقل العدسات، حتى اشتد عليه المرض وأضناه، وفي يوم الاحد، 20 شباط (فبراير) سنة 1677، خرجت الاسرة التي كان يساكنها ولم يبق معه في الدار الا صديق له طبيب. فلما عاد رب الدار واسرته الفوا الرجل ملقى بين ذراعي صديقه جثة هامدة. ولم يكن الفيلسوف الكبير حين قضى نحبه قد تجاوز الرابعة والاربعين. وقد وقع نبأ موته من اكثر الناس موقعا اليما، فقد احبته العامة السانجة لوداعته، وأجلّه العلماء لحكمته، وسار الناس من كل طبقة وراء نعشه يشيعونه الى مقره الأخير.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1793 اعدام لويس السادس عشر
1814 برناردان دي سان بيير (مؤلف بول وفرجيني)
1924 ليني: الصنم المحطم
1959 المخرج الشهير سيسيل بي. دي ميل
1992 وفاة عبد الخالق حسونة باشا

نظرية حازم أكثر اتساقا من نظريات كولردج وأرسطو

جماليات التخييل في نقد القرطاجني

تراث

القاهرة: من زينب العسال

لايزال حازم القرطاجني، الشاعر والناقد الاندلسي الذي عاش في القرن السابع الهجري (608 ـ 684) مثار نقاش وجدل خاصة أراءه النقدية، ومفهومه للشعر والنثر وتناوله قضايا الادب بشكل عام.

واحدث كتاب تناول عطاء هذا الرجل: نظرية الشعر عند حازم القرطاجني دراسة مقارنة للشاعر عطا الله جبر، تناول فيه العديد من القضايا ومنها مفهوم الشعر لدى القرطاجني وهل تاثر بآراء ارسطو في ذلك؟ والهدف من الشعر؟ ومعنى الوزن؟ وهل يوجد شعر بدون وزن؟ وهل يمكن تحليل الشعر وتفكيكه؟

الشعر عند حازم القرطاجني هو الكلام الموزون المقفى، والهدف من الشعر كمايراه ان يحبب الى النفس ما قصد تحبيبه اليها وتكريه ما قصد تكريهه لتحمل بذلك على طلبه او الهرب منه بما يتضمن من حسن تخييل له ومحاكاة مستقلة بنفسها او متصورة بحسن هيئة تاليف الكلام او قوة صدقه او قوة شهرته أو بمجموع ذلك. وكل ذلك يتاكد بما يقترن به من اغراب فان الاستغراب والتعجب حركة للنفس اذا اقترنت بحركتها الخيالية قوى انفعالية وتأثرها «ص19» وقد اثرنا ذكر تعريف حازم كاملا فهو منطلق هذا الكتاب ونقطة البدء فيه. فمن خلال الكتاب الذي يتكون من سبعة محاور يناقش المؤلف هذا التعريف مقارنا اياه بكل ما جاء في تراثنا النقدي القديم ومحاولات باحثينا المحدثين في تناول هذه القضية.. فحينما يتحدث مؤلف الكتاب عن ميكانيزم العملية الشعرية يقف امام عملية التخييل التي يرى انها تعتمد في التوصل الى المتلقي على عملية اخرى ملازمة لها هي المحاكاة، والمحاكاة عند حازم تعني بالدرجة الأولى تحويل الصورة الذهنية في الخيال الى صورة شعرية معتمدة على اللغة والوزن والقافية وما نطلق عليه «المعاناة» وهذا يتلاءم تماما مع الهدف من الشعر وهو احداث الاغراب المؤدي الى تحريك النفس لدى المستمع او المتلقي، فلايمكن فصل عملية المحاكاة عن التخييل فهما وجهان لعملة واحدة، وهو بذلك لا يفصل بين الخلق الشعري وهدف الابداع، ويعقب الكاتب على ذلك بان «حازم» وضع منهجه لينهض الشعر العربي من كبوته التي مني بها في الحقبة التي عاشها القرطاجني. والملاحظ ان تعريف الشعر الذي تبناه حازم يتسم بالشمولية، فهو يبدأ من المبدع وعلاقته بالواقع الذي يعنيه في عملية التخيل والمحاكاة، فعن طريق الوزن واللغة والقافية يتحول «الخيال» الى صورة شعرية يتلقاها المتلقي، وهو في ذلك لا يغفل ابدا الهدف الاجمالي للشعر مع مراعاة الهدف الاخلاقي والحديث عن الوزن ودوره في الشعر يجرنا الى الحديث عن علم العروض حيث تناوله في «منهاجه» مجملا. ويستشهد المؤلف بدراسة للدكتور صفوت عبد الله الخطيب فيؤكد ان ما توصل اليه حازم يوافق الخليل بن احمد من تركيبات عروضية ومن هذه الفرضية التي يقدمها د.صفوت يناقش عطا الله جبر عدة اشكاليات منها الوزن ووظيفته، فالوزن وحده لا يعتد به عند حازم ليكون الكلام شعرا وانما العامل الاساسي في العملية الشعرية هو «الخيال»، فالوزن يأتي ولحدا ضمن عشر قوى تحرك لحظة الابداع الشعري لان التخييل في الشعر يقع في اربعة انحاء: من جهة المعنى ومن جهة الاسلوب ومن جهة اللفظ ومن جهة الوزن والنظم، ويعيب حازم على العروضيين فصلهم علم العروض عن البلاغة، اما هو فيربط العروض بالبلاغة ربط الفرع بالاصل والجزء بالكل. ويأخذ على العروضيين اعتمادهم على ابيات منفصلة ـ تبعد كل البعد عن الطابع البلاغي. ويستمر في تناول معطيات الخليل، ومنها نظرية الدوائر التي وصلته الى الأوزان الشعرية المعروفة لدينا والرفض هو موقف حازم منها. يقابل ذلك فكرته الداعية الى دراسة التوازن في البنية الوزنية للشعر دون الالتفات الى فكرة امكانية انفكاك الاوزان عن بعضها، من هذا المنطلق يرفض حازم انفكاك بحر المتدارك «الخبب» عن بحر المتقارب، ويغفل حازم عامدا في «منهاجه» ذكر «العلل والزحافات» مباشرة بل تأتي ضمنا في سياق تحذيره من بعض الظواهر مثل اضافة مقطع في بداية بعض الابيات في القصيدة، فقد كان العروضيون القدماء يضيفونه الى التفعيلة الاولى وتحذير حازم يرجع الى ان العرب لم تعتمد تلك الزيادات في متون الاوزان، بل كانت تعد تمهيدا لأبيات القصيدة، ويضاف الى تلك الزحافات نهاية اجزاء البيت مما يؤدي الى الوقف على «المستقل» كالوقوف على نون «فاعلاتن» او نون «مستفعلن»، ومن الزحاف التي لا يقبلها حازم على الاطلاق، حذف الف «متفاعلن» ونون «مفاعلتن». ثم ينتقل المؤلف من الحديث عن العروض الى الاوزان وعلاقتها بالغرض او المعنى، فيؤكد ان حازم في منهاجه كان اول نقادنا العرب الذين تحدثوا عن هذه القضية، فعلاقة الوزن بالمعنى او الغرض تستند اساسا الى تركيبة البحر من سواكن ومتحركات وطريقة تتاليها، فالشعر له عدة اغراض وكل غرض يحتوي على معان كثيرة ويناقش المؤلف العديد من نقادنا المعاصرين، منهم شكري عياد وجابر عصفور الذي انتقد حازم على نظريته، ويرجع عطا الله جبر هذا الموقف الى الالتباس في فهم ما طرحه حازم بخلط النقاد بين الغرض والمعنى.

الخيال والمحاكاة

فهو لا يعني ان كل غرض يحتاج الى وزن محدد، وقد ارجع ابن سينا فكرة علاقة الوزن بالغرض الى ارسطو فهو القائل بان لكل عرض وزنا يناسبه وهو في ذلك على حق.. فقد كان ارسطو يتحدث عن الشعر اليوناني من الشعر الملحمي والدرامي والخونلاحظ ان ما قدمه حازم عن الوزن الشعري جاء ملتحما ومتسقا مع مفهومه للشعر بعامة رغم اعتراضات دشكري عياد على هذا المفهوم فيقول «ان اذواق حازم للاوزان العربية تحمل قدرا كبيرا من الذاتية التي ستظل عالقة بمثل هذه الاحكام طالما بقي الكلام على الاوزان منحصرا في القشرة السطحية للتفاعيل غير متجاوز هذه القشرة الى عالمها الفني المكون من اصوات لها قيمتها اللغوية ولها في الوقت نفسه قيمتها الموسيقية».

ولعل اهم قضية تطرق لها هذا الكتاب هي التي انفرد بها المحور الرابع «الخيال والمحاكاة بين حازم وارسطو وكولردج» حيث يبدأ المؤلف بتقديم تعريف لعملية التشكيل الشعري وعلاقة هذا التشكيل بالمؤثرات الداخلية الخاصة بالمبدع والعوامل الخارجية المؤثرة على المبدع، وهنا نجده يعقد مقارنة بين شعراء الصنعة المعاصرين له وبين شعراء الطبع والذين تتوافر لديهم ـ وبنسب متفاوتة ـ القدرة على التشبيه وعلى تصوير كليات الشعر، وتصور القصيدة وتخيل المعاني بالشعور بها واجتلابها وملاحظة الوجوه التي بها يقع التناسب بين المعاني والتهدي الى العبارات الحسنة، والقوة على التخيل في تسيير تلك العبارات متزنة وبناء مبانيها على نهاياتها ونهاياتها على مبانيها، القوة على الالتفات، القوة على تحسين وصل بعض الفصول ببعض، والقوة المائزة حسن الكلام من قبيحه.

ويثير المؤلف سؤالا يكون مدخلا لدراسة مقارنة بين ما قدمه حازم القرطاجني وبين أرسطو: فما هو مفهوم الخيال والمحاكاة؟ وما العلاقة بين الخيال او التخيل والمحاكاة؟

نحن جميعا نتمتع بالخيال، اما بالنسبة للشاعر فوظيفة الخيال تعينه على تصور العمل الابداعي بشكل متكامل.

ارسطو يؤكد على ان تاثير الشعر اقوى من التاريخ في وجدان المتلقي رغم ان الشاعر يعتمد على جزيئات مبنية على الاختيار والترتيب المحاكي بعبارة اخرى فان التاريخ يتحدث عن وقائع حدثت بالفعل بينما الشعر يتناول ما يمكن حدوثه، واضيق ويتناول ايضا ماحدث بالفعل، فالشعر لا يحده افق.

وينتهي المؤلف الى ان التخيل والمحاكاة عمليتان متداخلتان وان بدا للوهلة الاولى انهما عمليتان تقيدان التاثير في المتلقي، الاولى تتجه الى الداخل بينما الثانية تتجه الى الخارج، ففي اللحظة التي تكون فيها الذات الشاعرة مؤثرة في البناء الشعري نجدها تخلق لحظة شعورية تصطبغ بحالة نفسية مؤثرة فاعلة يتولد عنها احساس لدى المتلقي وهذا يعطي العمل الابداعي تميزه وتفرده.

ويغوص المؤلف في شرح وتحليل عملية التخيل مؤكدا ربطها بالصدق والكذب. وموقف حازم منهما فهو يرى انه لابد ان يكون الشعر واضحا تحسن تخيله ومحاكاته «فالصدق في الشعر اجود، والاختلاف الامكاني مقبول، اما المستحيل فمرفوض ما عدا اذا ما رصد للتهكم»، ونلاحظ من هذه العبارة ان حازم لا يمانع في ان يكون الشعر مشتملا على الصدق وهو مرادف الحقيقة، وعلى القول الكاذب ويعني به «الاستعارات والتشبيهات والمجاز»، وهنا تتدخل محاكاة التجريد بامور حسية قابلة لحس المتلقي حيث ان الشعر لا يتعامل مع العقل مباشرة بل يتعامل في نفس الوقت والدرجة مع النفس والحس عن طريق التخيل، وفي المقابل فهو يرفض محاكاة المحسوس بغير المحسوس كان هذا ـ في نظره ـ ضد مبدأ الشعر كلية.

ويعقد الكاتب مقارنة بين نظرية الخيال الشعري لدى حازم وكولردج احد اقطاب المذهب الرومانسي، فكولردج يؤمن بان الشعر هو انحراف عن الذهنية التي يخلقها اللجوء للواقع بتفاصيله ومبايتيه. وهو يتوافق مع ما يعتقده حازم فالتخيل هو العملية البانية للعمل الفني بداعة، وهو في ذلك يقترب من النفس الانسانية التي تلتصق بالتخيل.

ويرادف كلمة التصور التي يستخدمها كولردج في تعريفه ما اطلق عليه حازم القوة الحافظة، الا ان قوة التصور حينما تتحول الى تركيبة من الصور الذهنية متلاحقة يرفضها حازم رفضا تاما «ان المعاني المتعلقة بمدارك الذهن ليس لمقاصد الشعر هو لها مدار، ولا يمكنها ان تكون قائمة بمفردها داخل النص.

ويجمل المؤلف نقطة الخلاف بين حازم وكولردج ـ رغم كثرة نقاط التشابه بينهما ـ في تناول كولردج فكرة الوعي واللاوعي، او المحدود واللامحدود والذاكرة في حديثه عن التصور والخيال بنوعيه وكذلك في مفهومه لعملية الابداع الشعري على انها تقوم على اساس ارادي في علاقته بالعاطفة.

بنية القصيدة

ويخطو المؤلف خطوة هامة، وهي الحديث عن بنية القصيدة، فالبنية تلقي الضوء على عناصر الاتصال والترابط الداخلي التي تميز نصا شعريا عن غيره فارسطو يرى أن البنية هي الوحدة الكلية، تناغم جميع اجزائها ليكون لدينا في المحصلة النهائية شعر درامي، فالحديث عن البنية هنا جاء مرتبطا بالشعر الدرامي والتراجيدي فهل هذه الوحدة تنطبق على شعرنا في تلك الفترة التي حياها حازم، وخاصة ان الشعر العربي اتسم بالغنائية؟ يجيب الكتاب على هذا السؤال بان العرب، عرفت الاهتمام بالبيت الشعري دون ان تهتم بالقصيدة كبناء متكامل مثلما اهتم بها ارسطو عندما تحدث عن بنية التراجيديا. وقد جاءت معالجة عطا الله جبر لبنية القصيدة في ثلاثة محاور هي اغراض الشعر، مدح وهجاء نسيب ورثاء ووصف لكن حازم ينكر هذا التقسيم ويرى ان اغراض الشعر هي «التهاني وما معها والتعازي وما معها، والمدائح وما معها، والاهاجي وما معها» ومن هنا جاء تقسيم حازم للقصيدة العربية الى بسيطة ومركبة من حيث تعرضها لغرض واحد او اكثر، وهي الاثيرة لديه.ويرى كل من دشكري عياد ودجابر عصفور ان الوحدة التي يعنيها حازم هي «وحدة التسلسل» معتمدين في ذلك على تطبيقه لجزء من قصيدة للمتنبي. وعلى ما قاله حازم من ان تركيب القصيدة يشبه «العقد» غير ان عطا الله جبر لا يقبل هذا الرأي ويعلل ذلك بان نظرية حازم في قضية التسلسل تقوم على الحالة النفسية للشاعر.

هذه هي اهم ملامح نظرية الشعر عند حازم، وكان لابد للمؤلف ان يتعرض للجانب التطبيقي فيتناول المبحث السادس من الكتاب كيفية تمثل حازم لشعر المتنبي فهي الجانب التطبيقي.

كان شعر المتنبي محفزا وموحيا لحازم بوضع نظريته وقد اكتشف حازم من خلال تطبيق أرائه على شعر المتنبي انه كان اسبق في التطرق لظواهر جديدة على الشعر العربي ومنها تهيئة النفوس لقبول الشعر والانفعال به، والمعاني المستساغة وغير المستساغة في الشعر، ورفد المعنى المغلق بمعنى موضح، والمعنى الموحش بالمؤنس، والاهتمام بالحكم والامثال، وقد جاء ذلك عن طريق الاستشهاد الصريح تارة والضمني تارة اخرى، وهو لا يغفل اراء النقاد العرب امثال الجرجاني والثعالبي والعسكري.

ويطرح عطا الله جبر تساؤلا على نقادنا وباحثينا ان يجيبوا عنه: هل نحن في حاجة الى استيراد كل النظريات الموجودة في اوروبا حتى نفهم القصيدة؟ نحن نستطيع قراءتها وتحليلها بدون كل هذا، اذا اردنا ان نصل الى الحالة النفسية العميقة، حالة العلاقة بين العاطفة والعقل لدى الشاعر اثناء الابداع.

من عيون الشعر

شيب وشباب

الشريف الرضي

مسيري الى ليل الشباب ضلال
وشيبي ضياء في الورى وجمال
سواد ولكن البياض سيادة
وليل ولكن النهار جلال
وما المرء قبل الشيب الا مهند
صدئ وشيب العارضين صقال
وليس خضاب المرء الا تعلة
لمن شاب منه عارض وقذال
تميل بي الدنيا الى كل شهوة
وأين من النجم البعيد منال؟
وتسلبني ايدي النوائب ثروتي
ولي من عفافي والتقنع مال
اذا عزني ماء وفي القلب غلة
رجعت وصبري للغليل بلال
ومثلي لا يأسى على ما يفوته
اذا كان عقبى ما ينال زوال

نصوص من النثر والشعر عن رحلات الشاعر الألماني هاينريش هاينه

عندما تهامست الأعمدة في قرطبة

ولد هاينريش هاينه في مدينة دوسولدورف الألمانية عام 1797 ومات في باريس عام 1856. وهو ابن تاجر يهودي أفلس فتكفل العم بتربيته وأرسله لدراسة الحقوق في جامعة بون، ثم برلين حيث حضر دروس هيجل وتردد على الصالونات الأدبية فيها.

بدأ هاينريش هاينه ينشر إنتاجه الأدبي مبكراً. وفي كتابه «مشاهد رحلات» الذي لاقى نجاحاً منقطع النظير، هناك مزيج بين النثر والشعر، وأيضاً بين انطباعات السفر وذكريات الطفولة والآراء السياسية. ومنذ شبابه، أبرز هاينه تحمساً كبيراً للأفكار الليبرالية ودافع عنها في كتاباته دفاعاً مستميتاً. وربما لهذا السبب فضل الرحيل إلى باريس، وذلك عقب ثورة يوليو (تموز) 1831 وظل فيها حتى وفاته. وقد عاش هاينه في باريس الفقر والعوز، ولكنه واصل الكتابة رغم ذلك، وظل يتردد على الصالونات الأدبية مقيماً علاقات وثيقة مع الأدباء والشعراء الرومانطيقيين. وبسبب مواقفه السياسية، منعت مؤلفاته في المانيا، وأحرقت عند تسلم النازيين السلطة عام 1933.

ترجمات

الفارس أولاف

I

الأمير أولاف جالس في قلب وليمة العرس، يفرغ آخر كأس. العروسة تستند إلى كتفه وتئن. الجلاد ينتصب أمام الباب. تبدأ الحفلة الراقصة. يضم أولاف عروسه، وفي قالس هائج يرقصان على أضواء الفوانيس الرقصة الأخيرة.

الجلاد واقف امام الباب.

الكمنجات ترسل انغاماً فرحة. القيثارات تزمز حزينة. المتفرجون يراقبون العروسين وهما يرقصان بقلوب منقبضة.

الجلاد واقف امام الباب.

وعندما كانا يرقصان في القاعة المتألقة بالانوار والبهجة، همس الامير اولاف لعروسه: «انت لا تعرفين كم انا احبك! البرودة ستكون قاسية داخل القبر».

الجلاد واقف امام الباب.

II

الرجل ذو المعطف الأحمر ينتظر، مسلحاً بسيفه اللامع، قريباً من الأرمة السوداء. ينزل الأمير أولاف مدارج القصر حيث تلمع سيوف ومشاعل. ابتسامة تلمع على شفتي الفارس القرمزيتين. وبفمه المبتسم يقول:

«أبارك الشمس والقمر والنجوم التي تزين السماء. أبارك الطيور التي تغني في الفضاء والبحر والأرض والزهور التي تزخر في الحقول. أبارك البنفسج الجميل مثل عيني عروسي.

آه عينا عروسي اللتان بلون البنفسج، من أجلهما أموت. أبارك أيضاً أوراق البيلسان».

هارالد هارفاجار

يسكن هارفاجار في أعماق المحيط مع جنية بحرية جميلة. تأتي السنون ثم تمر.

بسبب سحر حورية البحر وفتنتها، لم يكن باستطاعته أن يعيش أو أن يموت. وها قد مرت مائتا سنة وهو على هذه الحال.

يستريح الرأس على صدر الحورية الناعم التي ينظر إلى عينيها بوله العاشق المتيم. وهو لا يستطيع أن يبيم النظر إليهما. شعره الذهبي أصبح رمادياً. وجنتاه غارتا تحت جلده الذي أخذ يصفرّ. جسده واهن ذابل.

أحياناً ينتزع نفسه من الحلم العاشق، خصوصاً عندما يرتفع صخب الموج بعنف فوق رأسه ويأخذ القصر البلوري في الارتعاش.

أحياناً يخيل إليه أنه يسمع تحت الأمواج، في الريح التي تمرّ، صيحة حرب نورماندية. ينهض راجفاً، وجسده ينتفض من شدة الفرح. بعد ذراعيه غير أنهما سرعان ما تسقطان بثقل.

أحياناً يخيل إليه أنه يسمع فوقه أصوات بحارة يغنون ممجدين في أغانيهم مغامرات الملك هارالد هارفاجار.

عندئذ يئن. يبكي وقلبه ينشطر من فرط الألم والحزن. تنحني الجنية البحرية عليه وتطبع قبلة حارة على شفتيه.

المنصور

I

في جامع قرطبة، أعمدة ضخمة يقدر عددها بالف وثلاثمائة، تسند القبة.

الأعمدة، والقبة، والجدران مزيّنة بآيات من القرآن الكريم مكتوبة بخط عربي فائق الجمال.

وقد بنى الملوك العرب قديماً هذا الجامع تمجيداً لعظمة الله، غير أن الزمن تغيّر، ومعه الناس والأشياء.

على الصومعة التي كان المؤذن يرسل منها نداء الصلاة، ترن الآن النواقيس المسيحية الحزينة.

في صحن الجامع، حيث كان المؤمنون ينشدون كلام الله ورسوله، يقيم الآن القسس المكللو الرؤوس قداسهم الكئيب.

أمام دمى خشبية مكونة سجود والتواءات، وأنين واستعطاف وتوسّل. وثمة شموع تلقي بنورها الباهت فوق سحاب من البخور.

في جامع قرطبة ينتصب المنصور بن عبد الله الذي ينظر إلى الأعمدة بهدوء هامساً «أيتها الأعمدة التي كنت جدّ قوية وجد صلبة في الماضي، انت تجملين بيت الله والآن انت تخدمين أعراض ديانة أخرى. انت باستطاعتك أن تتصالحي مع الزمن، وأن تحملي العبء الثقيل الملقى على عاتقك دونما تذمر، اما أنا، واأسفاه، أنا الذي من طينة أخرى أقل قوة، هل عليّ أن أتجمّل بالصبر لتحمل أعباء الزمن؟».

يقول هذا، ثم هادئ الوجه يتأمل المنصور بن عبد الله صحن الجامع البديع.

II

يمرق من الجامع وينطلق بسرعة الريح على ظهر حصانه، خصلات شعره لا تزال مبللة بالماء وريش قبعته يتموج في الهواء.

على طريق «القليا» حيث يتدفق نهر الكبير، ويزهر اللوز، وينشر البرتقال الذهبي أريجه المسكر، على هذه الطريق يمضي الفارس السعيد مصفراً، مغنياً، وصوته يختلط بزقزقة العصافير وصخب مياه النهر.

في قصر «القليا» تعيش كلارا والفارس، وبينما أبوها يحارب في «نافار» تستمتع هي بحياتها، وتنعم بكل لحظة من لحظات حياتها دون أية ضغوط.

من بعيد يسمع المنصور صنوج وطبول الاحتفال، ويرى أضواء القلعة تتلألأ من خلال أوراق الأشجار.

في قصر «القليا»، ترقص اثنا عشرة امرأة بصحبة اثني عشر فارساً، غير أن المنصور هو سيد هؤلاء الفرسان جميعاً.

وهو يتنقل في القاعة الفسيحة بخفة الفراش هامساً للنساء الجميلات بكلمات الحب العذبة.

وهو يقبّل يد إيزابيلا، ثم سرعان ما يتركها ليجلس أمام «القيرة» لينظر في عينيها بكثير من الجسارة.

يطلب من «ليونور» إن كان يروق لها في ذلك اليوم ويقسم لكل امرأة في قاعة الرقص الفسيحة أنها الوحيدة التي تستأثر بقلبه.

III

في قصر «القليا» انتهى الحفل، وخفتت الأصوات والأهازيج. انطفأت الأضواء، ونام الفرسان والأميرات.

ظل المنصور مع دون كلارا في قاعة الرقص الفسيحة، الفانوس الأخير يلقي عليهما نوره الباهت.

يسمع الأعمدة وهي تتهامس رافضة حمل العبء الثقيل، وترجف غاضبة. ثم فجأة تتحطم بقوة. تزرق وجوه القسس وتنهار القبة، ويرتفع الأنين من تحت الانقاض.

حوريات البحر

تضرب الأمواج الشاطئ المقفر، يطلع القمر. الفارس يستريح ممدداً على الرمل الأبيض الناعم، مسلماً نفسه لأحلام فكره الوفيرة العدد. حوريات البحر الجميلات المرتديات غلالات بيضاء يتركن أعماق المياه. بخطى ناعمة يقتربن من الفارس الشاب معتقدات أنه نائم. واحدة منهن تداعب ريش قبعته. الأخرى تلمس حمالة سيفه، وخوذته.

الثالثة تبتسم وعيناها تبرقان. تجذب السيف من المغمد، ومستندة إلى المقبض اللامع، تتأمل الفارس بافتتان.

الرابعة تقفز هنا وهناك وهي تغني له بصوت خافت: «كم أتمنى أن أكون لك وحدك أيها الفارس الجميل!».

الخامسة تقبل يد الفارس بحرارة، السادسة تتردد، ثم تتجاسر وتطبع قبلة على شفتيه ووجنتيه.

الفارس ليس غبياً، وهو يحرص على ألا يفتح عينيه، تاركاً حوريات البحر يقبلنه ويهمسن له بأغاني الحب على ضوء القمر.

الغروب

على شاطئ البحر الشاحب، أجلس وحيداً وأستسلم لأحلامي. الشمس تميل مرسلة أشعة حارة فوق الماء، والأمواج البيضاء التي يدفع بها المدّ تتقدم صاخبة فريدة، وكان ذلك يكون صخباً غريباً، فيه يمتزج الصفير بالهمس، والضحكات بالزفير والأنين وبأصوات ناعمة كأنها أغاني هدهدة الأطفال. بدا لي أني أسمع حكايات الزمن القديم، حكايات الجن البديعة التي قديماً سمعتها وأنا صغير تروى لأطفال حيناً ذات ليلة صيف، ونحن ننصت في صمت إلى الراوي، جالسين على مدارج العتبة، وعيوننا مفتوحة على اتساعها من شدة الفضول، وقلوبنا ترجفه في حين جلست البنات في النافذة، فوق رؤوسنا، هناك قرب أصص الزهر العطر، شبيهات بالزهور، وعلى شفاههن ابتسامة تلمع في ضوء القمر البهي.

الهدوء

البحر هادئ على صفحته الفضية المتموجة تتحرك السفينة راسمة أخاديد زمردية.

مساعد قائد السفينة نائم على بطنه، قرب الدفة، مطلقاً شخيراً خفيفاً. قرب السارية الكبيرة، مرقعاً شباكاً، يرقص النوتي التحدث وقد لطخه القطران.

حمرة وجنتيه تبدو من خلال الوسخ، وشفتاه المكتنزتان ترجفان، وهو ينظر هنا وهناك بحزن بعينيه الواسعتين الجميلتين. ذلك أن قائد السفينة ينتصب أمامه مطلقاً عبارات التهديد والوعيد: «أيها الوغد! لقد سرقت رنكة من البرميل!».

البحر هادئ. تطفو سمكة صغيرة فوق صفحة الماء، تدع رأسها تحت ضوء الشمس محركة الماء بذيلها الصغير.

ثم فجأة، ينقض نورس على السمكة الصغيرة، ثم يرتفع هادئاً في زرقة السماء اللامتناهية.

الرواق الرابع

حول ظاهرة أسهم الإعلام في بلورتها والدفاع عنها

هل هو سطو.. هل هو انتحال؟

خلدون الشمعة

1

هل من قبيل المبالغة، الزعم لدى معالجة ظاهرة السطو والانتحال في الثقافة العربية ونحن نقترب من نهاية الألفية الثانية بعد الميلاد، ان هذه الثقافة قد انتجت بتأثير من اعلامها المكبل بانحيازات مسبقة لا يصعب على القارئ اللبيب ان يفهم اشاراتها ورموزها الخطية والمعلنة، نموذجاً ثقافياً منفوخ الأوداج هو «اللص الظريف» الذي ما زال يمارس السرقات الأدبية بلا مواربة، منذ اكثر من خمسة أجيال؟

من المعروف ان غياب القوانين التي تحمي حقوق الملكية الأدبية والفنية كان قد أسهم في اضفاء نوع من الغموض على السرقات العلنية التي ترتكب في رابعة النهار.

وفي هذا المقال محاولة لاستكشاف أبعاد الدور الذي لعبته وتلعبه بعض مؤسسات الاعلام العربي، في حماية اللصوص الظرفاء في الثقافة العربية، وإسباغ مكانة متميزة عليهم في عصر قوانين حماية الملكية الأدبية والفنية التي امتدت سطوتها الى العالم العربي بتأثير منظمات الأمم المتحدة.

ما حدود السطو والقرصنة والانتحال؟ وما هي الفروق الاصطلاحية بينها؟ وكيف تنظر القوانين الخاصة بحقوق النشر الى هذه الحدود في الوقت الراهن؟

هذه الأسئلة التي يمكن اعتبارها من النوع السجالي في داخل العالم العربي، ما زالت مطروحة على بساط البحث على الرغم من المواعيد التي حددتها منظمة «اليونسكو» لتطبيق قوانين حقوق الملكية الأدبية والفنية، وعلى الرغم من موافقة المشرفين على شؤون النشر والاعلام على التطبيق.

وأكثر من ذلك فان جذور عمليات الانتحال في الثقافة العربية كانت تسبق في احيان كثيرة، من حيث تاريخ وقوعها، المرحلة الاعلامية، اي مرحلة النشر. فانتحال الأطروحات الجامعية، حيث يسطو باحث جامعي على أطروحة غير مطبوعة، لباحث جامعي آخر، لم يعد استثناء نادر الوقوع. ولكن اللافت للنظر ان غياب قوانين العقوبات التي تستجيب على نحو ملائم لحوادث سطو من هذا النوع، قد اضاف بعداً جديداً لمشكلة الملكية الأدبية.

كما ان هناك مشكلة تتفرع عن مشكلة الانتحال، وأعني بها ما يدعى بالاقتباس الذي ادرجه الباحثون العرب قديماً في عداد السرقات الأدبية. وأحد الأمثلة على السرقات، الرسالة الحاتمية التي الفها ابو علي الحاتمي، الناقد العربي، وأدرج فيها نماذج عديدة من الاقتباسات التي بلغت حد التطابق في الألفاظ بين شعر المتنبي الحكمي وبين فلسفة ارسطو.

ومن المفارقات ان زكي مبارك الذي اكتشف اعمال الحاتمي في كتابه: «النثر الفني في القرن الرابع الهجري» يعلق على محاولته الالتفاف على موضوع اقتباسات المتنبي بقوله:

«وقد رأيت بعد الاطلاع على هذه الرسالة الحاتمية ان صاحبنا نال من المتنبي باللطف ما لم ينله بالعنف، فقد أخذ بسرد كلمات أرسطاطاليس ثم يعقبها بشعر المتنبي، فاستطاع بذلك ان يفضح المتنبي فضيحة شنعاء».

2

وإذا كان الجدل هنا يدور حول شعر استمد افكاره من حكم فلسفية، فما حكمنا على الاقتباس الصريح الذي لا لف فيه ولا دوران، ونعني به الأخذ الحرفي عن مصدر غربي بواسطة الترجمة، بعد مضي ألف عام تقريبا على تأليف الرسالة الحاتمية؟ وما هو موقع هذا النوع من الاقتباس، من قوانين الملكية الأدبية والفنية المعاصرة؟

والأهم من هذا وذاك السؤال التالي: هل لهذه القوانين أنياب في العالم العربي ام انها ما زالت نموراً من ورق عاجزة عن العض او القضم؟

وإذا كانت حقوق الملكية الأدبية والفنية الخاصة بالمؤلفين الغربيين غير مطبقة في المنطقة العربية عموماً، على الرغم من تصريحات بعض صناع القرار في دولة الامارات التي تؤكد عكس ذلك، فان ذلك يعود لأسباب ما زال البعض يعزوها الى ضآلة المردود المادي للكتاب العربي الذي لا يطبع منه اكثر من الفين الى ثلاثة آلاف نسخة توزع خلال سنوات لا أسابيع ولا شهور.

خلال عصر النهضة، كما اطلق على بدايات هذا القرن، كان من الممكن ايجاد اسباب ومسوغات تبرر مرحلة الاقتباس الصريح، ونعني بها مرحلة «في سبيل التاج» و«بول وفرجيني» التي اعاد مصطفى لطفي المنفلوطي خلالها صياغة اعمال روائية ترجمت له ترجمة شفوية غير مدونة.

ولكن كيف يمكن الاستمرار في تجاهل «أخلاقيات» الاقتباس، اذا صح التعبير، بعد ان استقرت اصول التأليف والبحث العلمي في الثقافة العربية. وبعد ان اصبحت قوانين الملكية الأدبية والفنية ذات طابع عالمي شامل لا يقتصر على ثقافة قومية دون ثقافة اخرى؟

هذه التساؤلات اطرحها في هذا السياق بالذات، منطلقاً من اعتبارين:

الاول يتعلق بالثقافة العربية ومكانتها في عصر سيطرة الاعلام المكتوب والمسموع والمرئي سيطرة لا مثيل لها في اي عصر من العصور. فمن المحقق ان عملية الانتاج الثقافي الوطني او القومي، سمه ما شئت، لا يمكن ان تنهض على اسس من الانتحال والادعاء والكذب الصراح.

واما الاعتبار الثاني فيتصل بمعرفتنا بثقافات الآخرين، ونعني بذلك ما اطلق عليه اسم «علم الاستغراب»، اي دراسة الغرب من قبل باحثين عرباً، كما يحاول الدكتور حسن حنفي ان يفعل.

هل يمكن تمييز الأنا من الآخر، اذا كان نصيب الأنا في الثقافة العربية قائماً على سطو منهجي منظم حيناً، وسطو جزافي في احيان اخرى؟

قبل اكثر من عقدين، توفي احمد الصاوي محمد، الكاتب المصري المعروف، مخلفاً وراءه عشرات الكتب المطبوعة طباعة مسرفة في الأناقة. وإذا نظرنا الى هذا الكم الهائل من الكتب وتأثيره في الثقافة العربية كان السؤال البديهي الذي يتعين طرحه هو:

ما نصيب الانتحال المهذب، او قل الاقتباس الذكي الذي لا يخلو من الطرافة، ما نصيبه من أعمال هذا الكاتب ذات الأفق الموسوعي؟

المشكلة هي ان اعمالاً عظيمة تنتمي الى الأدب الفرنسي، لطشت وشذبت وترجمت ترجمة عشوائية ثم نشرت في كتب ذات ألق وتأنق باعتبارها من تأليف احمد الصاوي محمد. وإذا كان ثمة من يرغب في الدفاع عن هذا اللون من القرصنة اللطيفة بقوله ان المؤلف المذكور اشار في داخل كتبه الى اسماء مؤلفيها الأصليين، فان نظرة على نموذج من هذه النماذج التي هي قيد البحث الآن، قمينة بأن تكشف على نحو لا تخطئه العين، عن عملية انتحال شديدة الخطورة.

فالأغلفة الجميلة والمصقولة التي كانت كتب الصاوي تتميز بها، لا تحمل سوى توقيعه. وبعبارة اخرى فان ما فعله الصاوي، دون ان يردعه جهاز اعلامي بتصيد الفضائح، او قانون نافذ للملكية الأدبية، هو انتحال صفة المؤلف.

والأدهى من ذلك فان هذه الكتب الملفقة ولا اقول المترجمة، مسروقة برمتها عن اعمال تحتل مكانة عظيمة في الأدب الفرنسي الحديث.

ومع ذلك فان اصحابها لا يظفرون من احمد الصاوي محمد الا باشارة عابرة في الداخل، لا تسهم البتة في تعميق الوعي الثقافي العربي بالثقافات المعاصرة وفق منهج واضح المعالم، كما قد يلوح لمن يحاول التماس المعاذير لعملية الانتحال هذه. والحال ان احمد الصاوي محمد لم يوفر احداً من الفرنسيين لا بلزاك ولا ستاندال ولا فيكتور هيجو. لقد نشر اعمال هؤلاء الكتاب ممهورة باسمه وكأنه مؤلفها الوحيد لا ينازعه احد ملكيتها.

3

وبوفاة الصاوي خلت الساحة لتلامذة نجباء لا يقلون عنه شأواً في الاسهام بدور مدروس في عملية تشويه الثقافة العربية بدعوى الحرص الشديد عليها.

ولعل احد هؤلاء التلاميذ المولعين بمحنة الأستذة، كاتب واعلامي عربي معروف، صاحب اكثر من مائة كتاب وكتاب، اصدر قبل سنوات كتاباً مثيراً عنوانه «الذين هبطوا من السماء»، انتحل فيه كتاباً لمؤلف نمساوي لا يحضرني اسمه الآن.

وكان الكاتب العراقي الراحل ذو النون ايوب ترجم ذلك الكتاب عندما اكتشفه لدى اقامته في فيينا.

وقد قامت مجلة «الآداب» بنشر الترجمة على حلقات وذلك تحت عنوان: «عربات الآلهة» عنوان الكتاب الأصلي.

اما لماذا انتحل الكاتب الهمام كتاباً لا يمكن ان يؤلفه سوى عالم متمكن من العلوم، فمسألة ربما يفسرها قيام بعض الأجهزة الاعلامية بحمايته والتستر عليه.

وهناك كتاب آخر انتحله الكاتب نفسه وطبعت منه، شأنه في ذلك شأن كتاب «عربات الآلهة» الآنف الذكر، عشرات الطبعات.

هذا الكتاب من تأليف الكاتب الأميركي مايكل هارت ويدور حول اعظم مائة شخصية في التاريخ.

وكان فضل المنتحل عليه انه تجنب الإشارة الى اسمه او عنوانه كما ورد في الأصل الانجليزي، فضلاً عن انه جرد بعض فصوله من الكثير من التفاصيل.

والأغرب من ذلك ان الكاتب الهمام زعم في مقدمة الكتاب انه استأذن مايكل هارت شخصياً في الاستحواذ عليه، وانه اذن له بذلك، غير ان هذا الادعاء يفنده تجنب الإشارة من قريب او من بعيد الى اسم الكتاب او عنوانه. وإذا فرضنا جدلاً ان ما يدعيه منتحل الكتاب في مقدمته من انه استأذن فأذن له، فلماذا ذكر اسم مايكل هارت المؤلف الأصلي على الغلاف؟.. وكيف استقام لإعلامي عربي من وزنه، الضرب بعرض الحائط بجميع اعتبارات حقوق الملكية الأدبية دفعة واحدة؟

الجواب على هذه التساؤلات هو ان صاحب عملية الانتحال الآنفة الذكر له باعه الطويل في التخفي وراء عموده الصحافي فضلاً عما يتمتع به من نفوذ لدى بعض المؤسسات الاعلامية العربية التي تقوم بحمايته من دفع الثمن المادي او المعنوي المترتب على نشاطات الانتحال.

4

وهناك اخيراً مفارقة تتصل بالكتاب. فقد صدرت طبعة جديدة من مؤلف مايكل هارت المنشور بالانجليزية، أعاد فيها النظر ببعض الشخصيات التي تضمنها كتابه الذي استهدف استعراض ملامح من السيرة الذاتية لأكثر من خمسين رجلاً عظيماً مثلوا مختلف مراحل التاريخ الانساني كله، فكان ان اضاف اسم جورباتشوف على القائمة، فهل يصدر الكاتب العربي الهمام طبعة جديدة من مؤلفه، يضيف اليها اسم آخر رؤساء الاتحاد السوفياتي أسوة بما فعله الكاتب الأصلي؟

من الطبيعي ان الانتحال ليس مقصوراً على ثقافة دون ثقافة اخرى. فقد أميط اللثام مؤخراً عن قيام كاتبة حائزة جائزة جونكور الفرنسية بالاستحواذ على عدد النصوص الروائية التي نقلت مقاطع منها وتمكنت من دمجها ضمن سياق روائي واحد. غير ان القضاء كان لها بالمرصاد. ذلك ان حقوق الملكية الأدبية محفوظة. ولا يمكن انتهاكها وفق اي اعتبار.

اعود الى كتاب مايكل هارت مرة ثانية فأقول ان قضيته هي واحدة من القضايا التي ما زال الاعلام العربي، لأسباب كثيرة تكهنت ببعضها ولم استطع اكتشاف البعض الآخر، يسبغ عليها هالة من التجاهل المقصود، فمتى تصبح للقوانين في عالمنا العربي أسنان لبنية اذا كان محظوراً عليها ان تكون لها أنياب؟

لأحظوا معنى القصة التالية:

عندما كتب برنارد شو مسرحيته المسماة ارتداد الكابتن براسباوند:
Captain Brassbound's Conversion التي تجري حوادثها في احد المرافئ المغربية، قال بالحرف الواحد:

«لقد كنت ذكياً بما يكفي لأن اسرق مشاهدها وأجواءها وجغرافيتها ومعرفتها بالشرق وقضاتها الظرفاء وشيوخها وقلاعها الطينية من كتاب يدور موضوعه حول الرحلات الفلسفية، عنوانه: «المغرب الأقصى» لكننجهام جراهام. وأما معرفتي الأولية بالمغرب فتعتمد على جولة صباحية عبر مدينة طنجة، وملاحظة سريعة وخاطفة للشاطئ هناك، اكتسبتها بالنظر بواسطة الناظور من على سطح السفينة أورينت، وذلك بعد ان انتهيت من كتابة المسرحية».

هذا الضرب من التأثر او الانتحال، أصبح النقد الأوروبي والاميركي الحديث يطلق عليه اسم «التناص» (Intertexuality).

وتقوم نظرية التناص هذه على فكرة رصد العلاقة بين نصين او اكثر لاكتشاف جملة النصوص التي تكمن في داخل كل نص معلنة عن وجودها. وبعبارة اخرى فان التناص معناه نفي الأصالة نفسها. فما دام كل نص هو عبارة عن مجموعة نصوص مستلة او مستحوذ عليها، فان هذا يصبح بمثابة تفنيد لوجود عمل اصيل بمعنى التفرد الذي يجعله غير معتمد على أعمال أدبية سبقته.

ولكن الانتحال بهذا المعنى لا علاقة له بالأمثلة التي سبق ان تعرضت اليها في هذا المقال. انه انتحال من النوع الذي لا يحيلنا في نهاية الأمر الى نص واحد وأوضح الملامح على غرار انتحال كتاب «عربات الآلهة»، مثلاً...

فسرقة كتاب بقضه وقضيضه لا يمكن ان تعامل على انها قضية نقدية او سجالية بأي حال من الأحوال.

برج مراقبة



مشهد من سرايفو: الواقع والاعلام (ارشيف «الشرق الاوسط»)

كتاب يسجل تفاصيلها ويرصد تحولاتها

لا مبالاة أوروبا تجاه البوسنة انعكست في إعلامها

ما هي حقيقة الموقف الأوروبي والبريطاني من مأساة البوسنة؟.. الى اي حد يمكن اعتباره نتيجة من نتائج اللامبالاة.. والى اي حد يمكن اعتباره حصيلة عمل مدروس اسهم بعض الاعلام الاوروبي (الرسمي) في الايحاء بأنه كان عفوياً؟

يصدر في مطلع الشهر القادم كتاب للصحافي البريطاني جيمس آدامس عنوانه «البوسنة: مأساة البداية.. ملهاة النهاية» يرصد فيه ردود افعال الاعلام الاوروبي عموماً والبريطاني خصوصاً تجاه قضية البوسنة.

ولعل من ابرز المرافعات التي ظهرت في الصحافة البريطانية والتي يشير اليها المؤلف دفاعاً عن موقف اللامبالاة الاوروبي تجاه محنة البوسنة، مقال سبق ان كتبه السير ادوارد هيث رئيس الوزراء البريطاني السابق في صحيفة «التايمز». غير ان صحيفة «الايفننج ستاندارد» كما يوضح المؤلف، نشرت بعد ساعات من ظهور المقال المذكور، مقالاً افتتاحياً فندت فيه الخط الذي انتهجه معظم السياسيين الغربيين الذين استماتوا في تكريس الأمر الواقع بدعوى ان الحرب في البوسنة هي في جوهرها «حرب اهلية» وليست عدواناً على دولة مستقلة تعترف بوجودها الامم المتحدة كما يعترف بها الاتحاد الاوروبي.

وتشير افتتاحية «الايفننج ستاندارد» الى ان السير ادوارد هيث كرر مجموعة من المغالطات التي تتعلق بالحرب في ما كان يدعى بيوغوسلافيا، بما في ذلك المغالطة القديمة التي ترى بأن الاعتراف الالماني المبكر باستقلال «كرواتيا» هو الذي تسبب بظهور الأزمة أساساً. الا ان اخطر ما قاله هيث ـ كما ينقل جيمس آدامس عن المصدر نفسه ـ هو ما اكده من ان توجيه ضربات جوية ضد الصرب لن يؤدي الى السلام وانما سيؤدي الى ايقاف عمليات توزيع المعونات الغذائية والطبية في المنطقة.

وهذا في تقدير المصدر غير صحيح انطلاقاً. فلو كانت الدول الغربية حريصة فعلاً على ايصال المعونات هذه فانها لا يمكن ان تعتمد كل هذا الاعتماد على الرحلات البرية من اجل توزيعها. فتحريك السيارات عبر حواجز معادية تتحكم فيها الميليشيات القادرة على مصادرة المعونات طريقة غير ناجحة على الاطلاق.

واذا كان الغرب يريد حقاً ايصال المعونات الى حيث تكمن الحاجة اليها ـ تمضي الصحيفة ـ فقد كان عليه التركيز على توزيعها جواً.. اي اللجوء الى استخدام مطار «سراييفو» بشكل فعال.. وكذلك اعادة افتتاح مطار «توزلا».

ان المعونات المحمولة الى برلين جواً في عام 1946 كانت حب تقدير الجريدة، اشد تنظيماً واحكاماً رغم اعتمادها على طائرات «الداكوتا» القديمة، من عملية «سراييفو».. اذ ان قنبلة واحدة كانت قمينة باغلاق المطار ليوم كامل. بل ان اظهار الحزم ازاء الصرب يجب الا يتناقض مع ايصال المعونات الى الجائعين.

واما الردود على الوسيط البريطاني السابق في البوسنة، اللورد اوين، الذي وقف موقفاً مؤيداً للأمر الواقع الذي كان يحيل «حق القوة» الى «قوة الحق» كلما ظهرت بوادر لحل المشكلة البوسنية حلاً عادلاً، فلعل من اشدها اثارة للانتباه ما نشرته صحيفة «التايمز» البريطانية تعليقاً على قرار البرلمان البوسني القاضي بتقديم صيغة جديدة لتقسيم البوسنة الى اربعة كانتونات تحكمها حكومة مركزية حكماً غير مركزي. فقد اكدت «التايمز» ان الاقتراح البوسني يستحق الدراسة الجادة. الا انها رأت ان اللورد اوين قد لا يكون الرجل الذي يمكن ان تعهد اليه مهمة القيام بمحاولة دبلوماسية جديدة.

فبالامس كان يريد متحسراً على ضياع فرصة كون البوسنيين الصرب على وشك السماح للأمم المتحدة بأن تأخذ بيدها زمام ادارة «سراييفو» وكأن المسألة هي مسألة وجود ادارة ضعيفة وليست مسألة حصار عسكري مضروب حول المدينة.

ويستذكر جيمس آدامس ان «التايمز» قد كشفت موقف الاتحاد الاوروبي الحقيقي من الأزمة، فقد اعطى الصرب مؤشرا خاطئا يشجعهم على الاعتقاد بأن بإمكانهم ابتلاع «سراييفو» على مائدة المفاوضات.. وكذلك تجنب القصف الجوي فيما هم يقومون بالتفاوض.

الا ان الطريقة الوحيدة لوضع حد لتلك الحرب الرهيبة ـ كانت في رأي المصدر نفسه ـ كامنة في منح الحكومة بعض الامل في معادلة عادلة. كما ان المساواة بين المعتدي والضحية امر ما كان ينبغي له ان يستمر.



بدأ التحرك بالرواية وانتهى بالتحقيق الصحافي

تلفيق وقح لصورة العربي «القبيح»

من المعروف ان الانتروبولوجيا هي علم الاناسة، او علم الانسان الذي يبحث في اصل الجنس البشري، وتطوره من خلال رصد عاداته ومعتقداته. ولهذا فان ترويج فكرة ما عن شعب من الشعوب، واضفاء صبغة علمية او علمية زائفة تقوم اجهزة الاعلام الجماهيري بتداولها، هي محاولة لتشويه الافكار الشائعة عن العادات والتقاليد السائدة لديه، اي العبث بصورته الانتروبولوجية المتداولة من قبل الاعلام.

ولعل احد الامثلة الكلاسيكية الشديدة الرواج في هذا السياق بالذات، الدور الذي لعبته رواية «خروج» لمؤلفها ليون اوريس في قولبة الصورة الانتروبولوجية للعرب. فقد اسهمت الرواية والفيلم الذي اعتمدها معاً في ترويج جملة من الاكاذيب التي تقدم عبر اجهزة الاعلام باعتبار انها تمثل الاخلاق كثيراً ما والعادات العربية. وهذه الصورة تناظر الصورة الاخرى التي رسمها بعض اساطين الاستشراق في الغرب لعالم خيالي وغرائبي ومفعم بالسلبية والتناقض اسمه الشرق.

وقد نشر مؤخراً استطلاع عن الزواج عنوانه:

«انها رائحة كريهة» قالت فيه كاتبته «كريستادي سوزا» انها انتصرت دائماً لفكرة الزواج، او حتى فكرة المساكنة.

الا انها تعتبر ان الفكرتين ـ الزواج والمساكنة، تؤديان الى القضاء على العواطف بين الجنسين. فالرجال او معظمهم على حد تعبيرها، سرعان ما يبداون لدى اقامة علاقة ما مع المرأة بعملية استرخاء معجوجة. بل ان الزوجين ما ان يصبحا ابوين لديهما اطفال حتى يتحول الرجل نفسه الى طفل، فهو يكتفي بالاكل والنوم واصدار الأصوات المرتفعة اذا لم يكن العشاء جاهزاً في الوقت نفسه الذي كان قد وضع فيه على الطاولة في اليوم السابق.

وتشير الكاتبة الى تلك المرأة التي تحدثت عن شريكها الذي لا يملك ان يمنع نفسه كلما ذهبا الى مكان ما، عن معالجة الرغبة في النوم متثائباً على نحو قاهر كلما دخل شقتها، ومستغرقاً في سبات عميق كلما حاولت البدء بمحادثة معه او الشروع في حوار.

وعندما واجهته بطرح المشكلة اعرب عن استغرابه الشديد مؤكداً بأن ما تقوله هو بمثابة ثناء من النوع الحميمي الذي يمكن لعاشق ان يقدمه لامرأة. وكان يعني بذلك انه قد شعر بالراحة خلال وجودها الى حد انه لم يعد بحاجة الى البقاء في حالة صحو عندما يكون وحيداً بصحبتها.

وتخلص اخيراً الى ان هذا النموذج الذكوري هو رجل من صنف الرجال المكروهين الذين ترصد ملامحهم الانتروبولوجية وكأنهم فئة ذات كيان خاص ولا بد من اعتبارهم شراً لا بد منه.

ويستمر هذا الرصد بين الجد والدعابة او التظاهر بالخفة حتى تقول:

«دعونا لا ننسى انه في العديد من الاقطار تعتبر الروائح الصادرة من فتحات الجسم، علامة من علامات التهذيب الشديد.

ففي البلدان الشرق اوسطية على سبيل المثال، يعتبر امراً يدل على عدم التهذيب ألا يبادر المرء الى التجشؤ في اعقاب تناول وجبة طعام لذيذة».

لا ندري من اين جاءت هذه الاعلامية بهذه المعلومات التي تقدمها كجزء من الصورة الانتروبولوجية القبيحة التي ترسمها للعالم العربي. الا ان من المحقق انها تكرر على صعيد الاعلام المباشر، الأكاذيب نفسها التي سبق ان نسجها كتاب الروايات الصهيونية قبل عقود.

معضلة الثقافتين يبحثها مؤتمر جامعي

الأمية التكنولوجية تقرع أجراس الخطر

يقام في لندن قريباً مؤتمر ترعاه مجموعة من الجامعات البريطانية ويتناول اعمال الروائي المعروف سي. بي. سنو.

خبر قد لا يهم القارئ العربي الذي لم تتح له فرصة الاطلاع على اعمال هذا الروائي مترجمة الى العربية.

غير ان هذا الحدث ربما يضع اللمسة الاخيرة على ما اطلقت عليه لدوات الاتصال الجماهيري قبل سنوات عبارة: «معضلة الثقافتين» وهذه العبارة سبق ان روج لها الروائي سي. بي. سنو في كتابه: «الثقافتان والثورة العلمية».

كان سنو عالماً بقدر ما كان روائياً.

ولهذا لم يكن يملك سوى الاعراب عن شعوره بالاستياء ازاء التباعد المتزايد الذي تشهده الثقافات العلمية والادبية، او بالاحرى ثقافة الانسانيات وثقافة التكنولوجيا. وقد اصر سنو بشكل خاص على معالجة مشكلة المباهاة بجهل العلوم لدى الكتاب، واحتقارهم لكل ما يتعلق بالمسائل العلمية. بل لقد جزم بانه لا يمكن ان يعتبر المرء مثقفاً ما لم يكن يفهم على سبيل المثال لا الحصر، القانون الثاني للثرمو داناماكس SECONDLAW OF THERMODYNAMICS بقدر ما يتمكن من قراءة وتذوق شيكسبير.

وبهذا الاعتبار فان الهوة الفاصلة بين «الثقافتين» ليست بالكارثة التي تجابه المجتمعات الصناعية فحسب وانما هي هوة مؤثرة على العالم كله.

وفضلا عن ذلك فان اتساع الهوة لا بد ان يؤدي الى زيادة حدة التباين بين الذين يملكون والذين لا يملكون. ومما يلفت النظر ان الخصم الرئيسي لـ «سنو» في هذه السجالات، كان الناقد المعروف ليفيس الذي سبق ان اعلن في محاضرة القاها في كيمبردج ان سنو لا يملك الحق في ان يجعل نفسه نموذجاً للجسر الذي يصل بين ثقافتين، وان اسلوبه الادبي هو من الفشالة بحيث يصبح قمينا بجعل اي فكرة علمية غير مرغوب فيها.

المهم في هذه الحوارات المشاكسة التي اصبحت الآن تاريخاً، ان ما نشهده في الوطن العربي من تباين او بالاحرى تناقض بين الثقافتين العلمية والادبية لم يكن تناقضاً اصيلاً له جذور في ثقافتنا العربية وانما هو نتيجة لتأثرنا بالتعارض الموهوم الذي تحدث عنه سنو. فالأدب العربي كان في عصوره المتألقة رديفاً للمعرفة التي تشمل الانسانيات والعلوم على حد سواء.

تقرأ الجاحظ او التوحيدي او ابن حزم الاندلسي فتكتشف ان التصنيفات التي روجت لها الحضارة الاوروبية في العصر الحديث هي التي ادت الى الفصل بين المظهر والجوهر، وان المعرفة ظل يجب الا يتعرض للانقسام.

واما الثورة التكنولوجية التي تعتبر الآن بمثابة الثورة الصناعية الثانية فان من اهم الدروس التي يمكن استخلاصها منها انها جعلت الانفصام بين الثقافتين الادبية والعلمية شبه مستحيل.

ان الثورة التكنولوجية الآن لا تؤكد على ضرورة عدم الفصل بين الثقافتين فحسب، وانما تشير الى ان الامية التكنولوجية اصبحت هي الامية الحقيقية بلا جدال.

أمبراطور الإعلام كما تراه مجلة محمد الفايد

مردوخ يكبلنا بالأسلاك وبريطانيا تغط في النوم

لندن: «الشرق الأوسط»

من الأسماء التي تتردد في اخبار الاعلام باستمرار، روبرت مردوخ الاسترالي المولد والأميركي الجنسية الذي يسيطر على امبراطورية اعلامية شاسعة.

ما حدود هذه الامبراطورية والى اين تمتد حدودها؟

في الاحصائية التالية حصر لممتلكات مردوخ في بريطانيا تحديدا:

ـ يمتلك مردوخ شركة نيوز انترناشيونال التي تسيطر على حوالي ثلث الصحافة البريطانية.

ـ وتصدر تلك الشركة المطبوعات التالية:

● جريدة «ذي صن» التي تصدر بشكل «تابلويد» شعبي. وقد بلغ متوسط توزيعها اليومي ما يقرب من خمسة ملايين نسخة يوميا.

● جريدة «توداي» التي كانت توزع يوميا ما ينوف على نصف مليون نسخة قبل ان يغلقها مردوخ لأسباب اقتصادية.

● «نيوز أوف ذي وورلد» وهي جريدة اسبوعية توزع حوالي خمسة ملايين نسخة.

● «التايمز» وتوزع يوميا حوالي نصف مليون نسخة.

● «الصنداي تايمز» وتوزع اسبوعيا نحوا من المليون وربع المليون نسخة.

* * *

ـ ويمتلك مردوخ نسبة اربعين بالمائة من محطة سكاي التلفزيونية التي يشاهدها حوالي 13 مليون مشاهد.

ـ وهناك قناة تلفزيونية (كيبل) يسيطر عليها مردوخ.

ـ وتدير «سكاي» نفسها تسع محطات بما في ذلك سكاي نيوز، وسي إن إن التي تبث عبر اوروبا وآسيا وافريقيا.

ـ وهناك بالاضافة الى ذلك شركة «هاربر كولنز» (المملكة المتحدة) للنشر، وهي اكبر ناشر للكتب في العالم.

وقد كان من أشد الأخبار التي ترددت في الاعلام إثارة وضجيجا خبر قيام «هاربر كولنز» بدفع مبلغ قدره 480.000 جنيه استرليني للروائي البريطاني مارتن اميس لكي يكتب روايته: «المعلومة» The Information.

ـ وأما بالنسبة للكتب الأكثر مبيعا فقد حصلت «هاربر كولنز» على 54 عنوانا في قوائم الكتب الأكثر مبيعا خلال عام واحد.

وهذا فضلا عن انها هي الناشر الذي اصدر كتبا لجفري آرشر ومارجريت تاتشر في بريطانيا، وجنجريش في الولايات المتحدة.

ومن الملاحظ ان دار «هاربر كولنز» تفسح لمردوخ فرصة دفع مبالغ مالية كبرى للسياسيين دون اي عوائق تعترض سبيله، وذلك مقابل كتب السيرة والمذكرات التي تنشرها لهم.

* * *

وأما آخر اخبار روبرت مردوخ فقد تضمنها تحقيق صحافي خطير، كان موضوعا لغلاف العدد الأخير من مجلة (Punch) الانتقادية العريقة التي ابتاعها المليونير المصري محمد الفايد صاحب محلات (هارودز) الشهيرة وأعاد اطلاقها مجددا بحلة جديدة وامكانات كبيرة.

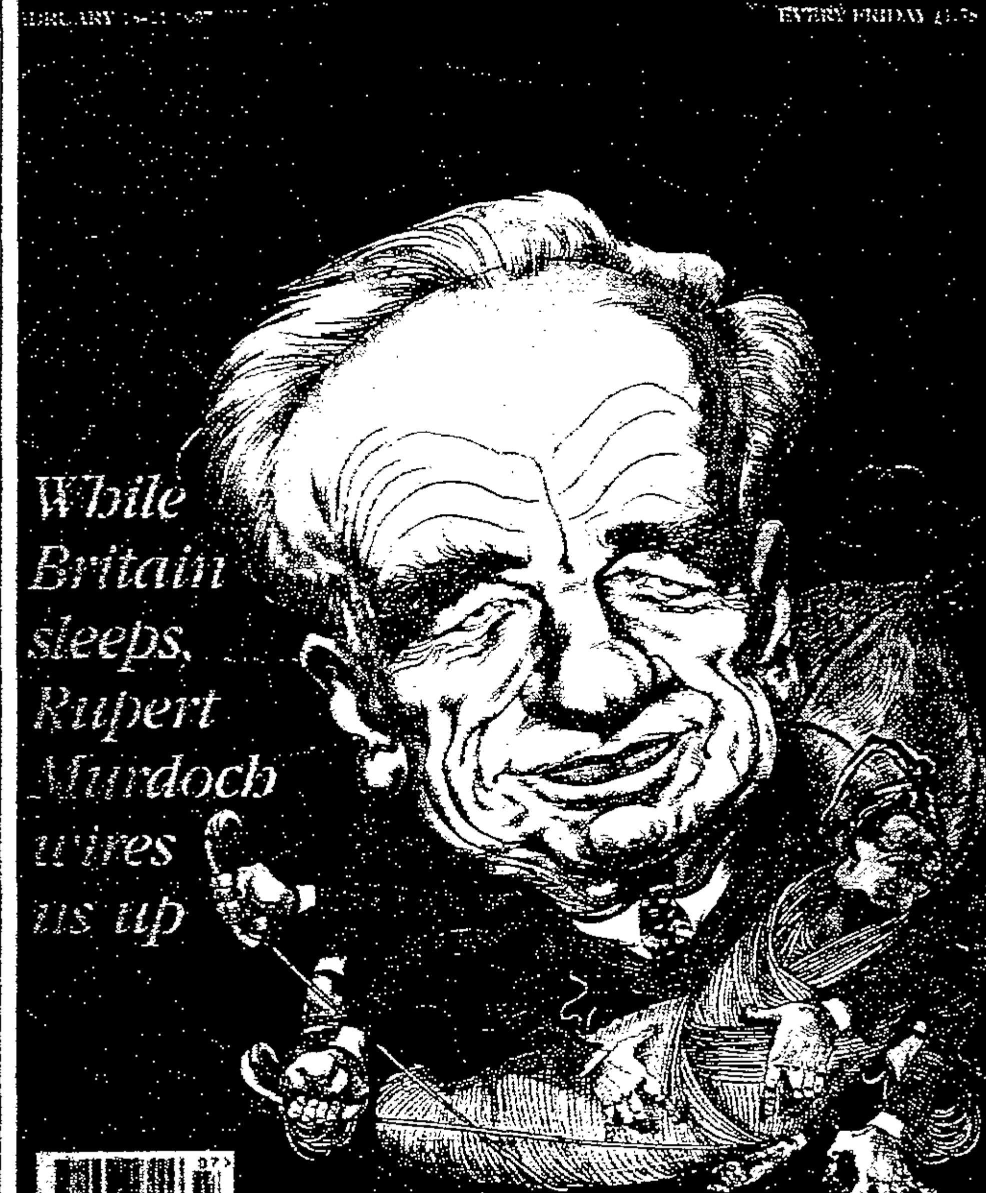
ويكشف غلاف العدد الأخير من المجلة عن روبرت مردوخ وهو بشكل عنكبوت ينسج خيوطه من اجل تقييد حركة بريطانيا بالأسلاك التي تمثل شركات الاتصالات الكثيرة التي اصبح يسيطر عليها.

وقد اختار له دومنيك برنس كاتب التحقيق الذي احتل أربع صفحات من المجلة العنوان المثير التالي: «روبرت مردوخ يكبلنا بالأسلاك فيما تغط بريطانيا في النوم». ويشتمل التحقيق على معلومات تقنية ترصد حركة شركات مردوخ في بريطانيا وقيامها بالاستحواذ على شركات عديدة للاتصالات، لعل من أشدها اثارة للانتباه شركة (BT) بريتش تليكوم. وتختتم مجلة «بانش» التحقيق بنبأ تعزو مصدره الى احد بارونات الاعلام من مؤيدي حزب العمال البريطاني.

ويعتقد هذا الاعلامي الذي لم تفصح المجلة عن اسمه ان مردوخ عقد صفقة سرية مع حكومة حزب المحافظين الحاكم، وانه مقابل السماح له بأن تكون له سيطرة غير مقيدة في مجال التلفزيون الرقمي digital TV فان الصحف التي يمتلكها ستعلن عن تاييدها للمحافظين خلال حملة الانتخابات العامة القادمة في بريطانيا.

وهذا السيناريو المتخيل يبدو معقولا لأن هذا ما تفعله صحف مردوخ على أية حال.

يقول دومنيك برنس كاتب التحقيق في الختام: ان ما يحدث هو مثله في ذلك مثل اشياء كثيرة اخرى تعود لمردوخ، ربما كان جزءا من استراتيجية بعيدة المدى: «ليست استراتيجية من اجلك ولا من اجلي ولا من اجل بريطانيا. مرحبا بكم في عالم كيث روبرت مردوخ الرائع».



غلاف مجلة «بانش» الذي يقدم مردوخ بصورة عنكبوت يلف فريسته بشباكه

عرب وعجم

أحمد الكحيمي — جان عبيد

● جان عبيد وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة اللبناني يرعى ظهر اليوم حفل افتتاح البرنامج التثقيفي المخصص للشباب الذي دعت اليه «جمعية الانماء التربوي» و«مؤسسة فريدريش ليبرت» وتقيمه في منتجع الناعورة في القلمون (شمال لبنان).

● المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة الاردني يشارك في اعمال الدورة 59 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي التي بدأت في القاهرة.

● الدكتور سعد بن ابراهيم الفياض، وكيل وزارة الزراعة والمياه لشؤون الثروة السمكية في السعودية، يترأس اجتماعات الدورة العشرين لمجلس محافظي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) التي بدأت اعمالها امس بالعاصمة الايطالية روما.

● احمد الكحيمي سفير المملكة العربية السعودية في بيروت اقام امس حفل غداء في فندق البريستول على شرف مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية الدكتور خالد عبد الله بن بكر الذي يزور بيروت على رأس وفد من «السعودية» لافتتاح مكاتب الخطوط بعد تجديدها وتحديثها والاعلان رسميا عن اعادة تسيير رحلات «السعودية» بين جدة والرياض وبيروت.

● الأب بولس عقل رئيس جامعة الحكمة تقلد في باريس ميدالية تكريمية لجهوده في جامعة الحكمة منذ 1986. وجاء التكريم من قبل «رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية» التي يترأسها الدكتور وليد عربيد.

● الدكتور مانع الجهني الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي قام مؤخرا بزيارة للولايات المتحدة، اطلعه خلالها عبد الله بن لادن المشرف على مكتب اميركا على اوجه نشاط الندوة حول نشر الوعي الاسلامي والثقافة الاسلامية في مجتمع غير اسلامي من خلال ما تشرف عليه من ترجمة وطبع لعدد من الكتب والندوات والمحاضرات التي تقيمها وتساهم فيها، كما شملت الزيارة بعض المؤسسات السعودية الدعوية في الولايات المتحدة.

● الدكتور حرب الهرفي استشاري الحساسية والمناعة ومن كبار اطباء مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث في الرياض يشارك ما يقرب من 10 آلاف عالم وباحث وطبيب متخصص من مختلف انحاء العالم في «المؤتمر السنوي العالمي للاكاديمية الاميركية للحساسية والربو والمناعة» الذي ينعقد اليوم في مدينة سان فرنسيسكو ويستمر لمدة ستة ايام.

ويتولى الهرفي رئاسة اللجنة الدولية للشرق الاوسط في الاكاديمية الاميركية للحساسية والربو والمناعة، وسيرأس جلسة العمل الخاصة بمناقشة وضع هذه الامراض في منطقة الشرق الاوسط.

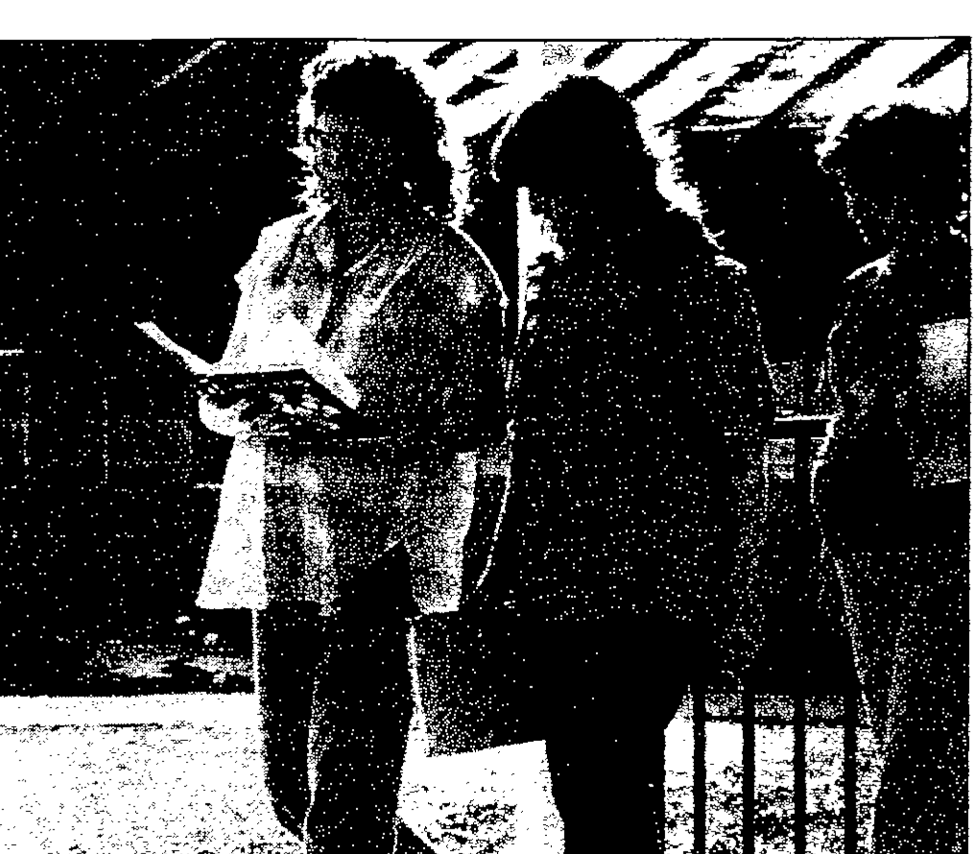
● ليلى شرف عضو مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان والمحامي هاني الدحلة عضو مجلس امناء المنظمة شاركا في اجتماعات المجلس التي عقدت في القاهرة خلال الفترة ما بين 15 ـ 18 فبراير (شباط) الحالي.

● خليل الصايغ رئيس دار «مكتبة لبنان» للنشر وصل الى لندن في زيارة عمل ولقضاء اجازة قصيرة يقوم خلالها بمتابعة اتجاهات صناعة الكتاب العربي في بريطانيا وتطورات التعريب خاصة في اعمال الكومبيوتر.

المؤتمر العالمي الأول حول الوفيات أثناء الوضع

مليون سيدة تموت سنويا خلال التوليد وتقارير جديدة ستكشف مفاجآت رهيبة

الدار البيضاء: من لحسن مقنع



أحسن سن للولادة بين 20 ـ 24 عاما (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تحمل كل عام أزيد من 150 مليون امرأة في العالم، لكن 23 مليون سيدة من بينهن تتعرض لمضاعفات أثناء الحمل أو المخاض والتوليد، تؤدي أحيانا الى نهاية مأساوية في غياب الاشراف الطبي وانعدام امكانية التدخل الاستعجالي. ويقول البروفيسور دانيال فانشتاين رئيس الجمعية العالمية للمخاض والتوليد أن أزيد من مليون سيدة تموت سنويا نتيجة هذه المضاعفات. وقال خلال ندوة صحافية في الدار البيضاء حول المؤتمر العالمي الأول حول الوفيات أثناء الوضع والمزمع عقده ما بين 8 و14 مارس (آذار) المقبل في مدينة مراكش، انه الى جانب كل سيدة تموت فان 30 سيدة محكوم عليهن ان يعانوا طوال حياتهن من مخلفات الولادة وأن يتعايشوا مع آلامهن في صمت حفاظا على بيوتهن خوفا من الهجر أو الطلاق.

ويقول البروفيسور دانيال فانشتاين الذي يعمل رئيسا لقسم المخاض والتوليد في مستشفى هداسا في القدس ان هذه الأرقام لا تمثل سوى الجزء العائم من جبل الثلج بالنسبة للحجم الحقيقي للمأساة التي تجري في صمت خارج اهتمام الرأي العام. وقال ان المؤتمر الذي يهدف الى دق ناقوس الخطر حول هذه المسألة سيكشف عن مفاجآت رهيبة من خلال تقارير أزيد من 2500 خبير ينتمون الى 63 بلدا أكدوا مشاركتهم حتى الآن.

ويرى الخبراء أن النساء الأكثر عرضة للمخاطر المرتبطة بالحمل والتوليد هن المراهقات دون العشرين والسيدات اللواتي تجاوزن الخامسة والثلاثين، وتزداد المخاطر ابتداء من الولادة الثالثة ومع تقارب الولادات وكذلك مع ضعف البنية الجسمية للمرأة وصغر حجمها، وأحسن سن للولادة بالنسبة للنساء هي ما بين 20 و24 عاما.

وتعتبر الولادة الثانية والثالثة أقل خطورة. وينصح الخبراء بمتابعة الحمل من طرف طبيب، وضرورة الكشف عن المرأة الحامل على الأقل ثلاث مرات خلال فترة الحمل للتأكد من أن كل شيء يسير بصفة عادية.

وحتى العاشر من الشهر الجاري أعلنت 63 دولة عن مشاركتها في هذا المؤتمر ومن بينها ستة بلدان عربية هي مصر والكويت والمغرب وفلسطين والسعودية والامارات.

ويقول دانيال فانشتاين رئيس المؤتمر أن هدف المؤتمر هو تكوين نقطة انطلاق لتطوير الخدمات الطبية والرعاية الصحية للأمومة ومتابعة تنفيذ توصيات منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف في هذا المجال، وتحميل البلدان الغنية مسؤولياتها في هذا المضمار.

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «في الغالب نجد ان العوائل المسلمة تعرف بصورة اوضح ما الذي تريد تعليمه لأولادها».
(الأسقف الن سمثسون)

● «مضى اليوم اكثر من شهرين على بدء تنفيذ الاتفاق.. ولم يصل كيلوغرام واحد من الرز او السكر او اي شيء آخر الى العراقيين».
(السفير العراقي في امريكا نزار حمدون)

● «سياستنا هي انه اذا اراد الناس قراءة مجلات معينة فنحن نؤمنها لهم. نحن لا نحكم على ما يجب ان يقرأه الجمهور او يمتنعون عن قراءته».
(ناطق من شركة التوزيع و. س. سمث عن توقف الشركة عن عرض المجلات الخلاعية).

● «احيانا يقتضي منك الا تناضل لاجل ان تفوز».
(كوفي عنان ـ الامين العام للامم المتحدة)

● «هناك ازدواجية في المواقف المصرية الاخيرة تجاهنا. مثلا انهم تحدثوا وقالوا ان ما حدث على حدودنا الشرقية شأن داخلي. ثم ذهبوا لمناقشته مع آخرين».
(علي عثمان محمد طه ـ وزير الخارجية السوداني)

● «النساء يحببن الزواج بالرجال المتمردين، ولكنهن ما ان يتزوجوهم حتى يلبسوهم الجاكيته والبنطلون التقليديين».
(المصور ديفد بيلي)

● «نعم لقد لعبت بعض اللعبات بعيدا عن ساحتنا. وسجلوا علي مخالفة جزاء».
(حارس المرمى هانس سيغرز عن خيانته الزوجية)

● «لماذا الخروج لأكل همبرغر في حين عندك في البيت قطعة ستيك؟»
(الممثل بول نيومان عن فضيلة الاخلاص للزوجة)

● «لو كان للجوع وجه لكان ذلك وجه امرأة»
(كاترين بيرتيني ـ مديرة برنامج الغذاء العالمي)

● «انني لست خارجا اليوم لاتزوج. انا هاجع مرتاح في سريري»
(المطرب ليام غالاكير)

● «شعرت ان من واجبي الاستمرار بهذا العمل خوفا من ان تنقرض هذه الشخصية التراثية في عهد الاقمار الصناعية والقنوات التلفزيونية الفضائية».
(ابو حاتم ـ آخر حكواتي لدى تقاعده من المهنة)

● «لقد كانت طعنة نجلاء سددت له. كانت ضربة قاصمة لاسطورة رجولته التي لا تقهر».
(زوجة الممثل روجر مور في تفسير خيانته الزوجية بعد اصابته بسرطان البروستات).

يحيي ثلاث حفلات في بيروت تحت عنوان «سماع من ذكر ليلى»

نداء أبو مراد ترك الطب والموسيقى الكلاسيكية ليكرس نفسه للموسيقى المقامية الارتجالية العربية

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا «النادي الثقافي العربي» في بيروت الى حضور جلسة سماع موسيقي وغنائي من وحي الحب العذري تحت عنوان: «سماع من ذكر ليلى» من تأليف وتلحين وتقاسيم عازف الكمان اللبناني الفنان الدكتور نداء ابو مراد، وغناء المطرب محمد سعيد الشامي، وذلك في تمام الساعة الثامنة والنصف من مساء ايام السبت في 8 و15 و22 مارس (آذار) المقبل، في قاعة الاسمبلي هول، الجامعة الاميركية في بيروت.

و«سماع من ذكر ليلى» عمل نغمي جديد للدكتور ابو مراد، الذي تخلى عن الطب وانصرف الى الموسيقى العربية، يتواصل مع «سماع ورؤية من وحي رابعة العدوية» ومع «بنت القدس» في بلورته لنمط «جلسات السماع» داخل اسلوب فني يدمج مقامات النغم باحوال العرفان، في سياق تأسيسه لموسيقى عربية أطرابية وكلاسيكية دائمة التجدد.

ويتمحور موضوع حفل «سماع من ذكر ليلى» على منحى الحب العذري.

وقد اختار د. نداء ابو مراد مجموعة من اجمل قصائد كبار العاشقين من العذريين ومن المتصوفة، ولحنها بالنمط المقامي الاطرابي العميق، وجعلها تتداخل وتتواتر مع ارتجاله للتقاسيم على آلة الكمان.

ويغني تلك القصائد المنشد والمطرب محمد سعيد الشامي، فيتناغم العزف والغناء والشعر في نزعة عميقة الى الطرب والوجد.

ويعتبر الفنان اللبناني د. نداء ابو مراد واحداً من ابرز العازفين على آلة الكمان في النمط المقامي الارتجالي الصرف والكلاسيكي في العالم العربي، والمؤلف الموسيقي والملحن العربي المعاصر الذي يحقق استمرارية لأسلوب الحريصين على النهضة العربية.

ويمتاز الفن المقامي الارتجالي، اي موسيقى العرب الكلاسيكية، باعتماده على سلالم المقامات النغمية الفريدة، المرتبطة بوجدان المشرق، كمادة لتكوين الجمل اللحنية، وعلى تناسق زمني مرتبط باوزان اللغة العربية، وعلى اسلوب ادائي مميز، يفرض تنويعا مستمراً في تجسيد الالحان المؤلفة، وابتداعاً لحركات لحنية جديدة، خلال لحظات الاداء.

وكان الفن المقامي قد عرف ازدهارا كبيرا في عصر النهضة العربية، من خلال مدرسة عبده الحامولي ومحمد عثمان الغنائية والموسيقية في مصر. وعرف الكمان الشرقي تألقاً مقامياً فريداً بين يدي ابراهيم سهلون المصري وسامي الشوا الحلبي. لكن النزعات التغريبية ما لبثت ان همشته عقب الحرب العالمية الاولى. ويرجع الفضل في بقاء هذا الفن حيا الى نفر من الموسيقيين، مثل فوزي سايب العواد، ونداء ابو مراد الذي تتلمذ على يديه.

درس نداء ابو مراد الموسيقى الغربية الكلاسيكية في معاهد لبنانية وفرنسية وسويسرية، ونال الشهادات العالية في العزف على الفيولون والتأليف الموسيقي، وإجازة في العلوم الموسيقية من جامعة باريس ـ السوربون الرابعة. والى ذلك درس الطب ونال الدكتوراه فيه من جامعة باريس الخامسة (عنوان الأطروحة: «العلاج بالموسيقى عند العرب في القرون الوسطى»). وقد ترك الموسيقى الغربية ومهنة الطب ليكرس نفسه للموسيقى المقامية الارتجالية العربية، فدرسها على يدي فوزي سايب.

عرف نداء ابو مراد في لبنان والمشرق من خلال برنامجين للحفلات الموسيقية: «مقامات على الكمان» و«موسيقى النهضة العربية». وفي ثلاث سلسلات من البرامج التلفزية، وقد مثل لبنان بتلك البرامج الموسيقية في مهرجاني الموسيقى العربية الثاني (1993) والرابع (1995) في دار الأوبرا المصرية، وجال بها العواصم الاوروبية والعربية.

وقد قام بتأليف وتلحين ثلاثة اعمال منتمية الى سياق الموسيقى المشهدة، أطلق عليها تسمية الاوبرا المقامية: «بنت القدس» مهرجان اليس (فرنسية) ومسرح بيروت (1993)، وابو ظبي (1994)) ـ «ادون» الأوديون (جل الديب في جبل لبنان) (1994) ـ «اوزيريس» الهناجر (دار الأوبرا المصرية) (1995). والى ذلك لحن قصائد من التراث الادبي العربي وقدمها في مسرح المدينة في بيروت وتلفزيون لبنان، سنة 1995: قصائد عمر بن الفارض «سماع من ذكر الحبيب» وابي نواس وجميل بثينة وعمر بن ابي ربيعة وابن زيدون. وفي 1996، وعلى خشبة الوست هول في الجامعة الاميركية في بيروت، ثم في مهرجان مدينة فانو الايطالية للموسيقى والاوبرا المعاصرة.

اكتشافات أثرية مهمة في الشارقة

الشارقة: «الشرق الأوسط»

أعلنت دائرة الآثار في الشارقة عن اكتشافات اثرية مهمة في نهاية أعمال التنقيب التي قامت بها بعثة التنقيب الأثرية المحلية في منطقة خورفكان والتي استمرت قرابة شهرين.

وذكر بيان بمناسبة انتهاء عمليات التنقيب في المنطقة ان البعثة تمكنت من الكشف عن المزيد من الملامح المعمارية وتحديد المساحات التي من خلالها يمكن رسم صورة جيدة عن شكل المستوطن وأنواع البيوت وأساليب العمارة وطرق المعيشة التي كانت سائدة قبل حوالي أربعة آلاف سنة.

كما توصلت البعثة من خلال عمليات التنقيب إلى أهم اكتشاف وهو أن هذا المستوطن كان يمتد على مساحة واسعة تحتل سفوح ثلاثة جبال كبيرة متجاورة وأن السكان بذلوا جهوداً جماعية مكثفة لتسوية مدرجات السفوح وجعلها تلائم أغراض البناء والسكن واستخدموا في ذلك الحجارة المتوفرة في الجبال لتشييد دورهم التي سقفوها بالأخشاب وأغصان الأشجار المحمولة على أعمدة خشبية ما زالت قواعدها تنتشر في جميع أجزاء المستوطن كما اعتمدوا أسلوب التخطيط المستطيل الشكل وكانت غرفهم تمتاز بالاتساع وذات مداخل منتظمة.

وأظهرت التنقيبات أن الغرف احتوت على دلائل تشير إلى ممارسة النشاط البشري اليومي مثل أحجار الطحين وأدوات حجرية وأوعية فخارية متنوعة كما احتوت الدور على أحواض لخزن الماء ومواضع لخزن المواد.

اجتماع يضم أمناء المجالس الخليجية

الكويت: من زكريا إبراهيم

تستضيف الكويت خلال الاسبوع الاول من شهر مارس (آذار) المقبل اجتماعا للأمناء العامين للمجالس الخليجية يستهدف تطوير العمل ورفع مستوى الاداء الوظيفي في الامانة العامة لمجالس دول التعاون لدول الخليج العربية. ولهذا الغرض وجه رئيس مجلس الامة الكويتي احمد عبد العزيز السعدون الدعوات لرؤساء المجالس الخليجية لدعوة الامناء العامين فيها الى الاجتماع الذي يسعى ايضا الى زيادة التواصل بين المسؤولين في البرلمانات الخليجية.

في غضون ذلك اعلن الامين العام لمجلس الامة الكويتي شريدة المعوشرجي ان اهم الموضوعات المقترحة في جدول اعمال الاجتماع تتضمن انشاء شبكة لتبادل المعلومات التي تربط المجالس في دول التعاون، ووضع برامج تدريبية مشتركة لموظفي الامانات العامة لرفع مستوى كفاءاتهم في المجالين الفني والاداري وتبادل الوثائق الدستورية والقانونية بين المجالس الخليجية والاستفادة من الخبرات والتجارب والممارسات الناجحة لدى تلك المجالس.

وأعرب المعوشرجي عن الامل في ان يحقق هذا الاجتماع الاهداف المحددة من عقده، وفي مقدمتها تبادل الخبرات الادارية والفنية بين المجالس الخليجية.

الرياض تستضيف المؤتمر السابع لاتحاد الأطباء العرب للعلوم العصبية

الرياض: من سعود المقبل

يعقد في مستشفى القوات المسلحة بالرياض خلال الفترة من 2 ـ 5 مارس (آذار) المؤتمر السابع لاتحاد الاطباء العرب للعلوم العصبية والذي ينظمه قسم العلوم العصبية في المستشفى كما يقوم باستضافته.

صرح بذلك العميد طبيب صالح بن محمد الذيب رئيس قسم العلوم العصبية ورئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر والامين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب للعلوم العصبية موضحا ان هذا المؤتمر سيشتمل على عدد من المحاضرات العلمية القيمة، وسيقدم خلاله 150 ورقة علمية تناقش مختلف الموضوعات المتعلقة بالامراض العصبية والصداع والامراض العصبية المزمنة، وسيبلغ عدد المشاركين في المؤتمر اكثر من 300 مشارك منهم 150 مشاركا من دول عربية واجنبية.

واشار الدكتور الذيب الى ان اليوم الاول للمؤتمر سيكون مفتوحا لعامة الجمهور ممن يريدون الاستفادة من المحاضرات التي ستكون باللغة العربية وستتطرق لعدة موضوعات مع امكانية الاجابة على اية استفسارات طبية حول الامراض العصبية الشائعة.

اما اليوم الثاني والثالث فسوف يخصصان للمناقشة حول الامراض العصبية مثل الجلطات الدماغية والصداع والخرف المبكر بالاضافة الى مناقشة الجديد في جراحة المخ والاعصاب والامراض الوراثية العصبية. وفي اليوم الرابع ستكون هناك حلقة علمية تعقد بالتنسيق مع اللجنة العالمية لمحاربة الصرع وبحضور رئيسها، اضافة الى مناقشة الجديد في امراض وعلاج الصرع. وسوف يخصص اليوم الاخير للمؤتمر لمناقشة الامراض العصبية المستوطنة وسيحضره عدد من العلماء المتخصصين في هذا الموضوع وبمشاركة من اللجنة الدولية للبحث في الامراض المستوطنة والاتحاد العالمي لعلوم الاعصاب.

مناقق افندي

انت حبي الاول و... الاخير

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور فيصل شاهين المدير العام للمركز السعودي لزراعة الاعضاء يترأس في الرياض الاحد القبل الاجتماع الاول للجنة استشاريي العناية المركزة في المستشفيات السعودية للعمل على تنشيط اعداد للتبرعين من حالات الوفاة الدماغية وتطوير العناية الطبية بالمتوفين دماغيا لرفع معدلات نجاح الاعضاء المزروعة وبعد الاستئصال والزراعة.

● الدكتور عاكف المغربي مدير عام مستشفى المغربي للعيون ورئيس المجلس العربي لمجلس العيون، غادر جدة الى جنيف لحضور اجتماع اللجنة الاستشارية لمكافحة العمى تحت اشراف الدكتور «هيروشي ناكاجيما»، وفي خلال هذا الاجتماع تحدد اولويات المنظمة والخطط التي ستقوم بتنفيذها للعام القادم على نطاق العالم.

● «المنتدى العراقي» في لندن يقيم دورة لتعليم العزف على آلة العود للمبتدئين باشراف الفنان احمد المختار.. ودعا المنتدى الراغبين في التسجيل بالدورة للحضور الى مقره عصر الاحد الموافق الثاني من مارس (آذار) المقبل.

وفيات

● توفي الشيخ احمد فرج عقيلان عن عمر يناهز 72 عاما بالسكتة القلبية وهو يؤم المصلين مساء اول من امس في مسجده بحي النسيم شرق الرياض، وقد أديت الصلاة على جثمان الفقيد عصر امس.

والراحل عقيلان كان من رجالات الادب والتربية والتعليم في السعودية.

● توفيت شامية عبد الجواد نافع والدة الزميل مصطفى عمارة الصاقي، من اسرة تحرير جريدة «الجمهورية» القاهرية، وتم تشييع جثمان الفقيدة في قرية الصاقية بمركز دسوق في كفر الشيخ.

● بمناسبة حلول الذكرى الاربعينية لرحيل السياسي العراقي هاني الفكيكي، سيقام مجلس تأبيني يوم السبت الموافق الاول من مارس (آذار) المقبل بين الساعة السادسة والتاسعة مساء في قاعة الجمعية الجغرافية الملكية ـ لندن.

الاحتفال السابع لجائزة الباحة

جدة: من محمد المنقري

رعى امير منطقة الباحة الامير محمد بن سعود بن عبد العزيز مساء امس الاحتفال بجائزة امير الباحة لحفظة كتاب الله الكريم في عامها السابع. وحضر الاحتفال عدد كبير من المشايخ والعلماء والادباء والمفكرين، ويرأس الجائزة الامير فيصل بن محمد بن سعود الذي قال ان الجائزة تشجع النشء على حفظ كتاب الله الكريم وان مراحل تنفيذ الجائزة تعكس ما حققته من نجاح وانجاز.

وتجيء الجائزة ضمن النسق الثقافي الذي تعيشه منطقة الباحة وتسعى الى تفعيله بالنشاطات المعرفية والسياحية اذ تعتبر الباحة من اهم المناطق ذات الجذب السياحي الداخلي.

«آفاق» في عدد جديد

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الجديد من مجلة «آفاق» البحرينية متضمناً العديد من الموضوعات الحيوية، عربيا وعالمياً.

ابرز الموضوعات التي تضمنها العدد: دعوة لتثوير الجامعات لانتشالها من حالة السكون القاتل الذي يخنقها، العواطف والأحاسيس التي قد تنشأ بين الآلات المفكرة ومستخدميها، آلية عمل المصاريف الإلكترونية عبر شبكة الانترنت والصعاب التي تواجهها والمشكلات التي تولدها، أسرار حول انتحار الخلايا البشرية وانقسامها.

تضمن العدد ايضا دليلا شاملاً بالمواقع الاسلامية المجودة في شبكة الانترنت. وهذا الى جانب الزوايا الثابتة التي يحررها الدكتور غازي القصيبي ويوسف الشيراوي.

الوفد السعودي لحماية البيئة الفطرية يختتم زيارة للأردن دامت خمسة أيام

عمان: «الشرق الأوسط»

اختتم وفد الهيئة الوطنية لحماية البيئة الفطرية في المملكة العربية السعودية اول من امس زيارة للأردن استغرقت خمسة ايام، نوقش خلالها التعاون بين البلدين الشقيقين في مجال حماية البيئة والمحافظة على الحياة البرية من خلال انشاء سلسلة من المحميات الطبيعية.

وقال محمد سليم مدير التخطيط واختيار المواقع في الهيئة الوطنية السعودية قبيل مغادرته العاصمة الأردنية ان الوفد اطلع على المنجزات التي حققها الأردن في مجال إعادة الأحياء البرية المنقرضة الى موطنها الأصلي وإنشاء المحميات الطبيعية التي تعتبر مستودعات آمنة لهذه الأحياء من خلال برامج الإكثار المتبعة.

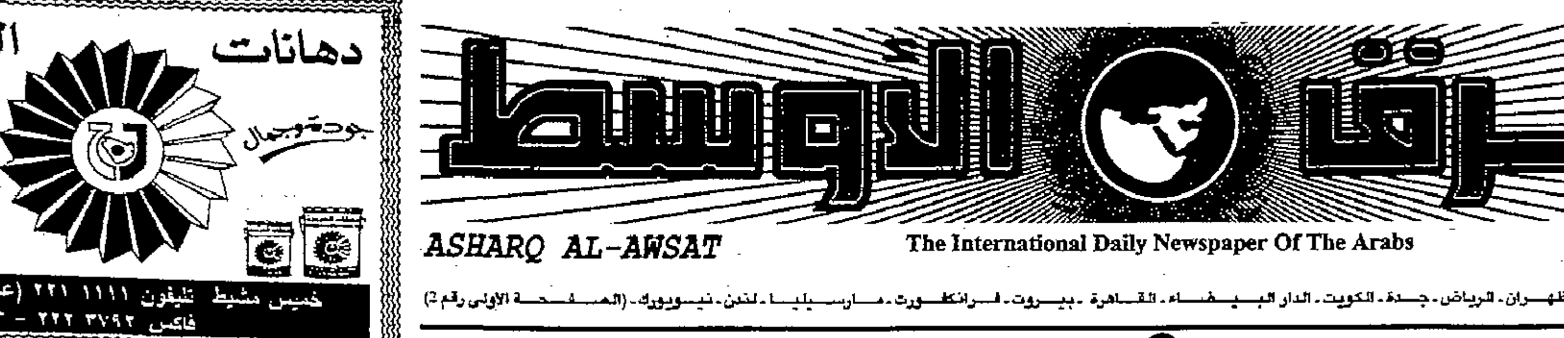
واضاف ان الوفد إطلع على منطقة باير التي تعتبر من المناطق المرشحة ليتم فيها إطلاق المها العربي وإعادته الى الطبيعة مشيراً الى انه جرى خلال الزيارة بحث التعاون بين الجمعية الملكية الطبيعية والهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية السعودية في هذا المجال خاصة ان للمملكة العربية السعودية تجربة رائدة بإطلاق المها العربي.

واعرب عن استعداد الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية لتقديم المشورة والمساعدات الممكنة في هذا المجال للجمعية الملكية الأردنية لتتمكن من إنجاح برنامج إطلاق المها العربي في البادية الأردنية، مضيفاً أن التعاون بين البلدين الشقيقين في مجال الحياة الفطرية قائم منذ أمد بعيد، حيث قدم الأردن للسعودية قطيعاً من المها العربي، كما ان السعودية قدمت للأردن عدداً من طيور النعام التي جرى إكثارها في محمية الشومري إضافة الى تبادل المعلومات والآراء والأفكار حول تنمية هذه الثروات في البلدين من خلال الدراسات والأبحاث التي قام بها الخبراء فيها.

وبين انه تم الاتفاق مع المسؤولين في الجمعية الملكية على تبادل المعلومات والخبرات والدراسات لكي تتمكن المؤسستان الشقيقتان من انجاح مشاريعهما في المحافظة على ثروات البلدين الطبيعية والبرية وإكثارها وإعادة المنقرض منها، مشيراً الى انه تم بحث الإتجار بالأحياء البرية وتبادل المعلومات بين البلدين لمنع تجارة الأحياء المنقرضة او المهددة بالإنقراض سواء كانت حية او محنطة، حيث أن الإتجار بهذه الأحياء يعتبر محرماً دولياً وفق اتفاقية (السايتس) التي حرمت هذه التجارة اقليمياً ودولياً.

واوضح انه جرى خلال الزيارة بحث موضوع الصيد في المناطق المتاخمة للحدود بين البلدين مؤكداً ان السعودية منعت الصيد في جميع المناطق القريبة من الحدود، وإنها تعمل على تنظيم رياضة الصيد فيها وتعمل بالتعاون مع الجمعية الملكية لحماية الطبيعة والجهات المعنية في الأردن على تنظيم الصيد على الحدود بين البلدين الشقيقين.





ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية



London - Friday - 21 February 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6660

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 14 شوال 1417هـ - 1997/2/21م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6660

السنغافوريون هم الأوائل والأميركيون يحتلون آخر السلم

الطلبة الألمان في المرتبة 22 في مادة الرياضيات عالميا

برلين: «الشرق الأوسط»

توصلت دراسة اعدها معهد ماكس بلانك المعروف في برلين حول المستوى الدراسي للطلبة في المانيا الى حقيقة «مقلقة» للالمان تقول ان مستوى الطلبة الالمان عموما ليس بالمستوى المطلوب وان مستواهم في مادة الرياضيات لا ياتي الا في المرتبة الثانية والعشرين بين 45 بلدا شملتهم الدراسات المماثلة، بينما جاء طلبة سنغافورة في المرتبة الاولى في الرياضيات والعلوم الطبيعية عالميا رغم انه لا يمكن مقارنة النظام التعليمي وقدراته في هذا البلد الصغير مع ما يتوفر في المانيا. وتشير مقارنة النتائج التي توصل اليها معهد «ماكس بلانك» في المانيا بنتائج الدراسات المماثلة التي اجرتها معاهد موثوقة اخرى في بقية البلدان الى ان 35 في المائة من تلاميذ كوريا الجنوبية كانوا ضمن افضل التلاميذ في العالم في مادة الرياضيات والعلوم الطبيعية في حين لم ينجح في بلوغ هذه الصفوة في المانيا غير 6 في المائة من التلاميذ. وبلغت هذه النسبة في اليابان 32 في المائة و18 في المائة في التشيك و12 في المائة في المجر والنمسا. ولم يخفف من وقع هذه الصدمة على الالمان غير مجيء تلاميذ الولايات المتحدة بمرتبة اسوأ منهم ليسجلوا نسبة 5 في المائة فقط.

وتشير دراسة معهد ماكس بلانك الى ان 11 في المائة من تلاميذ الصف الثامن الالمان، اي الذين تتراوح اعمارهم بين 14 ـ 15 عاما، فشلوا في حل مسألة رياضية بسيطة تطالب بنتيجة طرح 5827 من 8000. كما استطاع ثلثهم فقط التوصل الى الاجابة الصحيحة على سؤال حول النسبة المئوية لزيادة سعر علبة بازلاء قفز سعرها في اسواق «الدي» الشهيرة من 60 الى 75 فينيج (المارك يساوي 100 فينيج).

وينظر الالمان بفخر، طبعاً الى تفوق تلامذتهم في كتابة الانشاء وحفظ الاشعار الذي اشارت اليه الدراسة، لكن ما يثير قلق الباحثين هو سبب تفوق طلبة آسيا واوروبا الشرقية على طلبة اوروبا الغربية في الرياضيات رغم معرفة هؤلاء الباحثين بأن الاحصائيات لم تاخذ بالحسبان واقع الفرق العلمي التكنولوجي بين هذه البلدان. ويثبت المعهد انه «من الصعب على تلاميذ المانيا بلوغ مستوى تلاميذ آسيا في الرياضيات»، رغم ان التلاميذ الالمان يرفلون في صفوف كبيرة لا تضم غير 18 طالبا كمعدل في حين ينحشر 40 طالبا في الصف الواحد في اليابان كمعدل ويرتفع عددهم في كوريا الى 50 تلميذا في الصف الواحد.

ودفعت هذه الاسئلة المقلقة بالباحثين الالمانيين يورجن باورت (عضو برلمان) وراينر ليمان من معهد ماكس بلانك للبحث في اسباب تأخر الطلبة الالمان عن غيرهم عموما وفي اسباب تخلف مستوى الاناث عن الذكور في المرحلتين المتوسطة والاعدادية رغم تقارب هذا المستوى في بقية بلدان اوروبا. ووجد الباحثان ان اسباب هذا التخلف لا يتعلق بطرق التدريس والنظام التعليمي عموما وانما بروتينية طرق تدريس المعلمين وانكفائهم عن مواصلة الدراسات التكميلية الضرورية لهم، اضافة الى ضعف اشراف وزارة التربية والتعليم الالمانية على طرق التدريس.

وتناولت الصحف الالمانية هذا الموضوع بالنقاش والتفصيل ايضا وتساءلت ما اذا كان التقدم التكنولوجي والسماح للتلاميذ منذ المراحل الاولى باستخدام الكومبيوتر والحاسبات الآلية هو احد اسباب تخلف التلاميذ الالمان عن حل بعض الاسئلة الرياضية البسيطة.

صباح الخير

سمير عطا الله

الامبراطور «البرتقالي»

امضى ماو تسي تونغ السنوات الاخيرة من حياته في حديقته «حديقة الياسمين». وفي تلك الحديقة استقبل الرجل الذي قاد «المسيرة الطويلة» الى الشيوعية، الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون، قائد المسيرة ضدها. ومنذ ان تناول الرجلان الشاي معاً بدأت ملامح الصين تتغير. ثم ملامح العلاقات الدولية. ثم ملامح العالم.

حين انصرف دنغ كسياو بنغ الى عزلة حديقته في السنوات الثلاث الماضية، كان التغيير في الصين قد قطع جسر العودة. اكمل التغيير ومضى الى عزلة الحديقة وهي عادة قديمة جدا في الصين.

ومن روائع الادب الصيني التي وقعت عليها قبل سنوات، مقالة كتبها (العام 365) قاض يدعى «تاو يونان منغ» استقال من وظيفته معلنا ان اقات الارز الخمسة التي يتقاضاها كأجر يومي لا تعوض عليه اضطراره «لان ألوي ركبتي لانحناء لرؤسائي». لذلك ترك الوظيفة وتقاعد الى حديقته حتى مماته. وهناك كتب:

«حقولي وحدائقي مليئة بالبذور فلماذا لا امضي اليها. لماذا ابقى رهين القلق، انني اتأمل طريقي وانا ذاهب. ومن بعيد يتراءى لي بيتي القديم فأسرع الخطى. المكان موحش لكن صنوبرتي العتيقة هناك والاشجار المزهرة. واطفالي يتجمعون عند البوابة. ادخل واستلقي الى النافذة متأملا من الداخل الحديقة وحريتي الجديدة.

«الآن فرحي هو الحديقة. هناك بوابة لكن نادرا ما تفتح. ارفع رأسي واغمض عيني متأملا النشيد الجميل. ترتفع الغيوم فوضوية من خلف التلال وتأتي العصافير الى اعشاشها متعبة في المساء. وتختفي الظلال لكنني ابقى الى جانب صنوبرتي الوحيدة. بين الكتاب والعود امضي الساعات. انني فرح لان رحلتي قد انتهت. يا له من وقت قصير نمضيه على هذه الارض. فلماذا لا نريح قلوبنا بدلا من ان نتعبها في التساؤل حول البقاء والذهاب. لم اعد اريد ثروة ولا سلطة. دعني امضي الساعات العابرة سراعا وانا في حديقتي. هكذا سأمضي العمر المعطى لي، فرحا راضيا بمواعيد القدر، ونفسي متحررة من الهموم».

قبل سنوات قليلة اكتسح دور السينما العالمية فيلم بعنوان «الامبراطور الاخير» يحكي قصة الامبراطور اليافع «بو يي» الذي تخلى عن الحكم ثم انتهى مع قيام الجمهورية اوائل القرن عاملا في... حديقة!

انها عادة الاباطرة في الصين ـ سواء كانوا اباطرة حمرا مثل ماو او صفرا مثل «بو يي» ام برتقاليين مثل دنغ كسياو بنغ.



ابتسامة من برلين

الممثلة الفرنسية كاترين دينوف وهي تبتسم للحضور أثناء المؤتمر الصحافي الذي شاركت فيه يوم أول من امس في برلين حيث تحضر مهرجان برلين السينمائي الـ47 بفيلمها «اصول الجريمة» من اخراج راول رويز (أ.ب)

بريطانيا تغير نظام عمل مكتباتها لمواكبة التطورات التكنولوجية

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة البريطانية ان المكتبات العامة يجب ان تظل مفتوحة للأشخاص الراغبين في ارتياد هذه المكتبات العامة في الأمسيات وأيام الأحد، باعتبار ان هذه هي الأوقات التي يجد الناس فيها متسعا من الوقت لزيارتها والاستفادة من خدماتها، اضافة الى تقديم خدمات تكنولوجية لمواكبة التطورات العلمية المتسارعة دون التقيد بالساعات الرسمية لعمل هذه المكتبات العامة. جاء ذلك في تقرير حكومي حول مراجعة اداء المكتبات العامة في بريطانيا.

واصدرت وزارة التراث الوطني البريطانية التقرير الخاص بمراجعة اداء المكتبات العامة في بريطانيا حيث تضمن تحذيرا من ان الأصل في فكرة نظام المكتبات العامة يغلب عليه نظام الكتب الجادة والمهمة. ولكن في السنوات الأخيرة اتجهت المكتبات العامة الى كتب اقل جدية وتتجه الى كتب التسلية.

وقال ايان سبروت الوزير في وزارة التراث البريطانية ان رفوف المكتبات العامة غالبا ما تكون ملأى بكتب الطبعات الشعبية التي من السهل شراؤها من اماكن بيع الكتب المنتشرة في الأسواق.

وأبعدت الحكومة البريطانية فكرة ادخال رسوم لاستعارة الكتب وخدمات المراجع.

وذكر تقرير المراجعة انه لرفع المستوى على سلطات المكتبات العامة نشر خططهم بوضوح عن ادائهم مقارنة بالأهداف الموضوعة لرفع المستوى حسب تقديرهم والانجازات التي حققتها المكتبات الأخرى في هذا الصدد.

واكد التقرير انه لا بد من فتح المكتبات العامة في غير اوقات العمل المعتادة. وان على هذه المكتبات العامة التفكير في تغيير نظام ساعات عملها بحيث تتيح اوقاتا للجمهور يمكن ان يرتادوها خلال تلك الأوقات الخارجة عن ساعات العمل المعتادة، وذلك بتنظيم ساعات عمل المناوبة بين عامليها وان تغلق في اوقات متأخرة من الأمسيات وتستخدم في ذلك متطوعين للاشراف على هذه المكتبات في مثل هذه الأوقات المتأخرة.

وتلقى التقرير ردود افعال مختلفة في اوساط المهتمين بشؤون المكتبات العامة في بريطانيا.

وقال رويستون فتر مدير الفنون والترفيه في مجلس بلدية سالفورد سيتي والمتحدث باسم جماعة الضغط من اجل تحسين المكتبات العامة إن التقرير ضعيف للغاية. ولم يتضمن سوى اشياء قليلة.

واضاف «ان السبب في اغلاق المكتبات العامة في الساعات المعمول بها حاليا لأنها لا تستطيع توفير المال اللازم لتظل مفتوحة للجمهور في الأمسيات. واننا نرغب في ان تظل هذه المكتبات العامة مفتوحة طوال اليوم. وانه ليس هناك سوى مكتبتين عامتين في بريطانيا تظلان مفتوحتين لأكثر من 60 ساعة في الاسبوع. وان السبب ببساطة تخفيض الحكومة لميزانية هذه المكتبات العامة ضمن تخفيضها لميزانية السلطات المحلية التي تضع في أولوياتها قضايا الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية».

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الراشد والإنترنت!

مداخلة زميلنا النابه النابغ «عبد الرحمن الراشد» عن تأثير الوسائل الالكترونية الحديثة على الصحف المطبوعة تدعو الى تفاؤل امثالي من ديناصورات الكتابة باليد وعلى الاكثر على الآلة الكاتبة.

وكان رئيس تحرير «المجلة» قد ادلى بشهادته في مداخلة له خلال ندوة عقدت في اوائل الشهر الماضي (يناير) في اطار المؤتمر السنوي لمركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية الذي تركز حول ثورة المعلومات وتأثيرها على المجتمع والدولة في الوطن العربي.

وعلى عكس القاضي، الذي يصدر حكمه ثم يتبعه بالحيثيات، قام «عبد الرحمن الراشد» بتقديم حيثياته ثم اصدر حكمه في نهاية الندوة.. وكان حكمه في كلمة واحدة هي «لا».

ويقصد الراشد «بلا» هذه ان الوسائل الالكترونية الحديثة لن تؤثر على مكانة الصحيفة المطبوعة ولن تهز عرشها التاريخي المكين.. وقد استند الراشد في حيثياته الى سوابق اعلان الحرب على الصحف المطبوعة.. والسابقة الاولى والاخطر كانت ظهور «الراديو» الذي جعل من الممكن للمتعلم والامي ان يعرف اخبار الدنيا في أي مكان بأذنيه بدلا من عينيه.. وقد اجتازت الصحيفة معركة الراديو بنجاح.. بل سخرت الراديو ذاته لخدمتها.. ثم كانت المعركة الثانية في الثورة الثانية التي تمثلت في التلفزيون.. فقد سارع المتشائمون الى اعلان حالة وفاة الصحيفة ونصبوا لها صيوان العزاء.. ولكن المتوفى حضر الصيوان حياً معافى وصدق عليه القول بأنه من الذين يحضرون غيابهم.

ثم كانت الانترنت.. و«الراشد» مرة اخرى او ثالثة متفائل.. فهو مقتنع تماماً ان الصحف ما زالت قادرة على المواجهة والانتصار.. ولكن بشروط الاستفادة من التقنيات الحديثة لتطوير العمل الصحافي في مجاليه التحريري والتقني.. وهو يقول انه من خلال مظاهر التطور الجديدة المتسارعة فان الصحيفة الالكترونية التي هي في واقع الحال الصحيفة التي نراها ورقية اليوم ستتخلى عن بعض ملامحها مثلما فعلت عندما استبدلت حروفاً الكترونية بقوالبها الرصاصية..

ويرى الراشد انه من السابق لأوانه أو ان الوقت ما زال مبكراً لتقديم نتائج عن عهد الثورة المعلوماتية الالكترونية الجديدة.. ولكنه شخصياً متفائل بدليل الرسائل التي ترد اليه يومياً من قراء يحاورونه عبر الالكترونات وليس عن طريق مظروف البريد البطيء الذي كثيراً ما يضل طريقه.

ويقول «الراشد».. ان العرب بالذات عليهم مسؤولية مضاعفة في مواجهة الثورة الالكترونية لان غلبة هذه الوسيلة قد تؤدي الى، ليس نهاية الصحيفة المطبوعة، ولكن نهاية اللغة العربية نفسها، ما لم تقبل التحدي وتقبل المواجهة.

وقد اضيف الى حيثيات «الراشد» القوية والمقنعة حيثية بسيطة ولكن فعالة وهي شعور قارئ الصحيفة بان من يتحدث اليه هو كاتب يحس به بين السطور ويستمتع بوجوده في الكلمات وهذا ما لا تتيحه ثورة الالكترونات.

وبعد، لقد كتبت منذ ايام متشائماً من مستقبل الكتاب.. ولكن لعل المعطيات مختلفة بين الصحيفة والكتاب، وانضم الى «الراشد» في قوله «المتقدم». وننتظر.. ونرى».

الأقمار الصناعية في خدمة المزارعين المغاربة

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد محمد مسلم القباج مدير المركز الملكي المغربي للاستشعار عن بعد أن المغرب استخدم لأول مرة خلال الموسم الفلاحي الحالي معطيات بواسطة الاقمار الصناعية لتقدير المساحات المزروعة وإنتاج الحبوب بفارق اقل من خمسة في المائة مقارنة مع المناهج التقليدية المستخدمة من جانب وزارة الفلاحة والاستثمار الفلاحي في المغرب.

واشار مسلم القباج إلى أن المغرب طور أنشطته في مجال الاتصالات الفضائية ومراقبة الأرض بواسطة الإستشعار عن بعد عبر الأقمار الصناعية، وانه يعمل من جهة أخرى من اجل تنمية نشاطات التعاون الدولي في هذه المجالات ليس فقط كمستهلك ولكن كمستثمر في حقول التنمية والبحث.

وبخصوص مجال الاستشعار البعدي الفضائي أكد القباج أن المغرب يتوفر على شبكة وطنية مؤهلة من هذه الاجهزة وعلى مستعملين لها.

عشرة ملايين مارك حصيلة اللصوص الصغار سنويا

رومانيون يدربون أطفال المانيا على أساليب السرقة المتطورة

كولون: من ماجد الخطيب

القت شرطة مدينة كولون القبض على الطفلة الرومانية هايدا (14 عاما) وشقيقيها (12 و15 عاما) في ساحة كاتدرائية كولون الشهيرة (الدوم) بعد خطفهم لاحدى حقائب السائحات البريطانيات. وقال بيب دونكل الناطق باسم الشرطة ان كشف عصابة الاطفال لم يتم الا بعد مراقبة عبر الكاميرات المبثوثة بكثافة في المساحة الممتدة بين الكاتدرائية ومحطة القطار الرئيسية. وانه تم القاء القبض على تلميذتين رومانيتين اخريين (13 و16 عاما) اول من امس وهما في حالة تلبس بالسرقة بالقرب من الكاتدرائية بعد ان توجهتا الى المكان بعد انتهاء دوام المدرسة. واضاف الناطق دونكل ان التحقيقات الاولية مع الاطفال تثبت انهم ضحايا عصابة من المهاجرين الرومانيين قاموا بتدريب الاطفال على السرقة منذ سنوات وان بعض الاطفال المعتقلين هم ابناء بعض المتورطين بالعصابة. وتثبت التحقيقات ايضا ان العصابة تحقق دخلا يوميا من المسروقات يصل الى 2000 مارك كما يرتفع صافي مداخيل العصابة الى 10 ملايين مارك سنويا من الحقائب اليدوية والكاميرات المختلفة والحلي والهدايا المسروقة من السياح ومن محلات بيع الهدايا التذكارية القريبة من الكاتدرائية. ينفذ الاطفال عملياتهم بمجاميع ثلاثية او ثنائية في الغالب ويطبقون خططا تم التدريب عليها مسبقا للايقاع بالضحية. وتشير ملفات الشرطة الى ان الطفلة هايدا مطلوبة في 151 حالة سرقة قرب الكاتدرائية في العامين الماضيين في حين يرتفع سجل الفتاة التلميذة ذات الـ 13 عاما الى حوالي 200 حادثة سرقة رغم ان تصريحات الشرطة تعترف بانها لا تتوصل الى الفاعل سوى في 10 في المائة من الحالات المسجلة فقط.

ويبدو من سير التحقيق ان الاطفال على معرفة تامة بالحماية القانونية التي يوفرها سنهم لهم وخضوعهم لاحكام القاصرين التي تقودهم الى بيوت القاصرين بدلاً من السجون، لذلك فهم «يضحكون اثناء التحقيق، يتفاخرون بافعالهم، ولا شعور لديهم بانهم يرتكبون اثماً» كما يقول دونكل. وهذا يعقد الامور اكثر امام جمعية الدفاع عن حقوق الغجر التي تتولى حاليا مسؤولية رعاية واعادة توجيه هؤلاء الاطفال بعد ان تم القاء القبض على ذويهم بتهمة ارتكاب الجرائم المنظمة. ويقول كورت هول من قيادة المنظمة «سواء كانوا من عوائل بوسنية او رومانية فهؤلاء الاطفال ضحايا الحرب الاهلية والتشرد داخل بلادهم، وضحايا وضعهم المأساوي وحاجتهم للنقود».

واضاف: «حاولنا سابقا عدم ابقاء الاطفال في بيوت القاصرين واعدناهم الى ذويهم بين تجمعات المهاجرين والغجر والنتيجة انهم هربوا من هناك ثانية ووقعوا ضحية للعصابات من جديد».

ويؤكد هذه الحقيقة المحقق يورج ريتسن الذي قال للصحافة انه ذهب الى اماكن هذه التجمعات بنفسه واكتشف الوضع المزري فيها: «لكنت هربت انا الآخر لو انني كنت اعيش فيها» لكن هل يفكر الاطفال بالهرب واللجوء الى عصابات السرقة فقط؟ يقول بيب دونكل انه سأل احد الاطفال عما يمكن ان يفعله بعد الانتهاء فاجاب: «كلا، لن اسرق.. سأتسول» علما ان قناة التلفزيون الالماني الثالثة «دبليو دي ار» (WDR) ستعرض فلما كاملا عن هؤلاء الاطفال استمدت بعض لقطاته من كاميرات الشرطة.

إصابات العمل تقل لكن الوفيات تزداد في الدنمارك

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

قلت حوادث العمل بالنسبة للعمال الدنماركيين عما كانت عليه من قبل في السنوات السابقة، نتيجة التقيد باستعمال اجراءات السلامة والوقاية مثل القبعات والكفوف الواقية وعدم التساهل في تطبيق قوانين السلامة في اماكن العمل، لكن في الوقت نفسه ارتفعت نسبة الوفيات الناتجة عن حوادث العمل.

فقد اشارت الارقام الصادرة عن ادارة الشؤون الاجتماعية التابعة لوزارة العمل الدنماركية الى ان عدد حوادث العمل بلغ العام الماضي 23.032 حادثا، وهو رقم يقل بكثير عن الرقم الذي رصد عام 1995، لكن عدد الذين ماتوا العام الماضي بسبب حوادث العمل بلغ 1300 شخص وهذا رقم اعلى نسبيا من الرقم الذي سجل في العام الذي قبله.

نسف آباري المخدرات في سيناء

القاهرة: من انتصار النمر

فجرت قوات الشرطة المصرية بالديناميت 100 بئر مياه في سيناء قالت السلطات الأمنية أنها تستخدم في ري مزارع المخدرات. واتخذت السلطات المصرية هذا الاجراء ضمن حملة لمكافحة المخدرات في شمال سيناء وجنوبها. واسفرت الحملة عن ضبط 700 فدان مزروعة بالخشخاش حيث جرى اتلافها. واكد مدير ادارة المخدرات في وزارة الداخلية المصرية اللواء محمد شعراوي ان عملية تفجير الآبار قطعت الطريق على تجار المخدرات حتى لا يتمكنوا من زراعة النباتات المنتجة للمواد المخدرة.

ومن ناحية اخرى تمكن متهم في قضية مخدرات من الهروب من حارسة اثناء اجراء الكشف الطبي عليه لتحديد عمره. وكانت النيابة قد قررت عرض المتهم محمد علي سالم المحبوس على ذمة قضية مخدرات على الطبيب الشرعي لتحديد عمره واثناء فك قيوده الحديدية تمكن من الهرب. وتم ضبط الحارس المكلف بحراسته لحين انتهاء التحقيق.

ألف قطعة فنية مفقودة من المتاحف الفرنسية

باريس ـ اف.ب: فقدت المتاحف الفرنسية التي يزورها سنويا حوالي 15 مليون شخص اثر العديد من الاعمال الفنية التي تعود اليها من دون ان يسبب لها ذلك قلقا كبيراً على ما يبدو.

ويبدو ان وراء الامر لوحات مفقودة، او عمليات سرقة منظمة حملت ديوان المحاسبة الفرنسي الذي يراقب اعمال المتاحف على الاعراب عن سخطه. وبعد عامين من عمليات فرز واسعة تبين فقدان 950 قطعة مدرجة على لائحة القطع التي يفترض معرفة مكانها.

وقد اودعت المتاحف الوطنية، ومن بينها متحف اللوفر، حوالي مائة الف قطعة فنية لدى مقرات البلديات والحاكميات والوزارات والسفارات او في البرلمان.

وتبين مثلا أن لوحتين ايطاليتين من القرن السابع عشر تعود الى متحف اللوفر قد «اختفتا» اضافة الى عدة قطع اثرية اخرى.

ومنذ انتهاء التحقيق العام الماضي تمكنت ادارة المتاحف في فرنسا من تحديد مكان نصف هذه الاعمال، الا ان بعض المؤتمنين عليها رفضوا السماح بالكشف عليها.

36% من سكان ولاية الخرطوم مصابون بالملاريا

الخرطوم ـ اف.ب: ارتفع معدل الاصابة بوباء الملاريا في ولاية الخرطوم في السودان خلال فصل الامطار هذا العام ليصل الى 36 في المائة وفق التقديرات الرسمية.

ونقلت وكالة الانباء السودانية عن وزير الصحة في ولاية الخرطوم عبد الله سيد احمد يوم امس قوله ان نسبة انتشار الملاريا ارتفعت من 24 في المائة خلال فصل الامطار العام الماضي الى 36 في المائة هذا العام.

وقال المسؤول ان زيادة انتشار المرض ناجمة عن قدم شبكة المياه وحدوث تصدعات متزايدة في انابيب توصيل المياه في العاصمة وجوارها.

40 شخصا أدخلوا المستشفيات لشربهم مياها ملوثة في لبنان

بعلبك ـ اف.ب: ذكرت مصادر طبية امس ان 40 شخصا نقلوا يوم الثلاثاء الماضي الى مستشفيات في سهل البقاع (شرق لبنان) بسبب تلوث في مياه الشرب. واكد مدير مستشفى بعلبك الحكومي الدكتور رامي قانصوه لوكالة فرانس برس ان عوارض الاسهال والتقيؤ وارتفاع الحرارة التي اصابت عشرات الاشخاص في المنطقة ليست عوارض مرض التيفوئيد «وقد اثبتت الفحوص المخبرية ذلك».

وأشار المصدر نفسه الى تردي حال الشبكة التي تنقل مياه نبع يحفوفا (شرق بعلبك) مما سمح بتسرب مياه الصرف الصحي اليها وادى الى دخول 35 شخصا في رياق وخمسة في بعلبك الى المستشفيات للعلاج.

بدوره، نفى مدير المستشفى الاهلي في بعلبك الدكتور عباس حجازي ان تكون هذه الاصابات ناجمة عن مرض التيفوئيد كما ذكرت الصحف اللبنانية، مؤكدا انها ناجمة عن تلوث مياه الشرب التي تغذي رياق بمياه الصرف الصحي.

لجنة مصرية لإعادة آثار «سرابيط الخادم» من منزل ديان

القاهرة: من خالد جودة

شكل المجلس الأعلى للآثار المصرية لجنة اثرية تضم خبراء ومسؤولين عن آثار سيناء، لتحديد الآثار التي استولى عليها وزير الدفاع الاسبق موشي ديان من معبد سرابيط الخادم بجنوب سيناء. وقال الدكتور علي حسن الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصري ان مهمة هذه اللجنة لاجراء معاينة دقيقة بمعبد «سرابيط الخادم» واعادة تجميله علميا فضلا عن وضع الدراسات العلمية التي تناولت معبد سرابيط قبل حربي 1956 و1967 لعقد مقارنة بينها وبين المعلومات والرسومات الموجودة حاليا في المعبد.

وأشار الى أن المجلس الأعلى للآثار سيتقدم بمذكرة لمنظمة اليونسكو بناء على الاتفاقية الموقعة في باريس والتي تقضي باعادة اية آثار مسروقة للحفاظ على التراث العالمي.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن ـ رويتر: قالت خدمة الطوارئ البريطانية يوم امس ان خمسة اشخاص قتلوا واصيب آخرون عندما اجتاحت عواصف عاتية وامطار غزيرة بريطانيا اثناء الليل اول امس. وقال مركز لندن للارصاد الجوي ان سرعة الرياح بلغت 130 كيلومترا في الساعة في بعض اجزاء البلاد.

وقتل ثلاثة من طاقم يضم اربعة اشخاص كانوا على متن يخت تقاذفته الامواج العاتية قبالة الساحل الجنوبي لبريطانيا وتم انقاذ الشخص الرابع من افراد الطاقم.

وقتلت ام وابنتها البالغة ثمانية اعوام في حادث تصادم سيارتها عندما انحرفت عن طريقها لتجنب سقوط شجرة في فليتحوويد في شمال انجلترا. وابلغت الشرطة وخدمات طوارئ اخرى عن سقوط العديد من المصابين بسبب سقوط الاشجار وانحراف السيارات في الشوارع واضرار لحقت بالمنازل. واغلق مطار ساوثهامبتون في جنوب انجلترا بعد انفجار اطارين لطائرة تقل 30 راكبا وثلاثة من افراد الطاقم لدى ملامستها للمدرج في حين كان الطيار يصارع الرياح العاتية ولم يصب احد بسوء. واضطرت طائرة ركاب تقوم برحلة من لندن الى الغاء محاولتي هبوط في مطار جلاسجو في اسكوتلندا بسبب العواصف قبل ان تتمكن من الهبوط في نهاية الامر. وادت العواصف الى الغاء كافة رحلات العبارات بين ايرلندا الشمالية واسكوتلندا.

نكتة اليوم

الطبيب النفسي للمريض ـ ما هي مشكلتك؟

المريض : مشكلتي انني اقوم كل صباح لاطعم الارانب

الطبيب : وما هو الخطأ في ذلك. إنه شيء عادي

المريض : الخطأ انه ليس هنالك ارانب!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● … البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية